مستدرک نهج البلاغه

موسوم به

مصباح البلاغه

تألیف:

حجة الاسلام العالم الربانی آقای حاج سید حسن

میرجهانی طباطبائی مدظله

حق چاپ محفوظ است

الجزء الثالث

من مستدرك نهج البلاغة

الموسوم

بمصباح البلاغة في مشكوة الصباغة

من مؤلفات الإمام الفاني حسن المرجاني الطباطبائي

المحمداباديّ الجرفوبيّ الإصبهانيّ نزيل عاصمة طهران

صانها الله عن طوارق الحدثان إلى ظهور

محور الكون ومصدر

الإمكان العدل المؤمل والإمام المنتظر والحجة

الثاني عشر

محمد بن الحسن العسكري حجة العصر

والزمان عجل الله تعالى فرجه بمنه ولطفه

حق الطبع محفوظ للمؤلف

سنة ١٣٨٨ هـ

هذا هو الجزء الثالث
من كتاب مصباح البلاغة
في مشكوة الصباغة

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من دانت له السموات والارض بالعبودية وشهدت له بالربوبية واعترفت له بالالهية واقرت له بالوحدانية والصلوة والسلام على سيد البرية وافضل سلالة الهاشمية اول بحر تشعب فيه الهوية واول نار اوقدت من مصباح القدرة في مشكوة الواحدية في زجاجة الاحدية النور المضيء المشرق المجد ابي القاسم محمد صلى الله عليه واله وسلم سيما ابن عمه ووصيه ونفسه وسره الذي شرفه الله بالولاية الكلية والخلافة الالهية على المرتضى الحاوي مدائح اسفار ثورة بل ابات قرآن قرين البتول وصنو الرسول وخليفة بلافصله صلوات الله وسلامه عليه ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين **اما بعد** فهذا هو الجزء الثالث من كتاب مصباح البلاغة في مشكوة الصباغة تالفا فقر عباد الله واحوجهم الى الحسن البرجهاني الطباطبائي ابن علي بن القاسم المحرابادي الجرقوئي الاصفهاني نزيل عاصمة طهران غفر الله ذنوبه وستر عيوبه نفعني الله به واخواني المؤمنين في ذكر خطب مولانا امير المؤمنين وكلمات السادة عنه والله ولي التوفيق

ومن خطبه عليه السلام ٢٢١/١

نقلها سليم بن قيس الهلالي في كتابه واورد ها ايضا شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي ره في المجالس والسيد الشريف الرضي رضي الله عنه في نهج البلاغة والقطبي في الجزء الثاني من الارشاد الا انهم اختصروها رايت ان اكتب تمامها كما نقلها ابان عن سليم

في كتابه ١٢٥ قال كنا جلوسا حول امير المؤمنين عليه السلام وحوله جماعة من اصحابه فقال
له قائل لو استنفرت الناس فقام وخطب فقال عليه السلام
اَمّا اَنا فَقَد اسْتَنْفَرْتُكُم فَلَم تَنْفِرُوا وَدَعَوْتُكُم فَلَم تَسْمَعُوا فَاَنْتُم
شُهُودٌ كَغُيّابٍ وَاَحْياءٌ كَاَمْواتٍ وَصُمٌّ ذَوُو اَسْماعٍ اَتْلُوا عَلَيْكُمُ
الْحِكْمَةَ وَاَعِظُكُم بِالْمَوْعِظَةِ الشّافِيَةِ الْكافِيَةِ وَاَحُثُّكُمْ عَلى
جِهادِ اَهْلِ الْجَوْرِ فَما اَتى عَلَيّ اخِرُ كَلامي حَتّى اَراكُم مُتَفَرِّقينَ
حِلَقًا شَتّى تَنْتابُونَ الْاَشْعارَ وَتَضْرِبُونَ الْاَمْثالَ وَ
تَسْئَلُونَ عَنْ سَعْرِ التَّمْرِ وَاللَّبَنِ تَبًّا لَكُم لَقَدْ سَئِمْتُمُ الْحَرْبَ
وَالاِسْتِعْدادَ لَها وَاَصْبَحَتْ قُلُوبُكُمْ فارِغَةً مِنْ ذِكْرِها شَغَلْتُمُوها
بِالْاَباطيلِ وَالْاَضاليلِ وَيْحَكُمْ اُغْزُوهُمْ قَبْلَ اَنْ يَغْزُوكُمْ فَوَاللّهِ
ما غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ في عُقْرِ دارِهِمْ اِلّا ذَلّوا وَاَيُّكُمُ اللّهَ ما اَظُنُّ اَنْ تَفْعَلُوا
حَتّى يَفْعَلُوا ثُمَّ وَدَدْتُ اَنّي قَدْ رَاَيْتُهُمْ فَلَقيتُ اللّهَ عَلى بَصيرَتي وَ
يَقيني وَاسْتَرَحْتُ مِنْ مُقاساتِكُمْ وَمُماراسِكُمْ فَاَنْتُمُ الْاِكابِلُ جُمَّةٌ
ضَلَّ راعيها فَكُلَّما ضُمَّتْ مِنْ جانِبٍ اِنْتَشَرَتْ مِنْ جانِبٍ كَاَنّي بِكُمْ

وَاللّٰهِ فِيمَا أَرَىٰ لَوْ قَدْ حَمَسَ الْوَغَىٰ وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتُ قَدِ انْفَرَجْتُمْ عَنْ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ انْفِرَاجَ الرَّأْسِ وَانْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبُلِهَا لَا
تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ قَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَهَلَّا فَعَلْتَ كَمَا فَعَلَ ابْنُ عَفَّانَ فَقَالَ ع
أَوَ كَمَا فَعَلَ ابْنُ عُفَّانَ رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ أَنَا عَائِذٌ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ
مَا تَقُولُ يَا ابْنَ قَيْسٍ وَاللّٰهِ إِنَّ الَّتِي فَعَلَ ابْنُ عُفَّانَ لَخَزَايَةٌ لِمَنْ
لَا دِينَ لَهُ فَكَيْفَ أَفْعَلُ ذَلِكَ وَأَنَا عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَالْحُجَّةُ
فِي يَدَيَّ وَالْحَقُّ مَعِي وَاللّٰهِ إِنِ امْرُؤٌ مَكَّنَ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ يَجُزُّ
لَحْمَهُ وَيَفْرِي جِلْدَهُ وَيَهْشِمُ عَظْمَهُ وَيَسْفِكُ دَمَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ
عَلَىٰ أَنْ يَمْنَعَهُ لَعَظِيمٍ وِزْرُهُ ضَعِيفٌ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَدْرِهِ
فَكُنْ أَنْتَ ذَاكَ يَا ابْنَ قَيْسٍ فَأَمَّا أَنَا فَدُونَ أَنْ أُعْطِيَ بِيَدِيَ ضَرْبٌ
بِالْمُشْرَفِيِّ تَطِيرُ لَهُ فِرَاشُ الْهَامِ وَتَطِيحُ مِنَ الْكَفِّ وَالْمِعْصَمِ وَيَفْعَلُ
بَعْدَ مَا يَشَاءُ وَيْلَكَ يَا ابْنَ قَيْسٍ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَمُوتُ بِكُلِّ مِيتَةٍ غَيْرَ
أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ يَا ابْنَ قَيْسٍ إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ فَمَنْ قَدَرَ عَلَىٰ

حِقْنِ دَمِهِ ثُمَّ خَلّى عَمَّنْ يَقْتُلُهُ فَهُوَ قَاتِلُ نَفْسِهِ يَابْنَ قَيْسٍ اِنَّ
هٰذِهِ الْاُمَّةَ تَفْتَرِقُ عَلى ثَلٰاثٍ وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةً فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ
فِي الْجَنَّةِ وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُوْنَ فِي النَّارِ وَشَرُّهَا وَاَبْغَضُهَا
اِلَى اللّٰهِ وَاَبْعَدُهَا مِنْهُ الشَّامِرَةُ الَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ لَا قِتَالَ وَ
كَذَبُوْا قَدْ اَمَرَ اللّٰهُ بِقِتَالِ الْبَاغِيْنَ فِيْ كِتَابِهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَ
كَذٰلِكَ الْمَارِقَةُ فقال ابن قيس وغضب من قوله فما منعك يا ابن ابي طالب
حين بويع ابو بكر اخو بني تيم واخو بني عدي بن كعب واخو بني امية بعدهم ان تقاتل
وتضرب بسيفك واما لا تخطبنا خطبة منذ كنت قدمت العراق الا قلت فيها قبل ان
تنزل عن المنبر (والله اني لاولى الناس بالناس ومازلت مظلومًا منذ قبض محمد
صلى الله عليه واله وسلم فما منعك ان تضرب بسيفك دون مظلمتك قال يَابْنَ قَيْسٍ
اَسَمِعَ الْجَوَابَ لَمْ يَمْنَعْنِيْ مِنْ ذٰلِكَ الْجُبْنُ وَلَا كَرَاهِيَةُ لِلِقَاءِ رَبِّيْ
وَاَنْ لَا اَكُوْنَ اَعْلَمُ اَنَّ مَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ لِيْ مِنَ الدُّنْيَا وَالْبَقَاءِ فِيْهَا

قوله في عقر دارهم اي وسط دارهم قوله جمة بمعنى الكثرة قوله استحر الموت بالراء المهملة المشددة
اي اشتد وكثر وهو استفعل من الحر اي الشدة حمس الوغى اي اشتد القتال والامر قوله انفراج
الراس اي تفرقون حتى اشتد تفرق وهو مثل من الامثال قيل اول من تكلم به اكثم بن صيفي وصيته
فقال يا بني لا تفرقوا في الشدائد انفراج الراس فانكم بعد ذلك لا تجتمعون على عسر وقوله انفراج
المرئة قبلها قيل معناه انفراج المرئة البعيدة وقبلها القبلها وقيل انفراجها وقت الولادة وقيل
وقت الطعان والاوسط اظهر

وَلٰكِنْ مَنَعَنِي مِنْ ذٰلِكَ اَمْرُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ وَعَهْدُهٗ اِلَيَّ اَخْبَرَنِيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ بِمَا الْاُمَّةُ صَانِعَةٌ بَعْدَهٗ فَلَمْ اَكُ بِمَا صَنَعُوْا حِيْنَ عَايَنْتُهٗ
بِاَعْلَمَ وَلَا اَشَدَّ اسْتِيْقَانًا مِنِّيْ بِهٖ قَبْلَ ذٰلِكَ بَلْ اَنَا بِقَوْلِ رَسُوْلِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَشَدُّ يَقِيْنًا مِنِّيْ بِمَا عَايَنْتُ وَ
شَهِدْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ تَعْهَدُ اِلَيَّ اِذَا كَانَ ذٰلِكَ قَالَ
اِنْ وَجَدْتَ اَعْوَانًا فَانْبِذْ اِلَيْهِمْ وَجَاهِدْهُمْ وَاِنْ لَمْ تَجِدْ اَعْوَانًا
فَاكْفُفْ يَدَكَ وَاحْقِنْ دَمَكَ حَتّٰى تَجِدَ عَلٰى اِقَامَةِ الدِّيْنِ وَكِتَابِ
اللّٰهِ وَسُنَّتِيْ اَعْوَانًا وَاَخْبَرَنِيْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنَّ
الْاُمَّةَ سَتَخْذُلُنِيْ وَتُبَايِعُ غَيْرِيْ وَتَتَّبِعُ غَيْرِيْ وَاَخْبَرَنِيْ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنِّيْ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰى وَاَنَّ الْاُمَّةَ
سَيَصِيْرُوْنَ بَعْدَهٗ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ وَمَنْ تَبِعَهٗ اِذْ قَالَ لِمُوْسٰى يَا هٰرُوْنُ
مَا مَنَعَكَ اِذْ رَاَيْتَهُمْ ضَلُّوْا اَلَّا تَتَّبِعَنِيْ اَفَعَصَيْتَ اَمْرِيْ قَالَ يَا بْنَ

أُمِّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي وَإِنَّمَا يَعْنِي أَنَّ مُوسَى أَمَرَ هَارُونَ
حِينَ اسْتَخْلَفَهُ عَلَيْهِمْ إِنْ ضَلُّوا فَوَجَدَ عَوْا أَنَّا أَنْ يُجَاهِدَهُمْ وَإِنْ
لَمْ يَجِدْ عَوْا أَنَّا أَنْ يَكُفَّ يَدَهُ وَيَحْقِنَ دَمَهُ وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ وَإِنِّي
خَشِيتُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ أَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
فَرَّقْتَ بَيْنَ الْأُمَّةِ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي وَقَدْ عَهِدْتُ إِلَيْكَ إِنَّكَ إِنْ
لَمْ تَجِدْ عَوْا أَنَّا أَنْ تَكُفَّ يَدَكَ وَتَحْقِنَ دَمَكَ وَدَمَ أَهْلِكَ وَشِيعَتِكَ
فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَالَ النَّاسُ إِلَى
أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعُوهُ وَأَنَا مَشْغُولٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ بِغُسْلِهِ وَدَفْنِهِ ثُمَّ شَغَلْتُ بِالْقُرْآنِ فَأَلَّيْتُ بِيَمِينًا أَنْ لَا أَرْتَدِيَ
إِلَّا لِلصَّلَاةِ حَتَّى أَجْمَعَهُ فِي كِتَابٍ فَفَعَلْتُ ثُمَّ حَمَلْتُ فَاطِمَةَ وَأَخَذْتُ
بِيَدَيِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَلَمْ أَدَعْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَأَهْلِ السَّابِقَةِ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَّا نَاشَدْتُهُمُ اللَّهَ وَحَقِّي وَدَعَوْتُهُمْ إِلَى

نصرني فلم يستجب لي من جميع الناس الا اربعة رهط الزبير و
سلمان وابو ذر والمقداد ولم يكن معي احد من اهل بيتي اصول
به ولا اقوى به اما حمزة فقتل يوم احد واما جعفر فقتل يوم مؤته
وبقيت بين جلفين جافين ذليلين حقيرين العباس وعقيل و
كانا قريبي العهد بكفر فاكرهوني وقهروني ففلت كما قال هرون
لاخيه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تبهر بي
اسوة حسنة ولي بعهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الي حجة قوية قال الاشعث كذلك صنع عثمان استغاث بالناس ودعاهم الى نصره
فلم يجدا عوانا فكف يده حتى قتل مظلوما قال ويلك يا ابن قين ان القوم حين
قهروني واستضعفوني وكادوا يقتلونني لو قالوا لي تقتلك البتة
لامتنعت من قتلهم اياي ولو لم اجد غير نفسي وحدي ولكن قالوا
ان بايعت كففنا عنك واكرمناك وقربناك وفضلناك وان لم تفعل
قتلناك فلما لم اجد احدا بايعتهم وبعتني اياهم لا تحق لهم باطلا

وَلَا تُوجِبُ لَهُمْ حَقًّا فَلَوْ كَانَ عُثْمَانُ حِينَ قَالَ لَهُ النَّاسُ
اخْلَعْهَا وَنَكُفُّ عَنْكَ خَلَعَهَا لَمْ يَقْتُلُوهُ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَا أَخْلَعُهَا
قَالُوا فَإِنَّا قَاتِلُوكَ فَكَفَّ يَدَهُ عَنْهُمْ حَتَّى قَتَلُوهُ وَلَعَمْرِي لَخَلْعُهُ
إِيَّاهَا كَانَ خَيْرًا لَهُ لِأَنَّهُ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا
نَصِيبٌ وَادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ وَتَنَاوَلَ حَقَّ غَيْرِهِ وَيْلَكَ يَا ابْنَ قَيْسٍ
إِنَّ عُثْمَانَ لَا بُعْدَ وَإِنْ يَكُونَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ دَعَا
النَّاسَ إِلَى نَصْرِهِ فَلَمْ يَنْصُرُوهُ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ دَعَوْهُ إِلَى
أَنْ يَنْصُرُوهُ فَنَهَاهُمْ عَنْ نَصْرِهِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَنْهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْ
أَنْ يَنْصُرُوا إِمَامًا هَادِيًا مُهْتَدِيًا لَمْ يُحْدِثْ حَدَثًا وَلَمْ يَبْدُ وَمُحْدِثًا
وَبِئْسَ مَا صَنَعَ حِينَ نَهَاهُمْ وَبِئْسَ مَا صَنَعُوا حِينَ أَطَاعُوهُ وَإِمَّا
أَنْ يَكُونُوا لَمْ يَرَوْهُ أَهْلًا لِنَصْرِهِ لِجَوْرِهِ وَحُكْمِهِ بِخِلَافِ الْكِتَابِ وَ
السُّنَّةِ وَقَدْ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَالِيهِ وَأَصْحَابِهِ
أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَمْنَعَ بِهِمْ لَفَعَلَ فَلَمْ نَهَاهُمْ

عَنْ نُصْرَتِهِ وَلَوْ كُنْتُ وَجَدْتُ يَوْمَ بُوْيِعَ اَبُوْ بَكْرٍ اَرْبَعِيْنَ رَجُلًا
مُطِيْعِيْنَ لَجَاهَدْتُهُمْ وَاَمَّا يَوْمَ بُوْيِعَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَلَا لِاَنِّيْ كُنْتُ
بَايِعْتُ وَمِثْلِيْ لَا يَنْكُثُ بَيْعَتَهُ وَيْلَكَ يَا ابْنَ قَيْسٍ كَيْفَ رَاَيْتَنِيْ صَنَعْتُ
حِيْنَ قُتِلَ عُثْمَانُ وَوَجَدْتُ اَعْوَانًا هَلْ رَاَيْتَ مِنِّيْ فَشَلًا اَوْ جُبْنًا
اَوْ تَقْصِيْرًا فِيْ وَقْعَتِيْ يَوْمَ الْبَصْرَةِ وَهُمْ حَوْلَ جَمَلِهِمُ الْمَلْعُوْنِ وَمَنْ
مَعَهُ الْمَلْعُوْنُوْنَ مَنْ قُتِلَ حَوْلَهُ الْمَلْعُوْنُ مَنْ رَجَعَ بَعْدَهُ لَا تَائِبًا وَ
لَا مُسْتَغْفِرًا فَاِنَّهُمْ قَتَلُوا اَنْصَارِيْ وَنَكَثُوْا بَيْعَتِيْ وَمَثَّلُوْا بِعُمَّالِيْ وَ
بَغَوْا عَلَيَّ وَسِرْتُ اِلَيْهِمْ فِيْ اِثْنَيْ عَشَرَ اَلْفًا وفی روایۃ اخری اَقَلَّ مِنْ
عَشَرَةِ اٰلَافٍ وَهُمْ يَنِيْفٌ عَلَى عِشْرِيْنَ وَمِاَةِ اَلْفٍ وفی روایۃ زِيَادَةٌ عَلَى
خَمْسِيْنَ اَلْفًا فَنَصَرَنِيَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَقَتَلَهُمْ بِاَيْدِيْنَا وَشَفَى صُدُوْرَ
قَوْمٍ مُؤْمِنِيْنَ وَكَيْفَ رَاَيْتَ يَا ابْنَ قَيْسٍ وَقْعَتَنَا بِصِفِّيْنَ وَمَا قَتَلَ
اللّٰهُ مِنْهُمْ بِاَيْدِيْنَا خَمْسِيْنَ اَلْفًا فِيْ صَعِيْدٍ وَاحِدٍ اِلَى النَّارِ وفی روایۃ
اخری زِيَادَةً عَلَى سَبْعِيْنَ اَلْفًا وَكَيْفَ رَاَيْتَنَا يَوْمَ النَّهْرِ وَاِنْ ذَلَقْتُ

الْمَارِقِينَ وَهُمْ مُسْتَبْصِرُونَ مُنْذَ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فَضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي
الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا فَقَتَلَهُمُ اللّٰهُ
فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ إِلَى النَّارِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عَشَرَةٌ وَلَمْ يَقْتُلُوا مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ عَشَرَةً وَيْلَكَ يَا ابْنَ قَيْسٍ هَلْ رَأَيْتَ لِي لِوَاءً رُدَّ أَوْ رَأَيْتَهُ
رُدَّتْ إِيَّايَ تُعَيِّرُ يَا ابْنَ قَيْسٍ وَأَنَا صَاحِبُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي جَمِيعِ مَوَاطِنِهِ وَمَشَاهِدِهِ وَالْمُقَدَّمُ إِلَى
الشَّدَائِدِ بَيْنَ يَدَيْهِ لَا أَفِرُّ وَلَا أَلُوذُ وَلَا أَعْتَلُّ وَلَا أَنْحَازُ وَلَا
أَمْنَحُ الْعَدُوَّ دُبُرِي إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلنَّبِيِّ وَلَا لِلْوَصِيِّ إِذَا لَبِسَ لَأْمَتَهُ
وَقَصَدَ لِعَدُوِّهِ أَنْ يَرْجِعَ أَوْ يَنْثَنِيَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَفْتَحَ اللّٰهُ لَهُ يَا ابْنَ
قَيْسٍ هَلْ سَمِعْتَ لِي بِفِرَارٍ قَطُّ أَوْ نُبُوٍّ يَا ابْنَ قَيْسٍ أَمَّا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ
وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ وَجَدْتُ يَوْمَ بُويِعَ أَبُو بَكْرٍ الَّذِي عَيَّرْتَنِي بِدُخُولِي
فِي بَيْعَتِهِ أَرْبَعِينَ رَجُلًا كُلُّهُمْ عَلَى مِثْلِ بَصِيرَةِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ وَجَدْتُ
لَمَا كَفَفْتُ يَدِي وَلَنَاهَضْتُ الْقَوْمَ وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ خَامِسًا قَالَ الْأَشْعَثُ

ومن الاربعة یا امیر المؤمنین قال علیه السلام سَلْمَانُ وَاَبُوْذَرٍ وَالْمِقْدَادُ
وَالزُّبَیْرُ بْنُ صَفِیَّةَ قَبْلَ نَکْثِهٖ بَعْنِیْ فَاِنَّهٗ بَایَعَنِیْ مَرَّتَیْنِ اَمَّا بَیْعَتُهُ
الْاُوْلٰی اَلَّتِیْ وَفٰی بِهَا فَاِنَّهٗ لَمَّا بُوْیِعَ اَبُوْبَکْرٍ اَتَانِیْ اَرْبَعُوْنَ رَجُلًا مِّنَ
الْمُهَاجِرِیْنَ وَالْاَنْصَارِ فَبَایَعُوْنِیْ وَفِیْهِمُ الزُّبَیْرُ فَاَمَرْتُهُمْ اَنْ یُّصْبِحُوْا
عِنْدَ بَابِیْ مُحَلَّقِیْنَ رُءُوْسُهُمْ عَلَیْهِمُ السِّلَاحُ فَمَا وَفٰی مِنْهُمْ اَحَدٌ
وَلَا صَبَّحَنِیْ مِنْهُمْ غَیْرُ اَرْبَعَةٍ سَلْمَانُ وَاَبُوْذَرٍ وَالْمِقْدَادُ وَالزُّبَیْرُ وَ
اَمَّا بَیْعَتُهُ الْاُخْرٰی فَاِنَّهٗ اَتَانِیْ هُوَ وَصَاحِبُهٗ طَلْحَةُ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ
فَبَایَعَانِیْ طَائِعَیْنِ غَیْرَ مُکْرَهَیْنِ ثُمَّ رَجَعَا عَنْ دِیْنِهِمَا مُرْتَدَّیْنِ
نَاکِثَیْنِ مُکَابِرَیْنِ مُعَانِدَیْنِ حَاسِدَیْنِ فَقَتَلَهُمَا اللّٰهُ اِلَی النَّارِ وَاَمَّا
الثَّلَاثَةُ سَلْمَانُ وَاَبَاذَرٍ وَالْمِقْدَادُ فَثَبَتُوْا عَلٰی دِیْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ
عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَمِلَّةِ اِبْرَاهِیْمَ حَتّٰی لَقُوا اللّٰهَ یَرْحَمُهُمُ اللّٰهُ یَا ابْنَ
قَیْسٍ فَوَاللّٰهِ لَوْاَنَّ اُولٰٓئِکَ الْاَرْبَعِیْنَ الَّذِیْنَ بَایَعُوْنِیْ وَفَوْا لِیْ وَاَصْبَحُوْا
عَلٰی بَابِیْ مُحَلَّقِیْنَ قَبْلَ اَنْ یَّجِبَ لِعَیْنٍ فِیْ عُنُقِیْ بَعْثُهٗ لَنَا هَضْنُهٗ وَ

حاكمته الى الله عز وجل ولو وجدت قبل بيعة عمر لاعطوانا
لنا هضتهم وحاكمتهم الى الله فان ابن عوف جعلها لعثمان
واشترط عليه فيما بينه وبينه ان يردها عليه عند موته
فاما بعد بعني اياهم فليس الى مجاهدتهم سبيل فقال الاشعث
والله لئن كان الامر كذلك (كما تقول) لقد هلكت الامة غيرك وغير شيعتك فقال ان الحق
والله معي يا ابن قيس كما اقول وما هلك من الامة الا الناصبين
والمكابرين والجاحدين والمعاندين فاما من تمسك بالتوحيد
والاقرار بمحمد والاسلام ولم يخرج من الملة ولم يظاهر علينا
الظلمة ولم يضب لنا العداوة وشك في الخلافة ولم يعرف اهلها
وولاتها ولم يعرف لنا ولاية ولم يضب لنا عداوة فان ذلك
مسلم مستضعف يرجى له رحمة الله ويخاف عليه ذنوبه قال ابان
قال سليم بن قيس فلم يبق يومئذ من شيعة علي عليه السلام احد الا تهلل وجهه وفرح بما قال اذ
شرح امير المؤمنين عليه السلام الامر وباح به وكشف الغطاء ونزلت التقية ولم يبق احد من القراء
ممن كان يشك في الماضين ويكف عنهم ويدع البراءة منهم ورعا وتأثما الا استبق واستبصر وحسن
ونزل الشك والوقوف ولم يبق حوله ممن ابى بيعته على وجه ما بويع عثمان والماضون قبله الا رأى

ذلك فى وجهه وضاق به امره وكره مقالته ثم انه استبصر بعد ذلك فعاد لهم وذهب شكهم قال ابان عن سليم ما شهدت يومًا قط على رءوس العامة كان افر لا عيننا من ذلك اليوم لما كشف للناس من الغطاء واظهر فيه من الحق وشرح فيه من الامر والحق فيه من الفتنة وكرب الشبهة بعد ذلك المجلس من ذلك اليوم وتكلموا وقد كانوا قبل عسكره وصار الناس يقاتلون معه على علم بمكانه من الله ورسوله وصارت الشبهة بعد ذلك المجلس اجل الناس واعظمهم

۲۲۲/۳ ومن كلامه عليه السلام

كتاب سليم بن قيس ص ۱۳۴ قال ابان عن سليم قال انتهيت الى حلقة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيها الا هاشمى عمر سلمان وابى ذر والمقداد ومحمد بن ابى بكر وعمر بن ابى سلمة وشبر بن سعد بن ابى عباده فقال العباس لعلى صلوات الله عليه ما نرى عمر منعه من ان يغرم فنفذ كما اغزم جميع عماله فنظر على عليه السلام الى من حوله ثم اغزم فرفع عيناه ثم قال

تَشْكُوْلَهٗ ضَرْبَةً ضَرَبَهَا فَاطِمَةَ بِالسَّوْطِ فَمَاتَتْ وَفِىْ عَضُدِهَا اَثَرُهٗ كَاَنَّهُ الدُّمْلُجُ ثم قال عليه السلام اَلْعَجَبُ مِمَّا اُشْرِبَتْ قُلُوْبُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ مِنْ حُبِّ هٰذَا الرَّجُلِ وَصَاحِبِهٖ مِنْ قَبْلِهٖ وَالتَّسْلِيْمِ لَهٗ فِىْ كُلِّ شَىْءٍ اَحْدَثَهٗ لَئِنْ كَانَ عُمَّالُهٗ خَوَنَةً وَكَانَ هٰذَا الْمَالُ فِىْ اَيْدِيْهِمْ خِيَانَةً مَا كَانَ حَلَّ لَهٗ تَرْكُهٗ وَكَانَ لَهٗ اَنْ يَّاْخُذَهٗ كُلَّهٗ فَاِنَّهٗ فَيْءٌ لِلْمُسْلِمِيْنَ فَمَا لَهٗ يَاْخُذُ نِصْفَهٗ وَيَتْرُكُ نِصْفَهٗ وَلَئِنْ كَانُوْا غَيَّرُوْا خَوَنَةً فَمَا حَلَّ لَهٗ اَنْ يَّاْخُذَ اَمْوَالَهُمْ وَلَا شَيْئًا مِنْهُ قَلِيْلًا وَلَا كَثِيْرًا وَاِنَّمَا اَخَذَ

انصافها ولو كانت في ايديهم خيانة ثم لم يقروا بها ولم تقم
عليهم البينة ما حل له ان يأخذ منهم قليلا ولا كثيرا واعجب من
ذلك اعادته اياها الى اعمالهم لئن كانوا خونة ما حل له
ان يستعملهم ولئن كانوا غير خونة ما حلت له اموالهم ثم اقبل
على عليه السلام الى القوم فقال العجب لقوم يرون سنة نبيهم فتبدل و
تتغير شيئا شيئا وبابا بابا ثم يرضون ولا ينكرون بل يغضبون له
ويغضبون على من عاب عليه وانكره ثم يجيء قوم بعدنا فيتبعون
بدعته وجوره واحداثه ويتخذون احداثه سنة ودينا يتقربون
بها الى الله في مثل نحو بله مقام ابراهيم عليه السلام من الموضع
الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى
الموضع الذي كان فيه في الجاهلية الذي حول منه رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وفي غير صاع رسول الله صلى الله
عليه واله ومده وفيهما فريضته وسنته فما كان زيادته الا سوء

لِاَنَّ الْمَسَاكِيْنَ فِيْ كَفَّارَةِ الْيَمِيْنِ وَالظِّهَارِ بِهِمَا يُعْطُوْنَ مَا يَخْرُجُ مِنَ
الزَّرْعِ وَقَدْ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ
بَارِكْ لَنَا فِيْ مُدِّنَا وَصَاعِنَا لَا يَحُوْلُوْنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذٰلِكَ لِكِنَّهُمْ
رَضُوْا وَقَبِلُوْا مَا صَنَعَ وَقَبْضُهُ وَصَاحِبُهُ فَدَكَ وَهِيَ فِيْ يَدِ
فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَقْبُوْضَةٌ فَدَاكَّتْ عَلَيْهَا عَلٰى عَهْدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَسَئَلَهَا الْبَيِّنَةَ عَلٰى مَا فِيْ يَدِهَا
وَلَمْ يُصَدِّقْهَا وَلَا صَدَّقَ اُمَّ اَيْمَنَ وَهُوَ يَعْلَمُ يَقِيْنًا كَمَا نَعْلَمُ اَنَّهَا فِيْ
يَدِهَا وَلَمْ يَكُنْ يَحِلُّ لَهٗ اَنْ يَسْئَلَهَا الْبَيِّنَةَ عَلٰى مَا فِيْ يَدِهَا وَلَا اَنْ
يَتَّهِمَهَا ثُمَّ اسْتَحْسَنَ النَّاسُ ذٰلِكَ وَحَمِدُوْهُ وَقَالُوْا اِنَّمَا حَمَلَهُ عَلٰى
ذٰلِكَ الْوَرَعُ وَالْفَضْلُ ثُمَّ حَسُنَ قُبْحُ فِعْلِهِمَا اَنْ عَدَلَا عَنْهَا فَقَالَا
نَظُنُّ اَنَّ فَاطِمَةَ اِلَّا حَقًّا وَاَنَّ عَلِيًّا لَمْ يَشْهَدْ اِلَّا بِحَقٍّ وَلَوْ كَانَتْ مَعَ
اُمِّ اَيْمَنَ اِمْرَاَةٌ اُخْرٰى اَمْضَيْنَا لَهَا فَحْظًا بِذٰلِكَ عِنْدَ الْجُهَّالِ وَمَا هُمَا وَ
مِنْ اَمْرِهَا اَنْ يَكُوْنَا حَاكِمَيْنِ فَيُعْطِيَانِ اَوْ يَمْنَعَانِ وَلٰكِنَّ الْاُمَّةَ ابْتُلُوْا

بِهِمَا فَادْخَلَا انْفُسَهُمَا فِيمَا لَا حَقَّ لَهُمَا فِيهِ وَلَا عِلْمَ لَهُمَا بِهِ
وَقَدْ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ حِينَ اَرَادَا انْتِزَاعَهَا وَهِيَ فِي يَدِهَا
اَلَيْسَتْ فِي يَدَيْ وَفِيهَا وَكِيلِي وَقَدْ اَكَلْتُ غَلَّتَهَا وَرَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ قَالَا بَلٰى قَالَتْ فَلِمَ تَسْئَلَانِّي
فِي الْبَيِّنَةِ عَلٰى مَا فِي يَدَيَّ قَالَا لِاَنَّهَا فَيْءُ الْمُسْلِمِينَ فَاِنْ قَامَتْ
بَيِّنَةٌ وَاِلَّا لَمْ تُمْضِهَا قَالَتْ لَهُمَا وَالنَّاسُ حَوْلَهُمَا يَسْمَعُونَ اَفَتُرِيدَانِ
اَنْ تَرُدَّا مَا صَنَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَتَحْكُمَا
فِينَا خَاصَّةً بِمَا لَمْ تَحْكُمَا فِي سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ اَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مَا
رَكِبَاهَا (مَا رَكِبَ هٰؤُلَاءِ مِنَ الْاِثْمِ خ ل) قَالَتْ اَرَاَيْتُمَا اِنِ ادَّعَيْتُ مَا
فِي اَيْدِي الْمُسْلِمِينَ مِنْ اَمْوَالِهِمْ تَسْئَلُونَنِي الْبَيِّنَةَ اَمْ تَسْئَلُونَهُمْ قَالَا
لَا بَلْ نَسْئَلُكِ قَالَتْ فَاِنِ ادَّعَى جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ مَا فِي يَدَيَّ تَسْئَلُونَهُمُ
الْبَيِّنَةَ اَمْ تَسْئَلُونَنِي فَغَضِبَ عُمَرُ وَقَالَ اِنَّ هٰذَا فَيْءُ الْمُسْلِمِينَ وَاَرْضُهُمْ
وَهِيَ فِي يَدَيْ فَاطِمَةَ تَاْكُلُ غَلَّتَهَا فَاِنْ اَقَامَتْ بَيِّنَةً عَلٰى مَا ادَّعَتْ

انَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَهَبَهَا لَهَا مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ
وَهِيَ فَنِيْهُمْ وَحَقَّهُمْ نَظَرْنَا فِيْ ذٰلِكَ فَقَالَتْ حَسْبِيْ اَنْشُدُكُمْ بِاللّٰهِ
اَيُّهَا النَّاسُ اَمَا سَمِعْتُمْ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
يَقُوْلُ اِنَّ ابْنَتِيْ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ قَالُوا اللّٰهُمَّ نَعَمْ
قَدْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَتْ
اَفَسَيِّدَةُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ تَدَّعِي الْبَاطِلَ وَتَاْخُذُ مَا لَيْسَ لَهَا اَرَاَيْتُمْ
لَوْ اَنَّ اَرْبَعَةً شَهِدُوْا عَلَيَّ بِفَاحِشَةٍ اَوْ رَجُلَانِ بِسَرِقَةٍ اَكُنْتُمْ
مُصَدِّقِيْنَ عَلَيَّ فَاَمَّا اَبُوْ بَكْرٍ فَنَكَثَ وَاَمَّا عُمَرُ فَقَالَ نَعَمْ وَنُوْقِعُ
عَلَيْكَ الْحَدَّ فَقَالَتْ كَذِبْتَ وَلَوْمُتَّ اِلَّا اَنْ تُقِرَّ اِنَّكَ لَسْتَ عَلٰى دِيْنِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اِنَّ الَّذِيْ يَجُرُّ عَلٰى سَيِّدَةِ نِسَاءِ
اَهْلِ الْجَنَّةِ شَهَادَةً اَوْ يُقِيْمُ عَلَيْهَا حَدًّا الْمَلْعُوْنُ كَافِرٌ بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ
عَلٰى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اِنَّ مَنْ اَذْهَبَ اللّٰهُ عَنْهُمُ
الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيْرًا لَا تَجُوْزُ عَلَيْهِمْ شَهَادَةٌ لِاَنَّهُمْ مَعْصُوْمُوْنَ

مِنْ كُلِّ سُوءٍ مُطَهَّرُوْنَ مِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ حَدِّثْنِيْ يَا عُمَرُ مَنْ اَهْلُ
هٰذِهِ الْاٰيَةِ لَوْ اَنَّ قَوْمًا شَهِدُوْا عَلَيْهِمْ اَوْ عَلٰى اَحَدٍ مِنْهُمْ بِشِرْكٍ اَوْ
كُفْرٍ اَوْ فَاحِشَةٍ كَانَ الْمُسْلِمُوْنَ يَبْتَرِءُوْنَ مِنْهُمْ وَيَجْحَدُوْنَهُمْ قَالَ نَعَمْ
وَمَا هُمْ وَسَائِرُ النَّاسِ فِيْ ذٰلِكَ اِلَّا سَوَاءٌ قَالَتْ كَذِبْتَ وَكَفَرْتَ مَا هُمْ
وَسَائِرُ النَّاسِ فِيْ ذٰلِكَ سَوَاءٌ لِاَنَّ اللّٰهَ عَصَمَهُمْ وَاَنْزَلَ عِصْمَتَهُمْ
وَتَطْهِيْرَهُمْ وَاَذْهَبَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ فَمَنْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ فَاِنَّمَا يُكَذِّبُ
اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ فَقَالَ اَبُوْ بَكْرٍ اِسْتَمْكَنْتُ عَلَيْكَ يَا عُمَرُ لَمَّا سَكَتَّ فَلَمَّا اَنْ
كَانَ اللَّيْلُ اَرْسَلَا اِلٰى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيْدِ فَقَالَا اِنَّا نُرِيْدُ اَنْ نَسِيْرَ اللَّيْلَةَ
اَمْرًا وَنَحْمِلُكُمْ لِثِقَتِنَا بِكَ فَقَالَ احْمِلَانِيْ عَلٰى مَا شِئْتُمَا فَاِنِّيْ طَوْعُ اَيْدِيْكُمَا
فَقَالَا لَهُ اِنَّهُ لَا يَنْفَعُنَا مَا نَحْنُ مِنَ الْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ مَا دَامَ عَلِيٌّ حَيًّا
اَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ لَنَا وَمَا اسْتَقْبَلْنَاهُ بِهٖ وَنَحْنُ لَا نَاْمَنُهُ اَنْ يَدْعُوَ فِي
السِّرِّ فَيُسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ فَنَنْهَضَ فَاِنَّهُ اَشْجَعُ الْعَرَبِ وَقَدْ اَرْتَكَبْنَا مِنْهُ مَا
رَاَيْتَ وَغَلَبْنَاهُ عَلٰى مُلْكِ ابْنِ عَمِّهٖ وَلَا حَقَّ لَنَا فِيْهِ وَاَنْتَزَعْنَا فَدَكَ مِنْ

امرأته فاذا صليت بالناس صلوة الغداة فقم الى جنبه ولكن
سيفك معك فاذا صليت وسلمت فاضرب عنقه قال علي عليه السلام
فصلى خالد بن الوليد بجنبي منقلدا السيف فقام ابو بكر في الصلوة
وجعل يؤامر نفسه وندم واسقط في يده حتى كادت الشمس ان
تطلع ثم قال قبل ان يسلم لا تفعل ما امرتك ثم سلم فقلت لخالد
وما ذاك قال كان قد امرني اذا سلم ان اضرب عنقك قلت او
كنت فاعلا قال اي وربي اذا لفعلت

٢٢٣/٣ ومن كلام له عليه السلام

رواه ايضا ابان عن كتاب سليم بن قيس ص ١٤١ ونقل السيد رة في النهج بعض فقراته واني
ناقل تماما عن كتاب سليم لما فيه من البسط مزيد الافادة قال سليم بن قيس سمعت ابا الحسن عليه السلام
يحدث ويقول
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال منهوم ان لا يشبعان
منهوم في الدنيا لا يشبع منها ومنهوم في العلم لا يشبع منه فمن
اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير
حلها هلك الا ان يتوب ويراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل

بِهٖ نَجَا وَمَنْ اَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا هَلَكَ وَهُوَ حَظُّهُ وَالْعُلَمَاءُ عَالِمَانِ
عَالِمٌ عَمِلَ بِعِلْمِهٖ فَهُوَ نَاجٍ وَعَالِمٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهٖ فَهُوَ هَالِكٌ اِنَّ
اَهْلَ النَّارِ لَيَتَاَذَّوْنَ مِنْ نَتْنِ رِيْحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهٖ وَلَقَدْ اَشَدَّ
اَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَحَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْدًا اِلَى اللّٰهِ فَاسْتَجَابَ لَهٗ وَ
اَطَاعَ اللّٰهَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَعَصَى اللّٰهَ الدَّاعِيْ فَاَدْخَلَ النَّارَ بِتَرْكِهٖ
عِلْمَهٗ وَاتِّبَاعِهٖ هَوَاهُ وَعِصْيَانِهٖ اللّٰهَ اِنَّمَا هُمَا اثْنَانِ اِتِّبَاعُ الْهَوٰى
وَطُوْلُ الْاَمَلِ فَاَمَّا اِتِّبَاعُ الْهَوٰى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَاَمَّا طُوْلُ الْاَمَلِ
فَيُنْسِي الْاٰخِرَةَ اِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُقْبِلَةً وَاِنَّ الْاٰخِرَةَ قَدْ تَرَحَّلَتْ
مُقْبِلَةً وَلِكُلٍّ مِنْهُمَا بَنُوْنَ فَكُوْنُوْا مِنْ اَبْنَاءِ الْاٰخِرَةِ اِنِ اسْتَطَعْتُمْ وَلَا
تَكُوْنُوْا مِنْ اَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَاِنَّمَا الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا
عَمَلٌ وَاِنَّمَا ابْتِدَاءُ وُقُوْعِ الْفِتَنِ مِنْ اَهْوَاءٍ تُتَّبَعُ وَاَحْكَامٍ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ
فِيْهَا كِتَابُ اللّٰهِ (حُكْمُ اللّٰهِ) يَتَوَلّٰى فِيْهَا رِجَالٌ رِجَالًا وَيَبْرَءُ رِجَالٌ مِنْ
رِجَالٍ اَلَا اِنَّ الْحَقَّ لَوْ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ فِيْهِ اخْتِلَافٌ وَاِنَّ الْبَاطِلَ لَوْ خَلَصَ

لَمْ يَجِفَّ عَلَى ذِي حَيٍّ وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هٰذَا ضِغْثٌ وَمِنْ هٰذَا
ضِغْثٌ فَيُمْزَجَانِ فَيُحْسَبَانِ (فَيُنْضِجَانِ مَعًا) فَهُنَالِكَ اسْتَوْلَى الشَّيْطَانُ
عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَنَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى إِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا
لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ (وفی روایۃ اخری فِتَنٌ) يَرْبُو فِيهَا الْوَلِيدُ وَيَزْبَدُ
(وَيَهْرَمُ فِيهَا) فِيهَا الْكَبِيرُ يَجْرِي النَّاسُ عَلَيْهَا فَيَتَّخِذُونَهَا سُنَّةً
فَإِذَا غُيِّرَ مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَتَوْا مُنْكَرًا (وفی روایۃ قِيلَ
غُيِّرَتِ السُّنَّةُ) ثُمَّ يَشْتَدُّ الْبَلَاءُ (تَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ) وَتُسْبَى
الذُّرِّيَّةُ وَتَذُوقُهُمُ الْفِتَنُ كَمَا تَذُوقُ النَّارُ الْحَطَبَ وَكَمَا تَذُوقُ
الرَّحَا بِثِفَالِهَا يَتَفَقَّهُ النَّاسُ لِغَيْرِ الدِّينِ وَيَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ
وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ (بِالدِّينِ) ثم اقبل بوجهه على ناس من
اهل بيته وشيعته فقال لَقَدْ عَمِلَتِ الْأَئِمَّةُ قَبْلِي بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ خَالَفَتْ
فِيهَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُتَعَمِّدِينَ لَوْ حَمَلَتْ

النّاسَ عَلىٰ تَرْكِها وَنَحَوْتُ بِها عَنْ مَوْضِعِها اِلىٰ ما كانَتْ تَجْرِي عَلَيْهِ
عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ لَتَفَرَّقَ عَنِّي جُنْدِي
حَتّىٰ لا يَبْقىٰ فِي عَسْكَرِي غَيْرِي وَقَلِيلٌ مِنْ شِيعَتِي الَّذِينَ اِنَّما عَرَفُوا
فَضْلِي وَاِمامَتِي مِنْ كِتابِ اللّٰهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ لا مِنْ غَيْرِهِما اَرَاَيْتُمْ لَوْ
اَمَرْتُ بِمَقامِ اِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَرَدَدْتُهُ اِلَى الْمَكانِ الَّذِي وَضَعَهُ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَرَدَدْتُ فَدَكَ اِلىٰ وَرَثَةِ
فاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ وَرَدَدْتُ صاعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهِ وَسَلَّمَ وَمُدَّهُ اِلىٰ ما كانَ وَاَمْضَيْتُ قَطائِعَ اَقْطَعَها رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ لِاَهْلِها (وفي روايةٍ اخرىٰ اَقْطَعَها رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اَقْواماً لَمْ يُوفُوا لَهُمْ) وَرَدَدْتُ دارَ جَعْفَرِ
بْنِ اَبِي طالِبٍ اِلىٰ وَرَثَتِهِ وَهَدَمْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَرَدَدْتُ قَضاياً مِنْ
قَضىٰ مَنْ كانَ قَبْلِي بِجَوْرٍ وَرَدَدْتُ ما قُسِّمَ مِنْ اَرْضِ خَيْبَرَ وَمَحَوْتُ دِيوانَ
الْاَعْطِيَةِ وَاَعْطَيْتُ كَما كانَ يُعْطِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ

وَلَمْ اَجْعَلْهُ دُوْلَةً بَيْنَ الْاَغْنِيَاءِ وَسَبَبْتُ ذَرَارِيَ بَنِيْ تَغْلِبَ وَاَمَرْتُ
النَّاسَ اَنْ لَا يَجْتَمِعُوْا فِيْ شَهْرِ رَمَضَانَ اِلَّا فِيْ فَرِيْضَةٍ لَنَادَى بَعْضُ
النَّاسِ مِنْ اَهْلِ الْعَسْكَرِ مِمَّنْ يُقَاتِلُ مَعِيَ يَا اَهْلَ الْاِسْلَامِ وَقَالُوْا
غُيِّرَتْ سُنَّةُ عُمَرَ نَهَيْنَا (بَهَانَاهُ) اَنْ نُصَلِّيَ فِيْ شَهْرِ رَمَضَانَ
تَطَوُّعًا حَتّٰى خِفْتُ اَنْ يَثُوْرُوْا فِيْ نَاحِيَةِ عَسْكَرِيْ بُؤْسٰى لِمَا لَقِيَتْ
مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا مِنَ الْفُرْقَةِ وَطَاعَةِ اَئِمَّةِ الضَّلَالِ
وَالدُّعَاةِ اِلَى النَّارِ وَلَمْ اُعْطِ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبٰى اِلَّا مَنْ اَمَرَ اللّٰهُ
بِاِعْطَائِهِ الَّذِيْنَ قَالَ اللّٰهُ اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَمَا اَنْزَلَ عَلٰى عَبْدِنَا
يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَنَحْنُ الَّذِيْنَ عَنَى اللّٰهُ بِذِي الْقُرْبٰى
وَالْيَتَامٰى وَالْمَسَاكِيْنَ وَابْنِ السَّبِيْلِ (وفی کتاب الشافی فی الامامۃ للسید المرتضٰی
ص۲۵۵ من طبع ایران فَنَحْنُ الَّذِيْنَ عَنَى اللّٰهُ بِذِي الْقُرْبٰى وَالْيَتَامٰى الَّذِيْنَ
قَرَنَهُمُ اللّٰهُ بِنَفْسِهٖ وَبِنَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَمَا
اَفَاءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ مِنْ اَهْلِ الْقُرٰى فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِي الْقُرْبٰى وَ

الْيَتَامٰى وَالْمَسَاكِيْنَ كُلُّ هٰؤُلَاءِ مِنَّا خَاصَّةً) لِاَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لَنَا

فِيْ سَهْمِ الصَّدَقَةِ نَصِيْبًا وَكَرَّمَ اللّٰهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ

وَسَلَّمَ وَاَكْرَمَنَا اَنْ لَا يُطْعِمَنَا اَوْسَاخَ النَّاسِ

٢٣٤/٤ وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لما بلغه ان عمرو بن العاص خطب الناس بالشام فقال بعثنى رسول الله صلى الله عليه واله و سلم على جيشه فيه ابو بكر وعمر فظننت انه انما بعثنى لكراهتى عليه فلما قدمت قلت يا رسول الله اى الناس احب اليك فقال عائشة قلت من الرجال قال ابوها وهذا عَلِيٌّ يطعن على ابى بكر وعمر وعثمان وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الله ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه وقال فى عثمان ان الملائكة لتستحيى من عثمان وقد سمعت عليا واله فضمنا (يعنى اذنى) ويروى على عهد عمر ان نبى الله نظر الى بكر وعمر مقبلين فقال ياعلى هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين ما خلا النبيين منهم والمرسلين ولا تخبرهما بذلك فهلكا قال سليم فى كتابه ص١٧٣ فقام على عليه السلام فقال اَلْعَجَبُ لِطُغَاةِ

اَهْلِ الشَّامِ حَيْثُ يَقْبَلُوْنَ قَوْلَ عَمْرٍو وَيُصَدِّقُوْنَهٗ وَقَدْ بَلَغَ مِنْ

حَدِيْثِهٖ وَكَذِبِهٖ وَقِلَّةِ وَرَعِهٖ اَنْ يَكْذِبَ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَقَدْ لَعَنَهٗ سَبْعِيْنَ لَعْنَةً وَلَعَنَ صَاحِبُهُ الَّذِيْ

يَدْعُوْ اِلَيْهِ فِيْ غَيْرِ مَوْطِنٍ وَذٰلِكَ اَنَّ هَجَا رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهٖ بِقَصِيْدَةٍ سَبْعِيْنَ بَيْتًا فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

اليه اللهم اني لا اقول الشعر ولا احله فالعنه انت وملائكتك
بكل بيت لعنة تترى على عقبه الى يوم القيمة ثم لما مات
ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام فقال ان
محمدا قد صار ابتر لا عقب له واني لا شنأ الناس له واقولهم
فيه سوء فانزل الله فيه ان شانئك هو الابتر يعني ابتر من
الايمان ومن كل خير ما لقيت من هذه الامة من كذا بها و
منافقها الكاتبين بالقراء الضعفة المجتهدين قد رووا حديثه و
صدقوه فيه واحتجوا علينا اهل البيت بكذبه انا نقول خير هذه
الامة ابو بكر وعمر ولو شئت لسميت الثالث والله ما اراد بقوله
في عايشة وابيها الا رضا معاوية ولقد استرضاه بسخط الله
واما حديثه الذي يزعم انه سمعه مني فلا والذي فلق الحبة
وبرء النسمة لقد علم انه كذب علي يقينا وان الله لم يسمعه مني سرا
ولا جهرا اللهم العن عمرا والعن معاوية بصديهما عن سبيلك

وَكِذْبِهِمَا عَلَى كِتَابِكَ وَاسْتِخْفَافِهِمَا بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ وَكِذْبِهِمَا عَلَيْهِ وَعَلَيَّ

٢٢٥/٥ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال سليم بن قيس في كتابه ص ١٨٢ بعد نقل كتاب ارسله معاوية اليه عليه السلام وبلغه ابو الدرداء وابو هريرة رسالته ومقالته قال علي عليه السلام لابي الدرداء قَدْ بَلَّغَنَا فِيمَا

مَا أَرْسَلْتَ بِهِ مُعَاوِيَةُ فَاسْمَعْ مِنِّي ثُمَّ أَبْلِغْهُ عَنِّي وَقُلْ لَهُ إِنَّ

عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ لَا يَعْدُو أَنْ يَكُونَ أَحَدَ رَجُلَيْنِ إِمَّا إِمَامَ هُدًى حَرَامَ

الدَّمِ وَاجِبَ النُّصْرَةِ لَا تَحِلُّ مَعْصِيَتُهُ وَلَا يَسَعُ الْأُمَّةَ خِذْلَانُهُ أَوْ إِمَامَ

ضَلَالَةٍ حَلَالَ الدَّمِ لَا تَحِلُّ وِلَايَتُهُ وَلَا نُصْرَتُهُ فَلَا يَخْلُو مِنْ إِحْدَى

الْخَصْلَتَيْنِ وَالْوَاجِبُ فِي حُكْمِ اللهِ وَحُكْمِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ مَا

يَمُوتُ إِمَامُهُمْ أَوْ يُقْتَلُ ضَالًّا كَانَ أَوْ مُهْتَدِيًا مَظْلُومًا كَانَ أَوْ ظَالِمًا

حَلَالَ الدَّمِ أَوْ حَرَامَ الدَّمِ أَنْ لَا يَعْمَلُوا عَمَلًا وَلَا يُحْدِثُوا حَدَثًا وَلَا يُقَدِّمُوا

يَدًا وَلَا رِجْلًا وَلَا يَبْدَءُوا بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يَخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ إِمَامًا عَفِيفًا

عَالِمًا وَرِعًا عَارِفًا بِالْقَضَاءِ وَالسُّنَّةِ يَجْمَعُ أَمْرَهُمْ وَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ وَيَأْخُذُ

لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ حَقَّهُ وَيَحْفَظُ اَطْرَافَهُمْ وَيُجْبِي فَيْئَهُمْ وَيُقِيمُ
مُجْتَمَعَهُمْ وَيُجْبِي صَدَقَاتِهِمْ ثُمَّ يَحْتَكِمُونَ اِلَيْهِ فِي اِمَامِهِمُ الْمَقْتُولِ
ظُلْمًا لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ فَاِنْ كَانَ اِمَامُهُمْ قُتِلَ مَظْلُومًا حَكَمَ لِاَوْلِيَائِهِ
بِدَمِهِ وَاِنْ كَانَ قُتِلَ ظَالِمًا نَظَرَ كَيْفَ الْحُكْمُ فِي ذٰلِكَ هٰذَا اَوَّلُ
مَا يَنْبَغِي اَنْ يَفْعَلُوهُ اَنْ يَخْتَارُوا اِمَامًا يَجْمَعُ اَمْرَهُمْ اِنْ كَانَتِ الْخِيَرَةُ لَهُمْ
فَيُتَابِعُوهُ وَيُطِيعُوهُ وَاِنْ كَانَتِ الْخِيَرَةُ اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاِلَى رَسُولِهِ
فَاِنَّ اللّٰهَ قَدْ كَفَاهُمُ النَّظَرَ فِي ذٰلِكَ وَالْاِخْتِيَارَ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَضِيَ لَهُمْ اِمَامًا وَاَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِهِ
وَقَدْ بَايَعَنِي النَّاسُ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ وَبَايَعَنِي الْمُهَاجِرُونَ وَالْاَنْصَارُ
بَعْدَ مَا نَشَاوَرُوا فِي ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ وَهُمُ الَّذِينَ بَايَعُوا اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ
وَعُثْمَانَ وَعَقَدُوا اِمَامَتَهُمْ وَلِيَ ذٰلِكَ اَهْلُ بَدْرٍ وَالسَّابِقَةِ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ غَيْرَ اَنَّهُمْ بَايَعُوهُمْ فَبَلِيَ عَلَى غَيْرِ مَشْوَرَةٍ مِنَ
الْعَامَّةِ وَاِنَّ بَيْعَتِي كَانَتْ بِمَشْوَرَةٍ مِنَ الْعَامَّةِ فَاِنْ كَانَ اللّٰهُ جَلَّ اسْمُ

جعل الاختيار الى الامة وهم الذين يختارون وينظرون لانفسهم
واختيارهم لانفسهم لها ونظرهم خير لهم من اختيار الله ورسوله
لهم وكان من اختاروه وبايعوه بيعة وبيعته هدى وكان اماما
واجبا على الناس طاعته ونصرته فقد شاروا فيّ واختاروني
باجماع منهم وان كان الله عز وجل الذي يختار له الخيرة فقد
اختارني للامة واستخلفني عليهم وامرهم بطاعتي ونصرتي في كتابه
المنزل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فذلك اقوى لحجتي
واوجب لحقي ولو ان عثمان قتل على عهد ابي بكر وعمر كان لمعاوية
قتالهما والخروج عليهما للطلب قال ابو هريرة وابو الدرداء لا قال علي عليه السلام
فكذلك انا فان قال معاوية نعم فقولا اذا يجوز لكل من ظلم بمظلمة
او قتل له قتيل ان يشق عصا المسلمين ويفرق جماعتهم ويدعو الى
نفسه مع ان ولد عثمان اولى بطلب دم ابيهم من معاوية قال فسكت
ابو الدرداء وابو هريرة وقالا لقد انصفت من نفسك قال علي عليه السلام ولعمري لقد

انصفني معاوية ان نتم على قوله وصدق ما اعطاني فهؤلاء بنو
عثمان قد ادركوا البنوا باطفال ولا مولى عليهم فلينا توا الجمع بينهم
وبين قتلة ابيهم فان عجزوا عن حجتهم فليشهدوا المعاوية بانه وليهم
وكيلهم وحربهم في خصومتهم وليقعدوا وخصمائهم بين يدي
مقعد الخصوم الى الامام والوالي الذين يقرون بحكمه وينفذون
قضاءه وانظر في حجتهم وحجة خصمائهم فان كان ابوهم قتل ظالما
وكان حلال الدم ابطلت دمه (وفي رواية اخرى اهدرت دمه) وان
كان مظلوما حرام الدم افدتهم من قاتل ابيهم فان شاءوا قتلوه وان
شاءوا عفوا وان شاءوا قبلوا الدية وهؤلاء قتلة عثمان في عسكر
يقرون بقتله ويرضون بحكمي عليهم فلينا ابني ولد عثمان ومعاوية
ان كان وليهم وكيلهم فلينا صموا قتلته ولنحاكمهم حتى احكم
بينكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم وان كان
معاوية انما ينجني ويطلب الاعاليل والاباطيل فلينجز ما بذل له

فسوف يعين الله عليه

قال ابو الدرداء وابو هريرة قد والله انصفت من نفسك وزدت على النصفه وازحت علته وقطعت حجته وجئت بحجة قوية صادقة ما عليها لوم

٢٢ ومن كلامه عليه السلام

في كتاب سليم ص ١٩٣

وَلَعَمْرِي يَا مُعَاوِيَةُ لَوْ تَرَحَّمْتُ عَلَيْكَ وَعَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ مَا كَانَ تَرَحُّمِي عَلَيْكُمْ وَاسْتِغْفَارِي لَكُمْ لِيُحِقَّ بَاطِلًا بَلْ يَجْعَلُ اللهُ تَرَحُّمِي عَلَيْكُمْ وَاسْتِغْفَارِي لَكُمْ لَعْنَةً عَلَيْكُمْ وَعَذَابًا وَمَا أَنْتَ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ بِاَحْقَرِ جُرْمًا وَلَا اَصْغَرِ ذَنْبًا وَلَا اَهْوَنِ بِدْعَةً وَضَلَالَةً مِمَّنِ اسْتَنَّا لَكَ وَلِصَاحِبِكَ الَّذِي تَطْلُبُ بِدَمِهِ وَوَطَّأَا لَكُمْ ظُلْمًا اَهْلَ الْبَيْتِ وَحَمَلَاكُمْ عَلَى رِقَابِنَا قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِينَ اُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هٰؤُلَاءِ اَهْدٰى مِنَ الَّذِينَ اٰمَنُوا سَبِيلًا اُولٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا اَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَاِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا اَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلٰى مَا اٰتٰهُمُ اللهُ مِنْ

فَضْلِهٖ فَنَحْنُ النَّاسُ وَنَحْنُ الْمَحْسُودُونَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ
اٰتَيْنَا اٰلَ اِبْرٰهِيمَ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَاٰتَيْنٰهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَالْمُلْكُ
الْعَظِيمُ اَنْ جَعَلَ فِيهِمْ اَئِمَّةً مَنْ اَطَاعَهُمْ اَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ
عَصَى اللّٰهَ وَالْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَالنُّبُوَّةَ فَلَمْ يُقِرُّوا بِذٰلِكَ فِي اٰلِ
اِبْرٰهِيمَ وَيُنْكِرُونَهُ فِي اٰلِ مُحَمَّدٍ يَا مُعَاوِيَةُ فَاِنْ تَكْفُرْ بِهَا اَنْتَ وَصَاحِبُكَ
وَمَنْ قَبِلَكَ مِنْ طُغَاةِ اَهْلِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ وَالْاَعْرَابِ اَعْرَابِ رَبِيعَةٍ
وَمُضَرَ جُفَاةِ الْاُمَّةِ فَقَدْ وَكَّلَ اللّٰهُ بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ يَا
مُعَاوِيَةُ فَاِنْ تَكْفُرْ بِهَا اَنْتَ وَصَاحِبُكَ اِنَّ الْقُرْاٰنَ حَقٌّ وَنُورٌ وَهُدًى
وَرَحْمَةٌ وَشِفَاءٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي اٰذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ
عَلَيْهِمْ عَمًى يَا مُعَاوِيَةُ اِنَّ اللّٰهَ لَمْ يَدَعْ صِنْفًا مِنْ اَصْنَافِ الضَّلَالَةِ
وَالدُّعَاةِ اِلَى النَّارِ اِلَّا وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِمْ وَاَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْاٰنِ وَنَهٰى
عَنِ اتِّبَاعِهِمْ وَاَنْزَلَ فِيهِمْ قُرْاٰنًا نَاطِقًا عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ
جَهِلَهُ اِنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُولُ

لَيْسَ مِنَ الْقُرْاٰنِ اٰيَةٌ اِلَّا وَلَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ وَمَا مِنْ حَرْفٍ اِلَّا وَلَهُ
تَاْوِيْلٌ وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيْلَهُ اِلَّا اللّٰهُ وَالرّٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ (وفی روایۃ
اخریٰ وَمَا مِنْهُ حَرْفٌ اِلَّا لَهُ حَدٌّ مُطَّلَعٌ عَلٰى ظَهْرِ الْقُرْاٰنِ وَبَطْنِهٖ وَ
تَاْوِيْلِهٖ وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيْلَهُ اِلَّا اللّٰهُ وَالرّٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ) اَلرّٰسِخُوْنَ
نَحْنُ اٰلُ مُحَمَّدٍ وَاَمَرَ اللّٰهُ سَائِرَ الْاُمَّةِ اَنْ يَقُوْلُوْا اٰمَنَّا بِهٖ كُلٌّ مِنْ
عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ اِلَّا اُولُوا الْاَلْبَابِ وَاَنْ يُسَلِّمُوْا اِلَيْنَا وَقَدْ
قَالَ اللّٰهُ وَلَوْ رَدُّوْهُ اِلَى الرَّسُوْلِ وَاِلٰى اُولِي الْاَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِيْنَ
يَسْتَنْبِطُوْنَهٗ مِنْهُمْ هُمُ الَّذِيْنَ يَسْئَلُوْنَ عَنْهُ وَيَطْلُبُوْنَهٗ وَلَعَمْرِيْ لَوْ
اَنَّ النَّاسَ حِيْنَ قُبِضَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ سَلَّمُوْا
لَنَا وَاتَّبَعُوْنَا وَفَلَّدُوْا اُمُوْرَهُمْ كَاَكَلُوْا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ
وَلَمَا طَمِعَتْ اَنْ يَّا مُعَاوِيَةُ فَمَا فَاتَهُمْ مِنَّا اَكْثَرُ مِمَّا فَاتَنَا مِنْهُمْ وَلَقَدْ
اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْ وَفِيْكَ سُوْرَةً خَاصَّةً الْاُمَّةُ بُوْءٌ وِلُوْنَهَا عَلَى الظَّاهِرِ
وَلَا يَعْلَمُوْنَ مَا الْبَاطِنُ وَهِيَ فِيْ سُوْرَةِ الْحَاقَّةِ فَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتَابَهٗ

بِيَمِينِهِ وَاَمَّا مَنْ اُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ وَذٰلِكَ اَنَّهُ يُدْعٰى بِكُلِّ اِمَامٍ
ضَلَالَةٍ وَاِمَامِ هُدًى وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اَصْحَابُهُ الَّذِيْنَ بَايَعُوْهُ
فَيُدْعٰى بِيْ وَبِكَ يَا مُعَاوِيَةُ وَاَنْتَ صَاحِبُ السِّلْسِلَةِ الَّذِيْ يَقُوْلُ
يَا لَيْتَنِيْ لَمْ اُوْتَ كِتَابِيَهْ وَلَمْ اَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ ذٰلِكَ وَكَذٰلِكَ كُلُّ اِمَامِ ضَلَالَةٍ
كَانَ قَبْلَكَ اَوْ يَكُوْنُ بَعْدَكَ لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ مِنْ خِزْيِ اللّٰهِ وَعَذَابِهٖ
وَنَزَلَ فِيْكُمْ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِيْ اَرَيْنٰكَ اِلَّا
فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُوْنَةَ فِي الْقُرْاٰنِ وَذٰلِكَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ رَاٰى اثْنَيْ عَشَرَ اِمَامًا مِنْ اَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ
عَلٰى مِنْبَرِهٖ يَرُدُّوْنَ النَّاسَ عَلٰى اَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرٰى رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ
وَعَشَرَةٌ مِنْ بَنِيْ اُمَيَّةَ اَوَّلُ الْعَشَرَةِ صَاحِبُكَ الَّذِيْ تَطْلُبُ بِدَمِهٖ
وَاَنْتَ وَابْنُكَ وَسَبْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحَكَمِ بْنِ اَبِي الْعَاصِ اَوَّلُهُمْ مَرْوَانُ
وَقَدْ لَعَنَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَطَرَدَهُ وَمَا وَلَدَ

حِيْنَ اسْتَمَعَ لِبُكَاءِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ (حِيْنَ
اَسْمَعَ بُنَيَّاتِ رَسُوْلَ اللّٰهِ ح) يَا مُعَاوِيَةُ اِنَّا اَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللّٰهُ لَنَا
الْاٰخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ثَوَابًا وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنْتَ وَوَزِيْرُكَ وَصَوْبَحِيُّكَ يَقُوْلُ اِذَا بَلَغَ بَنُوْ اَبِي الْعَاصِ
ثَلَاثِيْنَ رَجُلًا اتَّخَذُوْا كِتَابَ اللّٰهِ دَخَلًا وَعِبَادَ اللّٰهِ خَوَلًا وَمَالَ اللّٰهِ
دُوَلًا يَا مُعَاوِيَةُ اِنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ ذَكَرَ يَا نُشْرَ بِالْمِنْشَارِ وَيَحْيٰى ذُبِحَ وَقَتَلَهُ
قَوْمُهُ وَهُوَ يَدْعُوْهُمْ اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذٰلِكَ لِهَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللّٰهِ
اِنَّ اَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ قَدْ حَارَبُوْا اَوْلِيَاءَ الرَّحْمٰنِ قَالَ اللّٰهُ اِنَّ الَّذِيْنَ
يَكْفُرُوْنَ بِاٰيَاتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيِّيْنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُوْنَ الَّذِيْنَ
يَاْمُرُوْنَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ يَا مُعَاوِيَةُ اِنَّ
رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَدْ اَخْبَرَنِيْ اَنَّ بَنِيْ اُمَيَّةَ يَخْضِبُوْنَ
لِحْيَتِيْ مِنْ دَمِ رَاْسِيْ وَاِنِّيْ مُسْتَشْهَدٌ وَسَتَلِي الْاُمَّةَ مِنْ بَعْدِيْ وَاِنَّكَ
سَتَقْتُلُ اِبْنِيَ الْحَسَنَ غَدْرًا بِالسَّمِّ وَاِنَّ اِبْنَكَ يَزِيْدَ لَعَنَهُ اللّٰهُ سَيَقْتُلُ اِبْنِيَ

الحسين بلى ذلك منه ابن زانية وان الامة سيليها من بعدك
سبعة من ولد ابي العاص وولد مروان بن الحكم وخمسة من ولد
تكملة اثنى عشر اماما فدرأهم رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم يتواثبون على منبره تواثب القردة يردون امته عن دينه
الله على ادبارهم القهقرى وانهم اشد الناس عذابا يوم القيمة
وان الله سيخرج الخلافة منهم برابابٍ سودٍ تقبل من الشرق
يذلهم الله بهم ويقتلهم تحت كل حجر وان رجلا من ولدك
مشؤم ملعون جلف جافٍ منكوس القلب فظ غليظ قد نزع الله
من قلبه الرأفة والرحمة اخوالد من كلب كأني انظر اليه ولو
شئت لسميته ووصفته وابن كم هو فيبعث جيشا الى المدينة
فيدخلونها فيسرفون فيها في القتل والفواحش ويهرب منهم
رجل من ولدي زكي نقي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا واني لاعرف اسمه ابن كم هو يومئذ وعلا

وَهُوَ مِنْ وُلْدِ ابْنِيَ الْحُسَيْنِ الَّذِي يَقْتُلُهُ ابْنُكَ يَزِيدُ وَهُوَ الثَّائِرُ
بِدَمِ أَبِيهِ فَيَهْرُبُ إِلَى مَكَّةَ وَيَقْتُلُ صَاحِبَ ذٰلِكَ الْجَيْشِ رَجُلًا
مِنْ وُلْدِي زَكِيًّا بَرِيًّا عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ ثُمَّ يَسِيرُ ذٰلِكَ الْجَيْشُ إِلَى
مَكَّةَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ وَأَسْمَاءَهُمْ وَسِمَاتِ خُيُولِهِمْ
فَإِذَا دَخَلُوا الْبَيْدَاءَ وَاسْتَوَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ خَسَفَ اللّٰهُ بِهِمْ قَالَ
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ
قَرِيبٍ قَالَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ فَلَا يَبْقَى مِنْ ذٰلِكَ الْجَيْشِ أَحَدٌ غَيْرُ
رَجُلٍ وَاحِدٍ يُقَلِّبُ اللّٰهُ وَجْهَهُ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ وَيَبْعَثُ اللّٰهُ لِلْمَهْدِيِّ
أَقْوَامًا يُجْمِعُونَ مِنَ الْأَرْضِ قَزَعًا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ وَاللّٰهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ
أَسْمَاءَهُمْ وَاسْمَ أَمِيرِهِمْ وَمَنَاخَ رِكَابِهِمْ فَيَدْخُلُ الْمَهْدِيُّ الْكَعْبَةَ
وَيَبْكِي وَيَتَضَرَّعُ قَالَ جَلَّ وَعَزَّ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ
السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ هٰذَا لَنَا خَاصَّةً أَهْلَ الْبَيْتِ أَمَا
وَاللّٰهِ يَا مُعَاوِيَةُ لَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ هٰذَا الْكِتَابَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ

لا تَنْفَعُ بِهِ وَ اَنَّكَ سَتَفْرَحُ اِذَا اَخْبَرْتُكَ اَنَّكَ سَتَلِي الْاَمْرَ وَ اَبْنَكَ
بَعْدَكَ لِاَنَّ الْاٰخِرَةَ لَيْسَتْ مِنْ بَالِكَ وَ اَنَّكَ بِالْاٰخِرَةِ لَمِنَ الْكَافِرِيْنَ
وَ سَتَنْدِمُ كَمَا نَدِمَ مَنْ اَسَّسَ هٰذَا الْاَمْرَ لَكَ وَ حَمَلَكَ عَلٰى رِقَابِنَا
حِيْنَ لَمْ تَنْفَعْهُ النَّدَامَةُ وَ مِمَّا دَعَانِيْ اِلَى الْكِتَابِ بِمَا كَتَبْتُ بِهِ اِنِّيْ
اَمَرْتُ كَاتِبِيْ اَنْ يَنْسَخَ ذٰلِكَ لِشِيْعَتِيْ وَ رُءُوْسِ اَصْحَابِيْ لَعَلَّ اللّٰهَ
اَنْ يَنْفَعَهُمْ بِذٰلِكَ اَوْ يَقْرَءُهُ وَاحِدٌ مِنْ قِبَلِكَ فَيُخْرِجُهُ اللّٰهُ
بِهِ وَ بِنَا مِنَ الضَّلَالَةِ اِلَى الْهُدٰى وَ مِنَ ظُلْمِكَ وَ ظُلْمِ اَصْحَابِكَ وَ
وَفِيْنَهِمْ وَاَحْبَبْتُ اَنْ اَحْتَجَّ عَلَيْكَ
فكتب اليه معاوية هنيئا لك يا ابا الحسن تملك الاخرة و هنيئا لنا تملك الدنيا

٢٢٧/٧ وَمِنْ وَصَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب سليم بن قيس ص ١٩ قال سليم شهدت وصية علي بن ابي طالب عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام و اشهد على وصيته الحسين عليه السلام و محمدا و جميع ولده و رؤساء اهل بيته و شيعته (اقول) وانا المؤلف الحقير حسن المرجهاني الطباطبائي ان هذه الوصية مما اوصى بها عليه السلام بعد ما ضربه ابن ملجم المرادي عليه لعائن الله و قد نقلها الشريف الرضي رضي الله عنه و ارضاه في نهج البلاغة الا انه مع ما في كتاب سليم فيه اختلاف من حيث زيادة العبارات و نقصانها فرايت نقلها هنا عن سليم كما نقلها ليتبين المراد (الاطلاع عليها) قال ثم دفع اليه (اي الى الحسن عليهما السلام) الكتاب و السلاح ثم قال يا بني

امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اوصي اليك
وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك
اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين قال ثم اقبل الى
ابنه الحسين عليه السلام وقال له وامرك رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان تدفعها الى ابنك علي بن الحسين ثم اقبل
الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له وامرك رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي فاقرئه
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومني السلام ثم اقبل
على ابنه الحسن عليه السلام وقال له يا بني انت ولي الامر وولي
الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم
ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب
اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا

عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ اَرْسَلَهٗ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهٗ عَلَى الدِّيْنِ
كُلِّهٖ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ ثُمَّ اِنَّ صَلٰوتِىْ وَنُسُكِىْ وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِىْ لِلّٰهِ
رَبِّ الْعَالَمِيْنَ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ثُمَّ
اِنِّىْ اُوْصِيْكَ يَا حَسَنُ وَجَمِيْعَ وُلْدِىْ وَاَهْلَ بَيْتِىْ وَمَنْ بَلَغَهٗ كِتَابِىْ
مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ بِتَقْوَى اللّٰهِ رَبِّكُمْ وَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ وَاعْتَصِمُوْا
بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيْعًا وَلَا تَفَرَّقُوْا وَاذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ اَعْدَاءً
فَاَلَّفَ بَيْنَ قُلُوْبِكُمْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
يَقُوْلُ صِلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ اَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلٰوةِ وَالصِّيَامِ وَاِنَّ
الْبَغْضَةَ حَالِقَةُ الدِّيْنِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ اُنْظُرُوْا
ذَوِىْ اَرْحَامِكُمْ فَصِلُوْهُمْ يُهَوِّنُ اللّٰهُ عَلَيْكُمُ الْحِسَابَ وَاللّٰهَ اللّٰهَ فِى
الْاَيْتَامِ فَلَا يُغْبَوْا اَفْوَاهُهُمْ وَلَا يُضَيَّعُوْا بِحَضْرَتِكُمْ فَاِنِّىْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ مَنْ عَالَ يَتِيْمًا حَتّٰى يَسْتَغْنِىَ اَوْجَبَ اللّٰهُ
لَهُ الْجَنَّةَ كَمَا اَوْجَبَ لِاٰكِلِ مَالِ الْيَتِيْمِ النَّارَ وَاللّٰهَ اللّٰهَ فِى الْقُرْاٰنِ فَلَا يَسْبِقُكُمْ

الی العمل بہ غیرکم واللہ اللہ فی جیرانکم فانّ اللہ ورسولہ اوصیٰ
بھم واللہ اللہ فی بنی ربّکم فلا یخلوّن منکم ما بقیتم فانّہ ان
یترک لم تناظروا فانّ ادنی ما یرجع بہ من امّہ ان یغفر لہ ما سلف
من ذنبہ فاللہ اللہ فی الصلوٰۃ فانّھا خیر العمل وانّھا عمود دینکم
واللہ اللہ فی الزکوٰۃ فانّھا تطفیٔ غضب ربّکم واللہ اللہ فی شھر رمضان
فانّ صیامہ جنّۃ من النار واللہ اللہ فی الفقراء والمساکین فشارکوھم
فی معیشتکم واللہ اللہ فی الجھاد فی سبیل اللہ باموالکم وانفسکم
فانّما یجاھد فی سبیل اللہ رجلان امام ھدیً ومطیع لہ مقتدٍ
بھداہ واللہ اللہ فی ذرّیۃ نبیّکم فلا یظلمنّ بین اظھرکم وانتم تقدرون
علی الدفع عنھم واللہ اللہ فی اصحاب نبیّکم الذین لم یحدثوا حدثًا ولم
یاووا محدثًا فانّ رسول اللہ صلّی اللہ علیہ وآلہ وسلّم اوصیٰ بھم
ولعن المحدث منھم ومن غیرھم والموٰلی للمحدث واللہ اللہ
فی النساء وما ملکت ایمانکم لا تخافنّ فی اللہ لومۃ لائم یکفیکم

اللّٰہُ مَنْ اَرَادَکُمْ بَغِیْ عَلَیْکُمْ قُوْلُوْا لِلنَّاسِ حُسْنًا کَمَا اَمَرَکُمُ اللّٰہُ لَاتَتْرُکُنَّ
الْاَمْرَ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّھْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ فَوَلِّیَ اللّٰہُ الْاَمْرَ شِرَارَکُمْ ثُمَّ تَدْعُوْنَ
فَلَا یُسْتَجَابُ لَکُمْ عَلَیْکُمْ یَا بَنِیَّ بِالتَّوَاصُلِ وَالتَّبَاذُلِ وَالتَّبَارِّ وَاِیَّاکُمْ
وَالتَّقَاطُعِ وَالتَّدَابُرِ وَالتَّفَرُّقِ تَعَاوَنُوْا عَلَی الْبِرِّ وَالتَّقْوٰی وَلَاتَعَاوَنُوْا
عَلَی الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللّٰہَ اِنَّ اللّٰہَ شَدِیْدُ الْعِقَابِ حَفِظَکُمُ
اللّٰہُ مِنْ اَھْلِ بَیْتٍ وَحَفِظَ فِیْکُمْ نَبِیَّکُمْ وَاسْتَوْدِعُکُمُ اللّٰہَ وَاَقْرَءُ عَلَیْکُمُ السَّلَامَ

۲۲۸/۸ وَمِنْ خُطْبَۃٍ عَلَیْہِ السَّلَامُ

کتاب التوحید للمحدث الفقیہ البارع محمد بن علی بن الحسین بن بابویہ الصدوق اعلی اللہ مقامہ
رواھا فی باب التوحید ونفی التشبیہ ص ۵۴ قال حدثنا محمد بن محمد بن عصام الکلینی
قال حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال حدثنا محمد بن علی بن معن قال حدثنا محمد بن علی
بن عائذ عن الحسین بن النضر الفھری عن عمرو الاوزاعی عن عمیر بن سثم عن جابر بن یزید الجعفی
عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر عن ابیہ عن جدہ علیہم السلام قال قال امیر المؤمنین علیہ السلام
فی خطبۃ خطبھا بعد موت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ بسبعۃ ایام وذلک حین فراغ من جمع
القرآن فقال

اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ الَّذِیْ اَعْجَزَ الْاَوْھَامَ اَنْ تَنَالَ اِلَّا وُجُوْدَہٗ وَحَجَبَ الْعُقُوْلَ
عَنْ اَنْ تَتَخَیَّلَ ذَاتَہٗ فِیْ امْتِنَاعِھَا مِنَ الشِّبْہِ وَالشَّکْلِ بَلْ ھُوَ الَّذِیْ
لَمْ یَتَفَاوَتْ فِیْ ذَاتِہٖ وَلَمْ یَتَبَعَّضْ بِتَجْزِیَۃِ الْعَدَدِ فِیْ کَمَالِہٖ فَارَقَ

الاشياء على اختلاف الاماكن وتمكن منها الا على المماز جهة وعلمها
لابداءة لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره
ان قيل كان فعلى نا ويل ازلية الوجود وان قيل لم يزل فعلى
نا ويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ
الها غيره علوا كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه واوجب قوله
على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان
العمل خف ميزان ترفعان عنه وثقل ميزان توضعان فيه وبهما
الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادتين
يدخلون الجنة وبالصلوة ينالون الرحمة فاكثروا من الصلوة على
نبيكم وآله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام
ولا كرم اعز من التقى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من

التَّوْبَةِ وَلَا كَنْزَ أَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا عِزَّ أَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ وَلَا حَسَبَ أَبْلَغُ مِنَ
الْأَدَبِ وَلَا نَصَبَ أَوْضَعُ مِنَ الْغَضَبِ وَلَا جَمَالَ أَزْيَنُ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا سُوءَ
أَسْوَءُ مِنَ الْكِذْبِ وَلَا حَافِظَ أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ وَلَا لِبَاسَ أَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ
وَلَا غَائِبَ أَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ مَشَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بَطْنِهَا وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مُسْرِعَانِ فِي هَدْمِ الْأَعْمَارِ وَلِكُلِّ
ذِي رَمَقٍ قُوتٌ وَلِكُلِّ جُرْعَةٍ أَكْلٌ وَأَنْتُمْ قُوتُ الْمَوْتِ وَإِنَّ مَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ
لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الِاسْتِعْدَادِ لَنْ يَنْجُوَ مِنَ الْمَوْتِ لَا غَنِيٌّ بِمَالِهِ وَلَا فَقِيرٌ بِقِلَالِهِ
أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَّ ظُلْمَهُ وَمَنْ لَمْ يَرْعَ فِي كَلَامِهِ ظَهَرَ
هُجْرُهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بَهِيمَةٌ لَهُمْ مَا أَصْغَرُ الْمُصِيبَةِ
مَعَ عِظَمِ الْفَاقَةِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَمَا تُنَاكِرُ إِلَّا لِمَا فِيكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي
وَالذُّنُوبِ فَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ وَالْبُؤْسَ مِنَ النَّعِيمِ وَمَا شَرٌّ بِشَرٍّ
بَعْدَهُ الْجَنَّةُ وَمَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ وَ
كُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ

٢٢٩ ومن كلامه عليه السلام

في كتاب التوحيد ص قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى البزوري قال حدثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي قال حدثنا ابي عن المعافى بن عمران عن اسرائيل عن المقدام بن شريح بن هانى عن ابيه قال اتى اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد قال فحمل الناس عليه قالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين من تفقيم القلب فقال امير المؤمنين دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده من القوم ثم قال (عليه السلام) يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما الذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلاثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل قال الصدوق

رحمه الله سمعت من اثق بدينه ومعرفته باللغة والكلام يقول ان قول القائل واحد واثنين و ثلاثة الى اخره انما وضع فى اصل اللغة للابانة عن كمية ما يقال عليه لا لان له متى يسمى به بعينه اولان له معنى سوى ما يعلمه الانسان لمعرفة الحساب ويدور عليه عقد الاصابع عند ضبط الاعداد والعشرات والمأت والالوف ولذلك متى اراد مريد ان يخبر عن كمية شئ بعينه سماه باسمه الاخص ثم قرن لفظ الواحد به وعلقه عليه يدل به على كمية لا على ما عدا ذلك من اوصافه ومن اجل يقول القائل درهم واحد وانما يعنى بذلك درهم فقط وقد يكون الدرهم درهما بالوزن ودرهما بالضرب فاذا اراد المخبر ان يخبر عن وزنه قال درهم واحد بالوزن واذا اراد ان يخبر عن ضربه قال درهم واحد بالعدد ودرهم واحد بالضرب وعلى هذا الاصل يقول القائل هو رجل واحد وقد يكون الرجل واحدا يعنى انه انسان وليس باثنين ورجل ليس برجلين وشخص ليس بشخصين ويكون واحدا فى الفضل واحدا فى العلم واحدا فى السخاء واحدا فى الشجاعة واذا اراد القائل ان يخبر عن كمية قال هو رجل واحد فدل ذلك من قوله على انه رجل واحد وليس برجلين واذا اراد ان يخبر عن فضله قال هذا واحد عصره فدل ذلك على انه لا ثانى له فى الفضل فاذا اراد ان يدل على علمه قال انه واحد فى علمه فلو دل قوله على واحد بمجرده على الفضل والعلم كما دل بمجرده على الكمية لكان كل من اطلق عليه لفظ واحد اراد فاضلا لا ثانى له فى فضله وعالما لا ثانى له فى علمه وجوادا لا ثانى له فى جوده فلما لم يكن كذلك صح انه بمجرده لا يدل الا على كمية الشئ دون غيره ولم يكن لما اضيف اليه من قول القائل واحد عصره ودهره معنى ولا كان لتقييده بالعلم والشجاعة معنى لانه كان يدل بغير تلك الزيادة وبغير ذلك التقييد على غاية الفضل وغاية العلم والشجاعة فلما احتيج معه الى زيادة لفظ واحتيج على التقييد بشئ صح ما قلناه فقد تقرر ان لفظة القائل واحدا اذا قيل على الشئ دل بمجرده على كميته فى اسمه الاخص ويدل بما يقترن به على فضل المقول عليه وعلى كماله وعلى توحده بفضله وعلمه وجوده وتبين ان الدرهم الواحد قد يكون درهما واحدا بالوزن ودرهما واحدا بالعدد ودرهما واحدا بالضرب وقد يكون بالوزنين درهمين وبالضرب درهما واحدا وقد يكون بالدوانيق ستة وبالفلوس ستين فلسا ويكون بالاجزاء كثيرا وكذلك يكون العبد عبدا واحدا ولا يكون عبدين بوجه وشخصا واحدا ولا يكون شخصين بوجه ويكون اجزاء كثيرة واعضاء كثيرة وكل بعض من اعضائه يكون جواهر كثيرة متحدة اتحد بعضها ببعض وتركب بعضها مع بعض ولا يكون العبد واحدا وان كان كل واحد فى نفسه موعبد واحد وانما لم يكن العبد واحدا لانه ما من عبد الا وله

مثل في الوجود او في المقدار وانما صح ان يكون للعبد مثل لانه لم يوحد باوصافه التي من اجلها صار عبدا مملوكا ووجب لذلك ان يكون الله عز وجل موحدا باوصافه العلى واسمائه الحسنى ليكون الها واحدا ولا يكون له مثل ويكون واحدا لا شريك له ولا الهغيره فالله تبارك وتعالى واحد لا اله الا هو وقديم واحد لا قديم الا هو وموجود واحد ليس بمحال ولا عمل ولا موجود كذلك الا هو وشيء واحد لا بجانسه شيء ولا يشاكله شيء ولا يشبهه شيء ولا شيء كذلك الا هو فهو كذلك موجود غير منقسم في الوجود ولا في الوهم وشيء لا يشبهه شيء بوجه والله لا الهغيره بوجه وصار قولنا يا واحد يا احد في التربية اسماء اختصالله دون غيره لا يسمى به الا هو عز وجل كما ان قولنا الله اسم لا يسمى به غيره **وفصل اخر** في ذلك وهو ان الشيء قد يعد مع ما اجانسه وشاكله وماثله فيقال هذا رجل وهذان رجلان وثلاثة رجال وهذا عبد وهذا سواد وهذان عبدان وهذان سوادان ولا يجوز على هذا الاصل ان يقال هذان الهان اذ لا اله الا الله واحد فالله لا يعد على هذا الوجه ولا يدخل في العدد من هذا الوجه بوجه وقد يعد الشيء مع ما لا يجانسه ولا يشاكله فيقال هذا بياض وهذان بياض وسواد وهذا محدث وهذان محدثان وهذان ليسا بمحدثين ولا بمخلوقين بل احدهما قديم والاخر محدث واحدهما رب والاخر مربوب فعلى هذا الوجه يصح دخوله في العدد وعلى هذا النحو قال الله تعالى وتبارك ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الاية وكما ان قولنا فلان انما هو رجل واحد لا يدل على فضله بمجرده فكذلك قولنا فلان ثاني فلان لا يدل بمجرده الا على كونه وانما يدل على فضله متى قيل انه ثانيه في الفضل وفي الكمال او العلم فاما توحيد الله تعالى ذكره فهو توحيد بصفاته العلى واسمائه الحسنى كان كذلك الها واحدا لا شريك له ولا شبيه والموحد من اقر به على ما هو عليه عز وجل من اوصافه العلى واسمائه الحسنى على بصيرة منه ومعرفة وايقان واخلاص واذا كان ذلك كذلك فمن لم يعرف الله عز وجل موحدا باوصافه العلى واسمائه الحسنى ولم يقر بتوحيده باوصافه العلى فهو غير موحد وربما قال جاهل من الناس ان من وحد الله واقر انه واحد فهو موحد وان لم يصفه بصفاته التي توحد بها لان من وحد الشيء فهو موحد في اصل اللغة فيقال له انكرنا ذلك لان من زعم ان ربنا له واحد وشيء واحد ثم اثبت معه موصوفا اخر بصفاته التي توحد بها فهو عند جميع الائمة رسا اهل الملل ثنوي غير موحد ومشرك مشبه غير مسلم وان زعم ان ربنا له واحد وشيء واحد وموجود واحد واذا كان كذلك وجب ان يكون الله تبارك وتعالى موحدا بصفاته التي تفرد بالهيته من اجلها وتوحد

بالوحدانية لموحده بها لم يستحيل ان يكون الذا خر ويكون الله واحدا والاله واحدا لا شريك له ولا شبيه لانه لم يوحد بها كان له شريك و شبيه كما ان العبد لما لم يوحد باوصافه التي من اجلها كان عبدا كان له شبيه ولم يكن العبد واحدا وان كان كل واحد منا عبدا واحدا واذا كان كذلك فمن عرفه موحدا بصفاته واقر بها عرفه واعتقد ذلك كان موحدا وبوحيد ربه عارفا والاوصاف التي يوحد الله عز وجل بها و يوحد بربوبيته لتفرده بها هي الاوصاف التي تقتضي كل واحد منها ان لا يكون الموصوف بها الا واحدا لا شبيه له ولا شريك فيه غيره ولا يوصف به الا هو وتلك الاوصاف هي كونه له بانه موجود واحد لا يصح ان يكون حالا في شيء ولا يجوز ان يحله شيء ولا يجوز عليه العدم والفناء والزوال مستحق للوصف بذلك بانه اول الاولين واخر الاخرين قادر يفعل ما يشاء ولا يجوز عليه ضعف ولا عجز مستحق للوصف بذلك بانه اقدر القادرين واقهر القاهرين عالم لا يخفى عليه شيء ولا يغرب عنه شيء ولا يجوز عليه الجهل ولا السهو ولا الشك ولا النسيان مستحق للوصف بذلك بانه اعلم العالمين حي لا يجوز عليه الموت ولا النوم ولا ترجع اليه منفعة ولا تناله مضرة مستحق للوصف بذلك بانه ابقى الباقين واكمل الكاملين فاعل لا يشغله شيء ولا يعجزه شيء ولا يهوله شيء مستحق للوصف بذلك انه اله الاولين والاخرين واحسن الخالقين واسرع الحاسبين غني لا يكون له حاجة مستغن لا يكون له حاجة عدل لا تلحقه مذمة ولا يرجع اليه منفعة حكيم لا تقع منه سفاهة رحيم لا يكون له رقة فيكون في رحمته سفه حليم لا تلحقه موجدة ولا تقع منه عجلة مستحق للوصف بذلك بانه اعدل العادلين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين وذلك ان اول الاولين لا يكون الا واحدا وكذلك اقدر القادرين واعلم العالمين واحكم الحاكمين واحسن الخالقين وكلما جاء على هذا الوزن فصح بذلك ما قلناه وبالله التوفيق ومنه العصمة والتسديد انتهى كلامه اعلى الله مقامه الشريف

۲۳۰/۱۰ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد ايضا ص ۳۱۳ قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اِنَّ لِلْجِسْمِ سِتَّةَ اَحْوَالٍ

الصِّحَّةُ وَالْمَرَضُ وَالْمَوْتُ وَالْحَيٰوةُ وَالنَّوْمُ وَالْيَقْظَةُ كَذٰلِكَ الرُّوحُ

فَحَيٰوتُهَا عِلْمُهَا وَمَوْتُهَا جَهْلُهَا وَمَرَضُهَا شَكُّهَا وَصِحَّتُهَا بِقِينُهَا وَنَوْمُهَا
غَفْلَتُهَا وَيَقْظَتُهَا حِفْظُهَا وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ اَنَّ الْاَجْسَامَ مُحْدَثَةٌ اَنَّ
الْاَجْسَامَ لَا تَخْلُوْ مِنْ اَنْ تَكُوْنَ مُجْتَمِعَةً اَوْ مُتَفَرِّقَةً اَوْ سَاكِنَةً وَالْاِجْتِمَاعُ
وَالْاِفْتِرَاقُ وَالْحَرَكَةُ وَالسُّكُوْنُ مُحْدَثَةٌ فَعَلِمْنَا اَنَّ الْجِسْمَ مُحْدَثٌ لِحُدُوْثِ
مَا لَا يَنْفَكُّ مِنْهُ وَلَا يَتَقَدَّمُهُ فَاِنْ قَالَ قَائِلٌ وَلِمَ قُلْتُمْ اَنَّ الْاِجْتِمَاعَ وَ
الْاِفْتِرَاقَ مُعْتَبَانِ وَكَذٰلِكَ الْحَرَكَةُ وَالسُّكُوْنُ حَتّٰى زَعَمْتُمْ اَنَّ الْجِسْمَ لَا يَخْلُوْ
مِنْهَا قِيْلَ لَهُ الدَّلِيْلُ عَلٰى ذٰلِكَ اِنَّا نَجِدُ الْجِسْمَ يَجْتَمِعُ بَعْدَ اَنْ كَانَ مُتَفَرِّقًا
وَقَدْ كَانَ يَجُوْزُ اَنْ يَبْقٰى مُتَفَرِّقًا فَلَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَدَثَ مَعْنًى كَانَ لَا يَكُوْنُ
بِاَنْ يَصِيْرَ مُجْتَمِعًا اَوْلٰى مِنْ اَنْ يَبْقٰى مُتَفَرِّقًا عَلٰى مَا كَانَ عَلَيْهِ لِاَنَّهُ لَمْ يُحْدِثْ
نَفْسَهُ فِيْ هٰذَا الْوَقْتِ فَيَكُوْنُ بِحُدُوْثِ نَفْسِهِ مَا صَارَ مُجْتَمِعًا وَلَا بَطَلَ
فِيْ هٰذَا الْوَقْتِ فَيَكُوْنُ لِبُطْلَانِهَا وَلَا يَجُوْزُ اَنْ يَكُوْنَ لِبُطْلَانِ مَعْنًى مَا
صَارَ مُجْتَمِعًا اَلَا تَرٰى اَنَّهُ لَوْ كَانَ اِنَّمَا صَيَّرَ مُجْتَمِعًا لِبُطْلَانِ مَعْنًى وَمُتَفَرِّقًا
لِبُطْلَانِ مَعْنًى لَوَجَبَ اَنْ يَصِيْرَ مُجْتَمِعًا وَمُتَفَرِّقًا فِيْ حَالَةٍ وَاحِدَةٍ لِبُطْلَانِ

الْمَعْنَيَيْنِ جَمِيعًا وَاَنْ يَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَا مِنْ اَنْ يَكُونَ فِيهِ مَعْنًى مُجْتَمِعًا
مُفْتَرِقًا حَتَّى كَانَ يَجِبُ اَنْ يَكُونَ الْاَعْرَاضُ مُجْتَمِعَةً مُفْتَرِقَةً لِاَنَّهَا قَدْ خَلَتْ
مِنَ الْمَعَانِي وَقَدْ ثَبَتَ بُطْلَانُ ذٰلِكَ وَفِي بُطْلَانِ ذٰلِكَ دَلِيلٌ عَلَى اَنَّهُ
اِنَّمَا كَانَ مُجْتَمِعًا لِحُدُوثِ مَعْنًى وَمُفْتَرِقًا لِحُدُوثِ مَعْنًى وَكَذٰلِكَ الْقَوْلُ
فِي الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ وَسَائِرِ الْاَعْرَاضِ فَاِنْ قَالَ قَائِلٌ فَاِذَا قُلْتُمْ اَنَّ
الْجَمْعَ اِنَّمَا يَصِيرُ مُجْتَمِعًا لِوُجُودِ الْاِجْتِمَاعِ وَمُفْتَرِقًا لِوُجُودِ الْاِفْتِرَاقِ فَمَا
اَنْكَرْتُمْ مِنْ اَنْ يَصِيرَ مُجْتَمِعًا مُفْتَرِقًا لِوُجُودِهِمَا فِيهِ كَمَا اَلْزَمْتُمْ ذٰلِكَ مَنْ
يَقُولُ اَنَّ الْجَمْعَ اِنَّمَا يَصِيرُ مُجْتَمِعًا لِانْتِفَاءِ الْاِفْتِرَاقِ اَوْ مُفْتَرِقًا لِانْتِفَاءِ
الْاِجْتِمَاعِ قِيلَ لَهُ اَنَّ الْاِجْتِمَاعَ وَالْاِفْتِرَاقَ هُمَا ضِدَّانِ وَالْاَضْدَادُ يَتَنَافَى
فِي الْوُجُودِ فَلَيْسَ يَجُوزُ وُجُودُهُمَا فِي حَالٍ لِتَضَادِّهِمَا وَلَيْسَ هٰذَا حُكْمُهُمَا
فِي النَّفْيِ لِاَنَّهُ لَا يُنْكَرُ اِنْتِفَاءُ الْاَضْدَادِ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يُنْكَرُ وُجُودُهَا
فَلِهٰذَا مَا قُلْنَا اَنَّ الْجِسْمَ لَوْ كَانَ مُجْتَمِعًا لِانْتِفَاءِ الْاِفْتِرَاقِ وَمُفْتَرِقًا لِانْتِفَاءِ
الْاِجْتِمَاعِ لَوَجَبَ اَنْ يَصِيرَ مُجْتَمِعًا مُفْتَرِقًا لِانْتِفَائِهِمَا اَلَا تَرَى اَنَّهُ قَدْ يَنْتَفِي

عَنِ الْآخَرِ السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ مَعَ تَضَادِّهِمَا وَاَنَّهُ لَا يَجُوزُ وُجُودُهُمَا وَ
اجْتِمَاعُهُمَا فِي حَالٍ وَاحِدٍ فَيَثْبُتُ اَنَّ انْتِفَاءَ الْاَضْدَادِ لَا يُنْكَرُ فِي حَالَةٍ
وَاحِدَةٍ كَمَا يُنْكَرُ وُجُودُهُمَا وَاَيْضًا فَاِنَّ الْقَائِلَ بِهٰذَا الْقَوْلِ قَدْ اَثْبَتَ
الْاِجْتِمَاعَ وَالْاِفْتِرَاقَ وَالْحَرَكَةَ وَالسُّكُونَ وَاَوْجَبَ اَنْ لَا يَجُوزَ خُلُوُّ الْجِسْمِ
مِنْهَا لِاَنَّهُ اِذَا خَلَا مِنْهَا يَجِبُ اَنْ يَكُونَ مُجْتَمِعًا مُفْتَرِقًا وَمُتَحَرِّكًا سَاكِنًا اِذْ
كَانَ لِخُلُوِّهِ مِنْهَا مَا يُوصَفُ بِهٰذَا الْحُكْمِ وَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ وَكَانَ
الْجِسْمُ لَا يَخْلُو (لَمْ يَخْلُ د) مِنْ هٰذِهِ الْحَوَادِثِ يَجِبُ اَنْ يَكُونَ مُحْدَثًا وَيَدُلُّ
عَلٰى ذٰلِكَ اَيْضًا اَنَّ الْاِنْسَانَ قَدْ يُؤْمَرُ بِالْاِجْتِمَاعِ وَالْاِفْتِرَاقِ وَالْحَرَكَةِ وَ
السُّكُونِ وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ وَيُحْمَدُ بِهِ وَيُشْكَرُ عَلَيْهِ وَيُذَمُّ عَلَيْهِ اِذَا كَانَ قَبِيحًا
وَقَدْ عَلِمْنَا اَنَّهُ لَا يَجُوزُ اَنْ يُؤْمَرَ بِالْجِسْمِ وَلَا اَنْ يُنْهٰى عَنْهُ وَلَا اَنْ يُمْدَحَ
بِهِ مِنْ اَجْلِهِ وَلَا يُذَمَّ لَهُ فَوَاجِبٌ اَنْ يَكُونَ الَّذِي بِهِ اُمِرَ بِهِ وَنُهِيَ عَنْهُ وَاسْتَحَقَّ
مِنْ اَجْلِهِ الْمَدْحَ وَالذَّمَّ غَيْرَ الَّذِي لَا يَجُوزُ اَنْ يُؤْمَرَ بِهِ وَلَا اَنْ يُنْهٰى عَنْهُ وَلَا
اَنْ يَسْتَحِقَّ الْمَدْحَ وَالذَّمَّ بِهِ فَوَجَبَ بِذٰلِكَ اِثْبَاتُ الْاَعْرَاضِ فَاِنْ قَالُوا فَلِمَ

قُلْنَا اَنَّ الْجِسْمَ لَا يَخْلُوْ مِنَ الْاِجْتِمَاعِ وَالْاِفْتِرَاقِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُوْنِ
وَلِمَ اَنْكَرْتُمْ اَنْ يَكُوْنَ قَدْ خَلَا فِيْمَا لَمْ يَزَلْ مِنْ ذٰلِكَ فَلَا يَدُلُّ ذٰلِكَ عَلٰى
حُدُوْثِهٖ قِيْلَ لَهٗ لَوْ جَازَ اَنْ يَكُوْنَ قَدْ خَلَا فِيْمَا لَمْ يَزَلْ مَضٰى مِنَ الْاِجْتِمَاعِ
وَالْاِفْتِرَاقِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُوْنِ لَجَازَ اَنْ يَخْلُوَ مِنْهَا الْاٰنَ وَنَحْنُ نُشَاهِدُهٗ
فَلَمَّا لَمْ يَجُزْ اَنْ يُوْجَدَ اَجْسَامٌ غَيْرُ مُجْتَمِعَةٍ وَلَا مُفْتَرِقَةٍ عَلِمْنَا اَنَّهَا لَمْ تَخْلُ
مِنْ ذٰلِكَ فِيْمَا مَضٰى فَاِنْ قِيْلَ وَلِمَ اَنْكَرْتُمْ اَنْ يَكُوْنَ قَدْ خَلَا مِنْ ذٰلِكَ فِيْمَا
مَضٰى وَاِنْ كَانَ لَا يَجُوْزُ اَنْ يَخْلُوَ الْاٰنَ مِنْهُ قِيْلَ لَهٗ اِنَّ الْاَزَمِنَةَ وَالْاَمْكِنَةَ
لَا يُؤَثِّرَانِ فِيْ هٰذَا الْبَابِ اَلَا تَرٰى اَنَّ قَائِلًا لَوْ قَالَ كُنَّا خَلَوْنَا مِنْ ذٰلِكَ
عَامَ اَوَّلٍ اَوْ مُنْذُ عِشْرِيْنَ سَنَةً وَاِنَّ ذٰلِكَ سَيُمْكِنُنِيْ اَوْ يُمْكِنُنِيْ بِالشَّامِ دُوْنَ
الْعِرَاقِ اَوْ بِالْعِرَاقِ دُوْنَ الْحِجَازِ لَكَانَ عِنْدَ اَهْلِ الْعَقْلِ مُحَالًا جَاهِلًا وَ
الْمُصَدِّقُ لَهٗ جَاهِلٌ فَعَلِمْنَا اَنَّ الْاَزْمِنَةَ وَالْاَمْكِنَةَ لَا يُؤَثِّرَانِ فِيْ ذٰلِكَ
وَاِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا حُكْمٌ وَلَا تَاْثِيْرٌ فِيْ هٰذَا الْبَابِ فَوَاجِبٌ اَنْ يَكُوْنَ حُكْمُ
الْجِسْمِ فِيْمَا مَضٰى وَفِيْمَا يَسْتَقْبِلُ حُكْمُهٗ الْاٰنَ وَاِذَا كَانَ لَا يَجُوْزُ اَنْ يَخْلُوَ الْجِسْمُ

فِي هٰذَا الْوَقْتِ مِنَ الْاِجْتِمَاعِ وَالْاِفْتِرَاقِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ عَلِمْنَا اَنَّهُ
لَمْ يَخْلُ مِنْ ذٰلِكَ قَطُّ وَاَنَّهُ لَوْ خَلَا مِنْ ذٰلِكَ فِيمَا مَضٰى كَانَ لَا يُنْكَرُ اَنْ
يَبْقٰى عَلٰى مَا كَانَ عَلَيْهِ اِلٰى هٰذَا الْوَقْتِ فَكَانَ لَوْ اَخْبَرَنَا مُخْبِرٌ عَنْ بَعْضِ الْبُلْدَانِ
النَّائِيَةِ فِيهَا اَجْسَامًا غَيْرَ مُجْتَمِعَةٍ وَلَا مُفْتَرِقَةٍ وَلَا مُتَحَرِّكَةٍ وَلَا سَاكِنَةٍ
اَنْ نَشُكَّ فِي ذٰلِكَ وَلَا نَامَنَ اَنْ يَكُونَ صَادِقًا وَفِي بُطْلَانِ ذٰلِكَ دَلِيلٌ
عَلٰى بُطْلَانِ هٰذَا الْقَوْلِ وَاَيْضًا فَاِنَّ مَنْ اَثْبَتَ الْاَجْسَامَ غَيْرَ مُجْتَمِعَةٍ وَ
لَا مُفْتَرِقَةٍ فَقَدْ اَثْبَتَهَا غَيْرَ مُتَقَارِبَةٍ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ وَلَا مُتَبَاعِدَةٍ بَعْضُهَا
عَنْ بَعْضٍ وَهٰذِهِ صِفَةٌ لَا يُعْقَلُ لِاَنَّ الْجِسْمَيْنِ لَا بُدَّ اَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا
مَسَافَةٌ وَبُعْدٌ اَوْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ وَلَا بُعْدٌ وَلَا سَبِيلَ اِلٰى ثَالِثٍ
فَلَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ وَبُعْدٌ لَكَانَا مُفْتَرِقَيْنِ وَلَوْ كَانَ لَا مَسَافَةَ بَيْنَهُمَا
وَلَا بُعْدَ لَوَجَبَ اَنْ يَكُونَا مُجْتَمِعَيْنِ لِاَنَّ هٰذَا هُوَ حَدُّ الْاِجْتِمَاعِ وَالْاِفْتِرَاقِ
وَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ فَمَنْ اَثْبَتَ الْاَجْسَامَ غَيْرَ مُجْتَمِعَةٍ وَلَا مُفْتَرِقَةٍ فَقَدْ
اَثْبَتَهَا عَلٰى صِفَةٍ لَا يُعْقَلُ وَمَنْ خَرَجَ بِقَوْلِهِمْ عَنِ الْمَعْقُولِ كَانَ مُبْطِلًا

فَاِنْ قَالَ قَائِلٌ وَلِمَ قُلْتُمْ اِنَّ هٰذِهِ الْاَعْرَاضَ مُحْدَثَةٌ وَلِمَ اَنْكَرْتُمْ اَنْ يَكُوْنَ
مَذْهَبُهُ مَعَ الْجِسْمِ لَمْ يَزَلْ قِيْلَ لَهُ لَاَنَّا وَجَدْنَا الْجِسْمَ اِذَا فُرِّقَ بَطَلَ مِنْهُ
الْاِجْتِمَاعُ وَحَدَثَ لَهُ الْاِفْتِرَاقُ وَكَذٰلِكَ الْمُفَرَّقُ اِذَا جُمِعَ بَطَلَ مِنْهُ
الْاِفْتِرَاقُ وَحَدَثَ لَهُ الْاِجْتِمَاعُ وَالْقَدِيْمُ هُوَ قَدِيْمٌ لِنَفْسِهِ فَلَا يَجُوْزُ
عَلَيْهِ الْحُدُوْثُ وَالْبُطْلَانُ فَثَبَتَ اَنَّ الْاِجْتِمَاعَ وَالْاِفْتِرَاقَ مُحْدَثَانِ وَ
كَذٰلِكَ الْقَوْلُ فِيْ سَائِرِ الْاَعْرَاضِ اَلَا تَرٰى اَنَّهَا تَبْطُلُ بِاَضْدَادِهَا ثُمَّ
يُحْدَثُ بَعْدَ ذٰلِكَ وَمَا جَازَ عَلَيْهِ الْحُدُوْثُ وَالْبُطْلَانُ لَا يَكُوْنُ اِلَّا مُحْدَثًا
وَاَيْضًا فَاِنَّ الْمَوْجُوْدَ الْقَدِيْمَ الَّذِيْ لَمْ يَزَلْ لَا يَحْتَاجُ فِيْ وُجُوْدِهِ اِلٰى
مُوْجِدٍ فَعُلِمَ اَنَّ الْوُجُوْدَ اَوْلٰى بِهِ مِنَ الْعَدَمِ لِاَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنِ الْوُجُوْدُ اَوْلٰى
بِهِ مِنَ الْعَدَمِ لَمْ يُوْجَدْ اِلَّا بِمُوْجِدٍ وَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ عَلِمْنَا اَنَّ الْقَدِيْمَ
لَا يَجُوْزُ عَلَيْهِ الْبُطْلَانُ اِذْ كَانَ الْوُجُوْدُ اَوْلٰى بِهِ مِنَ الْعَدَمِ وَاِنَّ مَا جَازَ
عَلَيْهِ اَنْ يَبْطُلَ لَا يَكُوْنُ قَدِيْمًا فَاِنْ قَالَ قَائِلٌ وَلِمَ قُلْتُمْ اِنَّ مَا لَمْ يَتَقَدَّمِ
الْمُحْدَثَ هُوَ مَا كَانَ بَعْدَ اَنْ لَمْ يَكُنْ وَالْقَدِيْمُ هُوَ الْمَوْجُوْدُ لَمْ يَزَلْ وَالْمَوْجُوْدُ

لَمْ يَزَلْ يَجِبُ اَنْ يَكُوْنَ مُتَقَدِّمًا لِمَا قَدْ كَانَ بَعْدَ اَنْ لَمْ يَكُنْ وَمَا لَمْ
يَتَقَدَّمِ الْمُحْدَثَ فَحَظُّهُ فِي الْوُجُوْدِ حَظُّ الْمُحْدَثِ لِاَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِنَ التَّقَدُّمِ
اِلَّا مَا لِلْمُحْدَثِ وَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ وَكَانَ الْمُحْدَثُ بِمَا لَهُ مِنَ الْحَظِّ فِي
الْوُجُوْدِ وَالتَّقَدُّمِ لَا يَكُوْنُ قَدِيْمًا بَلْ يَكُوْنُ مُحْدَثًا فَكَذٰلِكَ مَا شَارَكَهُ
فِي عِلَّتِهِ وَسَاوَاهُ فِي الْوُجُوْدِ وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ فَوَاجِبٌ اَنْ يَكُوْنَ مُحْدَثًا
فَاِنْ قَالَ اَوَلَيْسَ الْجِسْمُ لَا يَخْلُوْ مِنَ الْاَعْرَاضِ وَلَا يَجِبُ اَنْ يَكُوْنَ عَرَضًا
قُلْنَا اَنْكَرْتُمْ اَنْ لَا يَخْلُوَ مِنَ الْحَوَادِثِ وَلَا يَجِبُ اَنْ يَكُوْنَ مُحْدَثًا قِيْلَ لَهُ اِنْ
وَصَفْنَا الْعَرَضَ بِاَنَّهُ عَرَضٌ لَيْسَ هُوَ مِنْ صِفَاتِ التَّقَدُّمِ وَالتَّاَخُّرِ اِنَّمَا
هُوَ اِخْبَارٌ عَنْ اَجْنَاسِهَا وَالْجِسْمُ اِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْهَا فَلَيْسَ يَجِبُ اَنْ يَصِيْرَ مِنْ
جِنْسِهَا فَلِهٰذَا لَا يَجِبُ اَنْ يَكُوْنَ الْجِسْمُ وَاِنْ لَمْ يَتَقَدَّمِ الْاَعْرَاضَ عَرَضًا
اِذَا لَمْ يُشَارِكْهَا فِيْمَا لَهُ كَانَتِ الْاَعْرَاضُ اَعْرَاضًا وَوَصَفْنَا الْقَدِيْمَ اَنَّهُ قَدِيْمٌ
هُوَ اِخْبَارٌ عَنْ تَقَدُّمِهِ وَوُجُوْدِهِ لَا اِلٰى اَوَّلٍ وَوَصَفْنَا الْمُحْدَثَ بِاَنَّهُ مُحْدَثٌ
هُوَ اِخْبَارٌ عَنْ كَوْنِهِ اِلٰى غَايَةٍ وَنِهَايَةٍ وَابْتِدَاءٍ وَاَوَّلٍ وَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ

فما لم يتقدمه من الاجسام فواجب ان يكون موجودا الى غايةٍ و
نهايةٍ لانه لا يجوز ان يكون الموجود لا الى اوّلٍ لم يتقدم الموجود
الى اوّلٍ وابتداءٍ واذا كان ذلك كذلك فقد شارك المحدث فيما
كان له محدثا وهو وجوده الى غايةٍ فلذلك وجب ان يكون محدثا
لوجوده الى غايةٍ ونهايةٍ وكذلك الجواب في سائر ما يسئل في
هذا الباب من هذه المسئلة فان قال قائل فاذا ثبت ان الجسم
محدث فما الدليل على ان له محدثا قيل له لانا وجدنا الحوادث
كلها متعلقة بالمحدث فان قال ولم قلتم ان المحدثات انما كانت
متعلقة بالمحدث من حيث كانت محدثة قيل له لانها لو لم تكن
محدثة لم تحتج الى محدثٍ الا ترى انها لو كانت موجودة غير محدثةٍ
او كانت معدومة لم يجز ان تكون متعلقة بالمحدث واذا كان
ذلك كذلك فقد ثبت ان تعلقها بالمحدث انما هو من حيث كانت
محدثة فوجب ان يكون حكم كل محدثٍ حكمها في انه يجب ان

يَكُوْنَ لَهُ مُحْدِثٌ قال الصدوق ره هذه ادلة اهل التوحيد الموافقة للكتاب والآثار الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام

٢٣١/١١ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد ص ٣٩١ قال الصدوق ره حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسن التعداباذي قال حدثنا احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته قال قال امير المؤمنين عليه السلام في القدر

اَلَا اِنَّ الْقَدَرَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللّٰهِ وَسَتْرٌ مِنْ سَتْرِ اللّٰهِ وَحِرْزٌ مِنْ حِرْزِ اللّٰهِ مَرْفُوْعٌ فِيْ حِجَابِ اللّٰهِ مَطْوِيٌّ عَنْ خَلْقِ اللّٰهِ مَخْتُوْمٌ بِخَاتَمِ اللّٰهِ سَابِقٌ فِيْ عِلْمِ اللّٰهِ وَضَعَ اللّٰهُ الْعِبَادَ مِنْ عِلْمِهٖ وَرَفَعَهٗ فَوْقَ شَهَادَاتِهِمْ وَمَبْلَغِ عُقُوْلِهِمْ لِاَنَّهُمْ لَا يَنَالُوْنَهٗ بِحَقِيْقَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَلَا بِقُدْرَةِ الصَّمَدِيَّةِ وَلَا بِعِظَمِ النُّوْرَانِيَّةِ وَلَا بِعِزَّةِ الْوَحْدَانِيَّةِ لِاَنَّهٗ بَحْرٌ زَاخِرٌ خَالِصٌ لِلّٰهِ تَعَالٰى عُمْقُهٗ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ عَرْضُهٗ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اَسْوَدُ كَاللَّيْلِ الدَّامِسِ كَثِيْرُ الْحَيَّاتِ وَالْحِيْتَانِ يَعْلُوْ مَرَّةً وَيَسْفُلُ اُخْرٰى فِيْ قَعْرِهٖ شَمْسٌ تُضِيْءُ لَا يَنْبَغِيْ اَنْ يَطْلُعَ اِلَيْهَا اِلَّا اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ فَمَنْ تَطَلَّعَ اِلَيْهَا فَقَدْ ضَادَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيْ حُكْمِهٖ وَنَازَعَهٗ فِيْ سُلْطَانِهٖ وَكَشَفَ عَنْ سَتْرِهٖ وَسِرِّهٖ وَبَاءَ بِغَضَبٍ

مِنَ اللّٰهِ وَمَأْوٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

٢٣٢/١٢ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد ص٣٧ قال الصدوق ره حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا علي بن زياد قال حدثنا مروان بن معاوية عن الاعمش عن ابي حيان التيمي (النهمي؟) عن ابيه وكان مع علي عليه السلام يوم صفين وفيما بعد ذلك قال بينا علي بن ابي طالب عليه السلام يعبي الكتائب يوم صفين ومعاوية مستقبله على فرس له بيناكل نحثه ناكلا وعلي عليه السلام على فرس رسول الله صلى الله عليه وآله الملحوز وبيده حربة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مشتمل بسيفه ذي الفقار فقال رجل من اصحابه احترس يا امير المؤمنين فانا نخشى ان يقاتلك (يقتالك؟) هذا الملعون فقال عليه السلام لَإِنْ قُلْتَ ذَاكَ إِنَّهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ عَلَى دِينِهِ وَإِنَّهُ

لَأَشْقَى الْفَاسِقِينَ وَالْعَنِ الْخَارِجِينَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ وَ

لَكِنْ كُفِيَ بِالْأَجَلِ حَارِساً لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَائِكَةٌ

حَفَظَةٌ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَنْ يَتَرَدَّى فِي بِئْرٍ أَوْ يَقَعَ عَلَيْهِ حَائِطٌ أَوْ يُصِيبَهُ

سُوءٌ فَإِذَا حَانَ أَجَلُهُ خَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُصِيبُهُ وَلِذَلِكَ أَنَا إِذَا

حَانَ أَجَلِي انْبَعَثَ أَشْقَاهَا فَخَضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ

وَرَأْسِهِ عَهْداً مَعْهُوداً وَوَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ قال الصدوق ره والحديث

طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجنه بتمامه في كتاب الدلائل والمعجزات انتهى كلامه علوالله مقامه

٢٣٣/١٣ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد ص ٢٥٩ في باب الرد على الثنوية والزنادقة في جواب رجل اتى امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين اتى قد شككت في كتاب الله المنزل قال الصدوق رة حدثنا احمد بن الحسن
العطار رة قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب
بن مطرة قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجندبيشابوري قال وجدت في
كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن زيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا اتى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اتى قد شككت في كتاب الله
المنزل قال له عليه السلام ثكلتك امك وكيف شككت في كتاب الله المنزل قال لاني وجدت الكتاب
يكذب بعضه بعضا فكيف لا اشك فيه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام ان كتاب الله ليصدق بعضه بعضا
ولا يكذب بعضه بعضا ولكنك لم ترزق عقلا تنتفع به فهات ما شككت فيه من كتاب الله عز وجل
قال له الرجل اني وجدت الله يقول فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقال ايضا نسوا الله
فنسيهم وقال وما كان ربك نسيا فمرة يخبر انه ينسى ومرة يخبر انه لا ينسى فاتى ذلك يا امير المؤمنين
قال هات ما شككت فيه ايضا قال واجد الله يقول يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا قال صوابا وقال واستنطقوا فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين
وقال ويوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار
وقال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فمرة يخبر انهم لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
ومرة يخبر ان الخلق لا ينطقون ويقول عن مقالهم والله ربنا ما كنا مشركين ومرة يخبر انهم يختصمون
فاتى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما سمع فقال هات وهلم ما شككت فيه قال واجد الله
عز وجل يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ويقول لقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى ويقول يومئذ لا تنفع الشفاعة الا
من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما ومن ادركه
الابصار فقد احاط به العلم فاتى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما سمع قال هات فان ايضا
وهلم ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال وكلم الله موسى تكليما وقال و
ناديناه ان يا موسى وقال يا ايها النبي قل لازواجك وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك

فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هيهات وبحك ما شككت فيه قال واحد الله جل ثناؤه يقول هل تعلم له سميا وقد تسمى الانسان سميعا بصيرا وملكا وربا فمرة يخبر بان له اسامي كثيرة ومشتركة ومرة يقول هل تعلم له سميا فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هيهات وبحك ما شككت فيه قال وجدت الله تبارك وتعالى يقول وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ويقول ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون كيف ينظر اليهم من يحجب عنهم فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هيهات ايضا وبحك ما شككت فيه قال واحد الله عز وجل يقول ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقال الرحمن على العرش استوى وقال وهو الله في السموات والارض يعلم سركم وجهركم وقال انه هو الظاهر والباطن وقال وهو معكم اينما كنتم وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال لها ايضا وبحك ما شككت فيه قال واحد الله جل ثناؤه يقول وجاء ربك والملك صفا صفا وقال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقال هل ينظرون ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقال هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فمرة يقول ياتي ربك ومرة يقول يوم ياتي بعض ايات ربك فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هيهات وبحك ما شككت فيه قال واحد الله جل جلاله يقول بل هم بلقاء ربهم كافرون وذكر المؤمنين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون وقال تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فمرة يخبر انهم يلقونه ومرة انه لا تدركه الابصار ومرة يقول لا يحيطون به علما فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هيهات وبحك ما شككت فيه قال واحد الله تبارك وتعالى يقول وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها وقال يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقال وتظنون بالله الظنونا فمرة يخبرانهم يظنون ومرة يخبر انهم يعلمون والظن شك فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هيهات وبحك ما شككت فيه قال واحد الله تعالى يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم

ثم الى ربكم ترجعون وقال الله يتوفى الانفس حين موتها وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون
وقال الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى انفسهم فما قال ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما
تسمع وقد هلكت ان لم ترحمنى وتشرح لى صدرى فيما عسى ان يجرى ذلك على يديك فان
كان الرب تبارك وتعالى حقا والكتاب حقا والرسل حقا فقد هلكت وخسرت وان تكن الرسل
باطلا فما على باس وقد بخوت فقال على عليه السلام قُدِّوسٌ رَبُّنَا قُدِّوسٌ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى عُلُوًّا كَبِيرًا نَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَزُولُ وَ
لَا تَنَالُهُ فِيهِ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَأَنَّ الْكِتَابَ حَقٌّ
وَالرُّسُلَ حَقٌّ وَأَنَّ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ حَقٌّ فَإِنْ رُزِقْتَ زِيَادَةَ
إِيمَانٍ أَوْ حُرِمْتَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ بِيَدِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ رَزَقَكَ وَإِنْ شَاءَ
حَرَمَكَ ذَلِكَ وَلَكِنْ سَأُعَلِّمُكَ مَا شَكَكْتَ فِيهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا أَعْلَمَكَ بِعِلْمِهِ وَثَبَّتَكَ وَإِنْ
يَكُنْ شَرًّا ضَلَلْتَ وَهَلَكْتَ أَمَّا قَوْلُهُ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّمَا يَعْنِي
نَسُوا اللَّهَ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَتِهِ فَنَسِيَهُمْ فِي الْآخِرَةِ أَيْ لَمْ
يَجْعَلْ لَهُمْ فِي ثَوَابِهِ نَصِيبًا فَصَارُوا مَنْسِيِّينَ مِنَ الْخَيْرِ وَكَذَلِكَ يُفَسِّرُ
قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا يَعْنِي

بالنسيان انه لم يشبههم كما يشبه اولياءه الذين كانوا في دار
الدنيا مطيعين (له) ذاكرين حين امنوا به وبرسله وخافوه
بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا تبارك وتعالى
علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم و
قد يقول العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا
اي انه لا يامرنا بخير ولا يذكرنا به فهل فهمت ما ذكر الله عز
وجل قال نعم فرجت عني فرج عنك وحلت عني عقدة فعظم الله اجرك قال واما
قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله
يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان
ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت
اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير

واحدٍ من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة
يجمع الله عز وجل الخلائق يومئذٍ في مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم
بعضاً ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين كان منهم الطاغة في دار
الدنيا الرؤساء والاتباع ويلعن اهل المعاصي الذين بدت منهم
البغضاء وبغوا ونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين
والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضاً والكفر في
هذه الايه البرائة تقول فتبرء بعضهم من بعض وتظهرها في سورة
ابراهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابراهيم
خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرءنا منكم ثم يجمعون في موطن اخر
يتنظفون ويكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا
لاذهلت جميع الخلق عن معايشهم ولتصدعت قلوبهم الا ما شاء الله
فلا يزالون يبكون الدم ثم يجمعون في موطن اخر فيستنطقون فيه
فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم

وَيَسْتَنْطِقُ الْاَيْدِيَ وَالْاَرْجُلَ وَالْجُلُوْدَ فَتَشْهَدُ بِكُلِّ مَعْصِيَةٍ كَانَتْ مِنْهُمْ
ثُمَّ يُرْفَعُ عَنْ اَلْسِنَتِهِمُ الْخَتْمُ فَيَقُوْلُوْنَ لِجُلُوْدِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوْا
اَنْطَقَنَا اللّٰهُ الَّذِيْ اَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ يُجْمَعُوْنَ فِيْ مَوْطِنٍ اٰخَرَ
فَيَسْتَنْطِقُوْنَ فَيَفِرُّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَذٰلِكَ قَوْلُهٗ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ
يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخِيْهِ وَاُمِّهٖ وَاَبِيْهِ وَصَاحِبَتِهٖ وَبَنِيْهِ فَيَسْتَنْطِقُوْنَ
فَلَا يَتَكَلَّمُوْنَ اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَابًا فَيَقُوْمُ الرُّسُلُ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِمْ فَيَشْهَدُوْنَ فِيْ هٰذَا الْمَوْطِنِ فَذٰلِكَ قَوْلُهٗ فَكَيْفَ اِذَا
جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ بِشَهِيْدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلٰى هٰٓؤُلَآءِ شَهِيْدًا ثُمَّ يَجْتَمِعُوْنَ
فِيْ مَوْطِنٍ اٰخَرَ يَكُوْنُ فِيْهِ مَقَامُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَهُوَ الْمَقَامُ
الْمَحْمُوْدُ فَيُثْنِيْ عَلَى اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى بِمَا لَمْ يُثْنِ عَلَيْهِ اَحَدٌ قَبْلَهٗ ثُمَّ
يُثْنِيْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ كُلِّهِمْ فَلَا يَبْقٰى مَلَكٌ اِلَّا اَثْنٰى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ ثُمَّ يُثْنِيْ عَلَى الرُّسُلِ بِمَا لَمْ يُثْنِ عَلَيْهِمْ اَحَدٌ مِثْلَهٗ ثُمَّ يُثْنِيْ
عَلٰى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بَدَءَ بِالصِّدِّيْقِيْنَ وَالشُّهَدَاءِ ثُمَّ الصَّالِحِيْنَ

فَيَحْمَدُهُ اَهْلُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَسٰى اَنْ يَّبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا
مَّحْمُوْدًا فَطُوْبٰى لِمَنْ كَانَ لَهُ فِيْ ذٰلِكَ الْمَقَامِ حَظٌّ وَنَصِيْبٌ وَوَيْلٌ لِّمَنْ لَّمْ يَكُنْ
لَّهُ فِيْ ذٰلِكَ الْمَقَامِ حَظٌّ وَّلَا نَصِيْبٌ ثُمَّ يَجْمَعُوْنَ فِيْ مَوْطِنٍ اٰخَرَ وَيُدَانُ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَهٰذَا كُلُّهُ قَبْلَ الْحِسَابِ فَاِذَا اَخَذَ فِي الْحِسَابِ شَغَلَ كُلَّ
اِنْسَانٍ بِمَا لَدَيْهِ نَسْئَلُ اللّٰهَ بَرَكَةَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ قال فرجت عني فرج الله عنك يا
امير المؤمنين وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك فقال عليه السلام وَاَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وَقَوْلُهُ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ
يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ رَاٰهُ نَزْلَةً اُخْرٰى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى
وَقَوْلُهُ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِهٖ عِلْمًا وَاَمَّا قَوْلُهُ وُجُوْهٌ
يَّوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ فَاِنَّ ذٰلِكَ فِيْ مَوْضِعٍ يَّنْتَهِيْ فِيْهِ اَوْلِيَاءُ اللّٰهِ
عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ الْحِسَابِ اِلٰى نَهْرٍ يُسَمّٰى الْحَيَوَانَ فَيَغْتَسِلُوْنَ
فِيْهِ وَيَشْرَبُوْنَ فَتَنْظُرُ وُجُوْهُهُمْ اِشْرَاقًا فَيَذْهَبُ عَنْهُمْ كُلُّ قَذًى وَّوَعْثٍ

ثُمَّ يُؤْمَرُوْنَ بِدُخُوْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ هٰذَا الْمَقَامِ يَنْظُرُوْنَ اِلٰى رَبِّهِمْ كَيْفَ
يُشَبِّهُوْهُ وَمِنْهُ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ فَذٰلِكَ قَوْلُهٗ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ تَسْلِيْمِ الْمَلٰٓئِكَةِ
عَلَيْهِمْ سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوْهَا خَالِدِيْنَ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَقُوْمُوْنَ بِدُخُوْلِ
الْجَنَّةِ وَالنَّظَرُ اِلٰى رَبِّهِمْ وَمَا وَعَدَهُمْ رَبُّهُمْ فَذٰلِكَ قَوْلُهٗ اِلٰى رَبِّهَا
نَاظِرَةٌ وَاِنَّمَا يَعْنِيْ بِالنَّظَرِ اِلَيْهِ اَلنَّظَرَ اِلٰى ثَوَابِهٖ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى وَاَمَّا قَوْلُهٗ
لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ فَهُوَ كَمَا قَالَ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ
يَعْنِيْ لَا يُحِيْطُ بِهِ الْاَوْهَامُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ يَعْنِيْ يُحِيْطُ بِهَا وَهُوَ
اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ وَذٰلِكَ مَدْحٌ اِمْتَدَحَ بِهٖ رَبُّنَا نَفْسَهٗ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى
وَتَقَدَّسَ عُلُوًّا كَبِيْرًا وَقَدْ سَئَلَ مُوْسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَرٰى عَلٰى
لِسَانِهٖ مِنْ حَمْدِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبِّ اَرِنِيْٓ اَنْظُرْ اِلَيْكَ فَكَانَتْ مَسْئَلَتُهٗ
تِلْكَ اَمْرًا عَظِيْمًا وَسَئَلَ اَمْرًا جَسِيْمًا فَعُوْتِبَ فَقَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَ
تَعَالٰى لَنْ تَرَانِيْ فِي الدُّنْيَا حَتّٰى تَمُوْتَ فَتَرَانِيْ فِي الْاٰخِرَةِ وَلٰكِنْ اِنْ
اَرَدْتَ اَنْ تَرَانِيْ فِي الدُّنْيَا فَانْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ فَاِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهٗ

فَسَوْفَ تَرَانِي فَاَبْدَى اللّٰهُ سُبْحَانَهُ بَعْضَ اٰيَاتِهِ وَتَجَلّٰى رَبُّنَا لِلْجَبَلِ فَتَقَطَّعَ
الْجَبَلُ فَصَارَ رَمِيمًا وَخَرَّ مُوسٰى صَعِقًا يَعْنِي مَيِّتًا فَكَانَتْ عُقُوبَتُهُ الْمَوْتَ
ثُمَّ اَحْيَاهُ اللّٰهُ وَبَعَثَهُ وَتَابَ عَلَيْهِ فَقَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ اِلَيْكَ وَاَنَا
اَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي اَوَّلُ مُؤْمِنٍ اٰمَنَ بِكَ مِنْهُمْ اَنَّهُ لَنْ يَرَاكَ وَاَمَّا
قَوْلُهُ وَلَقَدْ رَاٰهُ نَزْلَةً اُخْرٰى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى يَعْنِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ حَيْثُ لَا يَتَجَاوَزُهَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللّٰهِ وَقَوْلُهُ فِي اٰخِرِ الْاٰيَةِ
مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغٰى لَقَدْ رَاٰى مِنْ اٰيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرٰى رَاٰى جَبْرَئِيلَ
فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ هٰذِهِ الْمَرَّةَ وَمَرَّةً اُخْرٰى وَذٰلِكَ اَنَّ خَلْقَ جَبْرَئِيلَ عَظِيمٌ
فَهُوَ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُدْرِكُ خَلْقَهُمْ وَصِفَتَهُمْ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ وَاَمَّا قَوْلُهُ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ
وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا
لَا يُحِيطُ الْخَلَائِقُ بِاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمًا اِذْ هُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى جَعَلَ عَلَى الْبَصَائِرِ
لِقُلُوبِ الْغِطَاءَ فَلَا فَهْمٌ يَنَالُهُ بِالْكَيْفِ وَلَا قَلْبٌ يُثْبِتُهُ بِالْحُدُودِ فَلَا

بِصِفَةِ الْاِنْسَانِ وَصَفَ نَفْسَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْاَوَّلُ وَ
الْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ خَلَقَ الْاَشْيَاءَ فَلَيْسَ
مِنَ الْاَشْيَاءِ شَيْءٌ مِثْلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى فَقَالَ فَرَّجَ اللّٰهُ عَنْكَ وَ
حَلَلْتَ عَنِّي عُقْدَةً فَاَعْظَمَ اللّٰهُ اَجْرَكَ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَاَمَّا قَوْلُهُ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ
اَنْ يُكَلِّمَهُ اللّٰهُ اِلَّا وَحْيًا اَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ اَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ
بِاِذْنِهِ مَا يَشَاءُ وَقَوْلُهُ وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى تَكْلِيمًا وَقَوْلُهُ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا
اَلَمْ اَنْهَكُمَا وَقَوْلُهُ يَا اٰدَمُ اسْكُنْ اَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَاَمَّا قَوْلُهُ مَا كَانَ
لِبَشَرٍ اَنْ يُكَلِّمَهُ اللّٰهُ اِلَّا وَحْيًا اَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ فَاِنَّهُ مَا يَنْبَغِي لِبَشَرٍ اَنْ
يُكَلِّمَهُ اللّٰهُ اِلَّا وَحْيًا وَلَيْسَ بِكَائِنٍ اِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ اَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا
فَيُوحِيَ بِاِذْنِهِ مَا يَشَاءُ كَذٰلِكَ قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى عُلُوًّا كَبِيرًا قَدْ كَانَ
الرَّسُولُ يُوحٰى اِلَيْهِ مِنْ رُسُلِ السَّمَاءِ فَيُبَلِّغُ رُسُلَ السَّمَاءِ رُسُلَ الْاَرْضِ
وَقَدْ كَانَ الْكَلَامُ بَيْنَ رُسُلِ اَهْلِ الْاَرْضِ وَبَيْنَهُ مِنْ غَيْرِ اَنْ يُرْسَلَ بِالْكَلَا
مَعَ رُسُلِ اَهْلِ السَّمَاءِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ يَا جَبْرَئِيلُ

هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ إِنَّ رَبِّي لَا يُرَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَيْنَ تَأْخُذُ الْوَحْيَ فَقَالَ آخُذُهُ مِنْ إِسْرَافِيلَ
قَالَ وَمِنْ أَيْنَ يَأْخُذُهُ إِسْرَافِيلُ ع
قَالَ يَأْخُذُهُ مِنْ مَلَكٍ فَوْقَهُ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ قَالَ فَمِنْ أَيْنَ يَأْخُذُ ذَلِكَ
الْمَلَكُ قَالَ يُقْذَفُ فِي قَلْبِهِ قَذْفاً فَهَذَا وَحْيٌ وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ بِنَحْوٍ وَاحِدٍ مِنْهُ مَا كَلَّمَ اللَّهُ بِهِ الرُّسُلَ
وَمِنْهُ مَا قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمْ وَمِنْهُ رُؤْيَا يَرَاهَا الرُّسُلُ وَمِنْهُ وَحْيٌ
وَتَنْزِيلٌ يُتْلَى وَيُقْرَأُ فَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ فَاكْتَفِ بِمَا وَصَفْتُ لَكَ مِنْ كَلَامِ
اللَّهِ فَإِنَّ مَعْنَى كَلَامِ اللَّهِ لَيْسَ بِنَحْوٍ وَاحِدٍ فَإِنَّ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ بِهِ رُسُلُ
السَّمَاءِ رُسُلَ الْأَرْضِ قَالَ فَرَجَّ عَنِّي فَرَجَ اللَّهُ عَنْكَ وَحَلَّلَ عَنِّي عُقْدَةً فَعَظَّمَ
اللَّهُ أَجْرَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ هَلْ نَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً فَإِنَّ نَاوَئِيلَ هَلْ
نَعْلَمُ أَحَداً اسْمُهُ اللَّهُ غَيْرَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَإِيَّاكَ أَنْ تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِكَ
حَتَّى تُفَقِّهَهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّهُ رُبَّ تَنْزِيلٍ يُشْبِهُ بِكَلَامِ الْبَشَرِ وَهُوَ كَلَامُ
اللَّهِ وَتَأْوِيلُهُ لَا يُشْبِهُ كَلَامَ الْبَشَرِ كَمَا لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يُشْبِهُهُ كَذَلِكَ

لا يشبهه (يشبهه) فعله تبارك وتعالى شيء من افعال البشر و
لا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر فكلام الله تبارك وتعالى صفته
وكلام البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك
وتضل قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقده فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين
قال واما قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه شيء وكيف يكون من خلق
الاشياء لا يعلم من (ما هو) خلق وهو الخلاق العليم واما قوله
لا ينظر اليهم يوم القيمة يخبر انهم (انه هو) لا يصيبهم بخير وقد
تقول العرب والله ما ينظر الينا فلان واما يعنون بذلك انه لا
يصيبنا منه بخير فذاك النظر ههنا من الله تعالى الى خلقه فنظره
اليهم رحمته لهم قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقده فعظم الله
اجرك قال واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانما
يعني بذلك يوم القيمة انهم من ثواب ربهم محجوبون وقوله

ءَامِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ وَقَوْلُهُ
وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ وَقَوْلُهُ الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ
وَقَوْلُهُ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنتُمْ وَقَوْلُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ فَكَذَٰلِكَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ سُبُّوحًا قُدُّوسًا أَنْ يَجْرِيَ مِنْهُ مَا يَجْرِي مِنَ
الْمَخْلُوقِينَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَأَجَلُّ وَأَكْرَمُ (أَكْبَرُ) أَنْ يَنْزِلَ بِهِ شَيْءٌ
مِمَّا يَنْزِلُ بِخَلْقِهِ وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ عِلْمُهُ شَاهِدٌ لِكُلِّ نَجْوَىٰ
وَهُوَ الْوَكِيلُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُبَشِّرُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَالْمُدَبِّرُ لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا
تَعَالَى اللَّهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ عَلَىٰ عَرْشِهِ عُلُوًّا كَبِيرًا وَأَمَّا قَوْلُهُ وَجَاءَ
رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ
أَوَّلَ مَرَّةٍ وَقَوْلُهُ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ
وَالْمَلَائِكَةُ وَقَوْلُهُ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ
أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ فَإِنَّ ذَٰلِكَ حَقٌّ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ
لَهُ مَجِيئَةٌ كَمَجِيئَةِ الْخَلْقِ وَقَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّ رَدَّ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَأْوِيلُهُ

عَلٰى غَيْرِ تَنْزِيْلِهٖ وَلَا يُشْبِهُ كَلَامَ الْبَشَرِ وَسَأُنَبِّئُكَ بِطَرَفٍ مِنْهُ فَتَكْفِي
اِنْ شَاءَ اللّٰهُ مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ اِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنِّيْ ذَاهِبٌ اِلٰى
رَبِّيْ سَيَهْدِيْنِ فَذَهَابُهٗ اِلٰى رَبِّهٖ تَوَجُّهُهٗ اِلَيْهِ عِبَادَةً وَاجْتِهَادًا
وَقُرْبَةً (قُرْبَانًا) اِلَى اللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ اَلَا تَرٰى اَنَّ نَاوِيْلَهٗ غَيْرُ تَنْزِيْلِهٖ
وَقَالَ وَاَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ فِيْهِ بَأْسٌ شَدِيْدٌ يَعْنِي السِّلَاحَ وَغَيْرُ ذٰلِكَ
وَقَوْلُهٗ هَلْ يَنْظُرُوْنَ اِلَّا اَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ يُخْبِرُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُنَافِقِيْنَ الَّذِيْنَ لَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ
وَقَالَ هَلْ يَنْظُرُوْنَ اِلَّا اَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَيْثُ لَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لِلّٰهِ وَ
لِرَسُوْلِهٖ اَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ اَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ اٰيَاتِ رَبِّكَ يَعْنِيْ بِذٰلِكَ الْعَذَابَ
يَأْتِيْهِمْ فِيْ دَارِ الدُّنْيَا كَمَا عَذَّبَ الْقُرُوْنَ الْاُوْلٰى فَهٰذَا خَبَرٌ يُخْبِرُ بِهِ النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ عَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ يَوْمَ يَأْتِيْ بَعْضُ اٰيَاتِ رَبِّكَ لَا
يَنْفَعُ نَفْسًا اِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ وَكَسَبَتْ فِيْ اِيْمَانِهَا خَيْرًا
يَعْنِيْ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَجِيْءَ هٰذِهِ الْاٰيَةُ وَهٰذِهِ الْاٰيَةُ طُلُوْعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

وَاِنَّمَا يَكْفِي اُولُوا الْاَلْبَابِ وَالْحِجَى وَاُولُوا النُّهٰى اَنْ يَعْلَمُوا اَنَّهُ اِذَا
اَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ رَاَوْا مَا يُوْعَدُوْنَ وَقَالَ فِيْ اٰيَةٍ اُخْرٰى فَاَتٰهُمُ
اللّٰهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوْا يَعْنِيْ اَرْسَلَ عَلَيْهِمْ عَذَابًا وَكَذٰلِكَ اِتْيَانُهُ
بُنْيَانَهُمْ وَقَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاَتَى اللّٰهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ
فَاِتْيَانُهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ اِرْسَالُ الْعَذَابِ وَكَذٰلِكَ مَا وُصِفَ
مِنْ اَمْرِ الْاٰخِرَةِ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالٰى عُلُوًّا كَبِيْرًا اِنَّهُ يُجْرِيْ اُمُوْرَهُ
فِيْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ الَّذِيْ مِقْدَارُهُ خَمْسِيْنَ اَلْفَ سَنَةٍ كَمَا يُجْرِيْ اُمُوْرَهُ
فِي الدُّنْيَا لَا يَغِيْبُ وَلَا يَاْفِلُ مَعَ الْاٰفِلِيْنَ فَاكْفِ بِمَا وُصِفَ (وُصِفُ)
لَكَ مِنْ ذٰلِكَ مِمَّا جَالَ فِيْ صَدْرِكَ مِمَّا وَصَفَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيْ كِتَابِهٖ
وَلَا تَجْعَلْ كَلَامَهُ كَكَلَامِ الْبَشَرِ هُوَ اَعْظَمُ وَاَجَلُّ وَاَكْرَمُ وَاَعَزُّ تَبَارَكَ
وَتَعَالٰى مِنْ اَنْ يَصِفَهُ الْوَاصِفُوْنَ اِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهٖ نَفْسَهُ فِيْ قَوْلِهٖ
عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَيْسَ كَمِثْلِهٖ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ قَالَ فَرَجَّتْ عَنِّيْ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ
فَرَّجَ اللّٰهُ عَنْكَ وَحَلَّتْ عَنِّيْ عُقْدَةٌ قَالَ وَاَمَّا قَوْلُهُ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُوْنَ

وَذَكَرَ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَظُنُّوْنَ اَنَّهُمْ مُلَاقُوْا رَبِّهِمْ وَقَوْلُهُ لِغَيْرِهِمْ
اِلٰى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ بِمَا اَخْلَفُوا اللّٰهَ مَا وَعَدُوْهُ وَقَوْلُهُ مَنْ كَانَ يَرْجُوْا
لِقَاءَ رَبِّهٖ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَاَمَّا قَوْلُهُ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُوْنَ
يَعْنِي الْبَعْثَ فَسَمَّاهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لِقَاءَهُ وَكَذٰلِكَ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ
يَظُنُّوْنَ اَنَّهُمْ مُلَاقُوْا رَبِّهِمْ يَعْنِي يُوْقِنُوْنَ اَنَّهُمْ يُبْعَثُوْنَ وَيُحْشَرُوْنَ
وَيُحَاسَبُوْنَ وَيُجْزَوْنَ بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ فَالظَّنُّ هٰهُنَا بِمَعْنَى
الْيَقِيْنِ خَاصَّةً وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوْا لِقَاءَ رَبِّهٖ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا
صَالِحًا وَقَوْلُهُ وَمَنْ كَانَ يَرْجُوْا لِقَاءَ اللّٰهِ فَاِنَّ اَجَلَ اللّٰهِ لَاٰتٍ يَعْنِي مَنْ
كَانَ يُؤْمِنُ بِاَنَّهُ مَبْعُوْثٌ فَاِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ لَاٰتٍ مِنَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ
فَاللِّقَاءُ هٰهُنَا لَيْسَ بِالرُّؤْيَةِ وَاللِّقَاءُ هُوَ الْبَعْثُ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ
تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ يَعْنِي اَنَّهُ لَا يَزُوْلُ الْاِيْمَانُ عَنْ قُلُوْبِهِمْ
يَوْمَ يُبْعَثُوْنَ قَالَ فَرَجَتْ عَنِّي يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ فَرَّجَ اللّٰهُ عَنْكَ فَقَدْ حَلَلْتَ عَنِّي عُقْدَةً قَالَ
وَاَمَّا قَوْلُهُ وَرَاَى الْمُجْرِمُوْنَ النَّارَ فَظَنُّوْا اَنَّهُمْ مُوَاقِعُوْهَا يَعْنِي اَيْقَنُوْا اَنَّهُمْ

داخلوها وكذلك قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه يقول اني
ظننت اني ابعث فاحاسب بقوله ملاق حسابيه وقوله عز
وجل يوم يدع الله الذين امنوا الحق ويعلمون ان الله هو الحق
المبين وقوله للمنافقين ويظنون بالله الظنونا فهذا الظن ظن
شك وليس ظن بيقين والظن ظنان ظن شك وظن بيقين فما
كان من امر معاد من الظن فهو ظن بيقين وما كان من امر الدنيا
فهو ظن شك فافهم ما فسرت لك قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله
عنك قال واما قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط يوم
القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق
يوم القيمة بدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض
بالموازين (وفي غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام) وقوله
عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاصة واما
قوله يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب فان رسول الله

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ قَالَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ حَقَّتْ كَرَامَتِيْ اَوْ
قَالَ مَوَدَّتِيْ لِمَنْ بُرَاقِبُنِيْ وَيَتَحَابُّ بِجَلَالِيْ اِنِّيْ وُجُوْهُهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
مِنْ نُوْرٍ عَلٰى مَنَابِرَ مِنْ نُوْرٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ خُضْرٌ قِيْلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُوْلَ
اللّٰهِ قَالَ قَوْمٌ لَيْسُوْا بِاَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ وَلٰكِنَّهُمْ تَحَابُّوْا بِجَلَالِ اللّٰهِ
وَيَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ نَسْئَلُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يَجْعَلَنَا مِنْهُمْ
بِرَحْمَتِهٖ وَاَمَّا قَوْلُهٗ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ وَخَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ فَاِنَّمَا يَعْنِيْ
الْحَسَنَاتِ تُوْزَنُ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ وَالْحَسَنَاتُ ثَقُلَ الْمِيْزَانُ وَ
السَّيِّئَاتُ خَفَّةُ الْمِيْزَانِ وَاَمَّا قَوْلُهٗ يُوَفّٰى الْاَنْفُسُ حِيْنَ مَوْتِهَا وَ
قَوْلُهٗ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُوْنَ وَقَوْلُهُ الَّذِيْنَ تَتَوَفّٰهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ
ظَالِمِيْ اَنْفُسِهِمْ وَقَوْلُهُ الَّذِيْنَ تَتَوَفّٰهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ طَيِّبِيْنَ يَقُوْلُوْنَ
عَلَيْكُمْ فَاِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى يُدَبِّرُ الْاُمُوْرَ كَيْفَ يَشَاءُ وَيُوَكِّلُ مِنْ
خَلْقِهٖ مَنْ يَشَاءُ بِمَا يَشَاءُ اَمَّا مَلَكُ الْمَوْتِ فَاِنَّ اللّٰهَ يُوَكِّلُهٗ بِخَاصَّةِ
مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهٖ وَيُوَكِّلُ رُسُلَهٗ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ خَاصَّةً بِمَنْ يَشَاءُ

مِنْ خَلْقِهِ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِيْنَ سَمَّاهُمُ اللّٰهُ عَزَّ ذِكْرُهُ وَكَلَّهُمْ بِخَاصَّةِ
مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ يُدَبِّرُ الْاُمُوْرَ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيْسَ كُلُّ الْعِلْمِ يَسْتَطِيْعُ
صَاحِبُ الْعِلْمِ اَنْ يُفَسِّرَهُ لِكُلِّ النَّاسِ لِاَنَّ مِنْهُمُ الْقَوِيَّ وَالضَّعِيْفَ
وَلِاَنَّ مِنْهُ مَا يُطَاقُ حَمْلُهُ وَمِنْهُ مَا لَا يُطَاقُ حَمْلُهُ اِلَّا اَنْ يُسَهِّلَ
اللّٰهُ لَهُ حَمْلَهُ وَاَعَانَهُ عَلَيْهِ مِنْ خَاصَّةِ اَوْلِيَائِهِ وَاِنَّمَا يَكْفِيْكَ اَنْ
تَعْلَمَ اَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمُحْيِي الْمُمِيْتُ وَاَنَّهُ يُوَفِّقُ الْاَنْفُسَ عَلَى يَدَيْ مَنْ يَشَاءُ
مِنْ خَلْقِهِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَغَيْرِهِمْ قَالَ فَرَجَّتْ عَنِّيْ فَرَّجَ اللّٰهُ عَنْكَ يَا اَمِيْرَ
الْمُؤْمِنِيْنَ وَنَفَعَ اللّٰهُ الْمُسْلِمِيْنَ بِكَ فَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلرَّجُلِ اِنْ كُنْتَ قَدْ شَرَحَ اللّٰهُ
صَدْرَكَ بِمَا قَدْ بَيَّنْتُ لَكَ فَاَنْتَ وَالَّذِيْ فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ
مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ حَقًّا قَالَ لَا يَعْلَمُ ذٰلِكَ اِلَّا مَنْ اَعْلَمَهُ اللّٰهُ عَلَى لِسَانِ
نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَشَهِدَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهِ بِالْجَنَّةِ اَوْ شَرَحَ اللّٰهُ صَدْرَهُ لِيَعْلَمَ مَا فِي الْكُتُبِ الَّتِيْ اَنْزَلَهَا اللّٰهُ
عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رُسُلِهِ وَاَنْبِيَائِهِ قَالَ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَمَنْ يُطِيْقُ ذٰلِكَ قَالَ

مَنْ شَرَحَ اللّٰهُ صَدْرَهُ وَوَفَّقَهُ لَهُ فَعَلِمَ بِالْعَمَلِ لِلّٰهِ فِي سِرِّ اَمْرِكَ

وَعَلَانِيَتِكَ فَلَا شَيْءَ بَعْدَ الْعَمَلِ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٣٤/١٤

كتاب التوحيد ايضا في باب نفي حروف المعجم ص٢٣ قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقري الحاكم قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكناني عن زيد بن علي قال اخبرني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء هوكر الى النبي صلى الله عليه وآله وعنده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لرما الفائدة في حروف الهجاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اجبه وقال اللهم وفقه وسدده فقال علي بن ابي طالب عليه السلام

مَا مِنْ حَرْفٍ اِلَّا وَهُوَ اسْمٌ مِنْ اَسْمَاءِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ الْاَلِفُ

فَاللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ وَاَمَّا الْبَاءُ فَبَاقٍ بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ

وَاَمَّا التَّاءُ فَالتَّوَّابُ بِقَبُوْلِ التَّوْبَةِ عَنْ عِبَادِهِ وَاَمَّا الثَّاءُ فَالثَّابِتُ

الْكَائِنُ يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا الْاٰيَةَ

وَاَمَّا الْجِيْمُ فَجَلَّ ثَنَاؤُهُ وَتَقَدَّسَتْ اَسْمَاؤُهُ وَاَمَّا الْحَاءُ فَحَقٌّ حَيٌّ حَلِيْمٌ

وَاَمَّا الْخَاءُ فَخَبِيْرٌ بِمَا يَعْمَلُ الْعِبَادُ وَاَمَّا الدَّالُ فَدَيَّانُ يَوْمِ الدِّيْنِ

وَاَمَّا الذَّالُ فَذُو الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ وَاَمَّا الرَّاءُ فَرَءُوْفٌ بِعِبَادِهِ

وَاَمَّا الرَّاءُ فَرَبُّ الْمَعْبُودِيْنَ وَاَمَّا السِّيْنُ فَالسَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ وَاَمَّا الْيَاءُ
فَالْمُشَاكِرُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَمَّا الصَّادُ فَصَادِقٌ فِيْ وَعْدِهِ وَوَعِيْدِهِ
وَاَمَّا الضَّادُ فَالضَّارُّ النَّافِعُ وَاَمَّا الطَّاءُ فَالطَّاهِرُ الْمُطَهِّرُ وَاَمَّا الظَّاءُ
فَالظَّاهِرُ الْمُظْهِرُ لِاٰيَاتِهِ وَاَمَّا الْعَيْنُ فَعَالِمٌ بِعِبَادِهِ وَاَمَّا الْغَيْنُ فَغِيَاثُ
الْمُسْتَغِيْثِيْنَ مِنْ جَمِيْعِ خَلْقِهِ وَاَمَّا الْفَاءُ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوٰى وَاَمَّا
الْقَافُ فَقَادِرٌ عَلٰى جَمِيْعِ خَلْقِهِ وَاَمَّا الْكَافُ فَالْكَافِيْ الَّذِيْ لَمْ يَكُنْ
لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَاَمَّا اللَّامُ فَلَطِيْفٌ بِعِبَادِهِ وَاَمَّا الْمِيْمُ
فَمَالِكُ الْمُلْكِ وَاَمَّا النُّوْنُ فَنُوْرُ السَّمٰوٰتِ مِنْ نُوْرِ عَرْشِهِ وَاَمَّا الْوَاوُ
فَوَاحِدٌ اَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَاَمَّا الْهَاءُ فَهَادِيْ لِخَلْقِهِ وَ
اَمَّا اللَّامُ اَلِفُ فَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَاَمَّا الْيَاءُ فَيَدُ اللّٰهِ
بَاسِطَةٌ عَلٰى خَلْقِهِ فقال رسول الله صلى الله عليه واله هذا هو القول الذى برضى الله
عز وجل لنفسه من جميع خلقه فاسلم اليهودى

٢٣٥/١٥ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد ايضا ص ٢٣٢ فى باب معنى بسم الله الرحمن الرحيم قال حدثنا محمد بن القسم المرجانى المفسر

قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية
عن ابو مهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام انه قال قام رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فقال اخبرني
عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين عليهما السلام حدثني ابي عن اخيه الحسن عليه السلام
عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام ان رجلا قام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم
ما معناه فقال ان قولك الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وهو
الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يسم به مخلوق فقال
الرجل ما تفسيره قول الله قال هو الذي يتالّه اليه عند الحوائج والشدائد
كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من هو دونه وتقطع الاسباب
من كل من سواه وذلك ان كل منزاس في هذه الدنيا ومنعظم
فيها وان عظم غناؤه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه اليه
فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المنعاظم وكذلك
هذا المنعاظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ذلك
وحده فيه حتى اذا كفى همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول
قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان
كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء

وَتَنْسَوْنَ مَا تَتْرُكُوْنَ فَقَالَ اللّٰهُ جَلَّ جَلَالُهٗ لِعِبَادِهٖ اَيُّهَا الْفُقَرَاءُ
اِلَيَّ رَحِمْتُنِيْ اِنِّيْ قَدْ اَلْزَمْتُكُمُ الْحَاجَةَ اِلَيَّ فِيْ كُلِّ حَالٍ وَذِلَّةَ الْعُبُوْدِيَّةِ
فِيْ كُلِّ وَقْتٍ فَاِلَيَّ فَارْغَبُوْا فِيْ كُلِّ اَمْرٍ تَاْخُذُوْنَ فِيْهِ وَتَرْجُوْنَ
تَمَامَهٗ وَبُلُوْغَ غَايَتِهٖ فَاِنِّيْ اِنْ اَرَدْتُّ اَنْ اُعْطِيَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِيْ عَلٰى مَنْعِكُمْ
وَاِنْ اَرَدْتُّ اَنْ اَمْنَعَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِيْ عَلٰى اِعْطَائِكُمْ فَاَنَا اَحَقُّ مَنْ
سُئِلَ وَاَوْلٰى مَنْ نُزِعَ اِلَيْهِ فَقُوْلُوْا عِنْدَ افْتِتَاحِ كُلِّ اَمْرٍ صَغِيْرٍ اَوْ كَبِيْرٍ
(عَظِيْمٍ) بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِيَّايَ نَسْتَعِيْنُ عَلٰى هٰذَا الْاَمْرِ بِاللّٰهِ الَّذِيْ
لَا يَحِقُّ الْعِبَادَةُ لِغَيْرِهِ الْمُغِيْثُ اِذَا اسْتُغِيْثَ الْمُجِيْبُ اِذَا دُعِيَ الرَّحْمٰنُ الَّذِيْ
يَرْحَمُ (يَرْحَمُنَا) بِبَسْطِ الرِّزْقِ عَلَيْنَا الرَّحِيْمُ بِنَا فِيْ اَدْبَارِنَا وَدُنْيَانَا
وَاٰخِرَتِنَا خَفِّفْ عَلَيْنَا الدِّيْنَ وَجَعَلَهٗ سَهْلًا حَنِيْفًا وَهُوَ يَرْحَمُنَا بِيَسِيْرِنَا
مِنْ اَعْدَائِهٖ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ مَنْ حَزَنَهُ
اَمْرٌ فَاَعْطَاهُ فَقَالَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَهُوَ مُخْلِصٌ لِلّٰهِ يُقْبِلُ بِقَلْبِهٖ
اِلَيْهِ لَمْ يَنْفَتِلْ مِنْ اِحْدٰى اَثْنَتَيْنِ اِمَّا بُلُوْغُ حَاجَةٍ فِي الدُّنْيَا وَاِمَّا

يُعَدُّ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَيُدَّخَرُ لَدَيْهِ وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلْمُؤْمِنِينَ

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٣٤

كتاب التوحيد في باب تفسير حروف الاذان والاقامة ص٣٤ قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي الحاكم المقري قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقري الحجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو يزيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال اخبرني ابي (يزيد) بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال كنا جلوسا في المسجد اذا صعد المؤذن المنارة فقال الله اكبر الله اكبر فبكى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وبكينا ببكائه فلما فرغ المؤذن قال انذر رون ما يقول المؤذن قلنا الله ورسوله وصيه اعلم فقال لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلقوله الله اكبر

معان كثيرة منها ان قول المؤذن الله اكبر يقع على قدمه وازليته وابديته وعلمه وقوته وقدرته وحلمه وكرمه وجوده وعطائه وكبريائه فاذا قال المؤذن الله اكبر يقول الله الذي له الامر والخلق وبمشيته كان الخلق ومنه كان كل شئ للخلق واليه يرجع الخلق وهو الاول قبل كل شئ لم يزل والاخر بعد كل شئ لا يزال الظاهر فوق كل شئ لا يدرك والباطن دون كل شئ لا يحد فهو الباقي وكل شئ دونه فان والمعنى الثاني الله اكبر اي العليم الخبير علم ما

كَانَ وَمَا يَكُوْنُ قَبْلَ اَنْ يَكُوْنَ وَالثَّالِثُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَيِ الْقَادِرُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
يَقْدِرُ (عَلٰى) مَا يَشَاءُ الْقَوِيُّ لِقُدْرَتِهِ الْمُقْتَدِرُ عَلٰى خَلْقِهِ الْقَوِيُّ لِذٰلِكَ
قُدْرَتُهُ قَائِمَةٌ عَلَى الْاَشْيَاءِ كُلِّهَا اِذَا قَضٰى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ
وَالرَّابِعُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ عَلٰى مَعْنٰى حِلْمِهِ وَكَرَمِهِ يَحْلُمُ كَاَنَّهُ لَا يَعْلَمُ وَيَصْفَحُ كَاَنَّهُ
لَا يَرٰى وَيَسْتُرُ كَاَنَّهُ لَا يَعْصٰى لَا يَعْجَلُ بِالْعُقُوْبَةِ كَرَمًا وَصَفْحًا وَحِلْمًا وَالْوَجْهُ
الْاٰخَرُ فِيْ مَعْنٰى اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَيِ الْجَوَادُ جَزِيْلُ الْعَطَاءِ كَرِيْمُ الْفِعَالِ وَالْوَجْهُ الْاٰخَرُ
اَللّٰهُ اَكْبَرُ فِيْهِ نَفْيُ كَيْفِيَّتِهِ كَاَنَّهُ يَقُوْلُ اَللّٰهُ اَجَلُّ مِنْ اَنْ يُدْرِكَ الْوَاصِفُوْنَ
قَدْرَ صِفَتِهِ الَّذِيْ هُوَ مَوْصُوْفٌ بِهِ وَاِنَّمَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُوْنَ عَلٰى قَدْرِهِمْ
لَا عَلٰى قَدْرِ عَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ تَعَالَى اَللّٰهُ عَنْ اَنْ يُدْرِكَ الْوَاصِفُوْنَ صِفَتَهُ
عُلُوًّا كَبِيْرًا وَالْوَجْهُ الْاٰخَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ كَاَنَّهُ يَقُوْلُ اَللّٰهُ اَعْلٰى وَاَجَلُّ وَهُوَ الْغَنِيُّ
عَنْ عِبَادِهِ لَا حَاجَةَ بِهِ اِلٰى اَعْمَالِ خَلْقِهِ وَاَمَّا قَوْلُهُ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا
اللّٰهُ فَاِعْلَامٌ بِاَنَّ الشَّهَادَةَ لَا يَجُوْزُ اِلَّا بِمَعْرِفَةٍ مِنَ الْقَلْبِ كَاَنَّهُ يَقُوْلُ اَعْلَمُ
اَنَّهُ لَا مَعْبُوْدَ اِلَّا اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاَنَّ كُلَّ مَعْبُوْدٍ بَاطِلٌ سِوَى اللّٰهِ عَزَّ وَ

وَجَلَّ وَآمُرُ بِلِسَانِيْ بِمَا فِيْ قَلْبِيْ مِنَ الْعِلْمِ بِاَنَّهٗ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَشْهَدُ اَنَّهٗ
لَا مَلْجَاَ مِنَ اللّٰهِ اِلَّا اِلَيْهِ وَلَا مَنْجٰى مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِيْ شَرٍّ وَمِنْهُ كُلِّ ذِيْ فِتْنَةٍ
اِلَّا بِاللّٰهِ وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مَعْنَاهُ اَشْهَدُ اَنَّ
لَا هَادِيَ اِلَّا اللّٰهُ وَلَا دَلِيْلَ لِيْ اِلَّا اللّٰهُ وَاُشْهِدُ اللّٰهَ بِاَنِّيْ اَشْهَدُ اَنْ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاُشْهِدُ سُكَّانَ السَّمٰوٰتِ وَسُكَّانَ الْاَرَضِيْنَ وَمَا
فِيْهِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ وَمَا فِيْهِنَّ مِنَ الْجِبَالِ وَالْاَشْجَارِ
وَالدَّوَابِّ وَالْوُحُوْشِ وَكُلِّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ اَنِّيْ اَشْهَدُ اَنْ لَا خَالِقَ اِلَّا
اللّٰهُ وَلَا رَازِقَ وَلَا مَعْبُوْدَ وَلَا ضَارَّ وَلَا نَافِعَ وَلَا قَابِضَ وَلَا بَاسِطَ وَلَا
مُعْطِيَ وَلَا مَانِعَ وَلَا دَافِعَ وَلَا نَاصِحَ وَلَا كَافِيَ وَلَا شَافِيَ وَلَا مُقَدِّمَ وَ
لَا مُؤَخِّرَ اِلَّا اللّٰهُ لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ وَبِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهٗ تَبَارَكَ اللّٰهُ رَبُّ
الْعَالَمِيْنَ وَاَمَّا قَوْلُهٗ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللّٰهِ يَقُوْلُ اُشْهِدُ اللّٰهَ اَنِّيْ
اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ وَنَبِيُّهٗ وَصَفِيُّهٗ وَ
نَجِيُّهٗ اَرْسَلَهٗ اِلٰى كَافَّةِ النَّاسِ اَجْمَعِيْنَ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهٗ عَلَى

الدِّيْنِ كُلِّهٖ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ وَاُشْهِدُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ مِنَ
النَّبِيِّيْنَ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ اَنِّيْ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا
سَيِّدُ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُوْلُ اللّٰهِ يَقُوْلُ اَشْهَدُ اَنْ لَّا حَاجَةَ لِاَحَدٍ اِلٰى اَحَدٍ اِلَّا اِلَى اللّٰهِ الْوَاحِدِ
الْقَهَّارِ مُفْتَقِرَةٌ اِلَيْهِ سُبْحَانَهٗ وَاَنَّهُ الْغَنِيُّ عَنْ عِبَادِهٖ وَالْخَلَائِقُ اَجْمَعِيْنَ
وَاَنَّهٗ اَرْسَلَ مُحَمَّدًا اِلَى النَّاسِ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا وَدَاعِيًا اِلَى اللّٰهِ بِاِذْنِهٖ وَ
سِرَاجًا مُّنِيْرًا فَمَنْ اَنْكَرَهٗ وَجَحَدَهٗ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهٖ اَدْخَلَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ نَارَ
جَهَنَّمَ خَالِدًا مُّخَلَّدًا لَا يَنْفَكُّ عَنْهَا اَبَدًا وَاَمَّا قَوْلُهٗ حَيَّ عَلَى الصَّلٰوةِ اَيْ هَلُمُّوْا
اِلٰى خَيْرِ اَعْمَالِكُمْ وَدَعْوَةِ رَبِّكُمْ وَسَارِعُوْا اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَاِطْفَاءِ
نَارِكُمُ الَّتِيْ اَوْقَدْتُمُوْهَا عَلٰى ظُهُوْرِكُمْ وَفِكَاكِ رِقَابِكُمُ الَّتِيْ رَهَنْتُمُوْهَا
بِذُنُوْبِكُمْ لِيُكَفِّرَ اللّٰهُ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَيُبَدِّلَ سَيِّاٰتِكُمْ
حَسَنَاتٍ فَاِنَّهٗ مَلِكٌ كَرِيْمٌ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ وَقَدْ اَذِنَ لَنَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِيْنَ
بِالدُّخُوْلِ فِيْ خِدْمَتِهٖ وَالتَّقَدُّمِ اِلٰى بَيْنَ يَدَيْهِ وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ

حَيَّ عَلَى الصَّلٰوةِ اَیْ قُوْمُوْا اِلٰی مُنَاجَاةِ رَبِّكُمْ وَعَرْضِ حَاجَاتِكُمْ اِلٰی
رَبِّكُمْ وَتَوَسَّلُوْا اِلَيْهِ بِكَلَامِهٖ وَتَشَفَّعُوْا بِهٖ وَاَكْثِرُوا الذِّكْرَ وَ
الْقُنُوْتَ وَالرُّكُوْعَ وَالسُّجُوْدَ وَالْخُضُوْعَ وَالْخُشُوْعَ وَارْفَعُوْا اِلَيْهِ
حَوَائِجَكُمْ فَقَدْ اَذِنَ لَنَا فِیْ ذٰلِكَ وَاَمَّا قَوْلُهٗ حَیَّ عَلَی الْفَلَاحِ فَاِنَّهٗ
يَقُوْلُ اَقْبِلُوْا اِلٰی بَقَاءٍ لَا فَنَاءَ مَعَهٗ وَنَجَاةٍ لَا هَلَاكَ مَعَهَا وَغِنًی لَا
اِلٰی حَيْوٰةٍ لَا مَوْتَ مَعَهَا وَاِلٰی نَعِيْمٍ لَا نِقَادَ لَهٗ وَاِلٰی مُلْكٍ لَا زَوَالَ عَنْهُ
وَاِلٰی سُرُوْرٍ لَا حُزْنَ مَعَهٗ وَاِلٰی اُنْسٍ لَا وَحْشَةَ مَعَهٗ وَاِلٰی نُوْرٍ لَا ظُلْمَةَ
لَهٗ (مَعَهٗ) وَاِلٰی سَعَةٍ لَا ضِيْقَ مَعَهَا وَاِلٰی بَهْجَةٍ لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ
اِلٰی غِنًی لَا فَاقَةَ مَعَهٗ وَاِلٰی صِحَّةٍ لَا سُقْمَ مَعَهَا وَاِلٰی عِزٍّ لَا ذُلَّ مَعَهٗ
وَاِلٰی قُوَّةٍ لَا ضَعْفَ مَعَهَا وَاِلٰی كَرَامَةٍ يَا لَهَا مِنْ كَرَامَةٍ وَعَجِّلُوْا اِلٰی
سُرُوْرِ الدُّنْيَا وَالْعُقْبٰی وَنَجَاةِ الْاٰخِرَةِ وَالْاُوْلٰی وَفِی الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ
حَیَّ عَلَی الْفَلَاحِ فَاِنَّهٗ يَقُوْلُ سَابِقُوْا اِلٰی مَا دَعَوْتُكُمْ اِلَيْهِ وَاِلٰی جَزِيْلِ
الْكَرَامَةِ وَعَظِيْمِ النِّعْمَةِ وَسَنِیِّ الْمِنَّةِ وَالْفَوْزِ الْعَظِيْمِ وَنَعِيْمِ الْاَبَدِ فِیْ

جَوَارِ مُحَمَّدٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ وَاَمَّا قَوْلُهُ اللّٰهُ اَكْبَرُ
فَاِنَّهُ يَقُوْلُ اللّٰهُ اَعْلٰى وَاَجَلُّ مِنْ اَنْ يَعْلَمَ اَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ مَا عِنْدَهُ مِنَ
الْكَرَامَةِ لِعَبْدٍ اَجَابَهُ وَاَطَاعَهُ وَاَطَاعَ وُلَاةَ اَمْرِهِ وَعَرَفَهُ وَعَبَدَهُ
وَاشْتَغَلَ بِهِ وَبِذِكْرِهِ وَاَحَبَّهُ وَاَنِسَ بِهِ وَاطْمَاَنَّ اِلَيْهِ وَوَثِقَ بِهِ وَ
خَافَهُ وَرَجَاهُ وَاشْتَاقَ اِلَيْهِ وَوَافَقَهُ فِي حُكْمِهِ وَقَضَائِهِ وَرَضِيَ بِهِ
وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اللّٰهُ اَكْبَرُ فَاِنَّهُ يَقُوْلُ اللّٰهُ اَكْبَرُ وَاَعْلٰى وَاَجَلُّ مِنْ اَنْ
يَعْلَمَ اَحَدٌ مَبْلَغَ كَرَامَتِهِ لِاَوْلِيَائِهِ وَعُقُوْبَتِهِ لِاَعْدَائِهِ وَمَبْلَغَ عَفْوِهِ
وَغُفْرَانِهِ وَنِعْمَتِهِ لِمَنْ اَجَابَهُ وَاَجَابَ رَسُوْلَهُ وَمَبْلَغَ عَذَابِهِ وَنَكَالِهِ
وَهَوَانِهِ لِمَنْ اَنْكَرَهُ وَجَحَدَهُ وَاَمَّا قَوْلُهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مَعْنَاهُ لِلّٰهِ الْحُجَّةُ
الْبَالِغَةُ عَلَيْهِمْ بِالرُّسُلِ وَالرِّسَالَةِ وَالْبَيَانِ وَالدَّعْوَةِ وَهُوَ اَجَلُّ
مِنْ اَنْ يَكُوْنَ لِاَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ حُجَّةٌ مَنْ اَجَابَهُ فَلَهُ النُّوْرُ وَالْكَرَامَةُ
وَمَنْ اَنْكَرَهُ فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِيْنَ وَهُوَ اَسْرَعُ الْحَاسِبِيْنَ وَمَعْنٰى
قَدْ قَامَتِ الصَّلٰوةُ فِي اِقَامَةٍ اَيْ حَانَ وَقْتُ الزِّيَارَةِ وَالْمُنَاجَاةِ وَقَضَا

الحوائج ودرك المنى والوصول الى الله عز وجل والى كرامته وغفرانه

ورضوانه قال الصدوق رفع الله مقامه انما ترك الراوي لهذا الحديث حتى على خبر العمل للنقية وقد روى في خبر اخر ان الصادق عليه السلام سئل عن معنى حتى على خير العمل فقال خير العمل الولاية وفي خبر اخر خير العمل بر فاطمة وولدها عليهم السلام (انتهى كلامه ره)

٢٣٧/١٧ ومن كلامه عليه السلام

كتاب التوحيد باب ذكر عظمة الله ص ٢٨٧ قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن ابي منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن قدرة الله تعالى جل عظمه فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقه وكثرة اجنحته منهم لو كلفت الجن والانس ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صوره وكيف يوصف من ملائكته من سبعمائة عام بين منكبيه وشحمة اذنيه ومنهم من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على عمر قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه

جَمِيعُ الْمِيَاهِ لَوَسِعَتْهَا وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ أُلْقِيَتِ السُّفُنُ فِي دُمُوعِ عَيْنَيْهِ
لَجَرَتْ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ فَتَبَارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَسُئِلَ عَنِ الْحُجُبِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَوَّلُ الْحُجُبِ سَبْعَةٌ غِلَظُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ وَبَيْنَ كُلِّ
مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ وَالْحِجَابُ الثَّالِثُ سَبْعُونَ حِجَابًا بَيْنَ كُلِّ حِجَابَيْنِ
مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ وَطُولُهُ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ حَجْبُهُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا سَبْعُونَ
أَلْفَ مَلَكٍ قُوَّةُ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ قُوَّةُ الثَّقَلَيْنِ مِنْهَا ظُلْمَةٌ وَمِنْهَا نُورٌ وَ
مِنْهَا نَارٌ وَمِنْهَا دُخَانٌ وَمِنْهَا سَحَابٌ وَمِنْهَا بَرْقٌ وَمِنْهَا مَطَرٌ وَمِنْهَا رَعْدٌ
وَمِنْهَا ضَوْءٌ وَمِنْهَا رَمْلٌ وَمِنْهَا جَبَلٌ وَمِنْهَا عَجَاجٌ وَمِنْهَا مَاءٌ وَمِنْهَا
أَنْهَارٌ وَهِيَ حُجُبٌ مُخْتَلِفَةٌ غِلَظُ كُلِّ حِجَابٍ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ سُرَادِقَاتُ
الْجَلَالِ وَهِيَ سَبْعُونَ سُرَادِقًا فِي كُلِّ سُرَادِقٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بَيْنَ
كُلِّ سُرَادِقٍ وَسُرَادِقٍ مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ ثُمَّ سُرَادِقُ الْعِزِّ ثُمَّ سُرَادِقُ
الْكِبْرِيَاءِ ثُمَّ سُرَادِقُ الْعَظَمَةِ ثُمَّ سُرَادِقُ الْقُدْسِ ثُمَّ سُرَادِقُ الْجَبَرُوتِ
ثُمَّ سُرَادِقُ الْفَخْرِ ثُمَّ النُّورُ (مِنَ النُّورِ) الْأَبْيَضُ ثُمَّ سُرَادِقُ الْوَحْدَانِيَّةِ

وَهُوَ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ الْحِجَابُ الْأَعْلَى وانقضى كلامه عليه السلام و
سكت فقال له عمر لا يعيش لهذا الرجل فيه نابا ابا الحسن

٢٣٨/١٨ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد في باب القضاء والقدر والفتنة والارزاق والاسعار والاجال ص٣٧٩ قال حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعد (سعيد ظ) الخفاف عن
الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل اِنْ كُنْتَ لَا تُطِيعُ خَالِقَكَ
فَلَا تَأْكُلْ مِنْ رِزْقِهِ وَاِنْ كُنْتَ وَالَيْتَ عَدُوَّهُ فَاخْرُجْ مِنْ مُلْكِهِ وَاِنْ
كُنْتَ غَيْرَ قَانِعٍ بِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ فَاطْلُبْ رَبًّا سِوَاهُ وبهذا الاسناد قال قال
امير المؤمنين عليه السلام اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ الْاِهْتِمَامَ بِالدُّنْيَا غَيْرُ زَائِدٍ فِي الْمَرْءِ
طُوفِ
وَفِيهِ يُضَيِّعُ الزَّادَ وَالْاِقْبَالُ عَلَى الْآخِرَةِ غَيْرُ نَاقِصٍ مِنَ الْمَقْدُورِ وَفِيهِ
اِحْرَازُ الْمَعَادِ وَاَنْشَدَ لَوْ كَانَ فِي صَخْرَةٍ فِي الْبَحْرِ رَاسِيَةٍ صَمَّاءَ مُلْمُومَةٍ
مُلْسٍ نَوَاحِيهَا (مَرَافِيهَا ظ) رِزْقٌ لِنَفْسٍ بَرَاهَا اللّٰهُ لَانْفَلَقَتْ عَنْهُ
فَادَّتْ اِلَيْهِ كُلَّمَا فِيهَا اَوْ كَانَ بَيْنَ طِبَاقِ السَّبْعِ مُجْمَعَةً (مُجَمَّعَةً)
لَسَهَّلَ اللّٰهُ فِي الْمَرْقَى مَرَافِيهَا حَتَّى يُوَافِيَ الَّذِي فِي اللَّوْحِ خُطَّ لَهُ
اِنْ هِيَ اَتَتْهُ وَاِلَّا فَهُوَ اٰتِيهَا (يَاْتِيهَا ظ)

ومن کلامہ علیہ السلام

ایضاً کتاب التوحید فی باب فی القرآن ما ھو ص۲۲۵ قال حدثنا علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رہ قال حدثنا محمد بن ابی عبداللہ الکوفی قال حدثنا محمد بن اسمعیل البرمکی قال حدثنا جعفر بن سلیمان الجعفری قال حدثنا ابی عن عبداللہ (ابو عبداللہ ع) بن الفضل الھاشمی عن سعد الخفاف عن اصبغ بن نباتہ قال لما وقف امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیہ السلام علی الخوارج و وعظھم و ذکرھم وحذرھم القتال قال لھم

مَا تَنْقِمُوْنَ مِنِّیْ اِلَّا اَنِّیْ اَوَّلُ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰہِ وَبِرَسُوْلِہٖ فقالوا انک کذلک و لکنک حکمت فی دین اللہ ابا موسی الاشعری فقال علیہ السلام مَا حَکَّمْتُ مَخْلُوْقًا وَاِنَّمَا حَکَّمْتُ الْقُرْاٰنَ وَلَوْلَا اَنِّیْ غُلِبْتُ عَلٰی اَمْرِیْ وَخُوْلِفْتُ فِیْ رَاْیِیْ لَمَا رَضِیْتُ اَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ اَوْزَارَھَا بَیْنِیْ وَبَیْنَ اَھْلِ حَرْبِ اللّٰہِ حَتّٰی اُعْلِیَ کَلِمَۃَ اللّٰہِ وَاُنْصَرَ دِیْنَ اللّٰہِ وَلَوْ کَرِہَ الْکَافِرُوْنَ وَالْجَاھِلُوْنَ

ومن کلامہ علیہ السلام ۲۳۹/۱۹

کتاب معانی الاخبار للشیخ الجلیل ابن بابویہ الصدوق رہ ص۳۶ طبع قم ۱۳۷۹ھ فی باب ما اکرم اللہ بہا نبیہ صلی اللہ علیہ وآلہ قال حدثنا الحاکم احمد بن محمد بن عبدالرحمن المروزی قال حدثنا ابو بکر محمد بن ابراھیم الجرجانی قال حدثنا ابو بکر عبدالصمد بن یحیی الواسطی قال حدثنا الحسن بن علی الزکی عن عبداللہ بن المبارک عن سفیان الثوری عن جعفر بن محمد الصادق عن ابیہ عن جدہ عن ابیہ عن علی بن ابی طالب علیہ وعلیھم السلام انہ قال

اِنَّ اللّٰہَ تَبَارَکَ وَتَعَالٰی خَلَقَ نُوْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ قَبْلَ اَنْ یَّخْلُقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَالْعَرْشَ وَالْکُرْسِیَّ وَاللَّوْحَ وَالْقَلَمَ وَ

الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَقَبْلَ اَنْ يَخْلُقَ اٰدَمَ وَنُوْحًا وَاِبْرٰهِيْمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَ
اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَمُوْسٰى وَعِيْسٰى وَدَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ وَكُلَّ مَنْ قَالَ
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَوَهَبْنَا لَهٗ اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ اِلٰى قَوْلِهٖ وَهَدَيْنٰهُمْ
اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وَقَبْلَ اَنْ خَلَقَ الْاَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ بِاَرْبَعَمِائَةِ اَلْفَ
سَنَةٍ وَاَرْبَعَ وَعِشْرِيْنَ اَلْفَ سَنَةٍ وَخَلَقَ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهٗ اِثْنَيْ عَشَرَ
حِجَابًا حِجَابَ الْقُدْرَةِ وَحِجَابَ الْعَظَمَةِ وَحِجَابَ الْمِنَّةِ وَحِجَابَ الرَّحْمَةِ وَ
حِجَابَ السَّعَادَةِ وَحِجَابَ الْكَرَامَةِ وَحِجَابَ الْمَنْزِلَةِ وَحِجَابَ الْهِدَايَةِ وَ
حِجَابَ النُّبُوَّةِ وَحِجَابَ الرِّفْعَةِ وَحِجَابَ الْهَيْبَةِ وَحِجَابَ الشَّفَاعَةِ ثُمَّ
حَبَسَ نُوْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فِيْ حِجَابِ الْقُدْرَةِ اِثْنَيْ عَشَرَ اَلْفَ سَنَةٍ
وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْاَعْلٰى (وَبِحَمْدِهٖ) وَفِيْ حِجَابِ الْعَظَمَةِ اِحْدٰى عَشَرَ
اَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ عَالِمِ السِّرِّ وَفِيْ حِجَابِ الْمِنَّةِ عَشَرَةَ اٰلَافِ
سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُوْ وَفِيْ حِجَابِ الرَّحْمَةِ تِسْعَةَ
اٰلَافِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ الرَّفِيْعِ الْاَعْلٰى وَفِيْ حِجَابِ السَّعَادَةِ ثَمَانِيَةَ

الاف سنة وهو يقول سبحان من هو دائم لا يسهو في حجاب الكرامة
سبعة الاف سنة وهو يقول سبحان من هو غني لا يفتقر وفي حجاب
المنزلة ستة الاف سنة وهو يقول سبحان العليم الكريم وفي حجاب
الهداية خمسة الاف سنة وهو يقول سبحان ذي العرش العظيم
وفي حجاب النبوة اربعة الاف سنة وهو يقول سبحان رب العزة عما
يصفون وفي حجاب الرفعة ثلاثة الاف سنة وهو يقول سبحان ذي
الملك والملكوت وفي حجاب الهيبة الفي سنة وهو يقول سبحان الله و
بحمده وفي حجاب الشفاعة الف سنة وهو يقول سبحان ربي العظيم و
بحمده ثم اظهر اسمه على اللوح فكان على اللوح منورا اربعة الاف سنة
ثم اظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتا سبعة الاف سنة
الى ان وضعه الله عز وجل في صلب ادم عليه السلام ثم نقله من صلب
ادم الى صلب نوح عليه السلام ثم من صلب الى صلب حتى اخرجه الله
تعالى من صلب عبد الله بن عبد المطلب فاكرمه بتي كرامات والبسه

قَمِيصَ الرِّضَا وَرِدَاهُ بِرِدَاءِ الْهَيْبَةِ وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ الْهِدَايَةِ وَأَلْبَسَهُ سَرَاوِيلَ الْمَعْرِفَةِ جَعَلَ تِكَّتَهُ تِكَّةَ الْمَحَبَّةِ يَشُدُّ بِهَا سَرَاوِيلَهُ وَجَعَلَ نَعْلَهُ نَعْلَ الْخَوْفِ وَنَاوَلَهُ عَصَا الْمَنْزِلَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ اذْهَبْ إِلَى النَّاسِ فَقُلْ لَهُمْ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَكَانَ أَصْلُ ذَلِكَ الْقَمِيصِ مِنْ سُنْبُلَةٍ اشْتَبَاهٍ فَأَمَّا مِنَ الْيَاقُوتِ وَكُمَّاهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَدِخْرِيصُهُ مِنَ الْبَلُّورِ الْأَصْفَرِ وَبَطَانَتُهُ مِنَ الزَّبَرْجَدِ وَجَيْبُهُ مِنَ الْمَرْجَانِ الْأَحْمَرِ وَجَيْبُهُ مِنْ نُورِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ فَقَبَّلَ اللهُ تَوْبَةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ الْقَمِيصِ وَرَدَّ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ بِهِ وَرَدَّ يُوسُفَ إِلَى يَعْقُوبَ بِهِ وَنَجَّى يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ بِهِ وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْجَاهُمْ مِنَ الْمِحَنِ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْقَمِيصُ إِلَّا قَمِيصَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

الكُمّ بضم الكاف مدخل اليد ومخرجها من الثوب الدخريص بالكسر لبنة القميص البطانة بكسرتين او ضمتين طوق القميص

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٣٠

كتاب التوحيد باب التوحيد ص ٣٥ وقد نقلناها الرضي رضي الله عنه باختلاف في بعض كلماتها فانها ادق ونقحناها

فى بعض فقرانها رايت ان اكتبها بروايه الصدوق ره وهى اقصر مما نقلها السيد فى النهج الا ان نقلها اقدم منه اعلى الله مقامها قال الصدوق ره حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنى على بن العباس قال حدثنى اسمعيل بن مهران الكوفى عن اسمعيل بن اسحق الجهضمى عن فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول بينا امير المؤمنين (عليه السلام) يخطب على المنبر بالكوفة اذ قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين صف لنا ربك تبارك وتعالى لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب امير المؤمنين عليه السلام ونادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله ثم قام متغير اللون وقال

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَا يَفِرُّهُ الْمَنْعُ وَلَا يَكْدِيهِ الْإِعْطَاءُ إِذْ كُلُّ مُعْطٍ مُنْقَصٌ سِوَاهُ الْمَلِيءُ بِفَوَاضِلِ النِّعَمِ وَعَوَائِدِ الْمَزِيدِ وَبِجُودِهِ ضَمِنَ عَيَالَاتِ الْخَلْقِ فَأَنْهَجَ سَبِيلَ الطَّلَبِ لِلرَّاغِبِينَ إِلَيْهِ فَلَيْسَ بِمَا سُئِلَ أَجْوَدَ مِنْهُ بِمَا لَمْ يُسْئَلْ وَمَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ فَيَخْتَلِفَ مِنْهُ الْحَالُ وَلَوْ وَهَبَ مَا انْتَفَسَتْ عَنْهُ مَعَادِنُ الْجِبَالِ وَضَحِكَتْ عَنْهُ أَصْدَافُ الْبِحَارِ مِنْ فِلْزِّ اللُّجَيْنِ وَسَبَائِكِ الْعِقْيَانِ وَنَضَائِدِ الْمَرْجَانِ لِبَعْضِ عَبِيدِهِ لَمَا أَثَّرَ ذَلِكَ فِي جُودِهِ وَلَا انْفَدَ سَعَةَ مَا عِنْدَهُ وَلَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ ذَخَائِرِ الْإِفْضَالِ مَا لَا تَنْفَدُهُ مَطَالِبُ

قوله فغضب لعل غضبه عليه السلام لان السائل سئل عن الصفات الجمالية والسمات الامكانية او لانه ظن انه يمكن الوصول الى كنه صفته لا يفره من وفر يفر وفرا اى لا يزيده اسعال ارما ومعدنيا لا يكديه اى لا ينقصه منقص على صيغة المفعول اى منقوص معدنيا ولا زما الملح بالهمزة الثغر الغنى العائدة المعروف الفلز الاجسام الذائبة اللجين الفضة العقيان الذهب الخالص النضد وضع الاشياء بعضها فوق بعض المرجان صغار اللؤلؤ كما فسر فى الآية

السُّؤالِ وَلا يَخطُرُ لِكَثرَتِهِ عَلى بالِهِ لِأَنَّهُ الجَوادُ الَّذي لا تَنقُصُهُ المَواهِبُ وَ
وَلا يُمَلُّهُ الحاحُ المُلِحّينَ وَاِنَّما اَمرُهُ اِذا اَرادَ شَيئًا اَن يَقولَ لَهُ كُن فَيَكونُ
الَّذي عَجَزَتِ المَلائِكَةُ عَلى قُربِهِم مِن كُرسِيِّ كَرامَتِهِ وَطُولِ وَلَهِهِم
اِلَيهِ وَتَعظيمِ جَلالِ عِزِّهِ وَقُربِهِم مِن غَيبِ مَلَكوتِهِ اَن يَعلَموا مِن
اَمرِهِ اِلّا ما اَعلَمَهُم وَهُم مِن مَلَكوتِ القُدسِ بِحَيثُ هُم مِن مَعرِفَتِهِ عَلى
ما فَطَرَهُم عَلَيهِ اَن قالوا سُبحانَكَ لا عِلمَ لَنا اِلّا ما عَلَّمتَنا اِنَّكَ اَنتَ العَليمُ
الحَكيمُ فَما ظَنُّكَ اَيُّها السّائِلُ بِمَن هُوَ هٰكَذا سُبحانَهُ وَبِحَمدِهِ لَم يَحدُث فيهِ
فيهِ التَّغَيُّرُ (التَّغَيُّرُ) وَالاِنتِقالُ وَلَم يَنصَرِف في ذاتِهِ بِكُرورِ الاَحوالِ
وَلَم يَختَلِف عَلَيهِ حُقُبُ اللَّيالي وَالاَيّامِ الَّذي اَبدَعَ الخَلقَ عَلى غَيرِ
مِثالٍ اَمتَثَلَهُ وَلا مِقدارٍ اِحتَذى عَلَيهِ مِن مَعبودٍ كانَ قَبلَهُ وَلَم يَحُطْ
بِهِ الصِّفاتُ فَيَكونُ بِاِدراكِها اِيّاهُ بِالحُدودِ مُتَناهِيًا وَما زالَ لَيسَ
كَمِثلِهِ شَيءٌ عَن صِفَةِ المَخلوقينَ مُتَعالِيًا وَاِنحَصَرَتِ الاَبصارُ عَن اَن
تَنالَهُ فَيَكونَ بِالعِيانِ مَوصوفًا وَبِالذّاتِ الَّتي لا يَعلَمُها اِلّا هُوَ عِندَ

خَلْقِهِ مَعْرُوفًا وَفَاتَ لِعُلُوِّهِ عَلَى الْأَشْيَاءِ مَوَاقِعَ رَجْمِ الْمُتَوَهِّمِينَ
وَارْتَفَعَ عَنْ أَنْ تَحْوِيَ كُنْهَ عَظَمَتِهِ فِهَاهَةُ رَوِيَّاتِ الْمُتَفَكِّرِينَ فَلَيْسَ لَهُ
مِثْلٌ فَيَكُونُ مَا يَخْلُقُ مُشَبَّهًا بِهِ وَمَا زَالَ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِهِ عَنِ الْأَشْبَاهِ
وَالْأَضْدَادِ مُنَزَّهًا كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ إِذْ شَبَّهُوهُ بِمِثَالِ صُنْعِ أَيْدِينَا فِيهِمْ
حَلَوْهُ حِلْيَةَ الْمَخْلُوقِينَ بِأَوْهَامِهِمْ وَجَزَّوْهُ بِتَقْدِيرِ مُنْتَجِ خَوَاطِرِهِمْ وَقَدَّرُوهُ
عَلَى الْخَلْقِ الْمُخْتَلِفَةِ الْقُوَى بِقَرَائِحِ عُقُولِهِمْ وَكَيْفَ يَكُونُ مَنْ لَا يَقْدُرُ
قَدْرَهُ مُقَدِّرًا فِي رَوِيَّاتِ الْأَوْهَامِ وَقَدْ ضَلَّتْ فِي إِدْرَاكِ كُنْهِهِ هَوَاجِسُ
الْأَحْلَامِ لِأَنَّهُ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تَحُدَّهُ أَلْبَابُ الْبَشَرِ بِالتَّفْكِيرِ أَوْ يُحِيطَ بِالْمَلَائِكَةِ
عَلَى قُرْبِهِمْ مِنْ مَلَكُوتِ عِزَّتِهِ بِتَقْدِيرِ تَعَالَى عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ كُفُوٌ
فَيُشْبَهَ بِهِ لِأَنَّهُ اللَّطِيفُ الَّذِي إِذَا أَرَادَتِ الْأَوْهَامُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ فِي
عَمِيقَاتِ غُيُوبِ مَلَكُوتِهِ وَحَاوَلَتِ الْفِكَرُ الْبَرَّانُ مِنْ خَطَرِ الْوَسْوَاسِ إِدْرَاكَ
عِلْمِ ذَاتِهِ وَتَوَلَّهَتِ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ لِتَجْرِيَ مِنْهُ مُكَيَّفًا فِي صِفَاتِهِ وَغَمَضَتْ
مَدَاخِلُ الْعُقُولِ مِنْ حَيْثُ لَا تَبْلُغُهُ الصِّفَاتُ لِتَنَالَ عِلْمَ الْهَيْئَةِ رَدَعَتْ

خاسئةً وهي تجوب محاوي سدف الغيوب متخلصةً اليه سبحانه
رجعت اذ جبهت معترفةً بانه لا تناله حجوب (بحور) الاغبشا وكنه
معرفته ولا تخطر ببال اولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته
لبعده من ان يكون فوق المحدودين لانه خلاف كل خلقه فلا شبه
له من المخلوقين وانما يشبه الشيء بعديله فاما ما لا عديل له
فكيف يشبه بغير مثاله وهو البديء الذي لم يكن شيء قبله والآخر
الذي ليس شيء بعده لا تناله الابصار من محدد جبروته اذ حجبها
بحجب لا تنفذ في ثخن كثافته ولا تخرق الى ذي العرش متانة خصائص
سرايره الذي صدرت الامور عن مشيته وتصاغرت عزة المتجبرين
دون جلال عظمته وخضعت له الرقاب وعنت الوجوه من مخافته
وظهرت في بدايع الذي احدثها آثار حكمته وصار كل شيء خلق
حجة له ومنسبا اليه فان كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير ناطقة
فيه فقدر ما خلق فاحكم تقديره ووضع كل شيء بلطف تدبيره موضعه

فَوَجَّهَهُ بِجِهَةٍ فَلَمْ يَبْلُغْ مِنْهُ شَيْءٌ مَحْدُودٌ وَمُنْزِلَتُهُ وَلَمْ يَقْصُرُوْنَ
الْاِنْتِهَاءَ اِلٰى مَشِيَّتِهِ وَلَمْ يَسْتَصْعِبْ اَوَامِرَهُ (اِذْ اَمَرَهُ) بِالْمُضِيِّ اِلٰى
اِرَادَتِهِ بِلَا مُعَانَاةٍ لِلْغُوْبِ مَسِّهِ وَلَا مُكَابَرَةٍ (مُكَابَدَةٍ) لِمُخَالِفٍ لَهُ
عَلٰى اَمْرِهِ فَتَمَّ خَلْقُهُ وَاَذْعَنَ لِطَاعَتِهِ وَوَافَى الْوَقْتَ الَّذِيْ اَخْرَجَهُ
اِلَيْهِ اِجَابَةً لَمْ يَعْرِضْ دُوْنَهَا رَيْثُ الْمُبْطِيْ وَلَا اَنَاةُ الْمُتَلَكِّيْ وَاَقَامَ مِنَ

قوله مواقع رجم المتوهمين اى ظن المتوهمين الغهاهة العى الفهاهة الكالة العادلون المشركون الهتم العزم وفى بعض النسخ بخواطرهم بدل خواطرهم الفرائح جمع قريحة وهى القوة التى يستنبط بها المعقول وقوله من لا يهدد قدره اشارة الى قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره اى ما عرفوا الله حق معرفته او ما عظموا الله حق تعظيمه الهواجس الخواطر والوساوس اسرار ملكا اى خلقا او سلطانا وتولهت اليه اى اشتد عشقها حتى اصابه الوله وهو حيرة وعضلت تداخل العقول اى غمض دخولها ودق فى الاقطار العميقة التى لا تبلغها الوصفات والردع الكف والمنع ورددت على بناء المجهول اى كفت ومنعت و الخاسئ المبعد والصاغر بخوب اى تقطع المهاوى المهالك وفى نسخ التى استنسخها منها المحاوى بالحاء المهملة لو لم تصحف كانت من باب الحوايا وهى المثل المعروف عندهم . المنايا على الحوايا يقال فى حق من سعى الى المنية بنفسه والتدف جمع سدفة وهى الظلمة والغطمة من الليل المظلم وجهمت اى ردت من جهته اى صككت جبهة والجور العدول عن الطريق والاعتساف قطع المسافة على غير جادة معلومة بخوب الحوب الاثم والذنب مخلصة اى موجهة بوجه التمام اولى الروية اى اصحاب الفكر فى مجاريه اى فى سببه او كابنائه اذ جمعها اى الابصار وارجاع الضمير الى الجروت بعيد اى حجب الابصار يحجب اى لا تنفذ الابصار فى نحن كافة اى غلظة و الاظهر كافتها رجوع الضمير الى الحجب ولعل الافراد لاخذ الحجب كلها بمنزلة حجاب واحد او يقال ان الضمير راجع الى الحجاب المذكورة فى ضمن الحجب اى لا تنفذ فى واحد منها فكيف فى جميعها المناءة الاستحكام لم يستصعب اى لم يمتنع بلا معاناة اى مقاساة شدة اللغوب التعب والاعياء المكابرة المعاندة وفى بعض النسخ المكابدة من الكبد وفى بعض اخر المكابدة بالباء وهى المقاساة والريث البطوء والاناة الناقى والمتلكئ المتاخر والموقف

الأشياء أودها وتهى معالم حدودها ولاءم بقدرته بين متضادها
ووصل أسباب قرائنها وخالف بين أنوائها وفرقها أجناسا مختلفات
في الأقدار والغرائز وألهيئات بدايا خلائق أحكم صنعها وفطرها
على ما أراد وابتدعها أنتظم علمه صنوف ذروها وأدرك تدبيره حسن
تقدير بارئها أيها السائل أعلم أن من شبه ربه الجليل بشاب
خلقه وبتلاحم أحقاف مفاصلهم المحتجبة بتدابير حكمته إنه لم يعقد
غيب ضميره على معرفته ولم تباشر قلبه البقين بأنه لا ند له وكأنه
لم يسمع تبرء التابعين من المتبوعين وهم يقولون تالله إن كنا لفي ضلال
مبين إذ نسويكم برب العالمين فمن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به
والعادل به كافر بما نزلت به محكمات آياته وتظفرت به شواهد
حجج بيناته لأنه الله الذي لم يبنه في العقول فيكون في مهب فكرها
مكيفا وفي حواصل روياتها متوهما النفوس محدودا مصرفا المنشئ أصناف
الأشياء بلا روية احتاج إليها ولا قريحة غريزة أضمر عليها ولا تجربة

أفادها من مرّ حوادث الدهور ولا شربت اعانه على ابتداع عجائب
الأمور الذي لما شبهه العادلون بالخلق المبعّض المحدود في صفاتها
ذوي الأفطار والنواحي المختلفة في طبقاتها وكان عزّ وجلّ الموجود
بنفسه لا بإدائه أنتفى ان يكون قدروه حق قدره فقال تنزيها
لنفسه عن مشاركة الأنداد وارتفاعا عن قياس المقدرين له
بالحدود من كفرة العباد وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى
عما يشركون فما دلك القرآن عليه من صفته فاتبعه ليوصل بينك

قوله الأود بالتحريك الاعوجاج وتنتفي اى تنفي واعلم اومن النهاية اى وضع معالم الحدود في بينها ما قدرلهم وكذا عم بين كذا وكذا اى جمع قوله بدايا خبر مبتداء محذوف اى هي بدايا مخلوقات وبدايا ههنا جمع بديئة وهي الحالة العجيبة يقال ابدئ الرجل اذا جاء بالامر العجب البدئ والبديئة ايضا الحالة المبتدئة المبتكرة قوله أنتظم عليه لعله بمعنى نظم وان لم يرد فيما عندنا من كتب اللغة او علمه بالفتح منصوب بنزع الخافض اى بجلده او خ عليه ويحتمل ان يكون من قولهم انتظم بالرمح اذا اختلسه وجعله فيه اللألاء الالتهام والاتصال والحمقة بالضم رأس الورك والاحماق جمعه وكذا الحقاق بالكسر لم يشاء في العقول اى لم تصل العقول الى نهاية معرفته مهب الفكر اى محله افادها اى استفادها والسدد جمع السدة وهي الباب للغلق
وبين معرفته وأتمم به واستضئ بنور هداه فانها نعمة وحكمة
اوتيتها فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما دلك الشيطان عليه

مِمَّا لَيْسَ فِي الْقُرْاٰنِ عَلَيْكَ فَرْضُهُ وَلَا فِي سُنَّةِ الرَّسُوْلِ وَاَئِمَّةِ الْهُدٰى
اَثَرُهُ فَكِلْ عِلْمَهُ اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاِنَّ ذٰلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللّٰهِ عَلَيْكَ
فَرْضُهُ وَاعْلَمْ اَنَّ الرَّاسِخِيْنَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِيْنَ اَغْنَاهُمُ اللّٰهُ عَنِ
الْاِقْتِحَامِ فِي السُّدَدِ الْمَضْرُوْبَةِ دُوْنَ الْغُيُوْبِ فَلَزِمُوا الْاِقْرَارَ بِجُمْلَةِ
مَا جَهِلُوْا تَفْسِيْرَهُ مِنَ الْغَيْبِ فَمَدَحَ اللّٰهُ تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ فِيْمَا لَمْ يُكَلِّفْهُمُ الْبَحْثَ عَنْهُ بِسُوْخِهِمْ فَاقْتَصَرَ عَلَى
ذٰلِكَ وَلَا تُقَدِّرْ عَظَمَةَ اللّٰهِ عَلٰى قَدْرِ عُقُوْلِكَ فَتَكُوْنَ مِنَ الْهَالِكِيْنَ

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٤١ ٢٩

السماء والعالم من البحار عن قصص الراوندي باسناده الى الصدوق رو عن ابيه ومحمد بن الحسن
الوليد معا عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن
ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام هل كان في
الارض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل ادم عليه السلام وذريته فقال نعم قد كان

فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللّٰهِ يُقَدِّسُوْنَ اللّٰهَ وَيُسَبِّحُوْنَهُ
وَيُعَظِّمُوْنَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْتُرُوْنَ فَاِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ

الارضين خلقها قبل السموات ثم خلق الملائكة روحانيين لهم
اجنحة يطيرون بها حيث يشاء الله فاسكنهم فيما بين اطباق السموات
يقدسونه الليل والنهار واصطفى منهم اسرافيل وميكائيل وجبرئيل
ثم خلق عز وجل في الارض الجن روحانيين لهم اجنحة فخلقهم
دون خلق الملائكة وخفضهم ان يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران
وغير ذلك فاسكنهم فيما بين اطباق الارضين السبع وفوقهن يقدسون
الليل والنهار لا يفترون ثم خلق خلقا دونهم لهم ابدان وارواح
بغير اجنحة يأكلون ويشربون نسناس اشباه خلقهم لنسوا بإنس و
اسكنهم اوساط الارض على ظهر الارض مع الجن يقدسون الله
بالليل والنهار لا يفترون قال وكان الجن يطيرون في السماء فتلقى الملائكة
في السموات فيسلمون عليهم ويزورونهم ويبشرون اليهم ويعلمون
منهم الخبر ثم ان طائفة من الجن والنسناس الذين خلقهم الله و
اسكنهم اوساط الارض مع الجن تمردوا وعتوا عن امر الله فرحوا

وَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْعُتُوِّ
عَلَى اللّٰهِ تَعَالَى حَتّٰى سَفَكُوا الدِّمَاءَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ
وَجَحَدُوا رُبُوبِيَّةَ اللّٰهِ تَعَالَى قَالَ وَأَمَّا مَنِ الطَّائِفَةُ الْمُطِيعُونَ
مِنَ الْجِنِّ عَلَى رِضْوَانِ اللّٰهِ وَطَاعَتِهِ وَبَايَنُوا الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْجِنِّ
وَالنَّسْنَاسِ الَّذِينَ عَتَوْا عَنْ أَمْرِ اللّٰهِ تَعَالَى قَالَ فَخَطَّ اللّٰهُ لِهَذِهِ
الطَّائِفَةِ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ عَتَوْا عَنْ أَمْرِ اللّٰهِ وَتَمَرَّدُوا وَكَانُوا لَا
يَقْدِرُونَ عَلَى الطَّيَرَانِ إِلَى السَّمَاءِ وَإِلَى مَلَائِكَةِ الْمَلَائِكَةِ لِمَا
ارْتَكَبُوا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي قَالَ وَكَانَتِ الطَّائِفَةُ الْمُطِيعَةُ
لِأَمْرِ اللّٰهِ مِنَ الْجِنِّ تَطِيرُ إِلَى السَّمَاءِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَى مَا كَانَتْ
عَلَيْهِ وَكَانَ إِبْلِيسُ وَاسْمُهُ الْحَرِثُ يَظْهَرُ لِلْمَلَائِكَةِ أَنَّهُ مِنَ الطَّائِفَةِ
الْمُطِيعَةِ ثُمَّ خَلَقَ اللّٰهُ تَعَالَى خَلْقًا عَلَى خِلَافِ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ وَعَلَى
خِلَافِ خَلْقِ الْجِنِّ وَعَلَى خِلَافِ خَلْقِ النَّسْنَاسِ يَدُبُّونَ كَمَا يَدُبُّ
الْهَوَامُّ فِي الْأَرْضِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ مِنْ مَرَاعِي

الارض كلهم ذكران ليس فيهم اناث لم يجعل الله فيهم شهوة
النساء ولا حب الاولاد ولا الحرص ولا طول الامل ولا لذة عيش
لا يلبسهم الليل ولا يغشاهم النهار لبسوا بها ثيابهم ولا هوام لباسهم
ورق الشجر وشربهم من العيون الغزار والاودية الكبار ثم اراد
الله ان يفرقهم فرقتين فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء
البحر تكون لهم مدينة انشاها اثنى جابرسا طولها اثنى عشر الف
فرسخ في اثنى عشر الف فرسخ وكون عليها سورا من حديد يقطع الارض
الى السماء ثم اسكنهم فيها واسكن الفرقة الاخرى خلف مغرب الشمس
وراء البحر وكون لهم مدينة انشاها اثنى جابلقا طولها اثنى عشر الف
فرسخ في اثنى عشر الف فرسخ كون لهم سورا من حديد يقطع الى السما
فاسكن الفرقة الاخرى فيها لا يعلم اهل جابرسا بموضع اهل جابلقا
ولا يعلم اهل جابلقا بموضع اهل جابرسا ولا يعلم بهم او ساط اهل
الارض من الجن والناس فكانت الشمس تطلع على اهل اوساط الارض

مِنَ الْجِنِّ وَالنَّاسِ فَيَنْتَفِعُونَ بِحَرِّهَا وَيَسْتَضِيئُونَ بِنُورِهَا ثُمَّ تَغْرُبُ
فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ فَلَا يَعْلَمُ بِهَا أَهْلُ جَابُلْقَا إِذَا غَرَبَتْ وَلَا يَعْلَمُ بِهَا أَهْلُ
جَابُرْسَا إِذَا طَلَعَتْ لِأَنَّهَا تَطْلُعُ مِنْ دُونِ جَابُرْسَا وَتَغْرُبُ مِنْ دُونِ
جَابُلْقَا فقيل يا امير المؤمنين فكيف يبصرون ويحيون وكيف ياكلون ويشربون و
ليس تطلع الشمس عليهم فقال عليه السلام انهم يستضيئون بنور الله فهم
فِي أَشَدِّ ضَوْءٍ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ وَلَا يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ شَمْسًا
وَلَا قَمَرًا وَلَا نُجُومًا وَلَا كَوَاكِبَ وَلَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا غَيْرَهُ فقيل يا امير المؤمنين
فان ابليس عنهم قال لَا يَعْرِفُونَ إِبْلِيسَ وَلَا سَمِعُوا بِذِكْرِهِ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا
اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَمْ يَكْذِبْ أَحَدٌ مِنْهُمْ قَطُّ خَطِيئَةً وَلَمْ يَقْتَرِفْ
إِثْمًا لَا يَسْقَمُونَ وَلَا يَهْرَمُونَ وَلَا يَمُوتُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَعْبُدُونَ
اللَّهَ لَا يَفْتُرُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارُ عِنْدَهُمْ سَوَاءٌ وقال إِنَّ اللَّهَ أَحَبَّ أَنْ
يَخْلُقَ خَلْقًا وَذَلِكَ بَعْدَ مَا مَضَى لِلْجِنِّ وَالنَّاسِ سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ
فَلَمَّا كَانَ مِنْ خَلْقِ (شَأْنِهِ) اللَّهِ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ لِلَّذِي أَرَادَ مِنَ التَّدْبِيرِ

وَالتَّقْدِيرِ فِيمَا هُوَ مُكَوِّنُهُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرَضِينَ كَشَطَ عَنْ أَطْبَاقِ
السَّمٰوٰتِ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ انْظُرُوا إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ خَلْقِي مِنَ الْجِنِّ
وَالنَّاسِ هَلْ تَرْضَوْنَ أَعْمَالَهُمْ وَطَاعَتَهُمْ لِي فَلَمَّا اطَّلَعَتْ (فَلَمَّا
اطَّلَعُوا ظ) وَرَأَوْا مَا يَعْمَلُونَ فِيهَا مِنَ الْمَعَاصِي وَسَفْكِ الدِّمَاءِ وَالْفَسَادِ
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أَعْظَمُوا ذٰلِكَ وَغَضِبُوا لِلّٰهِ وَاسَفُوا عَلَى أَهْلِ
الْأَرْضِ وَلَمْ يَمْلِكُوا أَغْضَبَهُمْ وَقَالُوا يَا رَبَّنَا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْقَاهِرُ
الْعَظِيمُ الشَّأْنِ وَهٰؤُلَاءِ كُلُّهُمْ خَلْقُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ فِي أَرْضِكَ
كُلُّهُمْ يَنْقَلِبُونَ فِي قَبْضَتِكَ وَيَعِيشُونَ بِرِزْقِكَ وَيَتَمَتَّعُونَ بِعَافِيَتِكَ
وَهُمْ يَعْصُونَكَ بِمِثْلِ هٰذِهِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ لَا تَغْضَبُ وَلَا تَنْتَقِمُ مِنْهُمْ
لِنَفْسِكَ بِمَا تَسْمَعُ مِنْهُمْ وَتَرَى وَقَدْ عَظُمَ ذٰلِكَ عَلَيْنَا وَأَكْبَرْنَاهُ فِيكَ
قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ اللّٰهُ تَعَالَى مَقَالَةَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ
خَلِيفَةً فَيَكُونُ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي فِي أَرْضِي فَعِنْدَ ذٰلِكَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا
أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ

لَكَ فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى يَا مَلَائِكَتِيْ إِنِّيْ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ إِنِّيْ أَخْلُقُ خَلْقًا
بِيَدِيْ وَأَجْعَلُ مِنْ ذُرِّيَّتِهٖ أَنْبِيَاءَ وَمُرْسَلِيْنَ وَعِبَادًا صَالِحِيْنَ وَأَئِمَّةً
مُهْتَدِيْنَ وَأَجْعَلُهُمْ خُلَفَائِيْ عَلٰى خَلْقِيْ فِيْ أَرْضِيْ يَنْهَوْنَهُمْ عَنْ
مَعْصِيَتِيْ وَيُنْذِرُوْنَهُمْ مِنْ عَذَابِيْ وَيَهْدُوْنَهُمْ إِلٰى طَاعَتِيْ وَيَسْلُكُوْنَ
بِهِمْ طَرِيْقَ سَبِيْلِيْ أَجْعَلُهُمْ حُجَّةً لِيْ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا وَأَنْفِي الشَّيَاطِيْنَ
مِنْ أَرْضِيْ وَأُطَهِّرُهَا مِنْهُمْ فَأُسْكِنُهُمْ فِي الْهَوَاءِ وَأَقْطَارِ الْأَرْضِ
وَفِي الْفَيَافِيْ فَلَا يَرَاهُمْ خَلْقِيْ وَلَا يَرَوْنَ شَخْصَهُمْ وَلَا يُجَالِسُوْنَهُمْ وَ
لَا يُخَالِطُوْنَهُمْ وَلَا يُوَاكِلُوْنَهُمْ وَلَا يُشَارِبُوْنَهُمْ وَأَنْفِرُ مَرَدَةَ الْجِنِّ
الْعُصَاةَ مِنْ نَسْلِ بَرِّيَّتِيْ وَخَلْقِيْ وَخِيَرَتِيْ فَلَا يُجَاوِرُوْنَ خَلْقِيْ وَأَجْعَلُ
بَيْنَ خَلْقِيْ وَبَيْنَ الْجَانِّ حِجَابًا فَلَا يَرٰى خَلْقِيْ شَخْصَ الْجِنِّ وَلَا يُجَالِسُوْنَهُمْ
وَلَا يُشَارِبُوْنَهُمْ وَلَا يُخَالِطُوْنَهُمْ وَمَنْ عَصَانِيْ مِنْ نَسْلِ خَلْقِيَ
الَّذِيْ عَظَّمْتُهُ وَاصْطَفَيْتُهُ لِغَيْبِيْ (وَاصْطَنَعْتُهُ لِغَيْبِيْ ع) أُسْكِنُهُمْ مَسَاكِنَ
الْعُصَاةِ وَأُوْرِدُهُمْ مَوَارِدَهُمْ وَلَا أُبَالِيْ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا

ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال للملائكة اني خالق بشرا من
صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا
له ساجدين قال وكان ذلك من الله تقدمة للملائكة قبل
ان يخلقه احتجاجا منه عليهم وما كان الله ليعتبر ما بقوم الا
بعد الحجة عذرا او نذرا فامر تبارك وتعالى ملكا من الملائكة
فاغترف غرفة بيمينه فصلصلها في كفه فجمدت فقال الله عز وجل
منك اخلق الى هنا في المجلد الرابع عشر من البحار قال المجلسي ره واخضر الراوندي الخبر وتمامه
مر بعد اخر في المجلد الخامس انتهى كلامه اقول قد نقل الخبر الاخر في المجلد الخامس ص ٢٨ عن تفسير علي بن ابراهيم
القمي ره عن ابيه عن ابن محبوب عن عمر بن ابي المقدام عن ثابت الحداد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
الباقر عليه السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام وتمامه بعد قوله تعالى منك اخلق هو هذا قال
منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين
والدعاة الى الجنة وانباعهم الى يوم الدين (الفيمة خ) ولا ابالي و
لا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء الملح

الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين
والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم
القيمة واشياعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون
وقد وشرط في ذلك البداء فيهم ولم يشرط في اصحاب اليمين
البداء ثم خلط الماءين جميعا في كفه فصلصلها ثم كفأها قدام
عرشه وهما سلالة من طين ثم امر الملائكة الاربعة الشمال و
والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين
فابرزوها (فابدعوها) وانشأوها ثم ابراوها (ابدعوها) وجزؤوها
وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربعة من ناحية الجنوب الريح و
والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والجنوب و
الصبا والدبور واجروا فيها الطبايع الاربعة فالريح في الطبايع الاربعة
من البدن من ناحية الشمال والبلغم في الطبايع الاربعة من
ناحية الجنوب الصبا والمرة في الطبايع الاربعة من ناحية الدبور

وَالدَّمِ فِي الطَّبَايِعِ الْاَرْبَعَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الْجُنُوبِ قَالَ فَاسْتَقْلَبَ النَّشَرُ
وَكَمَلَ الْبَدَنُ فَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الرِّيحِ حُبُّ النِّسَاءِ وَطُولُ الْاَمَلِ
وَالْحِرْصُ وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَلْغَمِ حُبُّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْبِرِّ وَ
الْحِلْمِ وَالرِّفْقِ وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمِرَّةِ الْغَضَبُ وَالسَّفَهُ وَالشَّبَقُ
وَالتَّجَبُّرُ وَالتَّمَرُّدُ وَالْعَجَلَةُ وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الدَّمِ حُبُّ النِّسَاءِ وَ
اللَّذَّاتِ وَرُكُوبُ الْمَحَارِمِ وَالشَّهَوَاتِ قَالَ ابُوجَعْفَرٍ وَجَدْنَا هٰذَا فِي كِتَابِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ وَاصْحَابُهُ يُرَادُونَ اسْقَاطَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ ابِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
رَوَاهُ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ اعْلَى اللّٰهُ مَقَامَهُ فِي السَّمَاءِ وَالْعَالَمِ (ص ٢١) فِي بَابِ حُدُوثِ الْعَالَمِ وَبَدْوِ خَلْقِهِ عَنْ تَفْسِيرِ الْفُرَاتِ
عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ مُعَنْعَنًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ابِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنَّهُ قَالَ شَهِدْتُ ابَا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ وَعِنْدَهُ كَعْبُ الْاَحْبَارِ وَاطَالَ الْكَلَامَ اِلَى اَنْ قَالَ فَقَالَ كَعْبٌ يَا اَبَا الْحَسَنِ اَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ
تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا قَالَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ ابِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ حِينَ لَا اَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَلَا
سَمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلَا صَوْتٌ يُسْمَعُ وَلَا عَيْنٌ تُنْبَعُ وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ
مُرْسَلٌ وَلَا نَجْمٌ يَسْرِي وَلَا قَمَرٌ يُجْرِي وَلَا شَمْسٌ تُضِيءُ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ
غَيْرُ مُسْتَوْحِشٍ اِلَى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ يُمَجِّدُ نَفْسَهُ وَيُقَدِّسُهَا كَمَا شَاءَ اَنْ

يَكُوْنَ ثُمَّ بَدَا لَهُ اَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ فَضَرَبَ بِاَمْوَاجِ الْبُحُوْرِ فَثَاوَمِنْهَا مِثْلَ
الدُّخَانِ كَاَعْظَمِ مَا يَكُوْنُ مِنْ خَلْقِ اللّٰهِ فَنَبَا بِهَا سَمَاءً رَتْقًا ثُمَّ دَحَى
الْاَرْضَ مِنْ مَوْضِعِ الْكَعْبَةِ وَهِيَ وَسَطُ الْاَرْضِ فَطَبَّقَتْ اِلَى الْبِحَارِ
ثُمَّ فَتَقَهَا بِالْبُنْيَانِ وَجَعَلَهَا سَبْعًا بَعْدَ اِذْ كَانَتْ وَاحِدَةً ثُمَّ اسْتَوٰى
اِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ مُبِيْنٌ مِنْ ذٰلِكَ الْمَاءِ الَّذِيْ اَنْشَاَ مِنْ بِلْكَ
الْبُحُوْرِ فَجَعَلَهَا سَبْعًا طِبَاقًا بِكَلِمَتِهِ الَّتِيْ لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ وَجَعَلَ فِيْ كُلِّ
سَمَاءٍ سَاكِنًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ خَلَقَهُمْ مَعْصُوْمِيْنَ مِنْ نُوْرٍ مِنْ بُحُوْرِ عَذْبَةٍ
وَهُوَ (هِيَ) بَحْرُ الرَّحْمَةِ وَجَعَلَ طَعَامَهُمُ التَّسْبِيْحَ وَالتَّهْلِيْلَ وَالتَّقْدِيْسَ
فَلَمَّا قَضٰى اَمْرَهُ وَخَلَقَهُ اسْتَوٰى عَلٰى مُلْكِهِ فَمَدَحَ كَمَا يَنْبَغِيْ لَهُ اَنْ يُحْمَدَ ثُمَّ
قَدَّرَ مُلْكَهُ فَجَعَلَ فِيْ كُلِّ سَمَاءٍ شُهُبًا مُعَلَّقَةً كَوَاكِبَ كَتَعْلِيْقِ الْقَنَادِيْلِ
مِنَ الْمَسَاجِدِ مَا لَا يُحْصِيْهَا غَيْرُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى وَالنُّجُمُ مِنْ نُجُوْمِ السَّمَاءِ
كَاَكْبَرِ مَدِيْنَةٍ فِي الْاَرْضِ ثُمَّ خَلَقَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَجَعَلَهُمَا شَمْسَيْنِ فَلَوْ
تَرَكَهُمَا تَبَارَكَ وَتَعَالٰى كَمَا كَانَ ابْتَدَعَهُمَا فِيْ اَوَّلِ مَرَّةٍ لَمْ يُعْرَفْ خَلْقُهُ

اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ وَلَا عَرَفَ الشَّهْرَ وَلَا السَّنَةَ وَلَا عَرَفَ الشِّتَاءَ مِنَ الصَّيْفِ
وَلَا عَرَفَ الرَّبِيعَ مِنَ الْخَرِيفِ وَلَا عَلِمَ اَصْحَابُ الدَّيْنِ مَتَى يُحَلُّ دَيْنُهُمْ
وَلَا عَلِمَ الْعَامِلُ مَتَى يَنْصَرِفُ فِي مَعِيشَتِهِ وَمَتَى يَسْكُنُ لِرَاحَةِ بَدَنِهِ
فَكَانَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِرَافَتِهِ بِعِبَادِهِ نَظَرَ لَهُمْ فَبَعَثَ جَبْرَئِيلَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اِحْدَى الشَّمْسَيْنِ فَمَسَحَ بِهَا جَنَاحَهُ فَاَذْهَبَ ضَوْءَهَا الشُّعَاعَ
وَالنُّورَ وَتَرَكَ فِيهَا الضَّوْءَ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ اٰيَتَيْنِ
فَمَحَوْنَا اٰيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا اٰيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ
وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا وَ
جَعَلَهُمَا بَحْرَيْنِ فِي الْفَلَكِ وَالْفَلَكُ بَحْرٌ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ
مُسْتَطِيلٌ فِي السَّمَاءِ اِسْتِطَالَتُهُ ثَلَاثَةُ فَرَاسِخَ بَحْرِيٍّ فِي غَمْرَةِ الشَّمْسِ وَ
الْقَمَرِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى عَجَلَةٍ يَقُودُهُمَا ثَلَاثُمِائَةِ مَلَكٍ بِيَدِ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمَا
عُرْوَةٌ يَجُرُّونَهُمَا فِي غَمْرَةِ ذٰلِكَ الْبَحْرِ لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَ
التَّقْدِيسِ لَوْ بَرَزَ وَاحِدٌ مِنْ غَمْرِ ذٰلِكَ الْبَحْرِ لَاحْتَرَقَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ

الْاَرْضِ حَتّٰى الْجِبَالِ وَالصُّخُوْرِ وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ فَلَمَّا خَلَقَ اللّٰهُ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالنُّجُوْمَ وَالْفَلَكَ وَجَعَلَ الْاَرْضِيْنَ
عَلٰى ظُهُرْجُوْثٍ اَثْقَلَهَا فَاضْطَرَبَتْ فَاَثْبَتَهَا بِالْجِبَالِ فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ خَلْقَ
مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَوْمَ مَدِذٍ خَالِيَهُ لَيْسَ فِيْهَا اَحَدٌ قَالَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ
اِنِّيْ جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ خَلِيْفَةً قَالُوْا اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ
الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ اِنِّيْ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ
فَبَعَثَ اللّٰهُ جَبْرَئِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاَخَذَ مِنْ اَدِيْمِ الْاَرْضِ قَبْضَةً فَجَعَنَهُ
بِالْمَاءِ الْعَذْبِ وَالْمَالِحِ وَرَكَّبَ فِيْهَا الطَّبَائِعَ قَبْلَ اَنْ يُنْفَخَ فِيْهِ الرُّوْحُ
فَخَلَقَهُ مِنْ اَدِيْمِ الْاَرْضِ فَلِذٰلِكَ سُمِّيَ اٰدَمَ لِاَنَّهُ لَمَّا عُجِنَ بِالْمَاءِ اسْتَادَمَ
فَطَرَحَهُ فِي الْجَبَلِ كَالْجَبَلِ الْعَظِيْمِ وَكَانَ اِبْلِيْسُ يَوْمَ مَدِذٍ خَازِنًا عَلَى السَّمَا
الْخَامِسَةِ يَدْخُلُ فِيْ مَنْخِرِ اٰدَمَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهٖ ثُمَّ يَضْرِبُ بِيَدِهٖ عَلٰى
بَطْنِهٖ فَيَقُوْلُ لِاَيِّ اَمْرٍ خُلِقْتَ لَاِنْ جُعِلْتَ فَوْقِيْ لَا اَطَعْتُكَ وَاِنْ
جُعِلْتَ اَسْفَلَ مِنِّيْ لَا اَعْبُدُكَ فَمَكَثَ فِي الْجَنَّةِ اَلْفَ سَنَةٍ مَا بَيْنَ خَلْفِهٖ

الى ان ينفخ فيه الروح فخلقه من ماء وطين ونور وظلمة وريح ونور من نور الله فاما النور فنوره الايمان واما الظلمة فوثير الكفر والضلالة واما الطين فورثه الرعدة والضعف والاقشعرار عند اصابة الماء فنبغث به على اربع طبايع على الدم والبلغم والمرار والريح فذلك قوله تبارك وتعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال فقال كعب يا عمر بالله اعلم كعلم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لا فقال كعب علي بن ابي طالب عليه السلام وصي الانبيا ومحمد خاتم الانبياء صلى الله عليه واله وعلى خاتم الاوصياء وليس على الارض اليوم منفوسة اكرم على ابي طالب عليه السلام اعلم منه والله ما ذكر من خلق الانس والجن والسماء والارض والملائكة شيئا الا وقد قرأته في التوراة كما قرأت قال فما راى عمر غضب قط مثل غضبه ذلك اليوم

ومن كلامه عليه السلام ٢٤٢/٢٣

وفي السماء والعالم ص٢١ نقل عن كتاب تنبيه الخاطر المعروف بمجموعة الورام عن ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تعالى اول ما خلق الخلق خلق نورا ابتدعه من غير شيء ثم خلق منه ظلمة وكان قديرا ان يخلق الظلمة لا من شيء كما خلق النور من غير شيء ثم خلق من الظلمة نورا وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سموات وسبع ارضين ثم زجر

الْبَاقُوتَةَ فَمَاعَتْ لِهَيْبَتِهِ فَصَارَتْ مَاءً مُرْتَعِدًا وَلَا يَزَالُ مُرْتَعِدًا
إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ مِنْ نُورِهِ وَجَعَلَهُ عَلَى الْمَاءِ وَلِلْعَرْشِ
عَشَرَةُ آلَافِ لِسَانٍ يُسَبِّحُ اللّٰهَ كُلُّ لِسَانٍ مِنْهَا بِعَشَرَةِ آلَافِ لُغَةٍ
تُشْبِهُ الْأُخْرٰى وَكَانَ الْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ مِنْ دُونِ
حُجُبِ الضَّبَابِ رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

۲۴۳/۲۳ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی السماء والعالم ص۴۷ عن تاویل الآیات الظاهرة نقلا من کتاب الواحدة عن الحسن بن
عبد الله الکوفی عن جعفر بن محمد البجلی عن احمد بن حمد عن ابی حمزة الثمالی عن ابی جعفر علیه السلام
قال قال امیر المؤمنین علیه السلام
إِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَدٌ وَاحِدٌ تَفَرَّدَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ
بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ نُورًا ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذٰلِكَ النُّورِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ وَسَلَّمَ وَخَلَفَنِي وَذُرِّيَّتِي ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ رُوحًا فَأَسْكَنَ
اللّٰهُ فِي ذٰلِكَ النُّورِ وَأَسْكَنَهُ فِي أَبْدَانِنَا فَنَحْنُ رُوحُ اللّٰهِ وَكَلِمَاتُهُ وَ
بِنَا احْتَجَبَ عَنْ خَلْقِهِ فَمَا زِلْنَا فِي ظِلِّهِ خَضْرَاءَ حَيْثُ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ
وَلَا لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ وَلَا عَيْنٌ تَطْرِفُ نَعْبُدُهُ وَنُقَدِّسُهُ وَنُمَجِّدُهُ وَنُسَبِّحُهُ

قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ الخبر وفی المجلد الخامس من البحار ص۱۸۶ بعد قوله علیه السلام قال

فِیْ ظِلِّ عَرْشِهٖ خَضْرَاءَ مُسَبِّحِیْنَ نُسَبِّحُهٗ وَنُقَدِّسُهٗ حَیْثُ لَا شَمْسٌ وَلَا

قَمَرٌ وَلَا عَیْنُ تَطْرِفُ ثُمَّ خَلَقَ شِیْعَتَنَا وَاِنَّمَا سُمُّوْا شِیْعَةً لِاَنَّهُمْ خُلِقُوْا

مِنْ شُعَاعِ نُوْرِنَا

۲۴۴/۲۴ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حین کان یقوم علیه السلام فی المطر اول ما یمطر حتی یبتل راسه ولحیته وثیابه وقیل له یا امیر المؤمنین لکن لکن رواه العلامة فی السماء والعالم ص۲۷ عن الکافی عن علی بن ابراهیم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابی عبد الله علیه السلام قال کان علی علیه السلام یقوم فی المطر اول ما یمطر حتی یبتل راسه ولحیته وثیابه فقیل له یا امیر المؤمنین لکن لکن فقال

اِنَّ هٰذَا مَاءٌ قَرِیْبُ الْعَهْدِ بِالْعَرْشِ ثُمَّ اَنْشَاَ یحدث فقال اِنَّ تَحْتَ الْعَرْشِ

بَحْرًا فِیْهِ مَاءٌ یُنْبِتُ اَرْزَاقَ الْحَیَوَانَاتِ فَاِذَا اَرَادَ اللّٰهُ عَزَّ ذِکْرُهٗ اَنْ

یُنْبِتَ بِهٖ مَا یَشَاءُ لَهُمْ رَحْمَةً مِنْهُ لَهُمْ اَوْحَی اللّٰهُ اِلَیْهِ فَتَطَرَ مَا

شَاءَ مِنْ سَمَاءٍ اِلٰی سَمَاءٍ حَتّٰی یَصِیْرَ اِلٰی سَمَاءِ الدُّنْیَا فَیَمَا اَظُنُّ

فَیُلْقِیْهِ اِلَی السَّحَابِ وَالسَّحَابُ بِمَنْزِلَةِ الْغَرْبَالِ ثُمَّ یُوْحِیْ اِلَی الرِّیْحِ اَنِ

اعْجِنِیْهِ وَاَذِیْبِیْهِ ذَوَبَانَ الْمَاءِ (المِلْحِ د) ثُمَّ انْطَلِقِیْ بِهٖ اِلٰی مَوْضِعِ

كَذَا وَكَذَا فَأَمْطِرِي عَلَيْهِمْ فَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا عَبَابًا وَغَيْرَ ذَلِكَ فَمَقْطُرُ
عَلَيْهِمْ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يَأْمُرُهَا بِهِ فَلَيْسَ مِنْ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ إِلَّا وَمَعَهَا
مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَهَا مَوْضِعَهَا وَلَمْ تَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَةٌ مِنْ مَطَرٍ
إِلَّا بِعَدَدٍ مَعْدُودٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ يَوْمِ الطُّوفَانِ
عَلَى عَهْدِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ نَزَلَ مِنْ مَاءٍ مُنْهَمِرٍ بِلَا وَزْنٍ وَلَا عَدَدٍ
والخبر رواه العلامہ فیہ من العلل عن عبد اللہ بن جعفر الحمیری عن ہرون والحمیری فی قرب الاسناد عنہ

۳۴۵/۳۵ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال العلامۃ المجلسی رہ فی المجلد التاسع من بحار الانوار ص ۹۲ فیما رواہ عن الخصائص للسید الرضی رضی اللہ عنہ وارضاہ باسنادہ رفعہ قال قال ابن الکوا لامیر المؤمنین علیہ السلام ابن کنت حیث ذکر اللہ نبیہ وابا بکر ثانی اثنین اذ ھما فی الغار اذ یقول لصاحبہ لا تحزن ان اللہ معنا فقال امیر المؤمنین علیہ السلام

وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْكَوَّا كُنْتُ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ خَرَجَ فَأَقْبَلُوا عَلَيَّ يَضْرِبُونَنِي بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ فَمَقْطَ
جَسَدِي وَصَارَ مِثْلَ الْبِيضِ ثُمَّ انْطَلَقُوا يُرِيدُونَ قَتْلِي فَقَالَ
وَقَدْ طَرَحَ عَلَيَّ بُرْدَهُ فَاقْبَلَتْ قُرَيْشٌ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ هَرَاوَةٌ
فِيهَا شَوْكُهَا فَلَمْ يُبْصِرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

بَعْضُهُمْ لَا تَقْتُلُوهُ اللَّيْلَةَ وَلٰكِنْ اَخْرِجُوهُ وَاطْلُبُوا مُحَمَّدًا قَالَ
فَاَوْثَقُونِي بِالْحَدِيدِ وَجَعَلُونِي فِي بَيْتٍ وَاسْتَوْثَقُوا مِنِّي وَمِنَ
الْبَابِ بِقُفْلٍ فَبَيْنَا اَنَا كَذٰلِكَ اِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ
يَقُولُ يَا عَلِيُّ سَكَنَ الْوَجَعُ الَّذِي كُنْتَ اَجِدُهُ وَذَهَبَ الْوَرَمُ الَّذِي
كَانَ فِي جَسَدِي ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا اٰخَرَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ فَاِذَا الَّذِي
فِي رِجْلِي قَدْ تَقَطَّعَ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا اٰخَرَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ فَاِذَا الْبَابُ
قَدْ دُنَّا قَطَ مَا عَلَيْهِ وَفُتِحَ فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ وَقَدْ كَانُوا جَاءُوا وَالْعُيُونُ
كَهَيْئَةِ لَا تُبْصِرُ وَلَا تَنَامُ تَحْرُسُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ عَلَيْهِمْ وَهِيَ لَا تَعْقِلُ مِنَ النَّوْمِ

۲۴۶/۳۲ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد التاسع من البحار ص۳۰ فی باب نادر فیما امتحن الله به امیر المؤمنین علیه السلام فی حیوة
النبی صلی الله علیه وآله وبعد وفاته ولفد رواه العلامة عن خصال الصدوق ره عن ابیه وابن
الولید معًا عن سعد عن احمد بن الحسین بن سعید عن جعفر بن محمد النوفلی عن یعقوب بن الرید
قال قال ابو عبد الله جعفر بن احمد بن محمد بن عیسی بن محمد بن علی بن عبد الله بن جعفر بن ابیطالب
قال حدثنا یعقوب بن عبد الله الکوفی عن موسی بن عبید عن عمرو بن ابی المقدام عن ابی
اسحق عن الحارث عن محمد بن الحنفیة رضی الله عنه وعمرو بن ابی المقدام عن جابر الجعفی عن
ابی جعفر علیه السلام قال اتی رأس الیهود علی بن ابی طالب امیر المؤمنین علیه السلام عند
منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس فی مسجد الکوفة فقال یا امیر المؤمنین انی اریدان

اسئلك عن اشياء لا يعلمها الا نبي او وصي نبي فان سل عما بدا لك يا اخا اليهود فان انا نجد في الكتاب ان الله عز وجل اذا بعث نبيا اوحى اليه ان يتخذ من اهل بيته من يقوم بامر امته من بعده وان يعهد اليهم فيه عهدا يجتذى عليه ويعمل به في امته من بعده وان الله عز وجل يمتحن الاوصياء في حيوة الانبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم فاخبرني كم يمتحن الله الاوصياء في حيوة الانبياء وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من قرن والى متى يصير اخر امر الاوصياء اذا رضي محنتهم فقال علي عليه السلام

وَاللّٰهِ الَّذِي لَا اِلٰهَ غَيْرُهُ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي اِسْرَائِيلَ وَاَنْزَلَ التَّوْرٰيةَ عَلٰى مُوسٰى لَتُخْبِرَنِّي بِحَقٍّ عَمَّا سَئَلْتُكَ عَنْهُ لَتُقِرَّنَّ بِهِ قال نعم قال والذي فلق البحر لبني اسرائيل وانزل التورية على موسى لتخبرني بحق عما سئلتك عنه لتقرن به قال نعم فقال له علي عليه السلام اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يَمْتَحِنُ الْاَوْصِيَاءَ فِي حَيٰوةِ الْاَنْبِيَاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ لِيَبْتَلِيَ طَاعَتَهُمْ وَمَحْنَتُهُمْ اَمْرُ الْاَنْبِيَاءِ اَنْ يَتَّخِذُوهُمْ اَوْلِيَاءَ فِي حَيٰوتِهِمْ وَاَوْصِيَاءَ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ وَيَصْبِرُ طَاعَةَ الْاَوْصِيَاءِ فِي اَعْنَاقِ الْاُمَمِ مِمَّنْ يَقُولُ بِطَاعَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ يَمْتَحِنُ الْاَوْصِيَاءَ بَعْدَ وَفَاتِ الْاَنْبِيَاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ لِيَبْلُوَ صَبْرَهُمْ فَاِذَا رَضِيَ مِحْنَتَهُمْ خَتَمَ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ لِيَلْحَقَهُمْ بِالْاَنْبِيَاءِ وَقَدْ اَكْمَلَ لَهُمُ السَّعَادَةَ قال الرأس

الیهود صدقت یا امیر المؤمنین کرامتحنک اللہ فی جوہ محمد صلی اللہ علیہ وآلہ من مرۃ وکم امتحنک بعد وفاتہ من مرۃ والی ما یصیر الخ امرک فاخذ علی علیہ السلام بیدہ وقال انہض بنا انبکتک بذلک یا اخا الیهود فقام الیہ جماعۃ من اصحابہ فقالوا یا امیر المؤمنین انبئنا بذلک فواللہ انا لنعلم انہ ما علی ظہر الارض وصی نبی سوالک وانا لنعلم ان اللہ لا یبعث بعد نبینا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نبیا سواہ وان طاعتک لمن اعنا فنا موصولۃ بطاعۃ نبینا فجلس علی علیہ السلام واقبل علی الیہودی فقال لہ

یَا اَخَا الْیَهُوْدِ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ امْتَحَنَنِیْ فِیْ حَیٰوۃِ نَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فِیْ سَبْعَۃِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِیْ فِیْهِنَّ مِنْ غَیْرِ تَزْکِیَۃٍ لِنَفْسِیْ بِنِعْمَۃِ اللّٰهِ لَهُ مُطِیْعًا قال وفہم وفہم یا امیر المؤمنین قال اَمَّا اَوَّلُهُنَّ فَاِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَوْحٰی اِلٰی نَبِیِّنَا وَحَمَّلَهُ الرِّسَالَۃَ وَاَنَا اَحَدُ اَهْلِ بَیْتِیْ سِتًّا اَخْدِمُهُ فِیْ بَیْتِهٖ وَاَسْعٰی بَیْنَ یَدَیْهِ فِیْ اَمْرِهٖ فَدَعَا صَغِیْرَ بَنِیْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَکَبِیْرَهُمْ اِلٰی شَهَادَۃِ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّهٗ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَاَمْتَنَعُوْا مِنْ ذٰلِکَ وَاَنْکَرُوْهُ عَلَیْهِ وَهَجَرُوْهُ وَنَابَذُوْهُ وَاعْتَزَلُوْهُ وَاجْتَنَبُوْهُ وَسَائِرُ النَّاسِ مُقِیْمِیْنَ لَهٗ وَمُبْغِضِیْنَ وَمُخَالِفِیْنَ عَلَیْهِ فَاسْتَعْظَمُوْا مَا وَرَدَهٗ عَلَیْهِمْ مِمَّا لَمْ تَحْتَمِلْهُ قُلُوْبُهُمْ وَنُدْرِکُهٗ عُقُوْلُهُمْ فَاَجَبْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ وَحْدِیْ اِلٰی مَا دَعَا

اِلَيْهِ مُسْرِعًا مُطِيْعًا مُوْقِنًا لَمْ يُخَالِجْنِيْ فِيْ ذٰلِكَ شَكٌّ فَمَكَثْنَا بِذٰلِكَ
ثَلَاثَ حِجَجٍ وَمَا عَلٰى وَجْهِ الْاَرْضِ خَلْقٌ يُصَلِّيْ وَيَشْهَدُ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بِمَا اَنَاهُ اللّٰهُ غَيْرِيْ وَغَيْرُ ابْنَةِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا
وَقَدْ فَعَلَ ثم اقبل امیر المؤمنین علیہ السلام علی اصحابہ فقال البر کذلک قالوا بلی یا امیر
المؤمنین فقال علیہ السلام **وَاَمَّا الثَّانِيَةُ** يَا اَخَا الْيَهُوْدِ فَاِنَّ قُرَيْشًا
لَمْ تَزَلْ تُخَيِّلُ الْاٰرَاءَ وَتَعْمَلُ الْحِيَلَ فِيْ قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهٖ وَسَلَّمَ حَتّٰى كَانَ اٰخِرُ مَا اجْتَمَعَتْ فِيْ ذٰلِكَ يَوْمَ الدَّارِ دَارِ النَّدْوَةِ
وَاِبْلِيْسُ اللَّعِيْنُ حَاضِرٌ فِيْ صُوْرَةِ اَعْوَرَ ثَقِيْفٍ فَلَمْ تَزَلْ تَضْرِبُ اَمْرَهَا
ظَهْرَ الْبَطْنِ حَتّٰى اجْتَمَعَتْ اٰرَاءُهَا عَلٰى اَنْ يَنْتَدِبَ مِنْ كُلِّ فَخِذٍ مِنْ قُرَيْشٍ
رَجُلٌ ثُمَّ يَاْخُذُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَيْفَهُ ثُمَّ يَاْتِيْ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ عَلٰى فِرَاشِهٖ فَيَضْرِبُوْنَهُ جَمِيْعًا بِاَسْيَافِهِمْ ضَرْبَةَ
رَجُلٍ وَاحِدٍ فَيَقْتُلُوْهُ فَاِذَا قَتَلُوْهُ مَنَعَتْ قُرَيْشٌ رِجَالَهَا وَلَمْ تَطْلُبْهَا
فَيَمْضِيْ دَمُهُ هَدَرًا فَهَبَطَ جَبْرَئِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَنَبَّاَ بِذٰلِكَ وَاَخْبَرَهُ بِاللَّيْلَةِ الَّتِيْ يَجْتَمِعُوْنَ فِيْهَا وَ
السَّاعَةِ الَّتِيْ نَاتُوْنَ فِرَاشَهُ فِيْهَا وَاَمَرَهُ بِالْخُرُوْجِ فِي الْوَقْتِ الَّذِيْ
خَرَجَ فِيْهِ اِلَى الْغَارِ فَاَخْبَرَنِيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَ
سَلَّمَ بِالْخَبَرِ وَاَمَرَنِيْ اَنْ اَضْطَجِعَ فِيْ مَضْجَعِهٖ وَاُفَدِّيَهٗ بِنَفْسِيْ فَاَسْرَعْتُ اِلٰى
ذٰلِكَ مُطِيْعًا لَهٗ مَسْرُوْرًا لِنَفْسِيْ بِاَنْ اُقْتَلَ دُوْنَهٗ فَمَضٰى لِوَجْهِهٖ وَ
اضْطَجَعْتُ فِيْ مَضْجَعِهٖ وَاَقْبَلَتْ رِجَالَاتُ قُرَيْشٍ مُوْقِنَةً فِيْ اَنْفُسِهَا
اَنْ تَقْتُلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اسْتَوٰى بِيْ وَ
بِهِمُ الْبَيْتُ الَّذِيْ اَنَا فِيْهِ نَاهَضْتُهُمْ بِسَيْفِيْ فَدَفَعْتُهُمْ عَنْ نَفْسِيْ
بِمَا قَدْ عَلِمَهُ اللّٰهُ وَالنَّاسُ ثم اقبل على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير
المؤمنين فقال عليه السلام **وَاَمَّا الثَّالِثَةُ** يَا اَخَا الْيَهُوْدِ فَاِنَّ ابْنَيْ رَبِيْعَةَ
وَابْنَ عَنْبَةَ كَانُوْا فُرْسَانَ قُرَيْشٍ دَعَوْا اِلَى الْبِرَازِ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَبْرُزْ
لَهُمْ خَلْقٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَاَنْهَضَنِيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ مَعَ صَاحِبَيَّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا وَقَدْ فَعَلَ وَاَنَا اَحْدَثُ اَصْحَابِيْ سِنًّا

وَاَقْبَلَهُمْ لِلْحَرْبِ بِتَجْرِبَةٍ فَقَتَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهٖ وَلِيدًا وَ
شَيْبَةَ سَوِيَ مَنْ قَتَلَتْ مِنْ حَجَاجَةِ قُرَيْشٍ فِيْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَ
سَوِيَ مَنْ اَسَرْتُ وَكَانَ مِنِّيْ اَكْثَرُ مِمَّا كَانَ مِنْ اَصْحَابِيْ وَاسْتُشْهِدَ
ابْنُ عَمِّيْ فِيْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ رَحِمَهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ ثُمَّ الْتَفَتَ اِلٰى اَصْحَابِهٖ فَقَالَ
الَسْتُمْ كَذٰلِكَ قَالُوْا بَلٰى يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَاَمَّا الرَّابِعَةُ**
يَا اَخَا الْيَهُوْدِ فَاِنَّ اَهْلَ مَكَّةَ اَقْبَلُوْا اِلَيْنَا عَلٰى بَكْرَةِ اَبِيْهِمْ قَدِ
اسْتَحَاثُوْا مَنْ بِلَيْهِمْ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَقُرَيْشٌ طَالِبِيْنَ بِثَارِ مُشْرِكِيْ
قُرَيْشٍ فِيْ يَوْمِ بَدْرٍ فَهَبَطَ جَبْرَئِيْلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ فَاَنْبَاَهُ بِذٰلِكَ فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
وَعَسْكَرَ بِاَصْحَابِهٖ فِيْ سَدِّ اُحُدٍ وَاَقْبَلَ الْمُشْرِكُوْنَ اِلَيْنَا فَحَمَلُوْا عَلَيْنَا
حَمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَاسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ مَنِ اسْتُشْهِدَ وَكَانَ
مِمَّنْ بَقِيَ مَا كَانَ مِنَ الْهَزِيْمَةِ وَبَقِيْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَمَضَى الْمُهَاجِرُوْنَ وَالْاَنْصَارُ اِلٰى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْمَدِيْنَةِ

كُلٌّ يَقُولُ قُتِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَقُتِلَ اَصْحَابُهُ
ثُمَّ ضَرَبَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وُجُوهَ الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَرَحَتْ بَيْنَ يَدَيْ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ نَيِّفًا وَسَبْعِينَ جُرْحَةً
مِنْهَا هٰذِهِ وَهٰذِهِ ثُمَّ اَلْقَى رِدَائَهُ وَاَمَرَّ يَدَهُ عَلٰى جِرَاحَاتِهِ وَكَانَ مِنِّي فِي
ذٰلِكَ مَا عَلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَوَابُهُ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ ثُمَّ الْتَفَتَ اِلَى الْاَصْحَابِ
فَقَالَ اَلَيْسَ كَذٰلِكَ قَالُوا بَلٰى يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَاَمَّا الْخَامِسَةُ**
يَا اَخَا الْيَهُودِ فَاِنَّ قُرَيْشًا وَالْعَرَبَ تَجَمَّعَتْ وَعَقَدَتْ بَيْنَهَا عَقْدًا وَ
مِيثَاقًا لَا تَرْجِعُ مِنْ وَجْهِهَا حَتّٰى تَقْتُلَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَتَقْتُلَنَا مَعَهُ مَعَاشِرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ اَقْبَلَتْ بِجَدِّهَا
وَحَدِيدِهَا حَتّٰى اَنَاخَتْ عَلَيْنَا بِالْمَدِينَةِ وَاثِقَةً بِاَنْفُسِهَا فِيمَا تَوَجَّهَتْ
لَهُ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَاَنْبَاَهُ بِذٰلِكَ
فَخَنْدَقَ عَلٰى نَفْسِهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ فَغَذَمَتْ
قُرَيْشٌ فَاَقَامَتْ عَلَى الْخَنْدَقِ مُحَاصِرَةً لَنَا تَرَى فِي اَنْفُسِهَا الْقُوَّةَ وَ

فَبَيْنَا الضَّعْفُ تَرْعَدُ وَتَبْرَقُ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ يَدْعُوهَا إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُنَاشِدُهَا بِالْقَرَابَةِ وَالرَّحِمِ
فَتَأْبَى وَلَا يَزِيدُهَا ذٰلِكَ إِلَّا عُتُوًّا وَفَارِسُهَا وَفَارِسُ الْعَرَبِ
يَوْمَئِذٍ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ يُهَدِّرُ كَالْبَعِيرِ الْمُغْتَلِمِ يَدْعُو إِلَى الْبِرَازِ
وَيَرْتَجِزُ وَيَخْطِرُ بِرُمْحِهِ مَرَّةً وَبِسَيْفِهِ مَرَّةً لَا يُقْدِمُ عَلَيْهِ مُقْدِمٌ
وَلَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ وَلَا حَمِيَّةٌ تُهَيِّجُهُ وَلَا بَصِيرَةٌ تُنْجِعُهُ فَانْهَضَنِي
إِلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَمَّمَنِي بِيَدِهِ وَ
أَعْطَانِي سَيْفَهُ هٰذَا وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى ذِي الْفَقَارِ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ
وَنِسَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَوَالٍ اسْتِفَاقًا عَلَيَّ مِنِ ابْنِ عَبْدِ وُدٍّ فَقَتَلَهُ
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِي وَالْعَرَبُ لَا تَعْدِلُ لَهَا فَارِسًا غَيْرَهُ وَضَرَبَنِي
هٰذِهِ الضَّرْبَةَ وَأَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى هَامَتِهِ فَهَزَمَ اللّٰهُ قُرَيْشًا وَالْعَرَبَ بِذٰلِكَ
وَبِمَا كَانَ مِنِّي مِنَ النِّكَايَةِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذٰلِكَ قَالُوا بَلَى يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا السَّادِسَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ

فَاَنَاوَرَدْنَا مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ مَدِيْنَةَ
اَصْحَابِكَ خَيْبَرَ عَلٰى رِجَالٍ مِنَ الْيَهُوْدِ وَفُرْسَانِهَا مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهَا
فَتَلَقَّوْهَا بِاَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ وَالسِّلَاحِ وَهُمْ فِيْ اَمْنَعِ
دَارٍ وَاَكْثَرِ عَدَدٍ وَكُلٌّ يُنَادِيْ وَيَدْعُوْ وَيُبَادِرُ اِلَى الْقِتَالِ فَلَمْ يَبْرُزْ
اِلَيْهِمْ مِنْ اَصْحَابِيْ اَحَدٌ اِلَّا قَتَلُوْهُ حَتّٰى اِذَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ وَدُعِيَتْ
اِلَى النِّزَالِ وَاهْتَمَّ كُلُّ امْرِءٍ نَفْسُهُ وَالْتَفَتَ بَعْضُ اَصْحَابِيْ اِلٰى بَعْضٍ
وَكُلٌّ يَقُوْلُ يَا اَبَا الْحَسَنِ انْهَضْ فَانْهَضَنِيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اِلٰى دَارِهِمْ فَلَمْ يَبْرُزْ اِلَيَّ مِنْهُمْ اَحَدٌ اِلَّا قَتَلْتُهٗ وَلَا
يَثْبُتُ لِيْ فَارِسٌ اِلَّا طَعَنْتُهٗ ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِمْ شَدَّ اللَّيْثِ عَلٰى فَرِيْسَتِهٖ
حَتّٰى اَدْخَلْتُهُمْ جَوْفَ مَدِيْنَتِهِمْ وَسُدَدًا عَلَيْهِمْ فَاقْتَلَعْتُ بَابَ
حِصْنِهِمْ بِيَدِيْ حَتّٰى دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ مَدِيْنَتَهُمْ وَحْدِيْ اَقْتُلُ مَنْ
يَظْهَرُ فِيْهَا مِنْ رِجَالِهَا وَاَسْبِيْ مَنْ اَجِدُ مِنْ نِسَاءِهَا حَتّٰى افْتَتَحْتُهَا
وَحْدِيْ وَلَمْ يَكُنْ لِيْ فِيْهَا مُعَاوِنٌ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ ثُمَّ الْتَفَتُّ اِلٰى اَصْحَابِيْ

فقال ليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام **وَاَمَّا السَّابِعَةُ**
يَا اَخَا الْيَهُوْدِ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لَمَّا تَوَجَّهَ
لِفَتْحِ مَكَّةَ اَحَبَّ اَنْ يَعْذِرَ اِلَيْهِمْ وَيَدْعُوَهُمْ اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اِخْرَا
كَمَا دَعَاهُمْ اَوَّلًا فَكَتَبَ اِلَيْهِمْ كِتَابًا يُحَذِّرُهُمْ فِيْهِ وَيُنْذِرُهُمْ
عَذَابَ اللّٰهِ وَبَعَثَهُمُ الصَّحْفَ وَيُمَنِّيْهِمْ مَغْفِرَةَ رَبِّهِمْ وَنَسَخَ لَهُمْ
فِيْ اٰخِرِهٖ سُوْرَةَ بَرَاءَةٍ لِيُقْرَءَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَرَضَ عَلٰى جَمِيْعِ اَصْحَابِهِ
الْمُضِيِّ بِهٖ فَكُلُّهُمْ يَرَى التَّثَاقُلَ فِيْهِ فَلَمَّا رَاٰى ذٰلِكَ نَدَبَ مِنْهُمْ
رَجُلًا فَوَجَّهَهُ بِهٖ فَاَتَاهُ جَبْرَئِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لَا يُؤَدِّيْ عَنْكَ اِلَّا اَنْتَ اَوْ رَجُلٌ مِنْكَ فَاَنْبَاَنِيْ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بِذٰلِكَ وَوَجَّهَنِيْ بِكِتَابِهٖ
وَرِسَالَتِهٖ اِلٰى مَكَّةَ فَاَتَيْتُ مَكَّةَ وَاَهْلَهَا فَدَعَرْتُهُمْ لَيْسَ مِنْهُمْ
اَحَدٌ اِلَّا وَلَوْ قَدَّرَ اَنْ يَضَعَ عَلٰى كُلِّ جَبَلٍ مِنِّيْ اِرْبًا لَفَعَلَ وَلَوْ اَنْ
يُبْدِلَ فِيْ ذٰلِكَ نَفْسَهُ وَاَهْلَهُ وَوَلَدَهُ وَمَالَهُ فَبَلَّغْتُهُمْ رِسَالَةَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَقَرَأَتْ عَلَيْهِمْ كِتَابَهُ فَكَلَّمُوْا
بِلَفْظٍ فِيْهِ التَّهْدِيْدُ وَالْوَعِيْدُ وَبُدِيَ اِلَيَّ الْبَغْضَاءُ وَيَظْهَرُ التَّخَاءُ
مِنْ رِجَالِهِمْ وَنِسَآءِهِمْ فَكَانَ مِنِّيْ ذٰلِكَ مَا قَدْ رَاَيْتُمْ ثُمَّ الْتَفَتَ اِلٰى
اَصْحَابِهٖ فَقَالَ اَلَيْسَ كَذٰلِكَ قَالُوْا بَلٰى يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا اَخَا الْيَهُوْدِ
هٰذِهِ الْمَوَاطِنُ الَّتِيْ امْتَحَنَنِيْ فِيْهِنَّ رَبِّيْ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ نَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَوَجَدَنِيْ كُلِّهَا بِمَنِّهٖ مُطِيْعًا لَيْسَ لِاَحَدٍ فِيْهَا مِثْلُ
الَّذِيْ لِيْ وَلَوْ شِئْتُ لَوَصَفْتُ ذٰلِكَ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ نَهٰى عَنِ
التَّزْكِيَةِ فَقَالُوْا يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ صَدَقْتَ وَاللّٰهِ لَقَدْ اَعْطَاكَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ الْفَضِيْلَةَ بِالْقَرَابَةِ
مِنْ نَبِيِّنَا وَاَسْعَدَكَ بِاَنْ جَعَلَكَ اَخَاهُ تَنْزِلُ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰى وَفَضَّلَكَ بِالْمَوَاقِفِ الَّتِيْ
بَاشَرْتَهَا وَالْاَحْوَالِ الَّتِيْ رَكِبْتَهَا وَذُخْرِكَ الَّذِيْ ذَكَرْتَ وَاَكْثَرُ مِنْهُ مِمَّا لَمْ نَذْكُرْهُ وَمِمَّا لَيْسَ لِاَحَدٍ مِنَ
الْمُسْلِمِيْنَ مِثْلُهُ يَقُوْلُ ذٰلِكَ مَنْ شَهِدَكَ مِمَّنْ بَيْنَنَا وَمَنْ شَهِدَكَ بَعْدُ فَاَخْبِرْنَا يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ
مَا امْتَحَنَكَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا فَاحْتَمَلْتَهُ وَصَبَرْتَ عَلَيْهِ فَلَوْ شِئْنَا اَنْ نَصِفَ ذٰلِكَ لَوَصَفْنَاهُ عِلْمًا
مِنَّا بِهٖ وَظُهُوْرًا مِنَّا عَلَيْهِ اِلَّا اَنَّا نُحِبُّ اَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ ذٰلِكَ كَمَا سَمِعْنَا مِنْكَ مَا امْتَحَنَكَ اللّٰهُ بِهٖ فِيْ جَوْفِهٖ
فَاَحْمَدَهُ فِيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا اَخَا الْيَهُوْدِ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ امْتَحَنَنِيْ بَعْدَ
وَفَاةِ نَبِيِّهٖ فِيْ سَبْعَةِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِيْ فِيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ تَزْكِيَةٍ لِنَفْسِيْ بِمَنِّهٖ
وَنِعْمَتِهٖ صَبُوْرًا اَمَّا اَوَّلُهُنَّ يَا اَخَا الْيَهُوْدِ فَاِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيْ خَاصَّةً دُوْنَ

الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً أَحَدٌ اقْرُبْ بِهِ أَوْ أَعْمَدُ عَلَيْهِ أَوْ اسْتَنِيمُ إِلَيْهِ أَوْ
أَتَقَرَّبُ بِهِ غَيْرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هُوَ رَبَّانِي
صَغِيرًا وَنَبَّأَنِي كَبِيرًا وَكَفَانِي الْعَيْلَةَ وَجَبَرَنِي مِنَ الْيُتْمِ وَأَغْنَانِي
عَنِ الطَّلَبِ وَوَقَانِي الْمَكْسَبَ وَعَالَ لِي النَّفْسَ وَالْوَلَدَ وَالْأَهْلَ
هٰذَا فِي نَظَائِرِ أَمْرِ الدُّنْيَا مَعَ مَا خَصَّنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَاتِ
الَّتِي فَادَتْنِي إِلَى مَعَالِي الْحُظْوَةِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَزَلَ بِي مِنْ وَفَاةِ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا لَوْ كَانَ أَظَلَّ الْجِبَالَ
لَوَحَمَلَتْهُ عَنْوَةً كَانَتْ تَنْهَضُ بِهِ فَرَأَيْتُ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَا
بَيْنَ جَازِعٍ لَا يَمْلِكُ جَزَعَهُ وَلَا يَضْبِطُ نَفْسَهُ وَلَا يُقْوِينِي عَلَى حَمْلِ
فَادِحِ مَا نَزَلَ بِهِ فَدَاذْهَبَ الْجَزَعُ صَبْرَهُ وَأَذْهَلَ عَقْلَهُ وَحَالَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَهْمِ وَالْإِفْهَامِ وَالْقَوْلِ وَالْاِسْتِمَاعِ وَسَائِرِ النَّاسِ
مِنْ غَيْرِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَيْنَ مُعَزٍّ يَأْمُرُ بِالصَّبْرِ وَبَيْنَ مُسَاعِدٍ بَاكٍ
لِبُكَائِهِمْ جَازِعٌ لِجَزَعِهِمْ وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى الصَّبْرِ عِنْدَ وَفَاتِهِ يَلْزَمُ

الصَّمْتِ وَالاشْتِغَالِ بِمَا امَرَنِي بِهِ مِنْ تَجْهِيزِهِ وَتَغْسِيلِهِ وَتَحْنِيطِهِ
وَتَكْفِينِهِ وَالصَّلٰوةِ عَلَيْهِ وَوَضْعِهِ فِي حُفْرَتِهِ وَجَمْعِ كِتَابِ اللّٰهِ
وَعَهْدِهِ اِلٰى خَلْقِهِ لَا يَشْغَلُنِي عَنْ ذٰلِكَ بَادِرُ دَمْعَةٍ وَلَا هَايِجُ زَفْرَةٍ
وَلَا لَاذِعُ حَرْقَةٍ وَلَا جَزِيلُ مُصِيبَةٍ حَتّٰى اَدَّيْتُ فِي ذٰلِكَ اَلَّذِي وَجَبَ
لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ وَبَلَغْتُ
مِنْهُ الَّذِي امَرَنِي بِهِ وَاحْتَمَلْتُهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ثم التفت الى اصحابه
فقال الیس کذلک قالوا بلی یا امیر المؤمنین فقال علیه السلام **وَاَمَّا الثَّانِيَةُ** يَا اَخَا
الْيَهُودِ فَاِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ امَرَنِي فِي
حَيٰوتِهِ عَلٰى جَمِيعِ اُمَّتِهِ وَاَخَذَ عَلَيَّ جَمِيعَ مَنْ حَضَرَهُ مِنْهُمُ الْبَيْعَةَ وَ
السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ لِاَمْرِي وَاَمَرَهُمْ اَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ذٰلِكَ
فَكُنْتُ الْمُؤَدِّيَ اِلَيْهِمْ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ
اَمْرَهُ اِذَا حَضَرْتُهُ وَالْاَمِيرُ عَلٰى مَنْ حَضَرَنِي مِنْهُمْ اِذَا فَارَقْتُهُ لَا تَخْتَلِجُ فِي
نَفْسِي مُنَازَعَةُ اَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ لِي فِي شَيْءٍ مِنَ الْاَمْرِ فِي حَيٰوةِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَلَا بَعْدَ وَفَاتِهٖ ثُمَّ اَمَرَ رَسُوْلُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بِتَوْجِيْهِ الْجَيْشِ الَّذِيْ وَجَّهَهُ مَعَ
اُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عِنْدَ الَّذِيْ اَحْدَثَ اللّٰهُ بِهِ الْمَرَضَ الَّذِيْ تُوُفِّيَ
فِيْهِ فَلَمْ يَدَعِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَحَدًا مِنْ اَفْنَاءِ
الْعَرَبِ وَلَا مِنَ الْاَوْسِ وَالْخَزْرَجِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مِمَّنْ
يُخَافُ عَلٰى نَفْضِهٖ وَمُنَازَعَتِهٖ وَلَا اَحَدٌ مِمَّنْ يَرَانِيْ بِعَيْنِ الْبُغْضَا
مِمَّنْ قَدْ وَتَرْتُهُ بِقَتْلِ اَبِيْهِ اَوْ اَخِيْهِ اَوْ حَمِيْمِهٖ اِلَّا وَجَّهَهُ فِيْ ذٰلِكَ
الْجَيْشِ وَلَا مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَغَيْرِهِمْ وَالْمُؤَلَّفَةِ
قُلُوْبُهُمْ وَالْمُنَافِقِيْنَ لِتَصْفُوَ قُلُوْبُ مَنْ يَبْقٰى مَعِيْ بِحَضْرَتِهٖ وَاِلَّا
يَقُوْلَ قَائِلٌ شَيْئًا مِمَّا اَكْرَهُهُ وَلَا يَدْفَعُنِيْ دَافِعٌ مِنَ الْوِلَايَةِ وَ
الْقِيَامِ بِاَمْرِ رَعِيَّتِهٖ مِنْ بَعْدِيْ ثُمَّ كَانَ اٰخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهٖ فِيْ شَيْءٍ
مِنْ اَمْرِ اُمَّتِهٖ اَنْ بَعَثَ جَيْشَ اُسَامَةَ وَلَا يَتَخَلَّفَ عَنْهُ اَحَدٌ مِمَّنْ
اِنْتَهَضَ مَعَهُ وَتَقَدَّمَ فِيْ ذٰلِكَ اَشَدَّ التَّقَدُّمِ وَاَوْغَرَ فِيْهِ اَبْلَغَ اِيْغَارٍ

وَاَكَدَّ فِيهِ اَكْثَرَ التَّاكِيدِ فَلَمْ اَشْعُرْ بَعْدَ اَنْ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اِلَّا بِرِجَالٍ مِنْ بَعْثِ اُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَاَهْلِ عَسْكَرِهٖ
قَدْ تَرَكُوا مَرَاكِزَهُمْ وَاَخْلَوْا بِمَوَاضِعِهِمْ وَخَالَفُوا اَمْرَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فِيمَا اَنْهَضَهُمْ لَهُ وَاَمَرَهُمْ بِهٖ وَتَقَدَّمَ
اِلَيْهِمْ مِنْ مُلَازَمَةِ اَمِيرِهِمْ وَالسَّيْرِ مَعَهُ نَخْتَ لَوَائِهٖ حَتّٰى يُنْفِذَ
لِوَجْهِهِ الَّذِي اَنْفَذَهُ اِلَيْهِ فَتَخَلَّفُوا اَمِيرُهُمْ مُقِيمًا فِي عَسْكَرِهٖ وَ
اَقْبَلُوا يَتَبَادَرُونَ عَلَى الْخَيْلِ رَكْضًا اِلٰى حَلِّ عُقْدَةٍ عَقَدَهَا
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي وَرَسُولِهٖ فِي اَعْنَاقِهِمْ فَحَلُّوهَا وَعَهْدٍ عَاهَدُوا
اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَنَكَثُوهُ وَعَقْدٍ وَالَوْا بِهٖ نُفُوسَهُمْ عَقَدًا فَضَجَّتْ بِهِ اَصْوَاتُهُمْ
وَاخْتَصَّتْ بِهِ اَرَائُهُمْ مِنْ غَيْرِ مُنَاظَرَةٍ لِاَحَدٍ مِنَّا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اَوْ
مُشَارَكَةٍ فِي رَأْيٍ اَوِ اسْتِفَالَةٍ لِمَا فِي اَعْنَاقِهِمْ مِنْ بَيْعَتِي فَعَلَوْا ذٰلِكَ
وَاَنَا بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ مَشْغُولٌ بِتَجْهِيزِهٖ فَمَا عَنْ
سَائِرِ الْاَشْيَاءِ مَصْدُودٌ فَاِنَّهُ كَانَ اَهَمَّهَا وَاَحَقَّ مَا بُدِئَ بِهٖ مِنْهَا

فَكَانَ هٰذَا يَا اَخَا الْيَهُودِ اَفْرَحُ مَا وَرَدَ عَلٰى قَلْبِي مَعَ الَّذِي اَنَا
فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الرَّزِيَّةِ وَفَاجِعِ الْمُصِيبَةِ وَفَقْدِ مَنْ لَا خَلَفَ مِنْهُ
اِلَّا اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى فَصَبَرْتُ عَلَيْهَا اِذْ اَنْتَ بَعْدَ اُخْتِهَا عَلَى نِفَارِهَا
وَسُرْعَةِ انْصِالِهَا ثُمَّ الْتَفَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلٰى اَصْحَابِهِ فَقَالَ اَلَيْسَ كَذٰلِكَ قَالُوا بَلٰى
يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَاَمَّا الثَّالِثَةُ** يَا اَخَا الْيَهُودِ فَاِنَّ
الْقَائِمَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْقَانِي مُعَنِّدًا
فِي كُلِّ اَيَّامِهِ وَيُلْزِمُ غَيْرَهُ مَا اَرْتَكِبُهُ مِنْ اَخْذِ حَقِّي وَنَقْضِ بَيْعَتِي
وَيَسْئَلُنِي تَحْلِيلَهُ فَكُنْتُ اَقُولُ تَنْقَضِي اَيَّامُهُ ثُمَّ يَرْجِعُ اِلَى حَقِّي الَّذِي
جَعَلَهُ اللّٰهُ لِي عَفْوًا هَنِيئًا مِنْ غَيْرِ اَنْ اَحْدَثَ فِي الْاِسْلَامِ مَعَ حُدُوثِهِ
وَقُرْبِ عَهْدِهِ بِالْجَاهِلِيَّةِ حَدَثًا فِي طَلَبِ حَقِّي بِمُنَازَعَةٍ لَعَلَّ فُلَانًا
يَقُولُ فِيهَا نَعَمْ وَفُلَانًا يَقُولُ لَا فَيَؤُولُ ذٰلِكَ مِنَ الْقَوْلِ اِلَى الْفِعْلِ وَ
جَمَاعَةٌ مِنْ خَوَاصِّ اَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اَعِزَّةُ
بِالنُّصْحِ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَدِينِهِ الْاِسْلَامِ يَانُونِي عَوْدًا وَبَدْءًا

وَعَلَانِيَةً وَسِرًّا فَيَدْعُونِي إِلَى أَخْذِ حَقِّي وَيَبْذُلُونَ أَنْفُسَهُمْ
فِي نُصْرَتِي لِيُؤَدُّوا بِذَلِكَ بَعْضَ حَقِّي فِي أَعْنَاقِهِمْ فَأَقُولُ رُوَيْدًا وَ
صَبْرًا قَلِيلًا لَعَلَّ اللّٰهَ يَأْتِي بِذَلِكَ عَفْوًا بِلَا مُنَازَعَةٍ وَلَا إِرَاقَةَ
الدِّمَاءِ فَفَدَاءُ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَطَمَعَ فِي الْأَمْرِ بَعْدَهُ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ فَقَالَ كُلُّ قَوْمٍ
مِنَّا أَمِيرٌ وَمَا طَمِعَ الْقَائِلُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا لِيَنَالُوا لِغَيْرِهِمُ الْأَمْرَ فَلَمَّا
دَنَتْ وَفَاةُ الْقَائِمِ وَانْقَضَتْ أَيَّامُهُ صَيَّرَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ لِصَاحِبِهِ فَكَانَتْ
هٰذِهِ أُخْتُ أُخْتِهَا وَمَحَلُّهَا مِنِّي مِثْلُ مَحَلِّهَا وَأَخَذَ مِنِّي مَا جَعَلَهُ اللّٰهُ لِي
فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَضَى رَحِمَهُ
اللّٰهُ وَمَنْ بَقِيَ مِمَّنْ أَخَّرَهُ اللّٰهُ مِنْ أَجْمَعَ فَقَالُوا إِلَى فِيهَا مِثْلَ الَّذِي قَالُوا
فِي أُخْتِهَا فَلَمْ تَعْدُ قَوْلِي الثَّانِي قَوْلِي الْأَوَّلَ صَبْرًا وَاحْتِسَابًا وَيَقِينًا
وَاشْفَاقًا مِنْ أَنْ تَفْنَى عُصْبَةٌ نَاقَلَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِاللِّينِ مَرَّةً وَبِالشِّدَّةِ أُخْرَى وَبِالْبَذْلِ مَرَّةً وَبِالسَّيْفِ

اُخْرٰى حَتّٰى لَقَدْ كَانَ مِنْ تَأَلُّفِهِمْ لَهُمْ اِنْ كَانَ النَّاسُ فِي الْكَرِّ وَ
الْفَرِّ وَالشِّبَعِ وَالرِّيِّ وَاللِّبَاسِ وَالْوِطَاءِ وَالدِّثَارِ وَنَحْنُ اَهْلُ
بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لَا سُقُوْفَ لِبُيُوْتِنَا وَلَا
اَبْوَابَ وَلَا سُتُوْرَ اِلَّا الْجَرَائِدَ وَمَا اَشْبَهَهَا وَلَا وِطَاءَ لَنَا وَلَا دِثَارَ
عَلَيْنَا وَبَدْاوَلُ الثَّوْبَ الْوَاحِدَ فِي الصَّلٰوةِ اَكْثَرُنَا وَنَطْوِي اللَّيَالِيَ
وَالْاَيَّامَ عَامَّتُنَا وَرُبَّمَا اَتَانَا الشَّيْءُ مِمَّا اَفَاءَهُ اللّٰهُ عَلَيْنَا وَصَيَّرَهُ
لَنَا خَاصَّةً دُوْنَ غَيْرِنَا وَنَحْنُ عَلٰى مَا وَصَفْتُ مِنْ حَالِنَا فَيُؤْثِرُ بِهٖ
رَسُوْلُ اللّٰهِ اَرْبَابَ النِّعَمِ وَالْاَمْوَالِ تَاَلُّفًا مِنْهُ لَهُمْ فَكُنْتُ اَحَقَّ
مَنْ لَمْ يُغَيِّرْ هٰذِهِ الْعُصْبَةَ الَّتِي اَلَّفَهَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَحْمِلْهَا عَلَى الْخُطَّةِ الَّتِي لَا خَلَاصَ لَهَا مِنْهَا دُوْنَ
بُلُوْغِهَا اَوْ فَنَاءِ اٰجَالِهَا اِلَّا اَنِّي لَوْ نَضَبْتُ نَفْسِي فَدَعَوْتُهُمْ اِلَى نُصْرَتِي
كَانُوْا مِنِّي وَفِي اَمْرِي عَلٰى اِحْدٰى مَنْزِلَتَيْنِ اِمَّا مُتَّبِعٌ مُقَاتِلٌ وَاِمَّا
مَقْتُوْلٌ اِنْ لَمْ يَتَّبِعِ الْجَمِيْعُ وَاِمَّا خَاذِلٌ يَكْفُرُ بِخِذْلَانِهٖ اِنْ قَصَّرَ فِي

نُصْرَتِي اَوْ اَمْسَكَ عَنْ طَاعَتِي وَقَدْ عَلِمَ اَنِّي مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ
مِنْ مُوْسٰى بِحَلِّ بِهٖ فِي مُخَالَفَتِي وَالْاِمْسَاكِ عَنْ نُصْرَتِي مَا اَحَلَّ
قَوْمَ مُوْسٰى بِاَنْفُسِهِمْ فِي مُخَالَفَةِ هٰرُوْنَ وَتَرْكِ طَاعَتِهٖ وَرَاَيْتُ
تَجَرُّعَ الْغُصَصِ وَرَدَّ اَنْفَاسِ الصُّعَدَاءِ وَلُزُوْمَ الصَّبْرِ حَتّٰى يَفْتَحَ اللّٰهُ
اَوْ يَقْضِيَ بِمَا اَحَبَّ اَنْ يُدَالِيَ فِي حَظِّي وَاَرْفَقَ بِالْعِصَابَةِ الَّتِي وَصَفْتُ
اَمْرَهُمْ وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ قَدَرًا مَقْدُوْرًا وَلَوْ لَمْ اَتَّقِ هٰذِهِ الْحَالَةَ
يَا اَخَا الْيَهُوْدِ ثُمَّ طَلَبْتُ حَقِّي لَكُنْتُ اَوْلٰى مِمَّنْ طَلَبَهُ لِعِلْمٍ مِنْ مَضٰى
مِنْ اَصْحَابِ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَمَنْ بَحَضْرَتِكَ مِنْهُمْ بِاَنِّي كُنْتُ اَكْثَرَ عَدَدًا
وَاَعَزَّ عَشِيْرَةً وَاَمْنَعَ رِجَالًا وَاَطْوَعَ اُمَرَاءَ وَاَوْضَحَ حُجَّةً وَاَكْرَمَ فِي هٰذَا
الدِّيْنِ مَنَاقِبَ وَاٰثَارًا رَسَوْلِي فِيْهِ وَفَرَطِ ابْنَيَّ وَوِرَاثَتِي فَضْلًا عَنِ اسْتِحْقَاقِي
فِي ذٰلِكَ بِالْوَصِيَّةِ الَّتِي لَا مَحِيْدَ لِلْعِبَادِ مِنْهَا وَالْبَيْعَةِ الْمُقَدَّمَةِ
فِي اَعْنَاقِهِمْ مِمَّنْ تَنَاوَلَهَا وَلَقَدْ قُبِضَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ وَاِنَّ وِلَايَةَ الْاُمَّةِ فِي يَدِهٖ وَفِي بَيْتِهٖ لَا فِي يَدِ الْاَوْلٰى

تَنَاوَلُوهَا وَلَا فِي بُيُوتِهِمْ وَلَا مَهْلِ بَيْنِهِ الَّذِينَ اذْهَبَ اللهُ
عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ
فِي جَمِيعِ الْخِصَالِ ثُمَّ الْتَفَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا
بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَأَمَّا الرَّابِعَةُ** يَا أَخَا الْيَهُودِ
فَإِنَّ الْقَائِمَ بَعْدَ صَاحِبِهِ كَانَ يُشَاوِرُنِي فِي مَوَارِدِ الْأُمُورِ
فَيَصْدُرُهَا عَنْ أَمْرِي وَيُنَاظِرُنِي فِي غَوَامِضِهَا فَيُمْضِيهَا عَنْ رَأْيِي
لَا أَعْلَمُ أَحَدًا وَلَا يَعْلَمُ أَصْحَابِي يُنَاظِرُهُ فِي ذَلِكَ غَيْرِي وَلَا يَطْمَعُ
فِي الْأَمْرِ بَعْدَهُ سِوَايَ فَلَمَّا أَنْ أَنْتَهُ مَنِيَّتُهُ عَلَى فُجَاءَةٍ بِلَا مَرَضٍ
كَانَ قَبْلَهُ وَلَا أَمْرٍ كَانَ أَمْضَاهُ فِي صِحَّةٍ مِنْ بَدَنِهِ لَمْ أَشُكَّ أَنِّي
قَدِ اسْتَرْجَعْتُ حَقِّي فِي عَافِيَتِهِ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي كُنْتُ أَطْلُبُهَا وَالْعَافِيَةِ
الَّتِي كُنْتُ أَلْتَمِسُهَا وَإِنَّ اللهَ سَيُثِيبُنِي بِذَلِكَ عَلَى أَحْسَنِ مَا رَجَوْتُ
وَأَفْضَلِ مَا أَمَّلْتُ فَكَانَ مِنْ فِعْلِهِ أَنْ خَتَمَ أَمْرَهُ بِأَنْ سَمَّى قَوْمًا
أَنَا سَادِسُهُمْ وَلَمْ يُسَوِّنِي بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَا ذَكَرَ لِي حَالًا فِي وِرَاثَةِ

الرَّسُولِ وَلَا قَرَابَةٍ وَلَا صِهْرٍ وَلَا نَسَبٍ وَلَا لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ سَابِقَةٍ
مِنْ سَوَابِقِي وَلَا أَثَرٍ مِنْ آثَارِي وَصَيَّرَهَا شُورَى بَيْنَنَا وَصَيَّرَ ابْنَهُ
فِيهَا حَاكِمًا عَلَيْنَا وَأَمَرَهُ أَنْ يَضْرِبَ أَعْنَاقَ النَّفَرِ السِّتَّةِ الَّذِينَ صَيَّرَ
الْأَمْرَ فِيهِمْ إِنْ لَمْ يَنْفُذُوا أَمْرَهُ وَكَفَى الصَّبْرَ عَلَى هٰذَا يَا أَخَا الْيَهُودِ
صَبْرًا فَكَيْفَ الْقَوْمُ آيَاسَهُمْ كُلُّهَا كُلٌّ يَخْطُبُ لِنَفْسِهِ وَأَنَا مُمْسِكٌ
عَنْ أَنْ سَأَلُونِي عَنْ أَمْرِي فَنَاظَرْتُهُمْ فِي آيَاسِي وَآيَاسِهِمْ وَ
آثَارِي وَآثَارِهِمْ وَأَوْضَحْتُ لَهُمْ مَا لَمْ يَجْهَلُوهُ مِنْ وُجُوهِ اسْتِحْقَاقِي
لَهَا دُونَهُمْ وَذَكَّرْتُهُمْ عَهْدَ رَسُولِ اللّٰهِ إِلَيْهِمْ وَتَأْكِيدَ مَا أَكَّدَهُ
مِنَ الْبَيْعَةِ لِي فِي أَعْنَاقِهِمْ دَعَاهُمْ حُبُّ الْإِمَارَةِ وَبَسْطُ الْأَيْدِي
وَالْأَلْسُنِ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا وَالِاقْتِدَاءُ بِالْمَاضِينَ
قَبْلَهُمْ إِلَى تَنَاوُلِ مَا لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُمْ فَإِذَا خَلَوْنَ بِالْوَاحِدِ
ذَكَّرْتُهُ آيَامَ اللّٰهِ وَحَضَرْتُهُ مَا هُوَ قَادِمٌ عَلَيْهِ وَصَابِرُ الْيَدِ الْيُمْنَى مِنِّي
شَرْطًا أَنْ أَصْبِرَهَا لَهُ بَعْدِي فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا عِنْدِي إِلَّا الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَا

وَالْحَمْلَ عَلَى كِتَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَصِيَّةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاعْطَاءَ كُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا جَعَلَهُ اللّٰهُ لَهُ وَمَنَعَهُ مَا
لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُ اَزَالَهَا عَنِّيْ اِلَى ابْنِ عُفَّانَ رَجُلٌ لَمْ يَسْتَوِ بِهِ وَبِوَاحِدٍ
مِمَّنْ حَضَرَهُ حَالٌ قَطُّ فَضْلًا عَنْ دُوْنِهِمْ لَا بِبَدْرٍ الَّتِيْ هِيَ سِنَامُ فَخْرِهِمْ
وَلَا غَيْرِهَا مِنَ الْمَاثِرِ الَّتِيْ اَكْرَمَ اللّٰهُ بِهَا رَسُوْلَهُ وَمَنِ اخْتَصَّهُ مَعَهُ
مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَمْ اَعْلَمِ الْقَوْمَ اسْتَوَوْا مِنْ يَوْمِهِمْ ذٰلِكَ حَتّٰى ظَهَرَتْ
نَادِمَتُهُمْ وَنَكَصُوْا عَلَى اَعْقَابِهِمْ وَاَحَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كُلٌّ
يَلُوْمُ نَفْسَهُ وَيَلُوْمُ اَصْحَابَهُ ثُمَّ لَمْ تَطُلِ الْاَيَّامُ بِالْمُسْتَبِدِّ بِالْاَمْرِ ابْنِ
عُفَّانَ حَتّٰى اَكْفَرُوْهُ وَتَبَرَّءُوْا مِنْهُ وَمَشٰى اِلَى اَصْحَابِهِ خَاصَّتُهُ وَشِيَعُ
اَصْحَابِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلٰى هٰذِهِ يُبَايِعُهُمْ
مِنْ بَيْعَتِهِ وَيَتُوْبُ اِلَى اللّٰهِ مِنْ فَلْتَتِهِ فَكَانَتْ هٰذِهِ يَا اَخَا الْيَهُوْدِ
اَكْبَرَ مِنْ اُخْتِهَا وَاَفْظَعَ وَاَحْرٰى اَنْ لَا يُصْبَرَ عَلَيْهَا فَمَا الَّذِيْ مِنْهَا الَّذِيْ
لَا يَبْلُغُ وَصْفُهُ وَلَا يَحُدُّ وَقْتُهُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِيْ فِيْهَا اِلَّا الصَّبْرُ عَلٰى

مَا اَمَضُّ وَاَبْلَعُ مِنْهَا وَلَقَدْ اَتَانِي الْبَاقُوْنَ مِنَ السِّتَّةِ مِنْ بَوَادِيهِمْ
كُلٌّ رَاجِعٌ عَمَّا كَانَ رَكِبَ مِنِّي يَسْئَلُنِي خَلْعَ ابْنِ عُفَّانَ وَالْوُثُوْبَ عَلَيْهِ
وَاَخْذَ حَقِّي وَبَوْئِي بِنَبِيِّ صَفْقَتَهُ وَبَيْعَتَهُ عَلَى الْمَوْتِ تَحْتَ رَايَتِي اَوْ يَرُدَّ
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ حَقِّي عَلَيَّ فَوَاللّٰهِ يَا اَخَا الْيَهُوْدِ مَا مَنَعَنِي مِنْهَا اِلَّا الَّذِي
مَنَعَنِي مِنْ اُخْتِهَا قَبْلَهَا وَرَاَيْتُ الْاِبْقَاءَ عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنَ الطَّائِفَةِ الْمُحِقَّةِ
لِي وَالَّتِي لِقَلْبِي مِنْ فَنَائِهَا وَعَلِمْتُ اَنِّي اِنْ حَمَلْتُهَا عَلَى دَعْوَةِ الْمَوْتِ كَبَّتْهُ
فَاَمَّا نَفْسِي فَقَدْ عَلِمَ مَنْ حَضَرَ مِمَّنْ تَرَى وَمَنْ غَابَ مِنْ اَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنَّ الْمَوْتَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الشَّرْبَةِ الْبَارِدَةِ فِي الْيَوْمِ
الشَّدِيْدِ الْحَرِّ مِنْ ذِي الْعَطَشِ الصَّدِيْ وَلَقَدْ كُنْتُ عَاهَدْتُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ
وَرَسُوْلَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنَا وَعَمِّي حَمْزَةُ وَاَخِي جَعْفَرٌ وَ
ابْنُ عَمِّي عُبَيْدَةُ عَلَى اَمْرٍ وَقَبَضْنَا بِهٖ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَنَقَدَنِي مِنْهُ اَصْحَابِي وَتَخَلَّفْتُ بَعْدَهُمْ لِمَا اَرَادَ اللّٰهُ
عَزَّ وَجَلَّ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْنَا مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا

اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضٰى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا
حَمْزَةُ وَجَعْفَرٌ وَعُبَيْدَةُ وَاَنَا وَاللّٰهِ الْمُنْتَظِرُ يَا اَخَا الْيَهُودِ وَمَا بَدَّلْتُ تَبْدِيلًا
وَمَا سَكَنَنِي عَنِ ابْنِ عُفَّانَ وَحَثِّي عَلَى الْاِمْسَاكِ اِلَّا اَنِّي عَرَفْتُ مِنْ اَخْلَاقِهِ
فِيمَا اخْتَبَرْتُ مِنْهُ بِمَا لَنْ يَدَعَهُ حَتّٰى يَسْتَدْعِيَ اَلَا بَاعِدَ اِلَى قَتْلِهِ وَ
خَلْعِهِ فَضْلًا عَنِ الْاَقَارِبِ وَاَنَا فِي عُزْلَةٍ فَصَبَرْتُ حَتّٰى كَانَ ذٰلِكَ كَمْ
اَنْطِقُ فِيهِ بِحَرْفٍ مِنْ لَا وَنَعَمْ ثُمَّ اَتَانِي الْقَوْمُ وَاَنَا عَلِمَ اللّٰهُ كَارِهٌ
لِمَعْرِفَتِي بِمَا نَظَا عَمُّوا بِهِ مِنِ اعْتِقَالِ الْاَمْوَالِ وَالْمَزْجِ فِي الْاَرْضِ وَعِلْمِهِمْ
بِاَنَّ تِلْكَ لَيْسَتْ لَهُمْ عِنْدِي وَشَدِيدُ عَادَةٍ مُنْتَزِعَةٍ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا
عِنْدِي تَعَلَّلُوا اَلَا عَالِيلَ ثُمَّ الْتَفَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلٰى اَصْحَابِهِ فَقَالَ اَلَيْسَ كَذٰلِكَ
فَقَالُوا بَلٰى يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَاَمَّا الْخَامِسَةُ** يَا اَخَا الْيَهُودِ
فَاِنَّ الْمُنَا بِعِينَ لَهُ لَمَّا لَمْ يَطْمَعُوا فِي تِلْكَ مِنِّي وَثَبُوا بِالْمَزِيَّةِ عَلَيَّ وَاَنَا
وَلِيُّ اَمْرِهَا وَالْوَصِيُّ عَلَيْهَا فَحَمَلُوهَا عَلَى الْجَمَلِ وَشَدُّوهَا عَلَى الرِّحَالِ
وَاَقْبَلُوا بِهَا تَخْبِطُ الْفَيَافِيَ وَتَقْطَعُ الْبَرَارِيَ وَتَنِيحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوْاَبِ

وَتَظْهَرُ لَهُمْ عَلَامَاتُ النَّدَمِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَعِنْدَ كُلِّ حَالٍ فِي
عُصْبَتِهِ قَدْ بَايَعُونِي ثَانِيَةً بَعْدَ بَيْعَتِهِمُ الْأُولَى فِي حَيْوَةِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَتْ أَهْلُ بَلْدَةٍ فَصِيرَةٍ أَيْدِيهِمْ
طَوْيَاةً لِحَاهُمْ قَلِيلَةً عُقُولُهُمْ عَازِبَةً آرَاءُهُمْ وَجَيْرَانُ بَدْوٍ وَوُرَّادُ
بَحْرٍ فَأَخْرَجْتُهُمْ يَخْبِطُونَ بِسُبُوفِهِمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ
بِغَيْرِ فَهْمٍ فَوَقَفْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ كِلْتَاهُمَا فِي مَحَلِّ الْمَكْرُوهِ
مِمَّنْ إِنْ كَفَفْتُ لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَعْقِلْ وَإِنْ أَقَمْتُ كُنْتُ قَدْ صِرْتُ إِلَى الَّتِي
كَرِهْتُ فَقَدَّمْتُ الْحُجَّةَ بِالْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ وَدَعَوْتُ الْمَرَّةَ إِلَى
الرُّجُوعِ إِلَى بَيْنِهَا وَالْقَوْمَ الَّذِينَ حَمَلُوهَا عَلَى الْوَفَاءِ بِبَيْعَتِهِمْ لِي وَ
النُّزُولِ لِفَضِّهِمْ عَهْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ وَاعْطَيْتُهُمْ مِنْ نَفْسِي كَذَلِكَ
لِلَّذِي قَدَرْتُ عَلَيْهِ وَنَاظَرْتُ بَعْضَهُمْ فَرَجَعَ وَذَكَّرْتُ فَذَكَّرَ ثُمَّ
أَقْبَلْتُ عَلَى النَّاسِ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَلَمْ يَزْدَادُوا إِلَّا جَهْلًا وَتَمَادِيًا وَغَيًّا
فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا هِيَ رَكِبْتُهَا مِنْهُمْ وَكَانَتْ عَلَيْهِمُ الدَّبْرَةُ وَبِهِمُ الْهَزِيمَةُ

وَلَهُمُ الْحَسْرَةُ وَفِيهِمُ الْفَسَادُ وَالْقَتْلُ وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى الَّتِي لَمْ أَجِدْ
مِنْهَا بُدًّا وَلَمْ يَسَعْنِي إِذْ فَعَلْتُ ذٰلِكَ وَأَظْهَرْتُهُ أَخِرًا مِثْلَ الَّذِي وَسَعَنِي
مِنْهُ أَوَّلًا مِنَ الْإِغْضَاءِ وَالْإِمْسَاكِ وَرَأَيْتُنِي إِنْ أَمْسَكْتُ كُنْتُ مُعِينًا
لَهُمْ عَلَيَّ بِإِمْسَاكِي عَلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ وَطَمِعُوا فِيهِ مِنْ تَنَاوُلِ
الْأَطْرَافِ وَسَفْكِ الدِّمَاءِ وَقَتْلِ الرَّعِيَّةِ وَتَحْكِيمِ النِّسَاءِ النَّوَاقِصِ
الْعُقُولِ وَالْحُظُوظِ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَعَادَةِ بَنِي الْأَصْفَرِ وَمَنْ مَضَى مِنْ
مُلُوكِ سَبَا وَالْأُمَمِ الْخَالِيَةِ فَاصْبِرْ إِلَى مَا كَرِهْتُ أَوَّلًا أَخِرًا وَأَهْمَلْتُ
الْمَرْأَةَ وَجُنْدَهَا يَفْعَلُونَ مَا وَصَفْتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ النَّاسِ وَلَمْ
أَهْجُمْ عَلَى الْأَمْرِ إِلَّا بَعْدَ مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَتَأَنَّيْتُ وَرَاجَعْتُ وَرَاسَلْتُ
وَسَافَرْتُ وَاعْذَرْتُ وَأَنْذَرْتُ وَأَعْطَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّ شَيْءٍ الْتَمَسُوهُ بَعْدَ أَنْ
أَعْرَضْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَلْتَمِسُوهُ فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا ثِلْمَةً قَدَمْتُ عَلَيْهَا
فَبَلَّغَ اللّٰهُ بِي رَبَّهُمْ وَمَا أَرَادَ وَكَانَ لِي عَلَيْهِمْ بِمَا كَانَ مِنِّي إِلَيْهِمْ
شَهِيدًا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذٰلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَاَمَّا السَّادِسَةُ يَا اَخَا الْيَهُوْدِ فَحُكْمُهُمْ وَمُحَارَبَةُ ابْنِ اَكِلَةِ
الْاَكْبَادِ وَهُوَ طَلِيْقُ ابْنُ طَلِيْقٍ مُعَانِدٌ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ مُنْذُ بَعَثَ اللّٰهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اِلٰى اَنْ فَتَحَ عَلَيْهِ مَكَّةَ عَنْوَةً فَاُخِذَتْ بَيْعَتُهُ وَبَيْعَةُ اَبِيْهِ
لِيْ مَعَهُ فِيْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَفِيْ ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ بَعْدَهُ وَاَبُوْهُ بِالْاَمْسِ اَوَّلُ
مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ بِاِمْرَةِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَجَعَلَ يَحُثُّنِيْ عَلَى النُّهُوْضِ فِيْ اَخْذِ
حَقِّيْ مِنَ الْمَاضِيْنَ قَبْلِيْ وَيُجَدِّدُ لِيْ بَيْعَتَهُ كُلَّمَا اَتَانِيْ وَاَعْجَبُ الْعَجَبِ اَنَّهُ
لَمَّا رَاٰى رَبِّيْ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى قَدْ رَدَّ اِلَيَّ حَقِّيْ وَاَقَرَّهُ فِيْ مَعْدِنِهٖ وَانْقَطَعَ
طَمَعُهُ اَنْ يَصِيْرَ فِيْ دِيْنِ اللّٰهِ رَابِعًا وَفِيْ اَمَانَةٍ حَمَلْنَاهَا حَامِلًا كَرَّ عَلَيَّ
الْعَاصِيْ ابْنَ الْعَاصِ فَاسْتَمَالَهُ فَمَالَ اِلَيْهِ ثُمَّ اَقْبَلَ بِهٖ بَعْدَ اِذْ اَطْمَعَهُ مِصْرَ
وَحَرَامٌ عَلَيْهِ اَنْ يَاْخُذَ مِنَ الْفَيْءِ دُوْنَ فِتْيَةٍ دِرْهَمًا وَحَرَامٌ عَلَى الرَّاعِيْ
اِيْصَالُ دِرْهَمٍ اِلَيْهِ فَوْقَ حَقِّهٖ فَاَقْبَلَ يَخْبِطُ الْبِلَادَ بِالظُّلْمِ وَيَطَأُهَا
بِالْغَشْمِ فَمَنْ بَايَعَهُ اَرْضَاهُ وَمَنْ خَالَفَهُ نَاوَاهُ ثُمَّ تَوَجَّهَ اِلَيَّ نَاكِثًا عَلَيْنَا

مُغِيرًا فِي الْبِلَادِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَيَمِينًا وَشِمَالًا وَالْأَنْبَاءُ تَأْتِينِي وَالْأَجْنَادُ
تَرِدُ عَلَيَّ بِذَالِكَ فَأَنَا فِي أَعْوَرَ ثَقِيفٍ فَأَشَارَ عَلَيَّ أَنْ أُوَلِّيَهُ الْبِلَادَ
الَّتِي هُوَ بِهَا لِإِدَارَتِهِ بِمَا أُوَلِّيهِ مِنْهَا فِي الَّذِي أَشَارَ بِهِ الرَّأْيَ
فِي أَمْرِ الدُّنْيَا لَوْ وَجَدْتُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي تَوْلِيَتِهِ إِيَّايَ مَخْرَجًا
وَاصَبْتُ لِنَفْسِي فِي ذَالِكَ عُذْرًا فَأَعْمَلْتُ الرَّأْيَ فِي ذَالِكَ وَشَاوَرْتُ
مَنْ أَثِقُ بِنَصِيحَتِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ وَلِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ فَكَانَ
رَأْيُهُ فِي ابْنِ الْكَلْبِيَّةِ الْأَكْبَادِ كَرَأْيِي بِنَهْيِهِ عَنْ تَوْلِيَتِهِ وَيُحَذِّرُنِي أَنْ أُدْخِلَ
فِي أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَدَهُ وَلَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَرَانِي أَتَّخِذُ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا فَوَجَّهْتُ
إِلَيْهِ أَخَا بَجِيلَةَ مَرَّةً وَأَخَا الْأَشْعَرِيِّينَ مَرَّةً كِلَاهُمَا رَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا وَ
تَابَعَ هَوَاهُ فِيمَا أَرْضَاهُ فَلَمَّا لَمْ أَرَهُ يَزْدَادُ فِيمَا انْتَهَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ
إِلَّا تَمَادِيًا وَرَثَ مَنْ مَعِيَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ الْبَدْرِيِّينَ وَالَّذِينَ ارْتَضَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَهُمْ وَرَضِيَ عَنْهُمْ
بَعْدَ بَيْعَتِهِمْ وَغَيْرِهِمْ مِنْ صُلَحَاءِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّابِعِينَ فَكُلٌّ

يُوافِقُ رَأْيُهُ رَأْيِي فِي غَزْوِهِ وَمُحَارَبَتِهِ وَمَنْعِهِ مِمَّا نَالَتْ يَدُهُ وَإِنِّي
نَهَضْتُ إِلَيْهِ بِأَصْحَابِي انْفُذُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ كُنْتُ وَأُوَجِّهُ إِلَيْهِ
رُسُلِي أَدْعُوهُ إِلَى الرُّجُوعِ عَمَّا هُوَ فِيهِ وَالدُّخُولِ فِيمَا فِيهِ النَّاسُ
مَعِي فَكَتَبَ يَتَحَكَّمُ عَلَيَّ بِتَمَنِّي عَلَيَّ الْأَمَانِيَّ وَيَشْتَرِطُ عَلَيَّ شُرُوطًا
لَا يَرْضَاهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ وَلَا الْمُسْلِمُونَ وَيَشْتَرِطُ فِي بَعْضِهَا
أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْهِ أَقْوَامًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ أَبْرَارًا فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَابْنُ مِثْلِ عَمَّارٍ وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْنَا
مَعَ النَّبِيِّ وَمَا نَفَذَ مِنَّا خَمْسَةٌ إِلَّا كَانَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَرْبَعَةٌ إِلَّا
كَانَ خَامِسُهُمْ اشْتَرَطَ دَفْعَهُمْ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُمْ وَيَصْلُبَهُمْ وَانْتَحَلَ
دَمَ عُثْمَانَ وَلَعَمْرُ اللهِ مَا أَلَبَّ عَلَى عُثْمَانَ وَلَا جَمَعَ النَّاسَ عَلَى قَتْلِهِ
إِلَّا هُوَ وَأَشْبَاهُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ فِي الْقُرْآنِ
فَلَمَّا لَمْ أُجِبْهُ إِلَى مَا اشْتَرَطَ مِنْ ذَلِكَ كَرَّ مُسْتَعْلِيًا فِي نَفْسِهِ طُغْيَانًا
وَبَغْيًا بِجَهْلٍ لَا عُقُولَ لَهُمْ وَلَا بَصَائِرَ فَوَّهَ لَهُمْ أَمْرًا فَاتَّبَعُوهُ وَ

اعطاهم من الدنيا ما امالهم به اليه فما جزنا هم وحاكمناهم
الى الله عز وجل بعد الاعذار والانذار فلما لم يزده ذلك الا
تمادیا وبغیا لعنیناه بعبادة الله التی عودنا من النصر على اعدائه
وعدونا ورایته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بايدينا لم يزل
الله تبارك وتعالى يعل حزب الشيطان بها حتى يقضي الموت عليه
وهو معلم راياته التي لم يزل اقاتلها مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في كل المواطن فلم يجد من الموت منجا الا الهرب
فركب فرسه وقلب رايته لا يدري كيف يحتال فاستعان بزياد
ابن العاص فاشار اليه باظهار المصاحف ورفعها على الاعلا
والدعاء الى ما فيها وقال ان ابن ابي طالب وحزبه اهل بصاير
ورحمة وبقيا وقد دعوك الى كتاب الله اولا وهم مجيبوك اليه اخرا
فاطاعه فيما اشار به عليه اذ راى انه لا منجا له من القتل او الهرب
غيره فرفع المصاحف يدعو الى ما فيها بزعمه فمالت الى المصاحف

قُلُوبُ مَنْ بَقِيَ مِنْ اَصْحَابِيْ بَعْدَ فَنَاءِ خِيَارِهِمْ وَجَهْدِهِمْ فِيْ جِهَادِ
اَعْدَاءِ اللّٰهِ وَاَعْدَائِهِمْ عَلٰى بَصَائِرِهِمْ فَظَنُّوْا اَنَّ ابْنَ اٰكِلَةِ الْاَكْبَادِ
لَهُ الْوَفَاءُ بِمَا دَعَا اِلَيْهِ فَاَصْغَوْا اِلٰى دَعْوَتِهٖ وَاَقْبَلُوْا بِاَجْمَعِهِمْ فِيْ
اِجَابَتِهٖ فَاَعْلَمْتُهُمْ اَنَّ ذٰلِكَ مِنْهُ مَكْرٌ وَمِنِ ابْنِ الْعَاصِ مَعَهُ وَاَنَّهُمَا
اِلَى النَّكْثِ اَقْرَبُ مِنْهُمَا اِلَى الْوَفَاءِ فَلَمْ يَقْبَلُوْا قَوْلِيْ وَلَمْ يُطِيْعُوْا اَمْرِيْ
وَاَبَوْا اِلَّا اِجَابَتَهُ كَرِهْتُ اَمْ هَوِيَتْ شِئْتُ اَوْ اَبَيْتُ حَتّٰى اَخَذَ بَعْضُهُمْ
يَقُوْلُ لِبَعْضٍ اِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَالْحِقُوْهُ بِابْنِ عُفَّانَ وَادْفَعُوْهُ اِلٰى ابْنِ هِنْدٍ
بِرُمَّتِهٖ فَجَهَدْتُ عَلَمَ اللّٰهِ جَهْدِيْ وَلَمْ اَدَعْ عِلَّةً فِيْ نَفْسِيْ اِلَّا بَلَّغْتُهَا
فِيْ اَنْ يَخْلُوَنِيْ وَرَاْيِيْ فَلَمْ يَفْعَلُوْا وَرَاَوْدْتُهُمْ عَلَى الصَّبْرِ عَلٰى مِقْدَارِ فَوَاقِ
النَّاقَةِ اَوْ رَكْضَةِ الْفَرَسِ فَلَمْ يُجِيْبُوْا هٰذَا الشَّيْخَ وَاَوْمٰى بِيَدِهٖ اِلَى
الْاَشْتَرِ وَعُصْبَةٍ مِنْ اَهْلِ بَيْتِيْ فَوَاللّٰهِ مَا مَنَعَنِيْ اَنْ اَمْضِيَ عَلٰى بَصِيْرَتِيْ
اِلَّا مَخَافَةُ اَنْ يُقْتَلَ هٰذَانِ واومى بيده الى الحسن والحسين عليهما السلام فَيَنْقَطِعَ
نَسْلُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ اُمَّتِهٖ وَمَحَا

انْ يُقْتَلَ هٰذَا وَهٰذَا وَاوْمَى بِيَدِهِ اِلٰى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فَاِنِّىْ
اَعْلَمُ لَوْلَا مَكَانِىْ لَمْ يَقِفَا ذٰلِكَ الْمَوْقِفَ فَلِذٰلِكَ صَبَرْتُ عَلٰى مَا اَرَاَ الْقَوْمُ
مَعَ مَا سَبَقَ فِيْهِ مِنْ عِلْمِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا رَفَعْنَا عَنِ الْقَوْمِ سُيُوْفَنَا
تَحَكَّمُوْا فِى الْاُمُوْرِ وَتَخَيَّرُوا الْاَحْكَامَ وَالْاٰرَاءَ وَتَرَكُوا الْمَصَاحِفَ
وَمَا دُعُوْا اِلَيْهِ مِنْ حُكْمِ الْقُرْاٰنِ وَمَا اُحَكِّمُ فِىْ دِيْنِ اللّٰهِ اَحَدًا اِذْ كَانَ
التَّحْكِيْمُ فِىْ ذٰلِكَ الْخَطَاءُ الَّذِىْ لَا شَكَّ فِيْهِ وَلَا امْتِرَاءَ فَلَمَّا اَبَوْا اِلَّا
ذٰلِكَ اَرَدْتُ اَنْ اُحَكِّمَ رَجُلًا مِنْ اَهْلِ بَيْتِىْ اَوْ رَجُلًا مِمَّنْ اَرْضٰى رَاْيَهُ وَ
عَقْلَهُ وَاَثِقُ بِنَصِيْحَتِهٖ وَمَوَدَّتِهٖ وَدِيْنِهٖ وَاَقْبَلْتُ لَا اُسَمِّىْ اَحَدًا اِلَّا اَمْتَنَعَ
مِنْهُ ابْنُ هِنْدٍ وَلَا اَدْعُوْهُ اِلٰى شَىْءٍ مِنَ الْحَقِّ اِلَّا اَدْبَرَ عَنْهُ وَاَقْبَلَ ابْنُ هِنْدٍ
يَسُوْمُنَا عَسْفًا وَمَا ذَاكَ اِلَّا بِاِتِّبَاعِ اَصْحَابِىْ لَهُ عَلٰى ذٰلِكَ فَلَمَّا اَبَوْا اِلَّا
غَلَبَنِىْ عَلَى التَّحْكِيْمِ تَبَرَّاْتُ اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ وَفَوَّضْتُ ذٰلِكَ اِلَيْهِمْ
فَقَلَّدُوْهُ اَمْرَهُمْ فَخَدَعَهُ ابْنُ الْعَاصِ خَدِيْعَةً ظَهَرَتْ فِىْ شَرْقِ الْاَرْضِ وَ
غَرْبِهَا وَاَظْهَرَ الْمَخْدُوْعُ عَلَيْهَا نَدَمًا ثُمَّ اَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلٰى اَصْحَابِهٖ فَقَالَ اَبْرَكَ الذِّئْبُ

قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام **وَاَمَّا السَّابِعَةُ** يَا اَخَا الْيَهُودِ
فَاِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَهِدَ اِلَيَّ اَنْ
اُقَاتِلَ فِي اٰخِرِ الزَّمَانِ مِنْ اَيَّامِي قَوْمًا مِنْ اَصْحَابِي يَصُومُونَ النَّهَارَ
وَيَقُومُونَ اللَّيْلَ وَيَتْلُونَ الْكِتَابَ يَمْرُقُونَ بِخِلَافِهِمْ عَلَى مَحَارِبِهِمْ
اِيَّايَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ فِيهِمْ ذُو الثُّدَيَّةِ يَخْتِمُ
لِي بِقَتْلِهِمْ بِالسَّعَادَةِ فَلَمَّا انْصَرَفَ اِلَى مَوْضِعِي هٰذَا يَعْنِي بَعْدَ
الْحَكَمَيْنِ اَقْبَلَ بَعْضُ الْقَوْمِ عَلَى بَعْضٍ بِالْاَمَّةِ فِيمَا صَارُوا اِلَيْهِ مِنْ تَحْكِيمِ
الْحَكَمَيْنِ فَلَمْ يَجِدُوا لِاَنْفُسِهِمْ مِنْ ذٰلِكَ مَخْرَجًا اِلَّا اَنْ قَالُوا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا
اَنْ لَا نُبَايِعَ مَنْ اَخْطَاَ وَاَنْ يَقْضِيَ بِحَقِيقَةِ رَاْيِهِ عَلَى قَتْلِ نَفْسِهِ وَقَتْلِ مَنْ
خَالَفَهُ مِنَّا فَقَدْ كَفَّرَ بِمُنَابَعَتِهِ اِيَّانَا وَطَاعَتِهِ لَنَا فِي الْخَطَاءِ وَاَحَلَّ لَنَا
بِذٰلِكَ قَتْلَهُ وَسَفْكَ دَمِهِ فَاجْتَمَعُوا عَلَى ذٰلِكَ وَخَرَجُوا رَاكِبِينَ رُءُوسُهُمْ
بُنَا دُونَ بِاَعْلَى اَصْوَاتِهِمْ لَا حُكْمَ اِلَّا لِلّٰهِ ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِرْقَةً بِالنُّخَيْلَةِ وَاُخْرَى
بِحَرُورَاءَ وَاُخْرَى رَاكِبَةً رَاْسَهَا تَخْبِطُ الْاَرْضَ شَرْقًا حَتَّى عَبَرَتْ دِجْلَةَ

فَلَمْ يَمُرَّ بِمُسْلِمٍ إِلَّا امْتَحَنَهُ فَمَنْ تَابَعَهَا اسْتَحْيَاهُ وَمَنْ خَالَفَهَا قَتَلَهُ فَخَرَجَ
إِلَى الْأَوَلَبَنِ وَاحِدَةٌ بَعْدَ أُخْرَى أَدْعُوهُمْ إِلَى طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالرُّجُوعِ
إِلَيْهِ فَأَبَيَا إِلَّا السَّيْفَ لَا يَنْفَعُهُمَا غَيْرُ ذَلِكَ فَلَمَّا أَعْيَتْنِي الْحِيَلُ فِيهِمَا
حَاكَمْتُهُمَا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَتَلَ اللهُ هَذِهِ وَهَذِهِ وَكَانُوا بَايَا أَخَا الْيَهُودِ
لَوْلَا مَا فَعَلُوا لَكَانُوا رُكْنًا قَوِيًّا وَسَدًّا مَنِيعًا فَأَبَى اللهُ إِلَّا مَا صَارُوا إِلَيْهِ
ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَى الْفِرْقَةِ الثَّالِثَةِ وَوَجَّهْتُ رُسُلِي تَتْرَى وَكَانُوا مِنْ جُلِّ أَضْحَابِي
وَأَهْلِ التَّعَبُّدِ مِنْهُمْ وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَسَدًّا مَنِيعًا فَأَبَى اللهُ إِلَّا مَا
صَارُوا إِلَيْهِ فَأَبَتْ إِلَّا اتِّبَاعَ أُخْتِهَا وَالِاحْتِذَاءَ عَلَى مِثَالِهَا وَشَرَعَتْ فِي
قَتْلِ مَنْ خَالَفَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَتَابَعَتِ الْأَخْبَارُ بِفِعْلِهِمْ فَخَرَجْتُ حَتَّى
قَطَعْتُ إِلَيْهِمْ دِجْلَةَ أُوجِهُ السُّفَرَاءَ وَالنُّصَحَاءَ وَأَطْلُبُ الْعُتْبَى بِجَهْدِي
بِهَذَا مَرَّةً وَبِهَذَا مَرَّةً وَأَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى الْأَشْرِ وَالْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَسَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ الْأَرْ
وَالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا تِلْكَ رَكِبْتُهَا مِنْهُمْ فَقَتَلَهُمُ اللهُ يَا أَخَا
الْيَهُودِ عَنْ آخِرِهِمْ وَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ حَتَّى لَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ

منهم مخبر فاستخرجت ذا الثدية من قتلاهم بحضرة من ترى له ثدي
كثدي المرأة ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال البس كذلك قالوا بلى يا امير
المؤمنين فقال عليه السلام قد وقيت سبعا وسبعا يا اخا اليهود وبقيت
الاخرى واوشك بها فكان قد تبكى اصحاب علي عليه السلام وبكى راس اليهود
وقالوا يا امير المؤمنين اخبرنا بالاخرى فقال عليه السلام الاخرى ان تخضب هذه

واومى بيده الى لحيته من هذه واومى الى هامته قال وارتفعت الاصوات الناس في المسجد
الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج اهلها فزعا واسلم راس اليهود على
يدي علي عليه السلام من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين عليه السلام واخذ
ابن ملجم لعنه الله فاقبل راس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله وابن
ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله فقتله الله فاني راي في الكتب التي انزلت على
موسى عليه السلام ان هذا اعظم عند الله عز وجل جرما من ابن ادم قاتل اخيه ومن الغدار غدر
ناقة ثمود

٢٤٧/٢٧ ومن كلامه عليه السلام

قال المجلسي في التاسع من البحار في باب الاخوة ص٣٤ اقول روى ابن شهرآشوب في المناقب ومن كتاب
الاربعين عن محمد بن زياد عن يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد بن الصادق عن ابيه عليهما السلام
عن ابن عباس قال نظر علي عليه السلام في وجوه الناس فقال اني اخو رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم ووزيره ولقد علمتم اني اول لكم ايمانا بالله تعالى
وبرسوله صلى الله عليه واله وسلم ثم دخلتم بعدي في الاسلام

وَاَنَا ابْنُ عَمِّ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَاَخُوْهُ وَشَرِيْكُهٗ
فِيْ نَسَبِهٖ وَاَبُوْ وَلَدَيْهِ وَزَوْجُ ابْنَتِهٖ سَيِّدَةِ نِسَاءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَقَدْ عَرَفْتُمْ
اَنِّيْ مَا خَرَجْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ مَخْرَجًا اِلَّا رَجَعْتُ
وَاَنَا اَحَبُّكُمْ اِلَيْهِ وَاَوْثَقُكُمْ فِيْ نَفْسِهٖ وَاَشَدُّ نَكَايَةً فِي الْعَدُوِّ وَاَثَرُ
وَلَقَدْ رَاَيْتُمْ بَعْثَهٗ اِيَّايَ مَرَّاتٍ وَوَقَفَنِيْ يَوْمَ غَدِيْرِ خُمٍّ وَفِيْنَا مَنْ مَعَهٗ وَ
رَفَعَهٗ بِيَدَيَّ وَلَقَدْ اٰخٰى بَيْنَ الْمُسْلِمِيْنَ فَمَا اخْتَارَ لِنَفْسِهٖ اَحَدًا غَيْرِيْ
وَلَقَدْ قَالَ لِيْ اَنْتَ مِنِّيْ وَاَنَا اَخُوْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَلَقَدْ اَخْرَجَ
النَّاسَ وَتَرَكَنِيْ وَلَقَدْ قَالَ لِيْ اَنْتَ مِنِّيْ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰى اِلَّا اَنَّهٗ
لَا نَبِيَّ بَعْدِيْ ۲۴۸/۳۸ وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

التاسع من البحار ص۴۰۹ في باب كيفية شهادته عن جامع الاخبار عن امالي المفيد عن عمر بن محمد
بن علي الصيرفي عن محمد بن همام الاسكافي عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن سلامة الغنوي
عن محمد بن الحسن العامري عن معمر عن ابي بكر بن عياش عن ابجع العقيلي قال حدثني الحسن بن علي بن
ابي طالب عليهما السلام قال لما حضرت والدي الوفاة اقبل يوصي فقال عليه السلام هٰذَا مَا
اَوْصٰى بِهٖ عَلِيُّ بْنُ اَبِيْ طَالِبٍ اَخُوْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
وَابْنُ عَمِّهٖ وَصَاحِبُهٗ اَوَّلُ وَصِيَّتِيْ اَنِّيْ اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّ

مُحَمَّدًا رَسُولُهُ وَخِيَرَتُهُ وَاخْتَارَهُ بِعِلْمِهِ وَارْتَضَاهُ لِخِبْرَتِهِ وَاَنَّ اللّٰهَ
بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ وَسَائِلُ النَّاسِ عَنْ اَعْمَالِهِمْ عَالِمٌ بِمَا فِي الصُّدُوْرِ
ثُمَّ اِنِّي اُوْصِيْكَ يَا حَسَنُ وَكَفٰى بِكَ وَصِيًّا بِمَا اَوْصَانِي بِهٖ رَسُوْلُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ يَا بُنَيَّ اَلْزَمْ بَيْتَكَ وَ
اَبِكِ عَلٰى خَطِيْئَتِكَ وَلَا تَكُنِ الدُّنْيَا اَكْبَرَ هَمِّكَ وَاُوْصِيْكَ يَا بُنَيَّ بِالصَّلٰوةِ
وَالزَّكٰوةِ فِي اَهْلِهَا عِنْدَ مَحِلِّهَا وَالصَّمْتِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ وَالْاِقْتِصَادِ
وَالْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَحُسْنِ الْجِوَارِ وَاِكْرَامِ الضَّيْفِ وَرَحْمَةِ الْمَجْهُوْدِ
وَاَصْحَابِ الْبَلَاءِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَحُبِّ الْمَسَاكِيْنِ وَمُجَالَسَتِهِمْ وَالتَّوَاضُعِ
فَاِنَّهٗ مِنْ اَفْضَلِ الْعِبَادَةِ وَقِصَرِ الْاَمَلِ وَاذْكُرِ الْمَوْتَ وَازْهَدْ فِي الدُّنْيَا
فَاِنَّكَ رَهِيْنُ مَوْتٍ وَغَرَضُ بَلَاءٍ وَطَرِيْحُ سُقْمٍ وَاُوْصِيْكَ بِخَشْيَةِ اللّٰهِ
فِي سِرِّ اَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِكَ وَانْهَاكَ عَنِ التَّسَرُّعِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَاِذَا عَرَضَ
شَيْءٌ مِنْ اَمْرِ الْاٰخِرَةِ فَابْدَءْ بِهٖ وَاِذَا عَرَضَ شَيْءٌ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيَا فَتَاَنَّهٗ حَتّٰى
تُصِيْبَ رُشْدَكَ فِيْهِ وَاِيَّاكَ وَمَوَاطِنَ التُّهَمَةِ وَالْمَجْلِسَ الْمَظْنُوْنَ بِهٖ

السُّوءُ فَاِنَّ قَرِيْنَ السُّوْءِ بِغَيْرِ جَلِيْسِهٖ وَكُنْ لِلّٰهِ يَا بُنَيَّ عَامِلًا وَعَنِ الْخَنَا
جَوْرًا وَبِالْمَعْرُوْفِ اٰمِرًا وَعَنِ الْمُنْكَرِ نَاهِيًا وَوَاخِ الْاِخْوَانَ فِي اللّٰهِ وَاَحِبَّ
الصَّالِحَ لِصَلَاحِهٖ وَدَارِ الْفَاسِقَ عَنْ دِيْنِكَ وَاَبْغِضْهُ بِقَلْبِكَ وَزَايِلْهُ
بِاَعْمَالِكَ لِئَلَّا تَكُوْنَ مِثْلَهُ وَاِيَّاكَ وَالْجُلُوْسَ فِي الطُّرُقَاتِ وَدَعِ الْمِرَاءَ
وَمُجَارَاةَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا عِلْمَ وَاقْتَصِدْ يَا بُنَيَّ فِي مَعِيْشَتِكَ وَاقْتَصِدْ
فِي عِبَادَتِكَ وَعَلَيْكَ فِيْهَا بِالْاَمْرِ الدَّائِمِ الَّذِيْ تُطِيْقُهُ وَاِلْزَمِ الصَّمْتَ
تَسْلَمْ وَقَدِّمْ لِنَفْسِكَ تَغْنَمْ وَتَعَلَّمِ الْخَيْرَ تَعْلَمْ وَكُنْ لِلّٰهِ ذَاكِرًا عَلٰى كُلِّ حَالٍ
وَارْحَمْ مِنْ اَهْلِكَ الصَّغِيْرَ وَوَقِّرْ مِنْهُمُ الْكَبِيْرَ وَلَا تَاْكُلَنَّ طَعَامًا حَتّٰى تَصَدَّقَ
مِنْهُ قَبْلَ اَكْلِهٖ وَعَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَاِنَّهُ زَكٰوةُ الْبَدَنِ وَجُنَّةٌ لِاَهْلِهٖ وَ
جَاهِدْ نَفْسَكَ وَاحْذَرْ جَلِيْسَكَ وَاجْتَنِبْ عَدُوَّكَ وَعَلَيْكَ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ
وَاَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فَاِنِّيْ لَمْ اَلُكَ يَا بُنَيَّ نُصْحًا وَهٰذَا فِرَاقُ بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ وَ
اُوْصِيْكَ بِاَخِيْكَ مُحَمَّدٍ خَيْرًا فَاِنَّهُ شَقِيْقُكَ وَابْنُ اَبِيْكَ وَقَدْ تَعْلَمُ حُبِّيْ لَهُ
وَاَمَّا اَخُوْكَ الْحَسَنُ فَهُوَ ابْنُ اُمِّكَ وَلَا اُرِيْدُ الْوَصَاةَ بِذٰلِكَ وَاللّٰهُ الْخَلِيْفَةُ

عَلَيْكُمْ وَاِيَّاهُ اَسْئَلُ اَنْ يُصْلِحَكُمْ وَاَنْ يَكُفَّ الطُّغَاةَ الْبُغَاةَ عَنْكُمْ وَ
الصَّبْرَ الصَّبْرَ حَتّٰى يُنْزِلَ اللّٰهُ الْاَمْرَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ

وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٤٩/٢٩

تاسع البحار ص٥٥ فی باب کیفیۃ شھادتہ علیہ السلام عن الکافی الحسین بن الحسن الحسنی رفعہ ومحمد بن الحسن عن ابراھیم بن اسحق الاحمری رفعہ قال لما ضرب امیر المؤمنین علیہ السلام حفت بہ الفوّاد وقیل لہ یا امیر المؤمنین اوصی فقال علیہ السلام اشھد الی وثبا ثم قال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ حَقَّ قَدْرِهٖ مُتَبِعِيْنَ اَمْرَهٗ اَحْمَدُهٗ كَمَا اَحَبَّ وَلَا اِلٰهَ
اِلَّا اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْاَحَدُ الصَّمَدُ كَمَا انْتَسَبَ اَيُّهَا النَّاسُ كُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ
فِيْ فِرَارِهٖ مَا مِنْهُ يَفِرُّ وَالْاَجَلُ مُسَاقُ النَّفْسِ اِلَيْهِ وَالْهَرَبُ مِنْهُ
مُوَافَاتُهٗ كَمْ اَطْرَدَتِ الْاَيَّامُ اَبْحَثُهَا عَنْ مَكْنُوْنِ هٰذَا الْاَمْرِ فَاَبَى اللّٰهُ عَنْ
ذِكْرِهٖ اِلَّا اِخْفَاؤُهٗ هَيْهَاتَ عِلْمٌ مَكْنُوْنٌ اَمَّا وَصِيَّتِيْ فَاَنْ لَا تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ
جَلَّ ثَنَاؤُهٗ شَيْئًا وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَلَا تُضَيِّعُوْا سُنَّتَهٗ اَقِيْمُوْا
هٰذَيْنِ الْعَمُوْدَيْنِ وَاَوْقِدُوْا هٰذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ وَخَلَاكُمْ ذَمٌّ مَا لَمْ تَشْرُدُوْا
حَمَلَ كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ مَجْهُوْدَهٗ وَخَفَّفَ عَنِ الْجَهَلَةِ رَبٌّ رَحِيْمٌ وَاِمَامٌ عَلِيْمٌ
وَدِيْنُ قَوْمٍ اَنَا بِالْاَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ اِنْ

اِنْ تَثْبُتِ الْوَطْاَةُ فِيْ هٰذِهِ الْمَذَلَّةِ نَذَاكَ الْمُرَادُ وَاِنْ تَدْحَضِ الْقَدَمُ
فَاِنَّا كُنَّا فِيْ اَفْنَاءِ اَعْضَانٍ وَذَرْيِ رِيَاحٍ وَتَحْتَ ظِلِّ غَمَامَةٍ اِضْمَحَلَّ فِي الْجَوِّ
مُنْلَفِقُهَا وَعَفَا فِي الْاَرْضِ مَخَطُّهَا وَاِنَّمَا كُنْتُ جَارًا جَاوَرَكُمْ بَدَنِيْ اَيَّامًا
وَسَنُعْقَبُوْنَ مِنِّيْ جُثَّةً خَلَاءً سَاكِنَةً بَعْدَ حَرَكَةٍ وَكَاظِمَةً بَعْدَ نُطْقٍ
لِيَعِظَكُمْ هُدُوِّيْ وَخُفُوْتُ اَطْرَافِيْ وَسُكُوْنُ اَطْرَافِيْ فَاِنَّهُ اَوْعَظُ لَكُمْ
مِنَ النَّاطِقِ الْبَلِيْغِ وَدَّعْتُكُمْ وِدَاعَ مُرْصِدٍ لِلتَّلَاقِيْ غَدًا تَرَوْنَ اَيَّامِيْ وَ
يَكْشِفُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ سَرَائِرِيْ وَتَعْرِفُوْنِيْ بَعْدَ خُلُوِّ مَكَانِيْ وَقِيَامِ
غَيْرِيْ مَقَامِيْ اِنْ اَبْقَ فَاَنَا وَلِيُّ دَمِيْ وَاِنْ اَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيْعَادِيْ وَاِنْ اَعْفُ
فَالْعَفْوُ لِيْ قُرْبَةٌ وَلَكُمْ حَسَنَةٌ فَاعْفُوْا وَاصْفَحُوْا اَلَا تُحِبُّوْنَ اَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ
لَكُمْ فَبَلَى لَهَا حَسَرَةٌ عَلٰى كُلِّ ذِيْ غَفْلَةٍ اَنْ يَكُوْنَ عُمْرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً
اَوْ يُؤَدِّيَهُ اَيَّامُهُ اِلٰى شِقْوَةٍ جَعَلَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا يَقْصُرُ بِهِ عَنْ
طَاعَةِ اللّٰهِ رَغْبَةٌ اَوْ يُحْلِلُ عَلَيْهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نِقْمَةً فَاِنَّمَا نَحْنُ لَهُ وَبِهِ ثُمَّ
اقبل على الحسن عليه السلام وقال يَا بُنَيَّ ضَرْبَةٌ مَكَانَ ضَرْبَةٍ وَلَا تَأْثَمْ

قال الجلودي بيان قوله اشوالي وسادة يقال شئ كسيح ردئ بعضه على بعض وشيها اما للجلوس عليها لرفع وظهر للسامعين او الاتكاء عليها لعدم قدرته على الجلوس قوله حق قدره اي حمدا يكون حسب قدره كما هو اهله قوله متتابعين حال عن فاعل الحمد لانه في قوة نحمد الله قوله كما انتسب اي كما انسب نفسه في سورة التوحيد قوله كل امرئ لاق في فراره اي من الامور المقدرة الحتمية كالموت قال الله تعالى قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ وانما قال عليه السلام في فراره لان كل احد يفر اما من الموت وان كان بعدا والاتاق مصدر ميمي وليست في بلاغة كلامه فيحتمل ان يكون المراد بالاجل منتهى العمر والمساق ما يساق اليه وان يكون المراد بالمدة فالمساق زمان السوق وقوله عليه السلام والهرب منه موافاته من حمل اللازم على الملزوم فان الانسان ما دام يهرب من مؤنه محركات وتصرفات يفنى عمره فيها فكان الهرب منه موافاته والمعنى انه اذا قدر زوال عمر دولة فكل ما يديره الانسان ما دام يهرب من مؤنه محركات وتصرفات لرفع ما يهرب منه يصير سببا لحصوله اذا ثار الادوية والاسباب باذنه تعالى مع انه عند حلول الاجل يصير احذق الاطباء اجهلهم ويغفل عما ينفع المريض وهكذا في سائر الامور وقال الفيروزابادي الطرد الابعاد وضم الابل من نواحيها وطردتهم اتبعتهم وحزتهم واطردته امر بطرده وباخراجه عن البلد واطرد الامر تبع بعضه بعضا وجوى انحنى ويحتمل ان يكون الاطراد بمعنى الطرد والجمع او الامر به مجازا ويمكن ان يقرء اطردت على صيغة الغائب بتشديد الطاء فالابام فاعله فقال اكثر شراح النهج كانه عليه السلام جعل الايام شخاصا بامر باجزاجهم وابعادهم عنه انتهى ازلنا بحث عن كيفية قتلي واني وقت يكون بعينه وفي اي ارض يكون يوما او يوما فان ذا لم اجده في يوم طردته واستقبلت يوما اخر وهكذا حتى وقع المقدر فالوا وهذا الكلام يدل على انه عليه السلام لم يكن يعرف حال قتله مفصلا من جميع الوجوه وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعلمه بذلك مجملا ويمكن ان هذا الامر اي المستور من خصوصيات هذا الامر والمستور هو هذا الامر فالمشار اليه شئ متعلق بوفاته وهيهات اي بعد الاطلاع عليه فانه علم مكنون مخزون ومن خواص المخزون سره والمنع من ان يناله احد والاظهر عندي ان المراد الى جمعت مزاحوادث الايام وغرائبها التي وقعت على ذهني وبحثت عن السر الخفي في خفاء الحق وظهور الباطل وغلبة اهله وقبل اي السر الذي قتله عليه السلام فظهر لي فابى الله الا اخفاءه عنكم لضعف عقولكم عن فهمه اذ هي من عوام مسائل القضاء والقدر قوله ومحمدا عطف على ان لا تشركوا ويمكن ان يقدر منه فعل اي اذكر محمدا او هو بنصب على الاغراء وفي بعض النسخ بالرفع وفي

النهج واما وصيتى فالله لا تشركوا به شيئا ومحمدا فلا تضيعوا سنته واقيموا هذين العمودين التوحيد والنبوة واما منهما كناية عن احقاق حقوقهما وقيل المراد بهما الحسنان وقيل هما المراد بالمصباحين ويقال حللت ذمتى اى اعذرت وسقطت عنك الذم قوله عليه السلام ما لم تفرقوا اى تتفرقوا فى الدين قوله عليه السلام حمل على الفعيل مجهولا او معلوما وخفف ايضا اما على بناء المعلوم او المجهول فمقدر مبتداء لقوله ربكم رحيم اى ربكم واجزاى لكم وعلى الاول فى اسناد الحمل والتخفيف الى الدين والامام مجوز والمراد اما مام كل زمان وشئون الخط كناية عن البر من الارض والذرى اسم لما ذرته الرياح شبه ما فيه الانسان فى الدنيا من الامتعة بما ذرته الرياح فى عدم الثبات وقلة الانتفاع بها وقيل المراد محال ذروها كما ان فى النهج مهب رياح قوله مثلفتها بكسر الفاء اى ما انضم واجتمع من متفرقات الغمام ومخطها ما يحدث فى الارض من الخط الفاصل بين الظل والنور وفى بعض النسخ بالحاء المهملة اى محط ظلها فاعله والحاصل انى ان مت فلا عجب فانى كنت فى امور فانية شبيهة بتلك الامور اولا ابالى فان كنت فى الدنيا غير متعلق بها كمن كان فى تلك الامور وكنت دائما مترصدا للانتقال وقيل استعار الاعضاء لعناصر الاربعة والاقيا لتركبها المعرض للزوال والرياح للارواح وزرارها للابدان الفائزة هى عليها بالجود الالهى والغمامة للاسباب الفوقية من الحركات السماوية والتاثيرات الفلكية والارزاق المفاضة على الانسان فى هذا العالم وكنى باضمحلال مثلفها عن تفرق تلك الاسباب وزوالها وبعفاء مخطها فى الارض عن فناء اثارها فى الابدان جاور كوبدنى اتمامنس الجاورة بالبدن لانها من خواص الاجسام اولان روحه صلوات الله عليه كانت معلقة بالملاء الاعلى وهو بعد فى هذه الدنيا كما قال عليه السلام فى وصف اخوانه كانوا فى الدنيا ابدانا وارواحها معلقة بالملاء الاعلى وستعقبون على بناء المفعول من الاعقاب وهو اعطا شئ وجثة الانسان بالضم شخصه وجسده خلاء اى خالية من الروح والخواص وفى القاموس كظم غيظه ردده وحبسه والباب اغلقه وكظم كعنى كظوما سكت وقوم كظم كركع ساكتون وفى النهج وصامتة بعد نطوق لعظمكم بكسر اللام والنصب كما هو المضبوط فى النهج ويحتمل الجزم لكونه امرا وفتح اللام والرفع ايضا والهدو بالهمزة وقد يخفف ويشدد السكون وخفت الصوت نقيض سكن ولهذا قيل للبيت خفت اذا انقطع كلامه وسكت واطراق اما بكسر الهمزة

کما هو المضبوط فی النهج من اطرق اطراقا ای ارخی عینیه الی الارض کنایة عن عدم تحریک الاجفان او بفتحها جمع طریق بالکسر بمعنی القوة او جمع طرق بالفتح وهو الضرب بالطرفة والاطراق بالتحریک هی الاعضاء کالبدن والرجلین ووداع بالفتح اسم من قولهم ودعته توديعا واما بالکسر فهو الاسم من قولک استودعته مواد عته ای صانحته ونقول رصدته اذا قعدت له علی طریقه ترقبه وارصدت له العقوبة ای اعددتها له ومرصد فی بعض النهج بالفتح فالفاعل هو الله تعالی او نفسه علیه السلام کانه اعد نفسه بالتوطین للتلاقی وفی بعضها بالکسر فالمفعول نفسه او ما یتبع اعداده وهیئه ویوم التلاقی یوم القیمة ویحتمل شموله للرجعة ایضا وقوله غدا ظرف لافعال الاربعة ویحتمل ذلک الغفران وجوها من التاویل الاول ان یکون المعنی بعد ان افی رفکم یتولی بنو امیة وغیرهم امرکم تزورون وتعرفون فضل ایام خلافتی وانی کنت علی الحق ویکشف الله لکم عن سرائری ای الی ما اردت فی حروبی وسائر ما امرتکم به الا ان الله تعالی او یکشف بعض حسنات المروة لکم وکنت استرها عنکم وعن غیرکم وتعرفون عدلی وفدری بعد قیام غیری مقامی بالخلافة الثانی ان یکون المراد بغدا یام الرجعة والقیمة فان فیها تظهر شوکته ورفعته ونفاذ حکمه فی عالم الملک والملکوت فهو علیه السلام فی الرجعة ولی الانتقام من المنافقین والکفار وممکن المنافقین والاخیار فی الاصقاع والاقطار وفی القیمة الی المحشا وفیم الجنة والنار فالمراد بخلوة مکانه خلوه فیه عن جسده بحسب ما یظنه الناس فی الرجعة ونزوله عن منبر الوسیلة وقیامه علی شفیر جهنم یقول للنار خذی هذا واترکی هذا فی القیمة ثم اعلم ان فی اکثر نسخ الکافی وقیامی غیر مقامی وهو اسب بهذا المعنی وعلی الاول یحتاج الی تکلف کان یکون المراد بالغیر القائم علیه السلام فانه امام زمان فی الرجعة وقیام الرسول صلی الله علیه وآله مقامه للمخاصمة فی القیامة کذا خطر بالبال وان ذکر مجملا منه بعض المعاصرین فی مؤلفاتهم الثالث ما خطر بالبال ایضا وهو الجمع بین المعنیین بان یکون تزورون ایامی ویکشف الله عن سرائری فی الرجعة والقیمة لا تصاله بقوله وداع ومرصد للتلاقی وقوله وتقرفونی الی اخره اشارة الی المعنی الاول غیر متعلقه بالغفرتین او بالمعنیین وهو اسد وافید واظهر لا سیما علی النسخة الاخیرة ان ابقی الشر فی لاتنا فی العلم بعدم وقوع المقدم وفی تنزیل العالم منزلة الشاک نوع من المصلحة وفی بعض النسخ العقوبی قربه ویحتمل ان یکون استحلالا من القوم سبیل التواضع کما هو الشایع عند الموادعة وفی اکثر

النبع وان اعف فالعفو لى قربة اى ان اعف عن قاتلى فعفوه عليه السلام ولكم حسنة اى فيما يجوز العفو فيه لا فى ثلث الواقعة او عفوى عن قاتلى لكم حسنة اصبروا على ما يشق عليكم فى ذلك فيها لها حسرة النداء للتعجب المنادى محذوف وضمير لها مبهم وحسرة تمييز للضمير المبهم يحور به رجلا ان يكون اى لا يكون او خبر مبتداء محذوف والشؤم بالكسر سوء العاقبة قوله من لا يقصر به الباء للتعدية ورغبة فاعل لا تقصر وضمير به راجع الى الموصول اى لا يجعل رغبته من رغبات النفس قاصرا عن طاعة الله وضمير الرد به راجعان الى الموت اقول وقد نقل السيد الرضى رضى الله عنه هذا الكلام فى النهج محذوف الصدر والعجز ايضا نقله فى كتابى هذا بتمامه تذكرة للمتذكر وبصرة للمستبصر ورواه ايضا غيره فى غيره كما نقلته

٢٥٠/٣٠ ومن كلام له عليه السلام

بعد ان كاتب ذعاجم من اهل همدان واهل الرى واصفهان وقومس ونهاوند وارسل بعضهم الى بعض ان ملك العرب الذى جاءهم بدينهم واخرج كتابهم قد هلك يعنون النبى صلى الله عليه وآله وان ملكهم من بعده رجل ملكا يسيرا ثم هلك يعنون ابا بكر وقام من بعده اخر فمد طال عمره حتى تناولكم فى بلادكم واغزاكم جنوده يعنون عمر بن الخطاب وانه غير منته عنكم حتى تخرجوا من فى بلادكم من جنوده وتخرجوا اليه فتغزوه فى بلاده فتعاقدوا على هذا وتعاهدوا عليه فلما انتهى الخبر اليه فزع لذلك فزعا شديدا ثم اتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم استشار من اصحابه وقال تكلموا ولقد نقل المفيد فى الارشاد فى فصل قضايا امير المؤمنين عليه السلام هذه القضية ص ١٠١ الى ان قال فقال امير المؤمنين عليه السلام الحمد لله حتى اتم الحمد والثناء على الله والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله ثم قال امّا بعد فانك ان استخصصت اهل الشام من شامهم سارت الروم الى ذراريهم وان استخصصت من هذين الحرمين انتقضت عليك العرب من اطرافها واكنافها حتى يكون ما تدع

وَرَاءَ ظَهْرِكَ مِنْ عِبَالَاتِ الْعَرَبِ أَهَمُّ إِلَيْكَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ فَأَمَّا
ذِكْرُكَ كَثْرَةَ الْعَجَمِ وَرَهْبَتُكَ مِنْ جُمُوعِهِمْ فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ نُقَاتِلُ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْكَثْرَةِ وَإِنَّمَا كُنَّا نُقَاتِلُ
بِالنَّصْرِ وَأَمَّا مَا بَلَغَاتَ مِنْ إِجْتِمَاعِهِمْ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ
اللهَ لِمَسِيرِهِمْ أَكْرَهُ مِنْكَ لِذَالِكَ وَهُوَ أَوْلَى بِتَغْيِيرِ مَا يَكْرَهُ وَإِنَّ
الْأَعَاجِمَ إِذَا نَظَرُوا إِلَيْكَ قَالُوا هَذَا رَجُلُ الْعَرَبِ فَإِنْ قَطَعْتُمُوهُ فَقَدْ
قَطَعْتُمُ الْعَرَبَ وَكَانَ أَشَدُّ لِكَلَبِهِمْ وَكُنْتَ قَدْ أَلَبْتَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ
وَأَمَدَدْتَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَمُدُّهُمْ وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُقِرَّ هَؤُلَاءِ فِي أَمْصَارِهِمْ
وَتَكْتُبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَلْيَنْفِرُوا عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ فَلْتَغْزُ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ
عَلَى ذَرَارِيِّهِمْ حَرَسًا لَهُمْ وَلْتَقْعُدْ فِرْقَةٌ عَلَى أَهْلِ عَهْدِهِمْ لَئِلَّا
يَنْقُضُوا وَلْتَسِرْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ إِلَى إِخْوَانِهِمْ مَدَدًا لَهُمْ فقال عمر اجل
هذا الرأى وقد كنت احب ان اتابع عليه وجعل يكرر قول امير المؤمنين عليه السلام و
ينسقه اعجابا به واختيارا له — قال الشيخ المفيد رضى الله عنه فانظروا ايدكم الله الى هذا
الموقف الذى ينبئ بفضل الرأى اذ نازعه اولوا الالباب والعلم وناملوا التوفيق الذى
قرن الله به امير المؤمنين عليه السلام فى الاحوال كلها وفزع القوم اليه فى المعضل من الامور

واضيفوا ذلك الى ما اثبتناه عنه من القضاء فى الدين الذى اعجز متقدمى القوم حتى اضطروا فى علمه اليه نجدوه من باب المعجز الذى قدمناه والله ولى التوفيق

٢٥١/٣١ ومن كلام عليه السلام

فى كتاب الخصال للصدوق ره المطبوع فى مطبعة الشرعى سنة ١٣٧٤ الهجرية القمرية ص ١٣٢ قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السنانى وعلى بن احمد بن موسى الدقاق المجاور بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلى بن عبد الله بن الوراق رضى الله عنه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا سليمان بن حكيم عن ثور بن يزيد عن مكحول قال قال امير المؤمنين عليه السلام

لقد علم المستحفظون من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم محمد انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شركت فيها وفضلته ولى سبعون منقبة لم يشركنى فيها احد منهم فلت يا امير المؤمنين فاخبرنى بهن فقال عليه السلام ان اول منقبة لى انى لم اشرك بالله طرفة عين ولم اعبد اللات والعزى والثانية انى لم اشرب الخمر قط والثالثة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استوهبنى من ابى فى صباى فكنت اكيله وشريبه وسونسه ومحدثه والرابعة انى اول الناس ايمانا واسلاما والخامسة ان رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ لِيْ يَا عَلِيُّ اَنْتَ مِنِّيْ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰى اِلَّا
لَا نَبِيَّ بَعْدِيْ وَالسَّادِسَةُ اَنِّيْ كُنْتُ اٰخِرَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُوْلِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَدَلِيْلُهُ فِيْ حُفْرَتِهٖ وَالسَّابِعَةُ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنَامَنِيْ عَلٰى فِرَاشِهٖ حَيْثُ ذَهَبَ اِلَى الْغَارِ
وَتَجَانِيْ بِبُرْدِهٖ فَلَمَّا جَاءَ الْمُشْرِكُوْنَ ظَنُّوْنِيْ مُحَمَّدًا فَبَطَشُوْنِيْ وَقَالُوْا مَا
فَعَلَ صَاحِبُكَ فَقُلْتُ ذَهَبَ اِلٰى حَائِطِ بَنِيْ فُلَانٍ اَلَا وَاِنَّ لَوْ كَانَ هَرَبَ فَهَرَبَ
هٰذَا مَعَهٗ وَاَمَّا الثَّامِنَةُ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَ
سَلَّمَ عَلَّمَنِيْ اَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ اَلْفَ بَابٍ وَلَمْ يَعْلَمْ ذٰلِكَ
اَحَدٌ غَيْرِيْ وَاَمَّا التَّاسِعَةُ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَ
سَلَّمَ قَالَ لِيْ يَا عَلِيُّ اِذَا حَشَرَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ نَصَبَ
لِيْ مِنْبَرًا فَوْقَ مِنْبَرِ النَّبِيِّيْنَ وَنَصَبَ لَكَ مِنْبَرًا فَوْقَ مَنَابِرِ الْوَصِيِّيْنَ فَرَقِيْتَ
عَلَيْهِ وَاَمَّا الْعَاشِرَةُ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
سَمِعْتُ رَسُوْلَ يَقُوْلُ لَا اُعْطِيْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ شَيْئًا اِلَّا سَئَلْتُ لَكَ مِثْلَهٗ

وَاَمَّا الْحَادِيَةُ عَشَرَ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ يَقُوْلُ يَا عَلِيُّ اَنْتَ اَخِيْ وَاَنَا اَخُوْكَ بِدُكَ فِيْ يَدِيْ حَتّٰى نَدْخُلَ الْجَنَّةَ
وَاَمَّا الثَّانِيَةُ عَشَرَ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ يَقُوْلُ يَا عَلِيُّ مَثَلُكَ فِيْ اُمَّتِيْ كَمَثَلِ سَفِيْنَةِ نُوْحٍ مَنْ رَكِبَهَا
نَجٰى وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَاَمَّا الثَّالِثَةُ عَشَرَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ عَمَّمَنِيْ بِعِمَامَةٍ نَفْسِهٖ بِيَدِهٖ وَدَعَا لِيْ
بِدَعَوَاتِ النَّصْرِ عَلٰى اَعْدَاءِ اللّٰهِ فَهَزَمْتُهُمْ بِاِذْنِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاَمَّا
الرَّابِعَةُ عَشَرَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَمَرَنِيْ
اَنْ اَمْسَحَ يَدِيْ عَلٰى ضَرْعِ شَاةٍ قَدْ يَبِسَ ضَرْعُهَا فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ
بَلِ امْسَحْ اَنْتَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ فِعْلُكَ فِعْلِيْ فَمَسَحْتُ عَلَيْهَا بِدَيِّ فَدَرَّ
عَلَيَّ مِنْ لَبَنِهَا فَسَقَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
شَرْبَةً ثُمَّ اَنَّ عَجُوْزٌ فَشَكَتِ الظَّمَاءَ فَسَقَيْتُهَا فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اِنِّيْ سَئَلْتُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يُبَارِكَ فِيْ يَدِكَ

فَفَعَلَ وَاَمَّا الْخَامِسَةَ عَشَرَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَ
اٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَوْصٰى اِلَيَّ وَقَالَ يَا عَلِيُّ لَا يَلِيْ غُسْلِيْ غَيْرُكَ وَلَا يُوَارِيْ عَوْرَتِيْ
غَيْرُكَ فَاِنَّهٗ اِنْ رَاٰى اَحَدٌ عَوْرَتِيْ غَيْرُكَ تَفَقَّاَتْ عَيْنَاهُ فَقُلْتُ لَهٗ كَيْفَ
لِيْ بِتَقْلِيْبِكَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَقَالَ اِنَّكَ سَتُعَانُ فَوَاللّٰهِ مَا اَرَدْتُ اَنْ
اُقَلِّبَ عُضْوًا مِنْ اَعْضَائِهٖ اِلَّا قُلِّبَ لِيْ وَاَمَّا السَّادِسَةَ عَشَرَ فَاِنِّيْ
اَرَدْتُ اَنْ اُجَرِّدَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنُوْدِيْتُ يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ لَا تُجَرِّدْهُ فَغَسَّلْتُهٗ
وَالْقَمِيْصُ عَلَيْهِ فَلَا وَاللّٰهِ الَّذِيْ اَكْرَمَهٗ بِالنُّبُوَّةِ وَخَصَّهٗ بِالرِّسَالَةِ مَا
رَاَيْتُ لَهٗ عَوْرَةً خَصَّنِيَ اللّٰهُ بِذٰلِكَ مِنْ بَيْنِ اَصْحَابِهٖ وَاَمَّا السَّابِعَةَ عَشَرَ
فَاِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَّجَنِيْ فَاطِمَةَ وَقَدْ كَانَ خَطَبَهَا اَبُوْ بَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَدَّنِيَ
اللّٰهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمٰوَاتِهٖ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ هَنِيْئًا لَكَ يَا عَلِيُّ فَاِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ زَوَّجَكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ
نِسَاءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَهِيَ بَضْعَةٌ مِنِّيْ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَوَلَسْتُ مِنْكَ
قَالَ بَلٰى يَا عَلِيُّ وَاَنْتَ مِنِّيْ وَاَنَا مِنْكَ كَيْمَنِيْ مِنْ شِمَالِيْ لَا اسْتَغْنِيْ عَنْكَ

فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَاَمَّا الثَّامِنَةُ عَشَرَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ يَا عَلِيُّ اَنْتَ صَاحِبُ لِوَائِيْ لِوَاءُ الْحَمْدِ فِي الْاٰخِرَةِ
وَاَنْتَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَقْرَبُ الْخَلَائِقِ مِنِّيْ مَجْلِسًا يُبْسَطُ لِيْ وَيُبْسَطُ لَكَ فَاَكُوْنُ
فِيْ زُمْرَةِ النَّبِيِّيْنَ وَتَكُوْنُ فِيْ زُمْرَةِ الْوَصِيِّيْنَ وَيُوْضَعُ عَلٰى رَاْسِكَ
تَاجُ النُّوْرِ وَاِكْلِيْلُ الْكَرَامَةِ يَحُفُّ بِكَ سَبْعُوْنَ اَلْفَ مَلَكٍ حَتّٰى يَفْرُغَ
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ وَاَمَّا التَّاسِعَةُ عَشَرَ فَاِنَّ رَسُوْلَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ سَتُقَاتِلُ النَّاكِثِيْنَ وَالْقَاسِطِيْنَ
وَالْمَارِقِيْنَ فَمَنْ قَاتَلَكَ مِنْهُمْ فَاِنَّ لَكَ بِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ شَفَاعَةً
فِيْ مِاْئَةِ اَلْفٍ مِنْ شِيْعَتِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَمَنِ النَّاكِثُوْنَ قَالَ
طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ سَبَبًا بِعَائِكَ بِالْحِجَازِ وَنَكْثُكَائِكَ بِالْعِرَاقِ فَاِذَا فَعَلَا
ذٰلِكَ فَحَارِبْهُمَا فَاِنَّ فِيْ قِتَالِهِمَا طَهَارَةً لِاَهْلِ الْاَرْضِ قُلْتُ فَمَنِ
الْقَاسِطُوْنَ قَالَ مُعَاوِيَةُ وَاَصْحَابُهُ فَقُلْتُ فَمَنِ الْمَارِقُوْنَ قَالَ اَصْحَابُ
ذُوالثُّدَيَّةِ وَهُمْ يَمْرُقُوْنَ مِنَ الدِّيْنِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَاِذَا لَمْ

فَاِنَّ فِيْ قَتْلِهِمْ فَرَجًا لِاَهْلِ الْاَرْضِ وَعَذَابًا مُعَجَّلًا عَلَيْهِمْ وَذُخْرًا لَكَ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاَمَّا الْعِشْرُوْنَ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ مَثَلُكَ فِيْ اُمَّتِيْ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِيْ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ مَنْ
دَخَلَ الْبَابَ كَمَا اَمَرَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاَمَّا الْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُوْنَ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ
رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اَنَا مَدِيْنَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ
بَابُهَا وَلَنْ يَدْخُلَ الْمَدِيْنَةَ اِلَّا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ اِنَّكَ سَتَرْعٰى
ذِمَّتِيْ وَتُقَاتِلُ عَلٰى سُنَّتِيْ وَتُخَالِفُكَ اُمَّتِيْ وَاَمَّا الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُوْنَ
فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اِنَّ اللّٰهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالٰى خَلَقَ ابْنَيَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ نُوْرٍ اَلْقَاهُ اِلَيَّ وَاِلٰى فَاطِمَةَ
وَهُمَا يَهْتَزَّانِ كَمَا يَهْتَزُّ الْقَرْطَانِ اِذَا كَانَا فِي الْاُذُنَيْنِ وَنُوْرُهُمَا مُضَاعَفٌ
عَلٰى نُوْرِ الشُّهَدَاءِ سَبْعِيْنَ اَلْفَ ضِعْفٍ يَا عَلِيُّ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ
قَدْ وَعَدَنِيْ اَنْ يُكْرِمَهُمَا كَرَامَةً لَا يُكْرِمُ بِهَا اَحَدًا مِمَّا خَلَا النَّبِيِّيْنَ وَ
الْمُرْسَلِيْنَ وَاَمَّا الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُوْنَ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَعْطَانِیْ خَاتَمَهٗ فِیْ جَوْنِهٖ وَدِرْعَهٗ وَمَنْطِقَتَهٗ وَقَلَّدَنِیْ
سَیْفَهٗ وَاَصْحَابُهٗ كُلُّهُمْ حُضُوْرٌ وَعَمِّیَ الْعَبَّاسُ حَاضِرٌ فَخَصَّنِیَ اللّٰهُ
عَزَّ وَجَلَّ بِذٰلِكَ دُوْنَهُمْ وَاَمَّا الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُوْنَ فَاِنَّ اللّٰهَ
عَزَّ وَجَلَّ اَنْزَلَ عَلٰی رَسُوْلِهٖ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ یَا اَیُّهَا
الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا نَاجَیْتُمُ الرَّسُوْلَ فَقَدِّمُوْا بَیْنَ یَدَیْ نَجْوٰىكُمْ
صَدَقَةً فَكَانَ لِیْ دِیْنَارٌ فَبِعْتُهٗ بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ فَكُنْتُ اِذَا نَاجَیْتُ
رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَصْدَقُ قَبْلَ ذٰلِكَ بِدِرْهَمٍ
وَوَاللّٰهِ مَا فَعَلَ هٰذَا اَحَدٌ مِنْ اَصْحَابِیْ قَبْلِیْ وَلَا بَعْدِیْ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ
عَزَّ وَجَلَّ ءَاَشْفَقْتُمْ اَنْ تُقَدِّمُوْا بَیْنَ یَدَیْ نَجْوٰىكُمْ صَدَقٰتٍ فَاِذْ لَمْ
تَفْعَلُوْا وَتَابَ اللّٰهُ عَلَیْكُمْ الْاٰیَةَ فَهَلْ تَكُوْنُ التَّوْبَةُ اِلَّا مِنْ ذَنْبٍ
كَانَ وَاَمَّا الْخَامِسَةُ وَالْعِشْرُوْنَ فَاِنِّیْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ
عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ یَقُوْلُ الْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَی الْاَنْبِیَاءِ حَتّٰی اَدْخُلَهَا
اَنَا وَهِیَ مُحَرَّمَةٌ عَلَی الْاَوْصِیَاءِ حَتّٰی تَدْخُلَهَا اَنْتَ یَا عَلِیُّ اِنَّ اللّٰهَ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَشَّرَنِي فِيكَ بِبُشْرَى لَمْ يُبَشِّرْ بِهَا نَبِيًّا قَبْلِي بُشِّرْتُ
بِأَنَّكَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَأَنَّ ابْنَيْكَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَّا السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ فَإِنَّ جَعْفَرًا
أَخِي الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُزَيَّنُ بِالْجَنَاحَيْنِ مِنْ دُرٍّ وَ
يَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ وَأَمَّا السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ فَعَمِّي حَمْزَةُ سَيِّدُ
الشُّهَدَاءِ وَأَمَّا الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعَدَنِي فِيكَ وَعْدًا
لَنْ يُخْلِفَهُ جَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَكَ وَصِيًّا وَسَتَلْقَى مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي
مَا لَقِيَ مُوسَى مِنْ فِرْعَوْنَ فَاصْبِرْ وَاحْتَسِبْ حَتَّى تَلْقَانِي فَأُوَالِيَ مَوَالِيَكَ
وَأُعَادِيَ مَنْ عَادَاكَ وَأَمَّا التَّاسِعَةُ وَالْعِشْرُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُ الْحَوْضِ
لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ وَسَيَأْتِيكَ قَوْمٌ فَيَسْتَسْقُونَكَ فَتَقُولُ لَا وَلَا مِثْلَ ذَرَّةٍ
فَيَنْصَرِفُونَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ وَسَتَرِدُ عَلَيْكَ شِيعَتِي وَشِيعَتُكَ

فَتَقُوْلُ رَدُّوْا رَدَّامَرْوِيَّيْنِ فَيَرُدُّوْنَ مُبْيَضَّةً وُجُوْهُهُمْ وَاَمَّا الثَّلَاثُوْنَ
فَاِنِّيْ سَمِعْتُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ يَخْرُجُ اُمَّتِيْ يَوْمَ
الْقِيٰمَةِ عَلٰى خَمْسِ رَايَاتٍ فَاَوَّلُ رَايَةٍ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ فِرْعَوْنِ هٰذِهِ
الْاُمَّةِ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ وَالثَّانِيَةُ مَعَ سَامِرِيِّ هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَهُوَ عَمْرُو
الْعَاصِ وَالثَّالِثَةُ مَعَ جَاثِلِيْقِ هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَهُوَ اَبُوْ مُوْسَى الْاَشْعَرِيُّ
وَالرَّابِعَةُ مَعَ اَبِي الْاَعْوَرِ السُّلَمِيِّ وَاَمَّا الْخَامِسَةُ مَعَكَ يَا عَلِيُّ تَخْتَهَا
الْمُؤْمِنُوْنَ وَاَنْتَ اِمَامُهُمْ ثُمَّ يَقُوْلُ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى لِلْاَرْبَعَةِ
ارْجِعُوْا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوْا نُوْرًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُوْرٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ
فِيْهِ الرَّحْمَةُ وَهُمْ شِيْعَتِيْ وَمَنْ وَالَانِيْ وَقَاتَلَ مَعَ الْعِتْرَةِ الْبَاغِيَةِ
وَالنَّاكِبَةِ عَنِ الصِّرَاطِ وَبَابُ الرَّحْمَةِ هُمْ شِيْعَتِيْ فَيُنَادُوْنَهُمْ اَلَمْ نَكُنْ
اَلَمْ نَكُنْ فِيْهِ مَعَكُمْ فَالُوْا بَلٰى وَلٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ اَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ
وَغَرَّتْكُمُ الْاَمَانِيُّ حَتّٰى جَاءَ اَمْرُ اللّٰهِ وَغَرَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُوْرُ فَالْيَوْمَ
لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَاْوٰكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلٰكُمْ

وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ثُمَّ تَرِدُ أُمَّتِي وَشِيعَتِي فَيَرِدُونَ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبِيَدِي عِصَا عَوْسَجٍ أَطْرُدُ بِهَا الْغَدَ
طَرْدَ غَرِيبَةِ الْإِبِلِ وَأَمَّا الْحَادِثَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْلَا أَنْ يَقُولَ فِيكَ
الْغَالُونَ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ
قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ
يَسْتَشْفُونَ بِهِ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْفَمَ إِذْنِي وَعَلَّمَنِي مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
فَسَاقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ إِلَيَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَإِنَّ النَّصَارَى ادَّعَوْا أَمْرًا فَأَنْزَلَ
اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ حَاجَّكَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ فَكَانَتْ نَفْسِي نَفْسَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالنِّسَاءُ فَاطِمَةُ وَالْأَبْنَاءُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ

ثُمَّ نَدِمَ الْقَوْمُ فَسَئَلُوا رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
الْاِعْفَاءَ فَاَعْفَاهُمْ وَالَّذِيْ اَنْزَلَ التَّوْرٰيةَ عَلٰى مُوْسٰى وَالْفُرْقَانَ
عَلٰى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لَوْ بَا هَلُوْنَا لَمُسِخُوْا قِرَدَةً وَ
خَنَازِيْرَ وَاَمَّا الْخَامِسَةُ وَالثَّلَاثُوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَجَّهَنِيْ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ اْتِنِيْ بِكَفٍّ حَصَبَاتٍ
مَجْمُوْعَةٍ فِيْ مَكَانٍ وَاحِدٍ فَاَخَذْتُهَا ثُمَّ شَمَمْتُهَا فَاِذَا هِيَ طَيِّبَةٌ نَفُوْحٌ
مِنْهَا رَائِحَةُ الْمِسْكِ فَاَنْبَئْتُهُ بِهَا فَرَمٰى بِهَا وُجُوْهَ الْمُشْرِكِيْنَ وَتِلْكَ
الْحَصَبَاتُ اَرْبَعٌ مِنْهَا كُرْمَةُ الْفِرْدَوْسِ وَحِصَاةٌ مِنَ الْمَشْرِقِ وَحِصَاةٌ
مِنَ الْمَغْرِبِ وَحِصَاةٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مَعَ كُلِّ حِصَاةٍ مِائَةُ اَلْفِ مَلَكٍ مَدَدًا
لَنَا لَمْ يُكْرِمِ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهٰذِهِ الْفَضِيْلَةِ اَحَدًا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ وَاَمَّا
السَّادِسَةُ وَالثَّلَاثُوْنَ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ يَقُوْلُ وَيْلٌ لِقَاتِلِكَ اِنَّهُ اَشْقٰى مِنْ ثَمُوْدَ وَمِنْ عَاقِرِ النَّاقَةِ وَ
اِنَّ عَرْشَ الرَّحْمٰنِ لَيَهْتَزُّ لِقَتْلِكَ فَاَبْشِرْ يَا عَلِيُّ فَاِنَّكَ فِيْ زُمْرَةِ الصِّدِّيْقِيْنَ

وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ وَاَمَّا السَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُوْنَ فَاِنَّ اللّٰهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالٰى قَدْ خَصَّنِيْ مِنْ بَيْنِ اَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بِعِلْمِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوْخِ وَالْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ وَالْخَاصِّ
وَالْعَامِّ وَذٰلِكَ مِمَّا مَنَّ اللّٰهُ بِهٖ عَلَيَّ وَعَلٰى رَسُوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَقَالَ لِيَ الرَّسُوْلُ يَا عَلِيُّ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَمَرَنِيْ
اَنْ اُدْنِيَكَ وَلَا اُقْصِيَكَ وَاُعَلِّمَكَ وَلَا اَجْفُوَكَ وَحَقٌّ عَلَيَّ اَنْ
اُطِيْعَ رَبِّيْ وَحَقٌّ عَلَيْكَ اَنْ تَعِيَ وَاَمَّا الثَّامِنَةُ وَالثَّلَاثُوْنَ فَاِنَّ
رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بَعَثَنِيْ بَعْثًا وَدَعَا لِيْ
بِدَعَوَاتٍ وَاَطْلَعَنِيْ عَلٰى مَا يَجْرِيْ بَعْدَهٗ فَحَزَنَ لِذٰلِكَ بَعْضُ اَصْحَابِهٖ
وَقَالَ لَوْ قَدَرَ مُحَمَّدٌ اَنْ يَجْعَلَ ابْنَ عَمِّهٖ نَبِيًّا لَجَعَلَهٗ فَشَرَّفَنِيَ اللّٰهُ عَزَّ
وَجَلَّ بِالْاِطِّلَاعِ عَلٰى ذٰلِكَ عَلٰى لِسَانِ نَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَ
سَلَّمَ وَاَمَّا التَّاسِعَةُ وَالثَّلَاثُوْنَ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهٗ يُحِبُّنِيْ وَيُبْغِضُ عَلِيًّا لَا

يَجْتَمِعُ حُبِّي وَحُبُّهُ اِلَّا فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ اِنَّ اللّٰهَ جَعَلَ اَهْلَ حُبِّي وَحُبَّكَ فِي
اَوَّلِ زُمْرَةِ السَّابِقِيْنَ اِلَى الْجَنَّةِ وَجَعَلَ اَهْلَ بُغْضِي وَبُغْضِكَ فِي
اَوَّلِ زُمْرَةِ الضَّالِّيْنَ مِنْ اُمَّتِي اِلَى النَّارِ وَاَمَّا الْاَرْبَعُوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَجَّهَنِي فِي بَعْضِ الْغَزَوَاتِ اِلٰى
رَكِيٍّ فَاِذَا لَيْسَ فِيْهِ مَاءٌ فَرَجَعْتُ فَاَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اَفِيْهِ طِيْنٌ فَقُلْتُ
نَعَمْ فَقَالَ ائْتِنِي مِنْهُ فَاَتَيْتُ مِنْهُ بِطِيْنٍ فَتَكَلَّمَ فِيْهِ ثُمَّ قَالَ اَلْقِهِ
فِي الرَّكِيِّ فَاَلْقَيْتُهُ فَاِذَا الْمَاءُ قَدْ نَبَعَ حَتّٰى امْتَلَاَ جَوَانِبُ الرَّكِيِّ فَجِئْتُ
فَاَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِي وَقَفْتَ يَا عَلِيُّ وَبِبَرَكَتِكَ نَبَعَ الْمَاءُ فَهٰذِهِ
الْمَنْقَبَةُ خَاصَّةٌ لِي مِنْ دُوْنِ اَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ وَاَمَّا الْحَادِيَةُ وَالْاَرْبَعُوْنَ فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اَبْشِرْ يَا عَلِيُّ فَاِنَّ جَبْرَئِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَتَانِي
فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى نَظَرَ اِلٰى اَصْحَابِكَ فَوَجَدَ
ابْنَ عَمِّكَ وَخَتَنَكَ عَلٰى ابْنَتِكَ فَاطِمَةَ خَيْرَ اَصْحَابِكَ فَجَعَلَهُ وَصِيَّكَ

وَالْمُؤَدِّي عَنْكَ وَاَمَّا الثَّانِيَةُ وَالْاَرْبَعُوْنَ فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اَبْشِرْ يَا عَلِيُّ فَاِنَّ مَنْزِلَكَ فِي
الْجَنَّةِ مُوَاجِهُ مَنْزِلِي وَاَنْتَ مَعِي فِي الرَّفِيْقِ الْاَعْلٰى فَاَعْلٰى عِلِّيِّيْنَ
قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ وَمَا اَعْلٰى عِلِّيُّوْنَ فَقَالَ قُبَّةٌ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَهَا سَبْعُوْنَ
اَلْفَ مِصْرَاعٍ مَسْكَنٌ لِي وَلَكَ يَا عَلِيُّ وَاَمَّا الثَّالِثَةُ وَالْاَرْبَعُوْنَ
فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ
رَسَخَ حُبِّيْ فِيْ قُلُوْبِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَرَسَخَ بُغْضِيْ وَبُغْضُكَ فِيْ قُلُوْبِ الْمُنَافِقِيْنَ
فَلَا يُحِبُّكَ اِلَّا مُؤْمِنٌ نَقِيٌّ وَلَا يُبْغِضُكَ اِلَّا مُنَافِقٌ كَافِرٌ وَاَمَّا الرَّابِعَةُ
وَالْاَرْبَعُوْنَ فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
يَقُوْلُ لَنْ يُبْغِضَكَ مِنَ الْعَرَبِ اِلَّا دَعِيٌّ وَلَا مِنَ الْعَجَمِ اِلَّا شَقِيٌّ وَلَا مِنَ
النِّسَاءِ اِلَّا سَلْفَلِيْقَةٌ وَاَمَّا الْخَامِسَةُ وَالْاَرْبَعُوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ دَعَانِي وَاَنَا اَرْمَدُ الْعَيْنِ فَتَفَلَ فِيْ عَيْنِيْ
وَقَالَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ حَرَّهَا فِيْ بَرْدِهَا وَبَرْدَهَا فِيْ حَرِّهَا فَوَاللّٰهِ مَا اَشْتَكَتْ

فِي عَيْنِي إِلَى هٰذِهِ السَّاعَةِ وَأَمَّا السَّادِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ وَعُمُومَتَهُ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ
وَفَتَحَ بَابِي بِأَمْرِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ مَنْقَبَةٌ مِثْلَ مَنْقَبَتِي وَأَمَّا
السَّابِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ أَمَرَنِي فِي وَصِيَّتِهِ بِقَضَاءِ دُيُونِهِ وَعِدَاتِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
اللّٰهِ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي مَالٌ فَقَالَ سَيُعِينُكَ اللّٰهُ فَمَا
أَرَدْتُ أَمْرًا مِنْ قَضَاءِ دُيُونِهِ وَعِدَاتِهِ إِلَّا يَسَّرَهُ اللّٰهُ لِي حَتَّى قَضَيْتُ
دُيُونَهُ وَعِدَاتِهِ وَأَحْصَيْتُ ذٰلِكَ فَبَلَغَ ثَمَانِيَ عَشَرَ أَلْفًا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ
أَوْصَيْتُ الْحَسَنَ أَنْ يَقْضِيَهَا وَأَمَّا الثَّامِنَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي فِي مَنْزِلِي وَلَمْ يَكُنْ طَعِمَنَا
مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ فَقُلْتُ وَالَّذِي
أَكْرَمَكَ بِالْكَرَامَةِ وَاصْطَفَاكَ بِالرِّسَالَةِ مَا طَعِمْتُ وَزَوْجَتِي وَابْنَايَ
مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَا فَاطِمَةُ

ادخلي البيت وانظري هل تجدين شيئا فقالت خرجت الساعة
فقلت يا رسول الله ادخله انا فقال ادخل بسم الله فدخلت فاذا انا
بطبق موضوع عليه رطب وجفنة من تريد فحملتها الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا علي رأيت الرسول الذي
حمل هذا الطعام فقلت نعم فقال صفه لي فقلت من بين احمر
اخضر واصفر فقال تلك خطط جناح جبرئيل عليه السلام مكللة
بالدر والياقوت فاكلنا من التريد حتى شبعنا فما رأى الاخدش
ابدينا واصابعنا فخصني الله عز وجل بذلك من بين اصحابه و
اما التاسعة والاربعون فان الله تعالى وتبارك خص نبيه ع
بالنبوة وخصني النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالوصية فمن
احبني فهو سعيد يحشر في زمرة الانبياء واما الخمسون فان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ببراءة مع ابي بكر فلما مضى
اتى جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او

رَجُلٌ مِنْكَ فَوَجَّهَنِي عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ فَلَحِقْتُهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ
فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ فَخَصَّنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذٰلِكَ وَأَمَّا الْحَادِيَةُ
وَالْخَمْسُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَقَامَنِي
لِلنَّاسِ كَافَّةً يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ
فَبُعْدًا وَسُحْقًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ وَالْخَمْسُونَ فَإِنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَلَا أُعَلِّمُكَ
كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِي جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ بَلَى قَالَ قُلْ يَا رَازِقَ
الْمُقِلِّينَ وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ
وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ارْزُقْنِي (ارْحَمْنِي ظ) وَأَمَّا الثَّالِثَةُ وَالْخَمْسُونَ
فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَنْ يَذْهَبَ بِالدُّنْيَا حَتَّى يَقُومَ مِنَّا أَلْفٌ
يَقْتُلُ مُبْغِضَنَا وَلَا يَقْبَلُ الْجِزْيَةَ وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَالْأَصْنَامَ وَ
يَضَعُ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا وَيَدْعُو إِلَى أَخْذِ الْمَالِ فَيَقْسِمُهُ بِالسَّوِيَّةِ وَ
يَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ وَالْخَمْسُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ يَا عَلِيُّ سَيَلْعَنُكَ بَنُوْ اُمَيَّةَ وَيَرُدُّ
عَلَيْهِمْ مَلَكٌ بِكُلِّ لَعْنَةٍ اَلْفَ لَعْنَةٍ فَاِذَا قَامَ الْقَائِمُ لَعَنَهُمْ اَرْبَعِيْنَ
سَنَةً وَاَمَّا الْخَامِسَةُ وَالْخَمْسُوْنَ سَمِعْتُ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ قَالَ لِيْ سَيُفْتَنُ فِيْكَ طَوَائِفُ مِنْ اُمَّتِيْ فَتَقُوْلُ اَنَّ
رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لَمْ يُخَلِّفْ شَيْئًا فِيْمَا اِذَا
اَوْصٰى عَلِيًّا اَوَلَيْسَ كِتَابُ رَبِّيْ اَفْضَلَ الْاَشْيَاءِ بَعْدَ اللّٰهِ عَزَّوَجَلَّ
وَالَّذِيْ بَعَثَنِيْ بِالْحَقِّ لَئِنْ لَمْ تَجْمَعْهُ بِاِتِّفَاقٍ لَمْ يَجْمَعْ اَبَدًا فَخَصَّنِيَ اللّٰهُ
عَزَّوَجَلَّ بِذٰلِكَ مِنْ دُوْنِ الصَّحَابَةِ وَاَمَّا السَّادِسَةُ وَالْخَمْسُوْنَ
فَاِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى خَصَّنِيْ بِمَا خَصَّ بِهٖ اَوْلِيَاءَهٗ وَاَهْلَ طَاعَتِهٖ
وَجَعَلَنِيْ وَارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَمَنْ سَاءَهٗ سَاءَهٗ
وَمَنْ سَرَّهٗ سَرَّهٗ واوصى بيده بخوالمدينة وَاَمَّا السَّابِعَةُ وَالْخَمْسُوْنَ فَاِنَّ
رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ كَانَ فِيْ بَعْضِ الْغَزَوَاتِ فَفَقَدَ
الْمَاءَ فَقَالَ لِيْ يَا عَلِيُّ قُمْ اِلٰى هٰذِهِ الصَّخْرَةِ وَقُلْ اَنَا رَسُوْلُ رَسُوْلِ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنْفَجِرِيْ اِلَيَّ مَاءً فَوَاللّٰهِ الَّذِيْ اَكْرَمَهٗ
بِالنُّبُوَّةِ لَقَدْ اَبْلَغْتُهَا الرِّسَالَةَ فَاطَّلَعَ مِنْهَا مِثْلُ ثَدْيِ الْبَقَرِ
فَسَالَ مِنْ كُلِّ ثَدْيٍ مِنْهَا مَاءٌ فَلَمَّا رَاَيْتُ ذٰلِكَ اَسْرَعْتُ اِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَاَخْبَرْتُهٗ فَقَالَ انْطَلِقْ يَا عَلِيُّ فَخُذْ
مِنَ الْمَاءِ وَجَاءَ الْقَوْمُ حَتّٰى مَلَأُوْا قِرَبَهُمْ وَاَدْوَاتِهِمْ وَسَقَوْا
دَوَابَّهُمْ وَشَرِبُوْا وَتَوَضَّأُوْا فَخَصَّنِي اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذٰلِكَ دُوْنَ
الصَّحَابَةِ وَاَمَّا الثَّامِنَةُ وَالْخَمْسُوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَمَرَنِيْ فِيْ بَعْضِ غَزَوَاتِهٖ وَقَدْ نَفِدَ الْمَاءُ فَقَالَ يَا
عَلِيُّ ائْتِ بِنُوْرٍ فَاَتَيْتُهٗ بِهٖ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنٰى وَيَدِيْ مَعَهَا فِي النُّوْرِ
فَقَالَ انْبَعْ فَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ اَصَابِعِنَا وَاَمَّا التَّاسِعَةُ وَالْخَمْسُوْنَ
فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَجَّهَنِيْ اِلٰى خَيْبَرَ فَلَمَّا
اَتَيْتُهٗ وَجَدْتُ الْبَابَ مُغْلَقًا فَنَزَعْتُهٗ شَدِيْدًا فَقَلَعْتُهٗ وَرَمَيْتُ
بِهٖ اَرْبَعِيْنَ خُطْوَةً فَدَخَلْتُ فَبَرَزَ اِلَيَّ مَرْحَبٌ فَحَمَلَ عَلَيَّ وَحَمَلْتُ عَلَيْهِ

وَسَقَيْتُ الْاَرْضَ مِنْ دَمِهٖ وَقَدْ كَانَ وَجَدَ رَجُلَيْنِ مِنْ اَصْحَابِهٖ
فَرَجَعَا مُنْكَسِفَيْنِ وَاَمَّا السِّتُّوْنَ فَاِنِّيْ قَتَلْتُ عَمْرَوَ بْنَ عَبْدِوُدٍّ وَكَانَ
بِعَدْلِ اَلْفِ رَجُلٍ وَاَمَّا الْحَادِيَةُ وَالسِّتُّوْنَ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ يَا عَلِيُّ مَثَلُكَ فِيْ اُمَّتِيْ مَثَلُ قُلْ
هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ مَنْ اَحَبَّكَ بِقَلْبِهٖ فَكَاَنَّمَا قَرَءَ ثُلُثَ الْقُرْاٰنِ وَمَنْ اَحَبَّكَ
بِقَلْبِهٖ وَاَعَانَكَ بِلِسَانِهٖ فَكَاَنَّمَا قَرَءَ ثُلُثَيِ الْقُرْاٰنِ وَمَنْ اَحَبَّكَ بِقَلْبِهٖ
وَاَعَانَكَ بِلِسَانِهٖ وَنَصَرَكَ بِيَدِهٖ فَكَاَنَّمَا قَرَءَ الْقُرْاٰنَ كُلَّهٗ وَاَمَّا الثَّانِيَةُ
وَالسِّتُّوْنَ فَاِنِّيْ كُنْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فِيْ
جَمِيْعِ الْمَوَاطِنِ وَالْحُرُوْبِ وَكَانَتْ رَايَتُهٗ مَعِيْ وَاَمَّا الثَّالِثَةُ وَالسِّتُّوْنَ
فَاِنِّيْ لَمْ اَفِرَّ مِنَ الزَّحْفِ قَطُّ وَلَمْ يُبَارِزْنِيْ اَحَدٌ اِلَّا سَقَيْتُ الْاَرْضَ
مِنْ دَمِهٖ وَاَمَّا الرَّابِعَةُ وَالسِّتُّوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اُتِيَ بِطَيْرٍ مَشْوِيٍّ مِنَ الْجَنَّةِ فَدَعَا اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يُدْخِلَ
عَلَيْهِ اَحَبَّ الْخَلْقِ فَوَفَّقَنِيَ اللّٰهُ لِلدُّخُوْلِ عَلَيْهِ حَتّٰى اَكَلْتُ مَعَهٗ مِنْ

ذٰلِكَ الْبَطْرِ وَاَمَّا الْخَامِسَةُ وَالسِّتُّوْنَ فَاِنِّیْ كُنْتُ اُصَلِّیْ فِی الْمَسْجِدِ
فَجَاءَ سَائِلٌ فَسَئَلَ وَاَنَا رَاكِعٌ فَنَاوَلْتُهُ خَاتَمِیْ مِنْ اِصْبَعِیْ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالٰی فِیَّ اِنَّمَا وَلِیُّكُمُ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوا الَّذِیْنَ
یُقِیْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَیُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رَاكِعُوْنَ وَاَمَّا السَّادِسَةُ
وَالسِّتُّوْنَ فَاِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰی رَدَّ عَلَیَّ الشَّمْسَ مَرَّتَیْنِ وَلَمْ تُرَدَّ
عَلٰی اَحَدٍ مِنْ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ غَیْرِیْ وَاَمَّا
السَّابِعَةُ وَالسِّتُّوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
اَمَرَنِیْ اَنْ اُدْعٰی بِاَمِیْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ فِیْ حَیَاتِهٖ وَبَعْدَ مَوْتِهٖ وَلَمْ یَقُلْ ذٰلِكَ
لِاَحَدٍ غَیْرِیْ وَاَمَّا الثَّامِنَةُ وَالسِّتُّوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ یَا عَلِیُّ اِذَا كَانَ یَوْمُ الْقِیٰمَةِ نَادٰی مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ
الْعَرْشِ اَیْنَ سَیِّدُ الْاَنْبِیَاءِ فَاَقُوْمُ ثُمَّ یُنَادِیْ اَیْنَ سَیِّدُ الْاَوْصِیَاءِ فَاَقُوْمُ
وَیَا بُنَیَّ رِضْوَانُ بِمَفَاتِیْحِ الْجَنَّةِ وَیَا بُنَیَّ مَالِكٌ بِمَفَاتِیْحِ النَّارِ فَیَقُوْلَانِ
اِنَّ اللّٰهَ جَلَّ جَلَالُهٗ اَمَرَنَا اَنْ نَدْفَعَهَا اِلَیْكَ وَنَاْمُرُكَ اَنْ تَدْفَعَهَا اِلٰی عَلِیٍّ

بن ابي طالب عليه السلام فتكون يا علي قسيم الجنة والنار واما
الناسعة والسبعون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله و
سلم يقول لولا ما عرف المنافقون من المؤمنين واما السبعون
فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نام ونومني وزوجني فاطمة
وابنيّ الحسن والحسين وألقى علينا عباءه قطوانية فانزل الله
تبارك وتعالى فينا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وقال جبرئيل انا منكم يا محمد فكان سادسنا جبرئيل

٢٥٢/٣٢ ومن كلامه عليه السلام

حدثنا الصدوق رض قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عمران بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن
قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين عليا عليه السلام يقول
احذروا على دينكم ثلاثة رجلا قرء القرآن حتى اذا رايت عليه بهجته
اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك ففلت يا امير المؤمنين ايهما اولى بالشرك قال
الرامي ورجلا استحفته الاحاديث كلما احدثت احدوثة كذب بها
باطول منها ورجلا اتاه الله عز وجل سلطانا فزعم ان طاعته طاعة

اللّٰهِ وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَةُ اللّٰهِ وَكَذٰلِكَ لِاَنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ
الْخَالِقِ يَنْبَغِي لِلْمَخْلُوقِ اَنْ يَكُونَ جُنَّةً لِمَعْصِيَةِ اللّٰهِ فَلَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ
وَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللّٰهَ اِنَّمَا الطَّاعَةُ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِوُلَاةِ الْاَمْرِ
وَاِنَّمَا اَمَرَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ لِاَنَّهُ مَعْصُومٌ مُطَهَّرٌ لَا يَاْمُرُ
بِمَعْصِيَةٍ وَاِنَّمَا اَمَرَ بِطَاعَةِ اُولِي الْاَمْرِ لِاَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ
لَا يَاْمُرُونَ بِمَعْصِيَةٍ

٢٥٣/٣٣ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حضال الصدوق رح ص ٧٨ فی باب الثلاثة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علی البصری
قال حدثنا ابو الحسن علی بن الحسن المثنی قال حدثنا ابو الحسن علی بن مهرویه القزوینی قال
حدثنا ابو احمد الغارنی قال حدثنا علی بن موسی الرضا علیه السلام قال حدثنا ابی موسی بن
جعفر قال حدثنا ابی جعفر بن محمد قال حدثنا ابی محمد بن علی قال حدثنا ابی علی بن الحسین قال
حدثنا ابی الحسین بن علی قال سمعت ابی علی بن ابی طالب صلوات الله علیهم اجمعین یقول
اَلْاَعْمَالُ عَلَى ثَلَاثَةِ اَحْوَالٍ فَرَائِضُ وَفَضَائِلُ وَمَعَاصٍ فَاَمَّا الْفَرَائِضُ
فَبِاَمْرِ اللّٰهِ وَبِرِضَى اللّٰهِ وَبِقَضَاءِ اللّٰهِ وَتَقْدِيرِهِ وَمَشِيَّتِهِ وَعِلْمِهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَاَمَّا الْفَضَائِلُ فَلَيْسَتْ بِاَمْرِ اللّٰهِ وَلٰكِنْ بِرِضَى اللّٰهِ وَ
بِقَضَاءِ اللّٰهِ وَبِقَدَرِ اللّٰهِ وَبِمَشِيَّتِهِ وَعِلْمِهِ وَاَمَّا الْمَعَاصِي فَلَيْسَتْ

بِاَمْرِ اللّٰهِ وَلَا بِرِضَى اللّٰهِ وَلٰكِنْ بِقَضَاءِ اللّٰهِ وَبِقَدَرِ اللّٰهِ وَبِمَشِيَّتِهٖ

وَعِلْمِهٖ ثُمَّ بِعُقُوبَةٍ عَلَيْهَا قال مصنف هذا الكتاب (اى الصدوق ره) المعاصى بقضاء

الله معناه بنهى الله لان حكمه عز وجل فيها على عباده بالانتهاء عنها ومعنى قوله بقدر الله

اى بعلم الله بمبلغها ومقدارها ومعنى قوله وبمشيته فانه عز وجل شاء ان لا يمنع العاصى من

المعاصى الا بالزجر والعقول والنهى والتحذير دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة انتهى

٢٥٤/٣٤ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الخصال ص٩٢ قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا عمى محمد بن القاسم عن احمد بن

محمد بن خالد البرقى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابى بصير عن محمد بن مسلم عن البجلى

محمد بن على الباقر عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال

اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى اَخْفٰى اَرْبَعَةً فِى اَرْبَعَةٍ اَخْفٰى رِضَاهُ فِى طَاعَتِهٖ

فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئًا مِنْ طَاعَتِهٖ فَرُبَّمَا وَافَقَ رِضَاهُ وَاَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَ

اَخْفٰى سَخَطَهُ فِى مَعْصِيَتِهٖ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَتِهٖ فَرُبَّمَا

وَافَقَ سَخَطَهُ وَاَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَاَخْفٰى اِجَابَتَهُ فِى دَعْوَتِهٖ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ

شَيْئًا مِنْ دُعَائِهٖ فَرُبَّمَا وَافَقَ اِجَابَتَهُ وَاَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَاَخْفٰى وَلِيَّهُ

فِى عِبَادِهٖ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللّٰهِ فَرُبَّمَا يَكُوْنُ وَلِيُّهُ وَاَنْتَ

لَا تَعْلَمُ ٢٥٥/٣٥ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الخصال ص۱۵۶ قال حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی
عن العباس بن معروف عن ابی جمیلة عن سعد بن طریف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت علیا علیه
السلام یقول سِتَّةٌ لَا یَنْبَغِی اَنْ یُسْلَمَ عَلَیْهِمْ وَسِتَّةٌ لَا یَنْبَغِی اَنْ
یَامُرُوا وَسِتَّةٌ فِی هٰذِهِ مِنْ اَخْلَاقِ قَوْمِ لُوطٍ فَاَمَّا الَّذِیْنَ لَا
یَنْبَغِی السَّلَامُ عَلَیْهِمْ فَالْیَهُوْدُ وَالنَّصَارٰی وَاَصْحَابُ النَّرْدِ وَ
الشَّطْرَنْجِ وَاَصْحَابُ الْخَمْرِ وَالْبَرْبَطِ وَالطُّنْبُوْرِ وَالْمُتَفَکِّهُوْنَ بِسَبِّ
الْاُمَّهَاتِ وَالشُّعَرَاءُ وَاَمَّا الَّذِیْنَ لَا یَنْبَغِی اَنْ یَامُرُوْا مِنَ النَّاسِ
فَوَلَدُ الزِّنَا وَالْمُرْتَدُّ وَالْاَعْرَابِیُّ بَعْدَ الْهِجْرَةِ وَشَارِبُ الْخَمْرِ وَالْمُحْدِثُ
وَالْاَغْلَفُ وَاَمَّا الَّتِیْ مِنْ اَخْلَاقِ قَوْمِ لُوْطٍ فَالْجَلَاهِقُ وَهُوَ الْبَنْدَقُ
وَالْحَذْفُ وَمَضْغُ الْعِلْکِ وَاِرْخَاءُ الْاِزَارِ خُیَلَاءَ وَحَلُّ الْاَزْرَارِ مِنَ الْقَبَا
وَالْقَمِیْصِ ۲۵۶/۳ وَمِنْ کَلَامٍ لَهٗ عَلَیْهِ السَّلَامُ

الخصال ج ۲ ص۵۵ قال حدثنا احمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنا ابی وسعید بن
عبد الله قالا حدثنا احمد بن ابی عبد الله البرقی عن الحسن بن علی بن ابی عثمان عن موسی بن بکر
عن ابی الحسن الاول عن ابیه علیهما السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام
عَشَرَةٌ یَفْتِنُوْنَ اَنْفُسَهُمْ وَغَیْرَهُمْ ذُو الْعِلْمِ الْقَلِیْلِ یَتَکَلَّفُ اَنْ یُعْلِمَ
النَّاسَ کَثِیْرًا وَالرَّجُلُ الْحَلِیْمُ ذُو الْعِلْمِ الْکَثِیْرِ لَیْسَ بِذِیْ فِطْنَةٍ وَ

الَّذِي يَطْلُبُ مَا لَا يُدْرَكُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ وَالْكَادُّ غَيْرُ الْمُنَايِدِ وَ
الْمُنَايِدُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَعَ مَا يُؤَدِّيهِ عِلْمٌ وَعَالِمٌ غَيْرُ مُرِيدٍ لِلصَّلَاحِ
وَمُرِيدٌ لِلصَّلَاحِ وَلَيْسَ بِعَالِمٍ وَالْعَالِمُ يُحِبُّ الدُّنْيَا وَالرَّجِيمُ
بِالنَّاسِ يَتَجَلَّ بِمَا عِنْدَهُ وَطَالِبُ الْعِلْمِ يُجَادِلُ فِيهِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ
فَإِذَا عَلَّمَهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ

٢٥٧/٣٧ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الخصال ج ١ ص ٨٩ قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
الحسين السعد آبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي
الجارود زياد بن المنذر عن سعد بن علاقة قال قال امير المؤمنين عليه السلام
طَلَبَةُ هَذَا الْعِلْمِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ أَلَا فَاعْرِفُوهُمْ بِصِفَاتِهِمْ وَ
أَعْيَانِهِمْ صِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ الْعِلْمَ لِلْمِرَاءِ وَالْجَهْلِ تَرَاهُ مُؤْذِيًا
مُمَارِيًا لِلرِّجَالِ فِي أَنْدِيَةِ الْمَقَالِ وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلِاسْتِطَالَةِ
وَالْخَتْلِ وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْفِقْهِ وَالْعَقْلِ فَأَمَّا صَاحِبُ الْمِرَاءِ
وَالْجَهْلِ تَرَاهُ مُؤْذِيًا مُمَارِيًا لِلرِّجَالِ فِي أَنْدِيَةِ الْمَقَالِ وَقَدْ تَسَتَّرَ
بِالتَّخَشُّعِ وَتَخَلَّى مِنَ الْوَرَعِ فَدَقَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا حَيْزُومَهُ وَقَطَعَ مِنْهُ

خَيْثُومَهُ وَاَمَّا صَاحِبُ الْاِسْتِطَالَةِ وَالْخَتْلِ فَاِنَّهُ يَسْتَطِيلُ عَلَى
اَشْبَاهِهِ مِنْ اَشْكَالِهِ وَيَتَوَاضَعُ لِلْاَغْنِيَاءِ مِنْ دُونِهِمْ فَهُوَ لِحَلْوَائِهِمْ
هَاضِمٌ وَلِدِينِهِ حَاطِمٌ فَاَعْمَى اللّٰهُ مِنْ هٰذَا بَصَرَهُ وَقَطَعَ مِنْ اٰثَارِ
الْعُلَمَاءِ اَثَرَهُ وَاَمَّا صَاحِبُ الْفِقْهِ وَالْعَقْلِ تَرَاهُ ذَا كَاٰبَةٍ وَحُزْنٍ
قَدْ قَامَ اللَّيْلَ فِي حَنَدَسِهِ وَقَدِ انْحَنَى فِي بُرْنُسِهِ يَعْمَلُ وَيَخْشَى
خَائِفًا وَجِلًا مِنْ كُلِّ اَحَدٍ اِلَّا مِنْ كُلِّ فَقِيهٍ مِنْ اِخْوَانِهِ فَشَدَّ اللّٰهُ
مِنْ هٰذَا اَرْكَانَهُ وَاَعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَمَانَهُ

٢٥٨/٣٨ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الخصال ج ١ ص ٩٠ قال حدثنا محمد بن الحسن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن درّاج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام

قَوَامُ الدِّينِ بِاَرْبَعَةٍ بِعَالِمٍ نَاطِقٍ مُسْتَعْمِلٍ لَهُ وَبِغَنِيٍّ لَا يَبْخَلُ بِفَضْلِ
مَالِهِ عَنْ اَهْلِ دِينِ اللّٰهِ وَبِفَقِيرٍ لَا يَبِيعُ اٰخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ وَبِجَاهِلٍ لَا
يَسْتَنْكِفُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ فَاِذَا كَتَمَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ وَبَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَالِهِ وَبَاعَ
الْفَقِيرُ اٰخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ وَاسْتَنْكَفَ الْجَاهِلُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ رَجَعَتِ الدُّنْيَا

اِلٰی وَرَائِهَا الْفَهْقَرٰی فَلَا یَغُرَّنَّکُمْ کَثْرَةُ الْمَسَاجِدِ وَاجْتِمَاعُ قَوْمٍ مُخْتَلِفَةٍ قِیْلَ یَا اَمِیْرَ الْمُؤْمِنِیْنَ کَیْفَ الْعَیْشُ فِیْ ذٰلِکَ الزَّمَانِ فَقَالَ خَالِطُوْهُمْ بِاَلْبَرَّانِیَّةِ یَعْنِیْ فِی الظَّاهِرِ وَخَالِفُوْهُمْ فِی الْبَاطِنِ لِلْمَرْءِ مَا اکْتَسَبَ وَهُوَ مَعَ مَنْ اَحَبَّ وَانْتَظِرُوْا مَعَ ذٰلِکَ الْفَرَجَ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ

۲۵۹/۳۹ وَمِنْ کَلَامِهٖ عَلَیْهِ السَّلَامُ

الخصال ج ۲ ص ۸۱ قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن ابراهیم بن یحیی بن عجلان المروزی المقری قال حدثنا ابو بکر محمد بن ابراهیم الجرجانی قال حدثنا ابو بکر عبد الصمد بن یحیی الواسطی قال حدثنا الحسن بن علی المدنی عن عبد الله بن المبارک عن سفیان الثوری عن جعفر بن محمد الصادق عن ابیه عن جده عن علی بن ابو طالب علیهم السلام

قَالَ اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَکَ وَتَعَالٰی خَلَقَ نُوْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَبْلَ اَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَالْعَرْشَ وَالْکُرْسِیَّ وَاللَّوْحَ وَالْقَلَمَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَقَبْلَ اَنْ خَلَقَ اٰدَمَ وَنُوْحًا وَاِبْرَاهِیْمَ وَاِسْمٰعِیْلَ وَاِسْحٰقَ وَیَعْقُوْبَ وَمُوْسٰی وَعِیْسٰی وَدَاوٗدَ وَسُلَیْمٰنَ وَکُلَّ مَنْ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَوَهَبْنَا لَهٗ اِسْحٰقَ وَیَعْقُوْبَ اِلٰی قَوْلِهٖ وَهَدَیْنٰهُمْ اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ وَقَبْلَ اَنْ خَلَقَ الْاَنْبِیَاءَ کُلَّهُمْ بِاَرْبَعَمِاَةِ اَلْفٍ وَاَرْبَعَ

وَعِشْرِيْنَ اَلْفَ سَنَةٍ وَخَلَقَ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ اِثْنَيْ عَشَرَ حِجَابًا حِجَابَ
اَلْقُدْرَةِ وَحِجَابَ اَلْعَظَمَةِ وَحِجَابَ اَلْمِنَّةِ وَحِجَابَ اَلرَّحْمَةِ وَحِجَابَ اَلسَّعَادَةِ
وَحِجَابَ اَلْكَرَامَةِ وَحِجَابَ اَلْمَنْزِلَةِ وَحِجَابَ اَلْهِدَايَةِ وَحِجَابَ اَلنُّبُوَّةِ
وَحِجَابَ اَلرِّفْعَةِ وَحِجَابَ اَلْهَيْبَةِ وَحِجَابَ اَلشَّفَاعَةِ ثُمَّ حَبَسَ نُوْرَ
مُحَمَّدٍ فِيْ حِجَابِ اَلْقُدْرَةِ اِثْنَيْ عَشَرَ اَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ رَبِّيَ
اَلْاَعْلٰى وَفِيْ حِجَابِ اَلْعَظَمَةِ اَحَدَ عَشَرَ اَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ
عَالِمِ اَلسِّرِّ وَفِيْ حِجَابِ اَلْمِنَّةِ عَشَرَةَ اَلَافِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ
مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُوْ وَفِيْ حِجَابِ اَلرَّحْمَةِ تِسْعَةَ اَلَافِ سَنَةٍ وَهُوَ
يَقُوْلُ سُبْحَانَ اَلرَّفِيْعِ اَلْاَعْلٰى وَفِيْ حِجَابِ اَلسَّعَادَةِ ثَمَانِيَةَ اَلَافِ سَنَةٍ
وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُوْ وَفِيْ حِجَابِ اَلْكَرَامَةِ سَبْعَةَ
اَلَافِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ وَفِيْ حِجَابِ
اَلْمَنْزِلَةِ سِتَّةَ اَلَافِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ رَبِّيَ اَلْعَلِيْمِ اَلْكَرِيْمِ وَفِيْ
حِجَابِ اَلْهِدَايَةِ خَمْسَةَ اَلَافِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ رَبِّ اَلْعَرْشِ

الْعَظِيمِ وَفِي حِجَابِ النُّبُوَّةِ اَرْبَعَةَ اٰلَافِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ
رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَفِي حِجَابِ الرِّفْعَةِ ثَلَاثَةَ اٰلَافِ سَنَةٍ
وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَفِي حِجَابِ الْهَيْبَةِ
اَلْفَيْ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهٖ وَفِي حِجَابِ الشَّفَاعَةِ
اَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهٖ ثُمَّ اَظْهَرَ عَزَّ
وَجَلَّ اسْمَهُ عَلَى اللَّوْحِ مُنَوَّرًا اَرْبَعَةَ اٰلَافِ سَنَةٍ ثُمَّ اَظْهَرَهُ عَلَى
الْعَرْشِ وَكَانَ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مُثْبَتًا سَبْعَةَ اٰلَافِ سَنَةٍ اِلَى اَنْ
وَضَعَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صُلْبِ اٰدَمَ ثُمَّ نَقَلَهُ مِنْ صُلْبِ اٰدَمَ اِلَى
صُلْبِ نُوحٍ ثُمَّ جَعَلَ يُخْرِجُهُ مِنْ صُلْبٍ اِلَى صُلْبٍ حَتّٰى اَخْرَجَهُ مِنْ صُلْبِ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاَكْرَمَهُ بِسِتِّ كَرَامَاتٍ اَلْبَسَهُ قَمِيصَ الرِّضَا
وَرِدَاءَ الْهَيْبَةِ وَتَوَّجَهُ تَاجَ الْهِدَايَةِ وَاَلْبَسَهُ سِرَاوِيلَ الْمَعْرِفَةِ
وَجَعَلَ تَكَّتَهُ تَكَّةَ الْمَحَبَّةِ يَشُدُّ بِهَا سِرَاوِيلَهُ وَجَعَلَ نَعْلَهُ الْخَوْفَ
وَنَاوَلَهُ عَصَا الْمَنْزِلَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا مُحَمَّدُ اذْهَبْ اِلَى النَّاسِ

فَقُلْ لَهُمْ قُولُوا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ وَكَانَ اَصْلُ ذٰلِكَ
الْقَمِيصِ فِي سِتَّةِ اَشْيَاءَ فَاَمَّا مِنَ الْيَاقُوتِ وَحُكَّاهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَ
دِخْرِيصُهُ مِنَ الْبُلُّورِ الْاَصْفَرِ وَاِبْطَاهُ مِنَ الزَّبَرْجَدِ وَجُرْبَانُهُ مِنَ
الْمَرْجَانِ الْاَحْمَرِ وَجَيْبُهُ مِنْ نُورِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ فَقَبَّلَ اللّٰهُ تَوْبَةَ
اٰدَمَ بِذٰلِكَ الْقَمِيصِ وَرَدَّ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ بِهِ وَرَدَّ يُوسُفَ اِلٰى يَعْقُوبَ
بِهِ وَنَجَّى يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ بِهِ وَكَذٰلِكَ سَائِرُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ نَجَّاهُمْ مِنَ الْمِحَنِ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ الْقَمِيصُ اِلَّا قَمِيصَ مُحَمَّدٍ
الدخريص والكرينة القميص — جرجان القميص بضم الجيم والراء وتشديد الباء مرت (رکیبان)
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ

۲۶۰/۴۰ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الخصال ج ۲ ص ۴۳ قال حدثنا ابوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی المصری السمرقندی رضی اللہ عنہ قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العیاشی عن ابیہ ابی النضر قال حدثنا ابراهیم بن علی قال حدثنی ابن اسحق عن یونس بن عبد الرحمن عن ابن مسکان عن ابی بصیر عن ابیجعفر محمد بن علی الباقر علیہما السلام قال کان امیر المؤمنین علیہ السلام یقول اِنَّ لِاَهْلِ التَّقْوٰى عَلَامَاتٌ يُعْرَفُونَ
بِهَا صِدْقُ الْحَدِيثِ وَاَدَاءُ الْاَمَانَةِ وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ وَقِلَّةُ الْفَخْرِ
وَالْبُخْلِ وَصِلَةُ الْاَرْحَامِ وَرَحْمَةُ الضُّعَفَاءِ وَقِلَّةُ الْمُوَاطَاةِ لِلنِّسَاءِ

وَبَذْلُ الْمَعْرُوفِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَسَعَةُ الْحِلْمِ وَاتِّبَاعُ الْعِلْمِ فِيمَا
يُقَرِّبُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ طُوبَى شَجَرَةٌ فِي
الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا فِي دَارِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا لَا بِنَوَى فِي
قَلْبِهِ شَيْئًا إِلَّا أَتَاهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ بِهِ وَلَوْ أَنَّ رَاكِبًا مُجِدًّا سَارَ فِي
ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا وَلَوْ أَنَّ غُرَابًا طَارَ مِنْ أَصْلِهَا مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا
حَتَّى يَبْاضَ هَرَمًا إِلَّا فِي هَذَا مَا رَغِبُوا إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ نَفْسُهُ فِي شُغْلٍ
وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَرَشَ وَجْهَهُ وَسَجَدَ
لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِمَكَارِمِ بَدَنِهِ وَبُنَاجِي الَّذِي خَلَقَهُ فِي فِكَاكِ
رَقَبَتِهِ أَلَا فَهَكَذَا فَكُونُوا

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۶۱/۴۱

الخصال ج ۲ ص ۹۴ قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي القوسي الكوفي قال حدثنا ابو زياد محمد بن زياد البصري قال حدثنا عبد الرحمن المدايني قال حدثنا ثابت بن ابي صفية الثمالي عن ثور بن سعيد عن ابيه سعيد بن علاقة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول تَرْكُ تَنَجِّ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ

الفقر والبول في الحمام يورث الفقر والاكل على الجنابة يورث الفقر
والتخلل بالظفر يورث الفقر والتمشط من قيام يورث الفقر وترك
القمامة في البيت يورث الفقر واليمين الفاجرة تورث الفقر و
الزنا يورث الفقر واظهار الحرص يورث الفقر والنوم بين العشاءين
يورث الفقر والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر وترك التقدير
في المعيشة يورث الفقر وقطيعة الرحم يورث الفقر واعتياد
الكذب يورث الفقر وكثرة الاستماع الى الغناء يورث الفقر
وردّ السائل الذكر بالليل يورث الفقر ثم قال عليه السلام الا انبئكم
بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال الجمع بين
الصلوتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة والعصر يزيد في
الرزق وصلة الرحم تزيد في الرزق وكنح الفناء يزيد في الرزق
ومواساة الاخ في الله عز وجل يزيد في الرزق والبكور في طلب
الرزق يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق واستعمال

الْاَمَانَةِ يَزِيْدُ فِي الرِّزْقِ وَقَوْلُ الْحَقِّ يَزِيْدُ فِي الرِّزْقِ وَاِجَابَةُ الْمُؤَذِّنِ
يَزِيْدُ فِي الرِّزْقِ وَتَرْكُ الْكَلَامِ فِي الْخَلَاءِ يَزِيْدُ فِي الرِّزْقِ وَتَرْكُ الْحِرْصِ
يَزِيْدُ فِي الرِّزْقِ وَشُكْرُ الْمُنْعِمِ يَزِيْدُ فِي الرِّزْقِ وَاجْتِنَابُ الْيَمِيْنِ الْكَاذِبَةِ
يَزِيْدُ فِي الرِّزْقِ وَالْوَضُوْءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَزِيْدُ فِي الرِّزْقِ وَاَكْلُ مَا يَسْقُطُ
مِنَ الْخِوَانِ يَزِيْدُ فِي الرِّزْقِ وَمَنْ سَبَّحَ اللّٰهَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلٰثِيْنَ مَرَّةً دَفَعَ
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَبْعِيْنَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ اَيْسَرُهُ الْفَقْرُ

۲۶۲/۴۳ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الخصال ج ۲ ص ۹۵ قال حدثنا ابی رضی اللہ عنہ قال حدثنا محمد بن یحیی العطار و احمد بن ادریس جمیعا قالا حدثنا ابو سعید سهل بن زیاد الادمی عن محمد بن الحسن بن زیاد الزیات عن عمرو بن عثمان الخزاز عن ثابت بن دینار عن سعد بن طریف الحفاف عن الاصبغ بن نباتہ قال کان امیر المؤمنین علیہ السلام یقول اَلصِّدْقُ اَمَانَةٌ وَالْكِذْبُ خِيَانَةٌ وَالْاَدَبُ رِيَاسَةٌ
وَالْحَزْمُ كِيَاسَةٌ وَالسَّرَفُ مَثْوَاةٌ وَالْقَصْدُ مَثْرَاةٌ وَالْحِرْصُ مُفْقِرَةٌ
وَالدِّنَاءَةُ مُحْقِرَةٌ وَالسَّخَاءُ قُرْبَةٌ وَاللَّوْمُ غُرْبَةٌ وَالرِّفْقُ اِسْتِكَانَةٌ
وَالْعَجْزُ مُهَانَةٌ وَالْهَوٰى مَيْلٌ وَالْوَفَاءُ كَيْلٌ وَالْعُجْبُ هَلَاكٌ وَالصَّبْرُ مَلَاكٌ

۲۶۳/۴۳ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مع اللبيب اليونانی الذی اسلم بيده عليه السلام بعد احتجاجه معه فی كتاب الاحتجاج لابی منصور احمد بن علی بن ابی طالب الطبرسی رضی الله عنه المطبوع فی النجف الاشرف سنة ۱۳۸۵ الهجرية ص ۳۵۴ من الجزء الاول باسناده عن الامام ابی محمد العسكری عليه السلام مذروی قصة طويلة الی ان قال ايها اليونانی انی ان كفرت بعد ما رايت فقد بالغت فی العناد و نا هبت فی التعرض للهلاك اشهدانك من خاصة الله صادق فی جميع انبائك عن الله فامرنی بما شئت اطعت قال علی عليه السلام امرك

ان تقر لله بالوحدانية و تشهد له بالجود والحكمة و تنزهه عن العبث والفساد و عن ظلم العباد والامراء و تشهد ان محمدا الذی انا وصيه سيد الانام و افضل رنبة فی دار السلام و تشهد ان علیا الذی اراك ما اراك و اولاك من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله و احق خلق الله بمقام محمد صلی الله عليه و اله بعده و بالقيام بشرايعه و احكامه و تشهد ان اولياءه اولياء الله و اعداءه اعداء الله و ان المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك المساعدين لك علی ما امرتك به خيرة امة محمد صلی الله عليه و اله و صفوة شيعة علی و امرك ان تواسی اخوانك المطابقين لك علی تصديق محمد صلی الله عليه

وَالِهِ وَتَصْدِيقِي وَالِانْقِيَادِ لَهُ وَلِيِّ مِمَّا رَزَقَكَ اللّٰهُ وَفَضَّلَكَ
عَلٰى مَنْ فَضَّلَكَ بِهِ مِنْهُمْ تَشَدُّقًا فَنَهَمْ وَتَجَبُّرًا كَبَرَهُمْ وَخَتْلَهُمْ
وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي دَرَجَتِكَ فِي الْإِيمَانِ سَاوَيْتَهُ مِنْ مَالِكَ
بِنَفْسِكَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَاضِلًا عَلَيْكَ فِي دِينِكَ آثَرْتَهُ بِمَالِكَ
عَلٰى نَفْسِكَ حَتّٰى يَعْلَمَ اللّٰهُ مِنْكَ أَنَّ دِينَهُ آثَرُ عِنْدَكَ مِنْ مَالِكَ
وَأَنَّ أَوْلِيَاءَهُ أَكْرَمُ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِكَ وَعِيَالِكَ وَآمُرُكَ أَنْ
تَصُونَ دِينَكَ وَعِلْمَنَا الَّذِي أَوْدَعْنَاكَ وَأَسْرَارَنَا الَّتِي حَمَّلْنَاكَ
وَلَا تُبْدِلُوهَا لِمَنْ بَقَّا بِلُهَا بِالْعِنَادِ وَبُقَّا بِلُكَ مِنْ أَهْلِهَا بِالشَّتْمِ
وَاللَّعْنِ وَالتَّنَاوُلِ مِنَ الْعِرْضِ وَالْبَدَنِ وَلَا نَفْشِ سِرَّنَا إِلٰى مَنْ
يَشْنَعُ عَلَيْنَا وَعِنْدَ الْجَاهِلِينَ بِأَحْوَالِنَا وَلَا نُعَرِّضْ أَوْلِيَاءَنَا لِبَوَادِرِ
الْجُهَّالِ وَآمُرُكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَ التَّقِيَّةَ فِي دِينِكَ فَإِنَّ اللّٰهَ عَزَّ
وَجَلَّ يَقُولُ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّٰهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً

وَقَدْ اَذِنْتُ لَكَ فِيْ تَفْضِيْلِ اَعْدَاءِنَا اِنْ لَجَاَكَ الْخَوْفُ اِلَيْهِ وَفِيْ
اِظْهَارِ الْبَرَائَةِ مِنَّا اِنْ حَمَلَكَ الْوَجَلُ عَلَيْهِ وَفِيْ تَرْكِ الصَّلٰوةِ الْمَكْتُوْبَاتِ
اِنْ خَشِيْتَ عَلٰى حُشَاشَتِكَ الْاٰفَاتِ وَالْعَاهَاتِ فَاِنَّ تَفْضِيْلَكَ
اَعْدَاءَنَا عَلَيْنَا عِنْدَ خَوْفِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّنَا وَاَنَّ اِظْهَارَكَ
بَرَائَتَكَ مِنَّا عِنْدَ تَقِيَّتِكَ لَا يَقْدَحُ فِيْنَا وَلَا يَنْقُصُنَا وَلَنْ تَبْرَاَ
مِنَّا سَاعَةً بِلِسَانِكَ وَاَنْتَ مُوَالٍ لَنَا بِجَنَانِكَ لِتُنْفِيَ عَلٰى نَفْسِكَ
رُوْحَهَا الَّتِيْ بِهَا قِوَامُهَا وَمَالَهَا الَّذِيْ بِهٖ قِيَامُهَا وَجَاهَهَا
الَّذِيْ بِهٖ تَمَاسُكُهَا وَتَصُوْنُ مَنْ عُرِفَ بِذٰلِكَ وَعَرَفْتَ بِهٖ مِنْ
اَوْلِيَائِنَا وَاِخْوَانِنَا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ بِثُهُوْرٍ وَسَنِيْنَ اِلٰى اَنْ يُفَرِّجَ
اللّٰهُ تِلْكَ الْكُرْبَةَ وَتَزُوْلَ بِهٖ تِلْكَ الْغُمَّةَ فَاِنَّ ذٰلِكَ اَفْضَلُ مِنْ
اَنْ تَتَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ وَتُنْقَطِعَ بِهٖ عَنْ عَمَلِ الدِّيْنِ وَصَلَاحِ اِخْوَانِكَ
الْمُؤْمِنِيْنَ وَاِيَّاكَ ثُمَّ اِيَّاكَ اَنْ تَتْرُكَ التَّقِيَّةَ الَّتِيْ اَمَرْتُكَ بِهَا فَاِنَّكَ
شَائِطٌ بِدَمِكَ وَدَمِ اِخْوَانِكَ مُعَرِّضٌ لِنِعَمِكَ وَنِعَمِهِمْ عَلَى الزَّوَالِ

مُذِلٌّ لَكَ وَلَهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ أَعْدَاءُ دِينِ اللهِ وَقَدْ أَمَرَكَ اللهُ بِإِعْزَازِهِمْ
فَإِنْ خَالَفْتَ وَصِيَّتِي كَانَ ضَرَرُكَ عَلَى نَفْسِكَ وَإِخْوَانِكَ أَشَدَّ
مِنْ ضَرَرِ الْمُنَاصِبِ لَنَا الْكَافِرِينَا انتهى كلامه عليه السلام مع الطبيب اليوناني

۳۶۴ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عند احتجاجه على ابي بكر رواه الطبرسي ره في الجزء الاول من الاحتجاج ص ۱۵ عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما كان من امر ابي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي عليه السلام
لم يزل ابو بكر يظهر الانبساط ويرى منه الانقباض فكره ذلك علي ابي بكر واحب لقائه واستخراج
ما عنده والمعذرة اليه مما اجتمع الناس عليه وتقليدهم اياه امر الامة وقلة رغبته في ذلك
وزهده فيه اتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة فقال يا ابا الحسن والله ما كان هذا الامر
عن مواطاة مني ولا رغبة فيها وقعت عليه ولا احرص عليه ولا ثقة بنفسي فيها تخالج البه
الامة ولا قوة لي بمال ولا كثرة لعشيرة ولا استشارية دون غيري فما الذي تقترحني عليه مما لم
استحقه منك وتظهر لي الكراهة لما صرت فيه وتنظر الي بعين الشنآن قال فقال امير المؤمنين
عليه السلام فما حملك عليه اذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا اتقت بنفسك في القيام به قال
فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يجمع امتي على ضلال ولما
رايت اجماعهم اتبعت قول النبي صلى الله عليه وآله واحببت ان يكون اجماعهم على خلاف الهدى
من ضلال فاعطيتهم مقود الاجابة ولو علمت ان احدا يتخلف لا امتنعت فقال علي عليه السلام

أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللهَ لَا يَجْمَعُ
أُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ وَلَمَّا رَأَيْتَ إِجْمَاعَهُمْ فَكُنْتَ مِنَ الْأُمَّةِ أَمْ لَمْ تَكُنْ قال بلى
قال وَكَذَلِكَ الْعِصَابَةُ الْمُمْتَنِعَةُ عَنْكَ مِنْ سَلْمَانَ وَعَمَّارٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَ

الْمِقْدَادِ وَابْنِ عِبَادَةٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْاَنْصَارِ قال كلهن الامة قال على
عليه السلام فَكَيْفَ تَحْتَجُّ بِحَدِيْثِ النَّبِيِّ وَاَمْثَالُ هٰؤُلَاءِ قَدْ تَخَلَّفُوْا عَنْكَ
وَلَيْسَ لِلْاُمَّةِ فِيْهِمْ طَعْنٌ وَلَا فِيْ صُحْبَةِ الرَّسُوْلِ لِصُحْبَتِهِمْ مِنْهُمْ
تَقْصِيْرٌ قال ما علمت تخلفهم الا بعد ابرام الامر وخفت ان فقدت عن الامر ان يرجع
الناس مرتدين عن الدين وكان مما رستهم الى ان اجنهم اهون مؤنة على الدين وابقا
له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفارا وعلمت انك لست بدون فى الابقاء عليهم
وعلى ادبانهم فقال على عليه السلام اَجَلْ وَلٰكِنْ اَخْبِرْنِيْ عَنِ الَّذِيْ اَسْتَحَقَّ
هٰذَا الْاَمْرَ بِمَا اسْتَحَقَّهُ فقال ابوبكر بالنصيحة والوفاء ودفع المداهنة وحسن
السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفضل الخطاب مع الزهد فى الدنيا
وقلة الرغبة فيها وانصاف المظلوم من الظالم للقريب والبعيد ثم سكت فقال على عليه السلام
وَالسَّابِقَةُ وَالْقَرَابَةُ فقال ابوبكر والسابقة والقرابة فقال على عليه السلام
اَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ يَا اَبَا بَكْرٍ اَفِيْ نَفْسِكَ تَجِدُ هٰذِهِ الْخِصَالَ فقال ابوبكر
بل فيك يا ابا الحسن قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنَا الْمُجِيْبُ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ قَبْلَ ذِكْرِ اِنِ الْمُسْلِمِيْنَ اَمْ اَنْتَ قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ
بِاللّٰهِ اَنَا صَاحِبُ الْاَذَانِ لِاَهْلِ الْمَوْسِمِ وَالْجَمْعِ الْاَعْظَمِ لِلْاُمَّةِ
بِسُوْرَةِ بَرَاءَةٍ اَمْ اَنْتَ قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنَا وَقَفْتُ
رَسُوْلَ اللّٰهِ بِنَفْسِيْ يَوْمَ الْغَارِ اَمْ اَنْتَ قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ

بِاللّٰہِ اَنَا اَلْمَوْلٰی لَکَ وَلِکُلِّ مُسْلِمٍ بِحَدِیْثِ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ
وَاٰلِہٖ یَوْمَ الْغَدِیْرِ اَمْ اَنْتَ قَالَ بَلْ اَنْتَ قَالَ فَاَنْشُدُکَ بِاللّٰہِ اَلِیَ
الْوِلَایَۃُ مِنَ اللّٰہِ مَعَ رَسُوْلِہٖ فِیْ اٰیَۃِ الزَّکٰوۃِ بِالْخَاتَمِ اَمْ لَکَ قَالَ بَلْ لَکَ
قَالَ فَاَنْشُدُکَ بِاللّٰہِ اَلِیَ الْوِزَارَۃُ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ
وَاٰلِہٖ وَالْمِثْلِ مِنْ ھٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰی اَمْ لَکَ قَالَ بَلْ لَکَ قَالَ فَاَنْشُدُکَ
بِاللّٰہِ اَبِیْ بَرَزَ رَسُوْلُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَبِاَھْلِیْ وَوَلَدِیْ
فِیْ مُبَاھَلَۃِ الْمُشْرِکِیْنَ اَمْ بِکَ وَبِاَھْلِکَ وَوُلْدِکَ قَالَ بَلْ بِکُمْ قَالَ
فَاَنْشُدُکَ بِاللّٰہِ اَلِیْ وَلِاَھْلِیْ وَوُلْدِیْ اٰیَۃُ التَّطْھِیْرِ مِنَ الرِّجْسِ اَمْ
لَکَ وَلِاَھْلِ بَیْتِکَ قَالَ بَلْ لَکَ وَلِاَھْلِ بَیْتِکَ قَالَ فَاَنْشُدُکَ بِاللّٰہِ
اَنَا صَاحِبُ دَعْوَۃِ رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَاَھْلِیْ وَ
وَلَدِیْ یَوْمَ الْکِسَاءِ اَللّٰھُمَّ ھٰؤُلَاءِ اَھْلِیْ اِلَیْکَ لَا اِلَی النَّارِ اَمْ
اَنْتَ قَالَ بَلْ اَنْتَ وَاَھْلُکَ وَوُلْدُکَ قَالَ فَاَنْشُدُکَ بِاللّٰہِ اَنَا صَاحِبُ اٰیَۃِ یُوْفُوْنَ
بِالنَّذْرِ وَیَخَافُوْنَ یَوْمًا کَانَ شَرُّہٗ مُسْتَطِیْرًا اَمْ اَنْتَ قَالَ بَلْ اَنْتَ قَالَ

فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ الَّتِیْ رُدَّتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ لِوَقْتِ صَلٰوتِهٖ
فَصَلّٰاهَا ثُمَّ تَوَارَتْ اَمْ اَنَا قَالَ بَلْ اَنْتَ قَالَ فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ
الْفَتٰی نُوْدِیَ مِنَ السَّمَاءِ لَا سَیْفَ اِلَّا ذُوالْفَقَارِ وَلَا فَتٰی اِلَّا
عَلِیٌّ اَمْ اَنَا قَالَ اَنْتَ قَالَ فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ الَّذِیْ حَبَاكَ رَسُوْلُ
اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ بِرَایَتِهٖ یَوْمَ خَیْبَرَ فَفَتَحَ اللّٰهُ لَهٗ اَمْ اَنَا
قَالَ بَلْ اَنْتَ قَالَ فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ الَّذِیْ نَفَّسْتَ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ
صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَعَنِ الْمُسْلِمِیْنَ بِقَتْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ
اَمْ اَنَا قَالَ بَلْ اَنْتَ قَالَ فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ الَّذِیْ اَتَمَنَّكَ رَسُوْلُ اللّٰهِ
صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ عَلٰی رِسَالَتِهٖ اِلَی الْجِنِّ فَاَجَابَتْ اَمْ اَنَا قَالَ بَلْ
اَنْتَ قَالَ فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنَا الَّذِیْ طَهَّرَهُ اللّٰهُ مِنَ السِّفَاحِ مِنْ لَدُنْ
اٰدَمَ اِلٰی اَبَوَیْهِ بِقَوْلِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ خَرَجْتُ اَنَا وَاَنْتَ
مِنْ نِكَاحٍ لَا مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ اٰدَمَ اِلٰی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اَمْ اَنْتَ قَالَ
بَلْ اَنْتَ قَالَ فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنَا الَّذِیْ اخْتَارَنِیْ رَسُوْلُ اللّٰهِ وَزَوَّجَنِیْ ابْنَتَهٗ

فاطمة عليها السلام وقال الله زوجك إياها في السماء أم أنت قال بل
انت قال فأنشدك بالله أنا والد الحسن والحسين سيطيه وربحانتيه إذ
يقول هما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما أم أنت قال بل
انت قال فأنشدك بالله أخوك المزين بالجناحين يطير في الجنة مع الملائكة
أم أخي قال بل اخوك قال فأنشدك بالله أنا ضمنت دين رسول الله صلى الله
عليه وآله وناديت في المواسم بإنجاز موعده أم أنت قال بل انت قال فأنشدك
بالله أنا الذي دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله والطير عنده
يريد أكله يقول اللهم ائتني بأحب خلقك إلي وإليك بعدي يأكل
معي من هذا الطير فلم يأته غيري أم أنت قال بل انت قال فأنشدك بالله
أنا الذي بشرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين و
القاسطين والمارقين على تأويل القرآن أم أنت قال بل انت قال
فأنشدك بالله أنا الذي دل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
بعلم القضاء وفصل الخطاب بقوله علي أقضاكم أم أنت قال بل انت

قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنَا الَّذِیْ اَمَرَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ
بِالسَّلَامِ عَلَیْهِ بِالْاِمْرَةِ فِیْ حَیَاتِهٖ اَمْ اَنْتَ قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ
بِاللّٰهِ اَنَا الَّذِیْ شَهِدْتُ اٰخِرَ كَلَامِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ
وَوَلِیْتُ غُسْلَهٗ وَدَفْنَهٗ اَمْ اَنْتَ قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ یَا اِلٰهِیْ اَنْتَ
الَّذِیْ سَبَقَتْ لَهُ الْقَرَابَةُ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ اَمْ
اَنَا قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ الَّذِیْ حَبَاكَ اللّٰهُ بِالدِّیْنَارِ
عِنْدَ حَاجَتِهٖ اِلَیْهِ وَبَاعَكَ جَبْرَئِیْلُ وَاَضَفْتَ مُحَمَّدًا فَاَطْعَمْتَ وُلْدَهٗ اَمْ اَنَا
قال فبكى ابو بكر قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ الَّذِیْ جَعَلَكَ رَسُوْلُ اللّٰهِ
صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ عَلٰی كَتِفِهٖ فِیْ طَرْحِ صَنَمِ الْكَعْبَةِ وَكَسْرِهٖ حَتّٰی لَوْ
شِئْتُ اَنْ اَنَالَ اِلٰی اُفُقِ السَّمَاءِ لَنِلْتُهَا اَمْ اَنَا قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ
بِاللّٰهِ اَنْتَ الَّذِیْ اَمَرَكَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ بِفَتْحِ بَابِهٖ
فِیْ مَسْجِدِهٖ عِنْدَ مَا اَمَرَ بِسَدِّ اَبْوَابِ جَمِیْعِ اَهْلِ بَیْتِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَاَحَلَّ
لَكَ فِیْهِ مَا اَحَلَّ اللّٰهُ لَهٗ اَمْ اَنَا قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ الَّذِیْ

قَدِّمْتَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ صَدَقَةً
فَنَاجَيْتَهُ اِذْ عَاتَبَ اللّٰهُ قَوْمًا فَقَالَ ءَاَشْفَقْتُمْ اَنْ تُقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيْ
نَجْوٰىكُمْ صَدَقٰتٍ اَمْ اَنَا قَالَ بَلْ اَنْتَ قَالَ فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ الَّذِيْ قَالَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ لِفَاطِمَةَ زَوَّجْتُكِ اَوَّلَ النَّاسِ اِسْلَامًا
وَاَرْجَحَهُمْ اِسْلَامًا فِيْ كَلَامٍ لَهٗ اَمْ اَنَا قَالَ بَلْ اَنْتَ قَالَ فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ
يَا اَبَا بَكْرٍ اَنْتَ الَّذِيْ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ سَبْعِ سَمٰوَاتٍ يَوْمَ الْقَلِيْبِ
اَمْ اَنَا قَالَ بَلْ اَنْتَ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يُوْرِدُ مَنَاقِبَهُ الَّتِيْ جَعَلَ اللّٰهُ لَهٗ وَرَسُوْلُهٗ دُوْنَهٗ وَدُوْنَ غَيْرِهٖ وَيَقُوْلُ
لَهٗ اَبُوْبَكْرٍ بَلْ اَنْتَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبِهٰذَا وَشِبْهِهٖ كَسْتَحِقُّ الْقِيَامَ بِاُمُوْرِ اُمَّةِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَمَا الَّذِيْ غَرَّكَ عَنِ اللّٰهِ وَعَنْ رَسُوْلِهٖ وَ
دِيْنِهٖ وَاَنْتَ خَلْوٌ مِمَّا يَحْتَاجُ اِلَيْهِ اَهْلُ دِيْنِهٖ قَالَ فَبَكَى اَبُوْبَكْرٍ وَقَالَ صَدَقْتَ
يَا اَبَا الْحَسَنِ اَنْظُرْنِيْ قِيَامَ يَوْمِيْ فَاَدَّبَّرُ مَا اَنَا فِيْهِ وَمَا سَمِعْتُ مِنْكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَ ذٰلِكَ
يَا اَبَا بَكْرٍ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِهٖ وَطَابَتْ نَفْسُهٗ يَوْمَهٗ وَلَمْ يَاْذَنْ لِاَحَدٍ اِلَى اللَّيْلِ وَعَرَّسَ دَدَ فِي النَّاسِ لَمَّا
بَلَغَهٗ مِنْ خُلُوِّهٖ تَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَاتَ فِيْ بَيْتِهٖ فَرَاَى فِيْ مَنَامِهٖ كَاَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ تَمَثَّلَ لَهٗ فِيْ عَلَيْهِ
فَقَامَ اِلَيْهِ اَبُوْبَكْرٍ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَوَلّٰى عَنْهُ وَجْهَهٗ فَاَضْمَرَ مُقَابِلَ وَجْهِهٖ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَوَلّٰى وَجْهَهٗ عَنْهُ فَقَالَ
اَبُوْبَكْرٍ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَمَرْتَ بِاَمْرٍ فَعَلْتُهٗ فَقَالَ اِرْتَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَقَدْ عَادَ بِكَ مِنْ وَالَاهُ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ
رُدَّ الْحَقَّ اِلٰى اَهْلِهٖ تَفُزْ مِنْ اَهْلِهٖ قَالَ مَنْ عَادَ بِكَ عَلَيْهِ عَلَيَّ قَدْ فَقَدْ رَدَدْتُهٗ عَلَيْهِ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ ثُمَّ اِنَّهٗ

فاصبح وبكر الى على عليه السلام وقال ابسط يدك يا ابا الحسن ابايعك واخبره بما قد رأى
قال فبسط على يده فمسح عليها ابو بكر وبايعه وسلم اليه وقال له اخرج الى مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله فاخبرهم بما رابك من ليلتى وما جرى بينى وبينك واخرج نفسى من هذا
الامر واسلمه اليك قال فقال على عليه السلام ثم فخرج من عنده منتقرا لونه عابسا نفسه
فصادف عمر وهو فى طلبه فقال له مالك يا خليفة رسول الله فاخبره بما كان وما رأى وما
جرى بينه وبين على فقال له انشدك بالله يا خليفة رسول الله والاعزار فيجمع بنى هاشم
والثقاة لهم فلبس هذا باقل سحر منهم فما زال به حتى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه
فيما هو بالتباث عليه والعثيام به فاتى المسجد على الميعاد فلم ير فيه منهم احدا فاحس بشئ
منهم فقصد الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قم به عمر فقال يا على دون ما تريد خوطا فقام
فعلم عليه السلام بالامر وجمع الى بيته

۲۵۵ ومن كلام له عليه السلام

بعد احتجاجه على الطبيب اليونانى وتصديقه اياه حيث قال اشهد انك من خاصة الله و
صادق فى جميع ما قلت عن الله فامرنى بما شئت اطعك رواه الطبرسى ره فى الاحتجاج ص ۲۵۴
قال قال على عليه السلام (مخاطبا الى الطبيب اليونانى)

امرك ان تقر لله بالوحدانية وتشهد له بالجود والحكمة و
الاقتدار وتنزهه عن العبث والفساد وعن ظلم الاماء و
العباد وتشهد ان محمدا الذى انا وصيه سيد الانام وافضل
رتبة فى دار السلام وتشهد ان عليا الذى اراك ما اراك اولا
من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله واحق
خلق الله بمقام محمد صلى الله عليه وآله بعده وبالقيام بشرايعه

وَاحْكَامِهِ وَتَشْهَدَ اَنَّ اَوْلِيَائَهُ اَوْلِيَاءُ اللّٰهِ وَاَعْدَاءَهُ اَعْدَاءُ
اللّٰهِ وَاَنَّ الْمُؤْمِنِيْنَ الْمُشَارِكِيْنَ لَكَ فِيْمَا كَلَّفْتَكَ الْمُسَاعِدِيْنَ لَكَ عَلٰى
مَا اَمَرْتَكَ بِهٖ خِيَرَةُ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَصَفْوَةُ شِيْعَةِ
عَلِيٍّ وَاُمُرُكَ اَنْ تُوَاسِيَ اِخْوَانَكَ الْمُطِيْعِيْنَ لَكَ عَلٰى تَصْدِيْقِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَتَصْدِيْقِيْ وَالْاِنْقِيَادِ لَهٗ وَلِيْ مِمَّا رَزَقَكَ اللّٰهُ
وَفَضَّلَكَ عَلٰى مَنْ فَضَّلَكَ بِهٖ مِنْهُمْ تَشُدُّ فَاقَتَهُمْ وَتَجْبُرُ كَسْرَهُمْ وَ
خَلَّتَهُمْ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِيْ دَرَجَتِكَ فِي الْاِيْمَانِ سَاوَيْتَهٗ مِنْ مَالِكَ
بِنَفْسِكَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَاضِلًا عَلَيْكَ فِيْ دِيْنِكَ اٰثَرْتَهٗ بِمَا لَكَ
عَلٰى نَفْسِكَ حَتّٰى يَعْلَمَ اللّٰهُ مِنْكَ اَنَّ دِيْنَهٗ اٰثَرُ عِنْدَكَ مِنْ مَالِكَ وَاَنَّ
اَوْلِيَائَهُ اَكْرَمُ عَلَيْكَ مِنْ اَهْلِكَ وَعِيَالِكَ وَاُمُرُكَ اَنْ تَصُوْنَ دِيْنَكَ
وَعِلْمَنَا الَّذِيْ اَوْدَعْنَاكَ وَاَسْرَارَنَا الَّتِيْ حَمَّلْنَاكَ وَلَا تُبْدِ عُلُوْمَنَا لِمَنْ يُقَابِلُهَا
بِالْعِنَادِ وَيُقَابِلُكَ مِنْ اَهْلِهَا بِالشَّتْمِ وَاللَّعْنِ وَالتَّنَاوُلِ مِنَ الْعِرْضِ وَالْبَدَنِ
وَلَا تُفَشِّ سِرَّنَا اِلٰى مَنْ يَشْنَعُ عَلَيْنَا وَعِنْدَ الْجَاهِلِيْنَ بِاَحْوَالِنَا وَلَا تُعَرِّضْ

أَوْلِيَاءَنَا لِوَادِرِ الْجَهَالِ وَآمُرُكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَ التَّقِيَّةَ فِي دِينِكَ فَإِنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَلَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً
وَقَدْ أَذِنْتُ لَكَ فِي تَفْضِيلِ أَعْدَائِنَا إِنْ لَجَأَكَ الْخَوْفُ إِلَيْهِ وَفِي
إِظْهَارِ الْبَرَائَةِ مِنَّا إِنْ حَمَلَكَ الْوَجَلُ عَلَيْهِ وَفِي تَرْكِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ
إِنْ خَشِيتَ عَلَى حُشَاشَتِكَ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ فَإِنَّ تَفْضِيلَكَ أَعْدَاءَنَا
عَلَيْنَا عِنْدَ خَوْفِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّنَا وَإِنَّ إِظْهَارَكَ بَرَائَتَكَ
مِنَّا عِنْدَ تَقِيَّتِكَ لَا يَقْدَحُ فِينَا وَلَا يَنْقُصُنَا وَلَكِنْ تَبَرَّأْ مِنَّا سَاعَةً
بِلِسَانِكَ وَأَنْتَ مُوَالٍ لَنَا بِجَنَانِكَ لِتَنْفِيَ عَلَى نَفْسِكَ رُوحَهَا الَّتِي بِهَا
قِوَامُهَا وَمَالُهَا الَّذِي بِهِ قِيَامُهَا وَجَاهُهَا الَّذِي بِهِ تَمَاسُكُهَا وَ
تَصُونُ مَنْ عَرَفَ بِذَلِكَ وَعَرَفْتَ بِهِ مِنْ أَوْلِيَائِنَا وَإِخْوَانِنَا مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ بِشُهُورٍ وَسِنِينَ إِلَى أَنْ يُفَرِّجَ اللَّهُ تِلْكَ الْكُرْبَةَ وَتَزُولَ بِهِ
تِلْكَ الْغُمَّةَ فَإِنَّ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَتَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ وَتَنْقَطِعَ بِهِ عَنْ

عَمَلِ الدِّيْنِ وَصِلَاحِ اِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَاِيَّاكَ ثُمَّ اِيَّاكَ اَنْ تَنْزِلَ النَّفْقَةَ
الَّتِيْ اَمَرْتُكَ بِهَا فَاِنَّكَ شَائِطٌ بِدَمِكَ وَدَمِ اِخْوَانِكَ مُعْرِضٌ لِنِعْمَتِكَ
وَبِغَيْهِمْ عَلَى الزَّوَالِ مُذِلٌّ لَكَ وَلَهُمْ فِيْ اَيْدِيْ اَعْدَاءِ دِيْنِ اللّٰهِ وَ
قَدْ اَمَرَكَ اللّٰهُ بِاِعْزَازِهِمْ فَاِنَّكَ اِنْ خَالَفْتَ وَصِيَّتِيْ كَانَ ضَرَرُكَ عَلٰى
نَفْسِكَ وَاِخْوَانِكَ اَشَدَّ مِنْ ضَرَرِ الْمَنَاصِبِ لَنَا الْكَافِرِيْنَ (تذكر هذا الكلام سهوا)

۲ ۶ ۶ ۴ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِيْ احْتِجَاجِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الدَّهْقَانِ الْمُنَجِّمِ لَمَّا قَصَدَ اَهْلَ النَّهْرَوَانِ وَصَارَ بِالْمَدَائِنِ نَفَلَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ
الْعَابِدُ الزَّاهِدُ رَضِيَ الدِّيْنِ اَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُوْسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاوُسٍ الْحُسَنِيُّ الْحِلِّيُّ الْمُتَوَفّٰى فِيْ
سَنَةِ ۶۶۴ هـ فِيْ كِتَابِهٖ فَرَجِ الْمَهْمُوْمِ فِيْ تَارِيْخِ عُلَمَاءِ النُّجُوْمِ الْمَطْبُوْعِ فِي الْمَطْبَعَةِ الْحَيْدَرِيَّةِ فِي النَّجَفِ الْاَشْرَفِ سَنَةَ ۱۳۶۸
ص ۱۴۶ قَالَ رَوَى الْمُحَدِّثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُوْنَ فِيْ رِوَايَةِ حَدِيْثِ الدَّهْقَانِ مَعَ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ بِاِسْنَادِهٖ
وَتَفْصِيْلِ غَيْرِ الْاَوَّلِ وَهُوَ اَطْوَلُ وَاَكْمَلُ رَوَيْنَا بِاِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ اِلَى الْاَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ صَلَوَاتُ
اللّٰهِ عَلَيْهِ مِنْ نَهْرَبُرْثَا اِلَى النَّهْرَوَانِ وَقَدْ قَطَعْتُ جِسْرَهَا وَسِرْتُ سَفْنَهَا فَنَزَلَ وَقَدْ سَرَّحَ اَجْيَشَ الْجِسْرَ وَرَاءَهُ
وَمَعَهٗ رَجُلٌ مِنْ اَصْحَابِهٖ قَدْ شَكَّ فِيْ قِتَالِ الْخَوَارِجِ فَاِذَا رَجُلٌ بِرَكْضٍ فَلَمَّا رَاٰهُ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ الْبُشْرٰى يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ قَالَ وَمَا بُشْرَاكَ قَالَ لَمَّا بَلَغَ الْخَوَارِجَ نُزُوْلُكَ الْبَارِحَةَ نَهْرَبُرْثَا وَلَوَّاعَارَ بَيْنَ
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْتَ رَاَيْتَهُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ كَذَبُوْا وَاللّٰهِ مَا عَبَرُوا النَّهْرَوَانَ وَلَا تَجَاوَزُوا
الْاَثْلَاثَ وَلَا الْاَثْلَاثَ حَتّٰى يَقْتُلَهُمُ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ عَلٰى يَدَيَّ عَهْدٌ

مَعْهُوْدٌ وَقَدَرٌ مَقْدُوْرٌ لَا يَجُوْ مِنْهُمْ عَشَرَةٌ وَلَا يُقْتَلُ مِنَّا عَشَرَةٌ

۱ فبينا هو كذلك اذا قبل اليه رجل يُقتدى برأيه فى حساب النجوم لمعرفته بالطوالع والمراجع وتقوّم
القطب فى الغلك ومعرفته بالحساب والضرب والتجربة والجبر والمقابلة وتاريخ السنداباد وعجم

ذلك فلما بصر يا امير المؤمنين صلوات الله عليه نزل عن فرسه وسلم عليه وقال يا امير المؤمنين لزجن عما قصدت اليه وكان الرجل دهقانا من دهاقين المدائن واسمه سرسفيل سوار فقال امير المؤمنين عليه السلام له ولم يا سرسفيل سوار فقال لما حسن النجوم السعدات وتصاعدت النحوم النحسات فلزم الحكيم في مثل هذا اليوم الاختفاء والقعود وهو ملت هذا يوم ممت تغلب فيه برجا وانكسف فيه الميزان وامتدح زحل بالميزان ولبست الحرب لك بمكان فقال امير المؤمنين عليه السلام

اَخْبِرْنِي يَا دِهْقَانُ عَنْ قِصَّةِ الْمِيزَانِ وَفِي اَيِّ مَجْرًى كَانَ بُرْجُ

السَّرَطَانِ قال سانظرلك فضرب بيده على كتبه واخرج زيجا واسطرلابا فتبسم امير

المؤمنين عليه السلام وقال له يَا دِهْقَانُ اَنْتَ مُسَيِّرُ الثَّابِتَاتِ قال لا قال فَاَنْتَ

تَقْضِي عَلَى الْحَادِثَاتِ قال لا قال يا دهقان فَمَا سَاعَةُ الْاَسَدِ مِنَ الْفَلَكِ

وَمَا لَهُ مِنَ الْمَطَالِعِ وَالْمَرَاجِعِ وَمَا الزُّهْرَةُ مِنَ النَّوَابِعِ وَالْجَوَامِعِ

قال لا اعلم يا امير المؤمنين قال فَعَلَى اَيِّ الْكَوَاكِبِ تَقْضِي عَلَى الْقُطْبِ فَمَا

هِيَ السَّاعَاتُ الْمُتَحَرِّكَاتُ وَكَمْ قَدْرُ السَّاعَاتِ الْمُدْبِرَاتِ وَكَمْ تَحْصُلُ

الْمُعَدَّلَاتِ قال لا علم لي بذلك يا امير المؤمنين قال يَا دِهْقَانُ صَحَّ لَكَ عَلِمْتَ

اَنَّ الْبَارِحَةَ انْقَلَبَ بَيْتٌ فِي الصِّينِ وَانْقَلَبَ اخَرُ بِدَمَافِينَ وَ

اخْتَرَفَتْ دُورُ الزَّنْجِ اَوْ تَحَطَّمَ مَنَارُ الْهِنْدِ وَطَفَحَ جُبُّ سَرَنْدِيبَ

هَلَكَ مَلِكُ افْرِنْقِيَّةَ وَانْفَضَّ حِصْنُ الْاَنْدَلُسِ وَهَاجَ نَمْلُ الشِّيحِ وَفَقَدَ
رَبَّانُ الْيَهُودِ بِاَيْلَةَ وَجَدَّمَ بِطَرِيقِ النَّصَارَى بِارْمِينِيَّةَ وَعَمِيَ رَاهِبُ
عَمُّورِيَّةَ وَسَقَطَتْ شُرُفَاتُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَهَاجَتْ سِبَاعُ الْبَرِّ عَلَى
اَهْلِهَا وَرَجَعَتْ رِجَالُ النَّوْبَةِ لِلرَّاهِجِ وَالْتَقَى الزُّرَفُ مَعَ الْفِيلَةِ وَ
طَارَ الْوَحْشُ اِلَى الْعَلْقَيْنِ وَهَاجَتِ الْحَيَّاتُ اِلَى اَحْجَارِهَا وَاضْطَرَبَتِ
الْوُحُوشُ بِالْاَنْفَالِ اَفَائِنٌ عَالِمٌ بِهٰذِهِ الْحَوَادِثِ وَمَا اَحْدَثَهَا مِنَ
الْفَلَكِ شَرْقِيَّةً وَغَرْبِيَّةً وَاَيُّ بُرْجٍ اسْعَدُ صَاحِبَ النَّحْسِ وَاَيُّ بُرْجٍ
اَنْحَسُ صَاحِبَ السَّعْدِ فَقَالَ لَا عِلْمَ لِي بِذٰلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْ دَلَّكَ عِلْمُكَ
اَنَّ الْيَوْمَ سَعْدٌ فِيهِ سَبْعُونَ عَالَمًا فِي كُلِّ عَالَمٍ سَبْعُونَ اَلْفَ عَالِمٍ
مِنْهُمْ فِي الْبَحْرِ وَمِنْهُمْ فِي الْبَرِّ وَمِنْهُمْ فِي الْجِبَالِ وَمِنْهُمْ فِي السَّهْلِ وَ
الْغِيَاضِ وَالْخَرَابِ وَالْعُمْرَانِ فَاَيْنَ لَنَا مَا الَّذِي مِنَ الْفَلَكِ اَسْعَدُهُمْ
فَقَالَ لَا عِلْمَ لِي بِذٰلِكَ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا دِهْقَانُ فَاَظُنُّكَ حَكَمْتَ عَلَى اقْتِرَانِ
الْمُشْتَرِي بِبُرْجِ حَمَلٍ حَيْثُ لَا حَالَ لَكَ فِي الْعَسَقِ فَدَ شَارَفَهَا وَاتَّصَلَ جِرْمُهُ بِجِرْمِ

الْقَمَرِ وَذٰلِكَ اسْتِخْلَافُ مِائَةِ اَلْفٍ مِنَ الْبَشَرِ كُلُّهُمْ يُوْلَدُوْنَ فِيْ يَوْمٍ
وَاحِدٍ وَاسْتِهْلَاكُ مِائَةِ اَلْفٍ مِنَ الْبَشَرِ كُلُّهُمْ يَمُوْتُوْنَ اللَّيْلَةَ وَهٰذَا

مِنْهُمْ (واشار بيده الى سعد بن مسعود الحارث) وكان في عسكره جاسوسًا للخوارج
فظن ان عليًا صلوات الله عليه يقول خذ واهذا فقبض على فؤاده ومات من وقته ثم قال عليه
السلام له اَلَمْ اَرَكَ عَنِ النَّوْفِيِّ اَنَا وَاَصْحَابِيْ هٰؤُلَاءِ لَا شَرْقِيُّوْنَ وَ
لَا غَرْبِيُّوْنَ اِنَّمَا نَحْنُ نَاشِئَةُ الْقُطْبِ وَاَعْلَامُ الْفَلَكِ فَاَمَّا مَا زَعَمْتَ
اَنَّ الْبَارِحَةَ اقْتَدَحَ فِيْ بُرْجَيِ النَّيِّرَانِ فَقَدْ كَانَ يَجِبُ عَلَيْكَ اَنْ
تَحْكُمَ بِهٖ لِيْ فَاِنَّ ضِيَاءَهٗ وَنُوْرَهٗ عِنْدِيْ وَحَرْقَهٗ وَلَهَبَهٗ ذَاهِبٌ عَنِّيْ
فَهٰذِهٖ قَضِيَّةٌ عَقِيْمَةٌ فَاحْسِبْهَا اِنْ كُنْتَ حَاسِبًا وَاَعْرِفْهَا اِنْ كُنْتَ
عَارِفًا بِالْاَكْوَارِ وَالْاَدْوَارِ وَلَوْ عَلِمْتَ ذٰلِكَ لَعَلِمْتَ عَدَدَ كُلِّ قَضِيَّةٍ

فِيْ هٰذِهِ الْاُجَمَةِ واشار الى اجمة قصب كانت عن يمينه فتشهد الدهقان وقال يا امير
المؤمنين انت الذى فهمنا ابراهيم وموسى وعيسى ومحمدًا صلوات الله عليهم فهمكها وهو الله تعالى
يا امير المؤمنين لا اثر بعد عين مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا
عبده ورسوله وانك الامام والوصى المفترض الطاعة **يقول** المؤلف الحقير لهذا نقل هذا
الاحتجاج عنه عليه السلام جماعة كثيرة باختلاف يسير بطرق عديدة واني لقد كنت ضاعفت فرج المهموم للسيد

٢٦٧/٣٧ وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی احتجاجه علی اصحاب الشوری نقله الطبرسی ره فی الاحتجاج ص ١٩٣ من الجزء الاول المطبوع فی النجف الاشرف سنة ١٣ قال فلما رأی امیر المؤمنین علیه السلام ما هم العوم به من البیعة لعثمان قام فیهم لیتخذ علیهم الحجة فقال علیه السلام لهم اسمعوا منی کلامی فان بک ما اقول حقا فاقبلوا

وان بک باطلا فانکروا ثم قال انشدکم بالله الذی یعلم صدقکم ان صدقتم ویعلم کذبکم ان کذبتم هل فیکم احد صلی القبلتین کلتیهما غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم من بایع البیعتین کلتیهما الفتح وبیعة الرضوان غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد اخوه المزین بالجناحین فی الجنة غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد عمه سید الشهداء غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد زوجته سیدة نساء العالمین غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد ابناه ابنا رسول الله صلی الله علیه وآله وهما سیدا شباب اهل الجنة غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد عرف الناسخ من المنسوخ غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهیرا غیری قالوا لا

قال نشدتکم باللہ ھل فیکم احدٌ عابن جبرئیل فی مثالِ دجنہ
الکلبی غیری قالوا لا قال نشدتکم باللہ ھل فیکم احدٌ ادی الزکوٰۃ
وھو راکعٌ غیری قالوا لا قال نشدتکم باللہ ھل فیکم احدٌ مسح
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ عینیہ واعطاہ الرایۃ یوم
خیبر فلم یجد حرًّا ولا برد غیری قالوا لا قال نشدتکم باللہ ھل
فیکم احدٌ نصبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ یوم غدیر خم
بامر اللہ تعالیٰ فقال من کنت مولاہ فعلیٌّ مولاہ اللھم وال
من والاہ وعاد من عاداہ غیری قالوا لا قال نشدتکم باللہ
ھل فیکم احدٌ ھو اخو رسول اللہ فی الحضر ورفیقہ فی السفر غیری
قالوا لا قال نشدتکم باللہ ھل فیکم احدٌ بارز عمرو بن عبد ودٍ یوم
الخندق وقتلہ غیری قالوا لا قال نشدتکم باللہ ھل فیکم احدٌ
قال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ انت منی بمنزلۃ ھرون
من موسیٰ الا انہ لا نبی بعدی غیری قالوا لا قال نشدتکم

بِاللّٰہِ ھَلْ فِیْکُمْ اَحَدٌ سَمّٰاہُ اللّٰہُ فِیْ عَشْرِ اٰیَاتٍ مِنَ الْقُرْاٰنِ مُؤْمِنًا
غَیْرِیْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُکُمْ بِاللّٰہِ ھَلْ فِیْکُمْ اَحَدٌ نَاوَلَ رَسُوْلَ اللّٰہِ
صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ قَبْضَۃً مِنَ التُّرَابِ فَرَمٰی بِھَا فِیْ وُجُوْہِ
الْکُفَّارِ فَانْھَزَمُوْا غَیْرِیْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُکُمْ بِاللّٰہِ ھَلْ فِیْکُمْ
اَحَدٌ وَقَفَتِ الْمَلَائِکَۃُ مَعَہٗ یَوْمَ اُحُدٍ حَتّٰی ذَھَبَ النَّاسُ غَیْرِیْ
قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُکُمْ بِاللّٰہِ ھَلْ فِیْکُمْ اَحَدٌ قَضٰی دَیْنَ رَسُوْلِ اللّٰہِ
صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ غَیْرِیْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُکُمْ بِاللّٰہِ ھَلْ فِیْکُمْ اَحَدٌ
شَھِدَ وَفَاۃَ رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ غَیْرِیْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُکُمْ
بِاللّٰہِ ھَلْ فِیْکُمْ اَحَدٌ غَسَّلَ رَسُوْلَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَکَفَّنَہٗ
وَلَحَدَہٗ غَیْرِیْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُکُمْ بِاللّٰہِ ھَلْ فِیْکُمْ اَحَدٌ وَرِثَ سِلَاحَ
رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَرَایَتَہٗ وَخَاتَمَہٗ غَیْرِیْ قَالُوْا
قَالَ نَشَدْتُکُمْ بِاللّٰہِ ھَلْ فِیْکُمْ اَحَدٌ جَعَلَ رَسُوْلُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ
وَاٰلِہٖ طَلَاقَ نِسَاءِہٖ بِیَدِہٖ غَیْرِیْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُکُمْ بِاللّٰہِ ھَلْ فِیْکُمْ

احدٌ حملہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ علی ظہرہ حتی کسر لہ اصنا
علی باب الکعبۃ غیری قالوا لا قال نشدتکم باللہ ھل فیکم احدٌ
نودی باسمہ فی السماء یوم بدر لا فتی الا علی ولا سیف الا
ذوالفقار غیری قالوا لا قال نشدتکم باللہ ھل فیکم احدٌ اکل
مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ من الطائر المشوی الذی
اھدی الیہ غیری قالوا لا قال نشدتکم باللہ ھل فیکم احدٌ
قال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ انت صاحبی رانبی فی
الدنیا وصاحبی لوائی فی الاخرۃ غیری قالوا لا قال نشدتکم باللہ
ھل فیکم احدٌ قدم بین یدی نجواہ صدقۃ غیری قالوا لا قال
نشدتکم باللہ ھل فیکم احدٌ خصف نعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ غیری قالوا لا قال نشدتکم باللہ ھل فیکم احدٌ قال لہ رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ انا اخوک وانت اخی غیری قالوا لا قال
نشدتکم باللہ ھل فیکم احدٌ قال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ

وَاٰلِهٖ اَنْتَ اَحَبُّ الْخَلْقِ اِلَيَّ وَاَقْوَلُهُمْ بِالْحَقِّ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ
بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ وَجَدَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ جَائِعًا
فَاسْتَفٰى مَاءَ دَلْوٍ بِمَاءِ تَمْرَةٍ وَجَاءَ بِالتَّمْرَةِ فَاَطْعَمَهُ رَسُوْلَ اللّٰهِ غَيْرِيْ
وَهُوَ جَائِعٌ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ سَلَّمَ عَلَيْهِ جِبْرَئِيْلُ
وَمِيْكَائِيْلُ وَاِسْرَافِيْلُ فِيْ ثَلَاثَةِ اٰلَافٍ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ
غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ غَمَضَ عَيْنَ رَسُوْلِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ
اَحَدٌ وَحَّدَ اللّٰهَ قَبْلِيْ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ
اَحَدٌ كَانَ اَوَّلَ دَاخِلٍ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَاٰخِرَ
خَارِجٍ مِنْ عِنْدِهٖ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ
مَشٰى مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَمَرَّ عَلٰى حَدِيْقَةٍ فَقُلْتُ
مَا اَحْسَنَ هٰذِهِ الْحَدِيْقَةَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَحَدِيْقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ اَحْسَنُ مِنْ هٰذِهٖ حَتّٰى مَرَرْتُ عَلٰى ثَلَاثِ حَدَائِقَ

كُلُّ ذٰلِكَ يَقُوْلُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَدَقْتَ فِي الْجَنَّةِ اَحْسَنُ مِنْ هٰذِهِ غَيْرِيْ
قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْتَ اَوَّلُ مَنْ اٰمَنَ بِيْ وَصَدَّقَنِيْ وَاَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ
الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ
اَخَذَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بِيَدِهٖ وَبِدَاِمَّرَانِهٖ وَاَبْنَيْهِ
حِيْنَ اَرَادَ اَنْ يُّبَاهِلَ نَصَارٰى اَهْلِ نَجْرَانَ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ
بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
اَوَّلُ طَالِعٍ يَطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْبَابِ يَا اَنَسُ فَاِنَّهُ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ
وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِيْنَ وَاَوْلَى النَّاسِ فَقَالَ اَنَسٌ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا
مِنَ الْاَنْصَارِ فَكُنْتُ اَنَا الطَّالِعَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ لِاَنَسٍ مَا اَنْتَ بِاَوَّلِ رَجُلٍ اَحَبَّ قَوْمَهُ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ
بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ نَزَلَتْ فِيْهِ هٰذِهِ الْاٰيَةُ اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ
وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ

الكعبة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد انزل
الله فيه وفي ولده ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا الى اخر السورة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد انزل الله فيه اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون
عند الله غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد علمه
رسول الله صلى الله عليه واله الف كلمة كل كلمة مفتاح
الف كلمة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اتاه
رسول الله يوم الطائف فقال ابو بكر وعمر يا رسول الله اجبت
عليا فقال لهما النبي صلى الله عليه واله ما انا اجبته بل
الله امرني بذلك غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
سقاه رسول الله صلى الله عليه واله من الهراس غيري قالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْتَ اَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّيْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَدْخُلُ بِشَفَاعَتِكَ
الْجَنَّةَ اَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ رَبِيْعَةَ وَمُضَرَ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ
هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ يَا عَلِيُّ اَنْتَ
تَكْسُوْ حِيْنَ اَكْسُوْ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ
لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْتَ وَشِيْعَتُكَ الْفَائِزُوْنَ يَوْمَ
الْقِيٰمَةِ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ كَذِبَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهُ يُحِبُّنِيْ وَيُبْغِضُ
هٰذَا غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ مَنْ اَحَبَّ شَطْرًا مِنْ هٰذَا فَقَدْ اَحَبَّنِيْ
وَمَنْ اَحَبَّنِيْ فَقَدْ اَحَبَّ اللّٰهَ فَقِيْلَ لَهُ وَمَا شَطْرُكَ قَالَ عَلِيٌّ وَ
الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ
فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْتَ خَيْرُ
الْبَشَرِ بَعْدَ النَّبِيِّيْنَ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ

احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت الفاروق تفرق
بين الحق والباطل غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت افضل الخلائق
عملاً يوم القيمة بعد النبيين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احدٌ اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كساءه عليه
وعلى زوجته وعلى ابنيه ثم قال اللهم انا واهل بيتي لبيت
لا الى النار غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ كان
يبعث الى رسول الله صلى الله عليه وآله الطعام وهو في الغار
ويخبره بالاخبار غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال
له رسول الله صلى الله عليه وآله انت اخي ووزيري وصاحبي
من اهلي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله انت آفدمهم سلماً واقضلهم
علماً واكثرهم حلماً غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قتل

مَرْحَبًا الْيَهُودِيِّ فَارِسَ الْيَهُودِ مُبَارَزَةً غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ
بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ عَرَضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهِ الْاِسْلَامَ فَقَالَ لَهُ اَنْظِرْنِيْ حَتّٰى اَلْقٰى وَالِدِيْ فَقَالَ لَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ فَاِنَّهَا اَمَانَةٌ عِنْدَكَ فَقُلْتُ
فَاِنْ كَانَتْ اَمَانَةً عِنْدِيْ فَاَسْلَمْتُ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ
بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ احْتَمَلَ بَابَ خَيْبَرَ حِيْنَ فَحَّهَا فَمَشٰى بِهٖ مِاَةَ
ذِرَاعٍ ثُمَّ عَالَجَهُ بَعْدَهُ اَرْبَعِيْنَ رَجُلًا فَلَمْ يُطِيْقُوْهُ غَيْرِيْ قَالُوا لَا
قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ نَزَلَتْ فِيْهِ هٰذِهِ الْاٰيَةُ يٰۤا
اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُوْلَ فَقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰىكُمْ
صَدَقَةً اَنَا الَّذِيْ قَدَّمَ الصَّدَقَةَ غَيْرِيْ قَالُوا بَلْ اَنْتَ قَالَ نَشَدْتُكُمْ
بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِيْ وَمَنْ سَبَّنِيْ فَقَدْ سَبَّ اللّٰهَ غَيْرِيْ
قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ مَنْزِلِيْ مُوَاجِهُ مَنْزِلَاتِ فِي الْجَنَّةِ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ
بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ قَاتَلَ
اللّٰهُ مَنْ قَاتَلَكَ وَعَادَى اللّٰهُ مَنْ عَادَاكَ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ
بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ اضْطَجَعَ عَلٰى فِرَاشِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهٖ حِيْنَ اَرَادَ اَنْ يَّسِيْرَ اِلَى الْمَدِيْنَةِ وَوَقَاهُ بِنَفْسِهٖ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ حِيْنَ
اَرَادُوْا قَتْلَهٗ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْتَ اَوْلَى النَّاسِ بِاُمَّتِيْ بَعْدِيْ غَيْرِيْ
قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهٗ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْتَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَنْ يَّمِيْنِ الْعَرْشِ وَاللّٰهُ يَكْسُوْكَ ثَوْبَيْنِ اَحَدُهُمَا
اَخْضَرُ وَالْاٰخَرُ وَرْدِيٌّ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ
صَلّٰى قَبْلَ النَّاسِ بِاَرْبَعِ سِنِيْنَ وَاَشْهُرٍ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ
هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهٗ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
اٰخِذٌ بِحُجْزَةِ رَبِّيْ وَالْحُجْزَةُ النُّوْرُ وَاَنْتَ اٰخِذٌ بِحُجْزَتِيْ وَاَهْلُ بَيْتِيْ اٰخِذُ

يُخْزِيكَ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْتَ كَنَفْسِي وَحُبُّكَ حُبِّي وَبُغْضُكَ
بُغْضِي غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَلَا بْنُكَ كَوَلَدِي عَهْدُهُ عَهْدِي
اِلَيَّ رَبِّي وَاَمَرَنِي اَنْ اُبَلِّغَكُمُوهُ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ
هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَللّٰهُمَّ
اجْعَلْهُ لِي عَوْنًا وَعَضُدًا وَنَاصِرًا غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ
هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَلْمَالُ
يَعْسُوبُ الظَّلَمَةِ وَاَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ
بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
لَاَبْعَثَنَّ اِلَيْكُمْ رَجُلًا اِمْتَحَنَ اللّٰهُ قَلْبَهُ لِلْاِيمَانِ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ
نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ اَطْعَمَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ رُمَّانَةً وَقَالَ هٰذِهِ مِنْ رُمَّانِ الْجَنَّةِ لَا يَنْبَغِي اَنْ يَاْكُلَ

مِنْهُ اِلَّا نَبِيٌّ اَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ
فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ مَا سَئَلْتُ
رَبِّيْ شَيْئًا اِلَّا اَعْطَانِيْهِ وَلَمْ اَسْئَلْ رَبِّيْ شَيْئًا اِلَّا سَئَلْتُ لَكَ
مِثْلَهُ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْتَ اَقْوَمُهُمْ بِاَمْرِ اللّٰهِ وَاَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ
اللّٰهِ وَاَعْلَمُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ وَاَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَاَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللّٰهِ
مَزِيَّةً غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فُضِّلْتَ عَلٰى هٰذِهِ الْاُمَّةِ كَفَضْلِ الشَّمْسِ
عَلَى الْقَمَرِ وَكَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى النُّجُوْمِ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ
هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ يَدْخُلُ اللّٰهُ
وَلِيَّكَ الْجَنَّةَ وَعَدُوَّكَ النَّارَ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ
اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ النَّاسُ مِنْ اَشْجَارٍ شَتّٰى
وَاَنَا وَاَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ غَيْرِيْ قَالُوْا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ

احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد ولد آدم و
انت سيد العرب والعجم ولا فخر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احدٌ رضي الله عنه في الابتين غيري من القرآن قالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله
عليه وآله موعدك موعدي وموعد شيعتك عند الحوض
اذا اخافت الامم ووضعت الموازين غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم
اني احبه فاحبه اللهم اني استودعكه غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت
تحاج الناس فتحجهم باقامة الصلوة وايتاء الزكوة والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واقام الحدود والقسم بالسوية غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ اخذ رسول الله صلى الله
عليه وآله بيده يوم بدر فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيه

وَهُوَ يَقُولُ اَلَا اِنَّ هٰذَا ابْنُ عَمِّيْ وَوَزِيْرِيْ فَوَازِرُوْهُ وَنَاصِحُوْهُ
وَصَدِّقُوْهُ فَاِنَّهُ وَلِيُّكُمْ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ
اَحَدٌ نَزَلَتْ فِيْهِ هٰذِهِ الْاٰيَةُ وَيُؤْثِرُوْنَ عَلٰى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ
بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُّوْقَ شُحَّ نَفْسِهٖ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ
غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ فَهَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ كَانَ جَبْرَئِيْلُ اَحَدُ
صَنِيْفَيْهِ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ اَعْطَاهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ حُنُوْطًا مِنْ حُنُوْطِ الْجَنَّةِ ثُمَّ اَشَمَّهُ ثَلَاثًا ثُلُثًا اِلٰى
تَخُوْمِيْ بِهٖ وَثُلُثًا لِاِبْنَتِيْ وَثُلُثًا لَكَ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ
كَانَ اِذَا دَخَلَ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ حَبَاهُ وَاَدْنَاهُ وَ
رَحَّبَ بِهٖ وَتَهَلَّلَ لَهُ وَجْهُهٗ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنَا اُفَخِّرُ بِكَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِذَا اُفْتُخِرَتِ
الْاَنْبِيَاءُ بِاَوْصِيَاءِهَا غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ سَرَّحَهُ رَسُوْلُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بِسُوْرَةِ بَرَاءَةٌ اِلَى الْمُشْرِكِيْنَ مِنْ اَهْلِ مَكَّةَ غَيْرِيْ

قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
اني لا رحمك من ضغاين في صدور اقوام عليك لا يظهرونها حتى
يفقدوني فاذا فقدوني خالفوا فيها غيري قالوا لا قال فهل فيكم
احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ادى الله عنا مانك
ادى الله عن ذمتك غيري قالوا لا قال هل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله انت قسيم النار تخرج منها من
زكى وتذر فيها كل كافر غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد فتح حصن
خيبر وسبا بنت مرحب فادّاها الى رسول الله صلى الله عليه وآله
غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه
وآله ترد على الحوض انت وشيعتك رواء مرويين مبيضة وجوههم
وترد على عدوك ظماء مظمئين مقمحين مسودة وجوههم غيري
قالوا لا قال لهم امير المؤمنين عليه السلام اما اذا اقررتم على انفسكم وسبتا
لكم ذلك من قول نبيكم فعليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانها

عَنْ سَخَطِهٖ وَلَا تَعْصُوْا اَمْرَهٗ وَرُدُّوا الْحَقَّ اِلٰی اَهْلِهٖ وَاتَّبِعُوْا سُنَّةَ

نَبِیِّکُمْ فَاِنَّکُمْ اِنْ خَالَفْتُمْ خَالَفَ اللّٰهُ فَادْفَعُوْا اِلٰی مَنْ هُوَ اَهْلُهٗ وَهِیَ لَهٗ

قال فتغامزوا فیما بینهم وقالوا واللہ قد عرفنا فضلہ وعلمنا انہ احق الناس بھا ولکنہ

رجل لا یفضل احدا علی احد فان ولیتموھا ایاہ جعلکم وجمیع الناس فیھا شرعا سواء ولکن

ولوھا عثمان فانہ ھو ی الذی تھوون ندفعوھا الیہ

۲۶۸/۴۸ وَمِنْ کَلَامٍ لَهٗ عَلَیْهِ السَّلَامُ

فی المجلد الثالث من البحار فی باب احوال القبر والبرزخ ص۶۰ عن تفسیر فرات بن ابراھیم عن

احمد بن علی بن عیسی الزھری رفعہ الی اصبغ بن نباتہ قال توجھت الی امیر المؤمنین علیہ

السلام لاسلم علیہ فلم البث ان خرج فقمت قائما علی رجلی فاستقبلنہ فضرب بکفہ الی کفی

فشبکت اصابعہ فی اصابعی ثم قال لی یا اصبغ بن نباتہ قلت لبیک وسعدیک یا امیر المؤمنین

فقال اِنَّ وَلِیَّنَا وَلِیُّ اللّٰهِ فَاِذَا مَاتَ کَانَ فِی الرَّفِیْقِ الْاَعْلٰی وَسَقَاهُ

اللّٰهُ مِنْ نَهْرٍ اَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَاَحْلٰی مِنَ الْعَسَلِ فقلت جعلت فداک وان

کان مذنبا قال نعم اَلَمْ تَقْرَءُ کِتَابَ اللّٰهِ اُولٰٓئِکَ یُبَدِّلُ اللّٰهُ سَیِّاٰتِهِمْ

حَسَنَاتٍ وَکَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَحِیْمًا

۲۶۹/۴۹ وَمِنْ کَلَامٍ لَهٗ عَلَیْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من البحار فی الباب ص۱۵۴ عن تفسیر علی بن ابراھیم عن ابیہ عن علی بن معبد بن

عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابراھیم بن علا عن سوید بن غفلہ

عن امیر المؤمنین صلوات اللہ علیہ قال

اِنَّ ابْنَ اٰدَمَ اِذَا کَانَ فِیْ اٰخِرِ یَوْمٍ مِنَ الدُّنْیَا وَاَوَّلِ یَوْمٍ مِنَ الْاٰخِرَةِ

مُثِّلَ لَهُ اَهْلُهُ وَمَالُهُ وَوَلَدُهُ وَعَمَلُهُ فَيَلْتَفِتُ اِلٰى مَالِهٖ فَيَقُوْلُ
وَاللّٰهِ اِنِّيْ كُنْتُ عَلَيْكَ لَحَرِيْصًا شَحِيْحًا فَمَا لِيْ عِنْدَكَ فَيَقُوْلُ خُذْ مِنْ
كَفَنِكَ ثُمَّ يَلْتَفِتُ اِلٰى وَلَدِهٖ فَيَقُوْلُ وَاللّٰهِ اِنِّيْ كُنْتُ لَكُمْ لَمُحِبًّا وَاِنِّيْ كُنْتُ
عَلَيْكُمْ لَمُحَامِيًا فَمَاذَا لِيْ عِنْدَكُمْ فَيَقُوْلُوْنَ نُؤَدِّيْكَ اِلٰى حُفْرَتِكَ وَنُوَارِيْكَ
فِيْهَا ثُمَّ يَلْتَفِتُ اِلٰى عَمَلِهٖ فَيَقُوْلُ وَاللّٰهِ اِنِّيْ كُنْتُ فِيْكَ لَزَاهِدًا وَاِنَّكَ
كُنْتَ عَلَيَّ لَثَقِيْلًا فَمَاذَا عِنْدَكَ فَيَقُوْلُ اَنَا قَرِيْنُكَ فِيْ قَبْرِكَ وَيَوْمَ حَشْرِكَ
حَتّٰى اُعْرَضَ اَنَا وَاَنْتَ عَلٰى رَبِّكَ فَاِنْ كَانَ لِلّٰهِ وَلِيًّا اَتَاهُ اَطْيَبُ النَّاسِ
رِيْحًا وَاَحْسَنُهُمْ مَنْظَرًا وَاَزْيَنُهُمْ رِيَاشًا فَيَقُوْلُ اَبْشِرْ بِرَوْحٍ مِنَ اللّٰهِ وَ
رَيْحَانٍ وَجَنَّةِ نَعِيْمٍ قَدْ قَدِمْتَ خَيْرَ مُقَدِّمٍ فَيَقُوْلُ مَنْ اَنْتَ فَيَقُوْلُ اَنَا
عَمَلُكَ الصَّالِحُ ارْتَحِلْ مِنَ الدُّنْيَا اِلَى الْجَنَّةِ وَاَتَهُ لَيَعْرِفُ غَاسِلَهُ وَ
بَنَّاشَهُ حَامِلَهُ اَنْ يُعَجِّلَهُ فَاِذَا دَخَلَ قَبْرَهُ اَتَاهُ مَلَكَانِ وَهُمَا فَتَّانَا الْقَبْرِ
يَجُرَّانِ اَشْعَارَهُمَا وَيَبْحَثَانِ الْاَرْضَ بِاَنْيَابِهِمَا وَاَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ
الْقَاصِفِ وَاَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ فَيَقُوْلَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ

وَمَا دِينُكَ فَيَقُولُ اللهُ رَبِّي وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي وَالْإِسْلَامُ دِينِي فَيَقُولَانِ ثَبَّتَكَ
اللهُ فِيمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَهُوَ قَوْلُ اللهِ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا الْآيَةَ فَيُفْسَحَانِ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيُفْتَحَانِ لَهُ بَابًا
إِلَى الْجَنَّةِ وَيَقُولَانِ نَمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ نَوْمَ الشَّابِّ النَّاعِمِ وَهُوَ قَوْلُ أَصْحَابِ
الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا وَإِذَا كَانَ لِعَدُوِّ اللهِ عَدُوًّا فَإِنَّهُ
يَأْتِيهِ أَقْبَحُ خَلْقِ اللهِ رِيَاشًا وَأَنْتَنُهُ رِيحًا فَيَقُولُ أَبْشِرْ بِنُزُلٍ مِنْ حَمِيمٍ
وَتَصْلِيَةِ جَحِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَعْرِفُ غَاسِلَهُ وَبَانِيَ شِدْحَامِلَهُ أَنْ يَجِيسَهُ
فَإِذَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ أَتَاهُ مُمْتَحِنَا الْقَبْرِ فَالْتَقَيَا عَنْهُ أَكْفَانُهُ ثُمَّ قَالَا لَهُ مَنْ
رَبُّكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ وَمَا دِينُكَ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ لَهُ مَا دَرَيْتَ
وَلَا هَدَيْتَ فَيَضْرِبَانِهِ بِمِرْزَبَةٍ ضَرْبَةً مَا خَلَقَ اللهُ دَابَّةً إِلَّا وَقَدْ عَزَّ
لَهَا مَا خَلَا الثَّقَلَانِ ثُمَّ يُفْتَحَانِ لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ ثُمَّ يَقُولَانِ لَهُ نَمْ ذَمِيمًا
فَهُوَ مِنَ الضِّيقِ مِثْلَ مَا فِيهِ الْقِنَا مِنَ الزُّجِّ حَتَّى أَنَّ دِمَاغَهُ يَخْرُجُ مِنْ
بَيْنِ ظِفْرِهِ وَلَحْمِهِ وَيُسَلِّطُ اللهُ عَلَيْهِ حَيَّاتِ الْأَرْضِ وَعَقَارِبَهَا أَوْهَوَا

فَنُهَيْشُهُ حَتّٰى يَبْعَثَهُ اللّٰهُ مِنْ قَبْرِهٖ وَاَنَّهُ لَيَتَمَنّٰى قِيَامَ السَّاعَةِ مِمَّا هُوَ فِيْهِ مِنَ الشَّرِّ

التَّخَمُّحُ البُخْلُ والشُّحُّ البُخْلُ والزُّهْدُ فِي الشَّيْءِ ضِدُّ الرَّغْبَةِ والرَّيَاشُ اللِّبَاسُ الفَاخِرُ فَالقَبُّوْرِيُّ المُنْكَرُ والنُّكْرُ مِنَ الفِتْنَةِ والاِمْتِحَانِ والاِخْتِبَارِ والقَاصِفُ الشَّدِيْدُ الصَّوْتِ والصُّحْرُ بِالضَّمِّ السُّعْرُ وَقُرَّةُ العَيْنِ بُرُوْدَتُهَا وَانْقِطَاعُ بُكَائِهَا وَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الفَرَحِ والسُّرُوْرِ والنَّاعِمُ مِنَ النِّعْمَةِ وَهُوَ مَا يُنْعَمُ بِهٖ مِنَ المَالِ والنُّزُلُ بِضَمَّتَيْنِ مَا يُعَدُّ لِلضَّيْفِ النَّازِلِ عَلَى الاِنْسَانِ والحَمِيْمُ المَاءُ الشَّدِيْدُ الحَرَارَةِ وَيُسَمّٰى بِهٖ اَهْلُ النَّارِ والهَرِيْمُ والصَّدِيْدُ والتَّصَلْيَةُ اللُّزُوْمُ عَلَى النَّارِ والبَافُوْخُ هُوَ المَوْضِعُ الَّذِيْ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الطِّفْلِ اِذَا كَانَ قَرِيْبَ عَهْدٍ بِالوِلَادَةِ والمِرْزَبَّةُ بِالرَّاءِ المُهْمَلَةِ والزَّاءِ المُعْجَمَةِ والبَاءِ المُوَحَّدَةِ عَصًا مِنْ حَدِيْدٍ والفَاتِحُ جَمْعُ القَنَاةِ وَهِيَ الرُّمْحُ والزُّجُّ الحَدِيْدَةُ الَّتِيْ اَسْفَلَ الرُّمْحِ

٢٧٠/٥ وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من البحار في باب احوال المتقين ص٢٤٩ عن تفسير فرات بن ابراهيم عن الحسين بن سعيد معنعنا عن علي عليه السلام قال اَنَا وَشِيْعَتِيْ يَوْمَ القِيٰمَةِ عَلٰى مَنَابِرَ مِنْ نُوْرٍ فَيَمُرُّ عَلَيْنَا المَلَائِكَةُ وَنُسَلِّمُ عَلَيْنَا قَالَ فَيَقُوْلُوْنَ مَنْ هٰذَا رَسُوْلُ اللّٰهِ الرَّجُلُ وَمَنْ هٰؤُلَاءِ فَيُقَالُ لَهُمْ هٰذَا عَلِيُّ بْنُ اَبِيْ طَالِبٍ اِبْنُ عَمِّ فَيُقَالُ مَنْ هٰؤُلَاءِ فَيُقَالُ لَهُمْ هٰؤُلَاءِ شِيْعَتُهٗ قَالَ فَيَقُوْلُوْنَ اَيْنَ النَّبِيُّ العَرَبِيُّ وَابْنُ عَمِّهٖ فَيَقُوْلُوْنَ هُمَا عِنْدَ العَرْشِ قَالَ فَيُنَادِيْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ عِنْدَ رَبِّ العِزَّةِ يَا عَلِيُّ اُدْخُلِ الجَنَّةَ اَنْتَ وَشِيْعَتُكَ لَا حِسَابَ عَلَيْكَ وَلَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ فَيَدْخُلُوْنَ الجَنَّةَ وَيَتَنَعَّمُوْنَ فِيْهَا

مِنْ فَوَاكِهِهَا وَيَلْبَسُوْنَ السُّنْدُسَ وَالْاِسْتَبْرَقَ وَمَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ

فَيَقُوْلُوْنَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ اِنَّ رَبَّنَا لَغَفُوْرٌ شَكُوْرٌ

الَّذِیْ مَنَّ عَلَيْنَا بِنَبِيِّهٖ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَبِوَصِيِّهٖ عَلِیِّ

بْنِ اَبِیْ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ مَنَّ عَلَيْنَا بِهِمَا

مِنْ فَضْلِهٖ وَاَدْخَلَنَا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ اَجْرُ الْعَامِلِيْنَ فَيُنَادِیْ مُنَادٍ

مِنَ النَّاسِ كُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِيْئًا قَدْ نَظَرَ اِلَيْكُمُ الرَّحْمٰنُ نَظْرَةً فَلَا

بُؤْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا حِسَابَ وَلَا عَذَابَ

۲۷۱/۵۱ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من البحار فی الباب ص۳۵۳ من کتاب صفات الشیعة للصدوق رحمه الله باسناده عن محمد بن صالح عن ابی العباس الدینوری عن محمد بن الحنفیة قال لما قدم امیر المؤمنین علیه السلام البصرة بعد قتال اهل الجمل دعاه الاحنف بن قیس واتخذ له طعاما فبعث الیه صلوات الله علیه و الی اصحابه فاقبل ثم قال یا احنف ادع لی اصحابی فدخل علیهم قوم مختشعون کانهم شنان بوا الی فقال الاحنف بن قیس یا امیر المؤمنین ما هذا الذی نزل بهم من قلة الطعام او من هول الحرب فقال صلوات الله علیه لا یا احنف اِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهٗ اَحَبَّ اَقْوَامًا

بَنَتْكُوْا لَهٗ فِیْ دَارِ الدُّنْيَا نَتَكَتْ مَنْ هَجَمَ عَلٰى مَا عَلِمَ مِنْ قُرْبِهِمْ مِنْ يَوْمِ

الْقِيٰمَةِ مِنْ قَبْلِ اَنْ يُشَاهِدُوْهَا فَحَمَّلُوْا اَنْفُسَهُمْ عَلَى مَجْهُوْدِهَا وَكَانُوْا

إِذَا ذَكَرُوا صَبَاحَ يَوْمِ الْعَرْضِ عَلَى اللهِ سُبْحَانَهُ تَوَهَّمُوا خُرُوجَ عُنُقٍ يَخْرُجُ
مِنَ النَّارِ يَحْشُرُ الْخَلَائِقَ إِلَى رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كِتَابٌ يَبْدُو فِيهِ عَلَى
رُءُوسِ الْأَشْهَادِ فَضَائِحُ ذُنُوبِهِمْ فَكَادَتْ أَنْفُسُهُمْ تَسِيلُ سَيَلَانًا وَ
تَطِيرُ قُلُوبُهُمْ بِأَجْنِحَةِ الْخَوْفِ طَيَرَانًا وَتُقَارِفُهُمْ عُقُولُهُمْ إِذَا غَلَبَتْهُمْ
مِنْ أَجْلِ التَّجَرُّدِ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ غَلَبَانًا فَكَانُوا يَحِنُّونَ حَنِينَ الْوَالِهِ
فِي دُجَى الظُّلَمِ وَكَانُوا يَفْجَعُونَ مِنْ خَوْفِ مَا أَوْقَفُوا عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ
فَضَوَاذِلِ الْأَجْسَامِ حَزِينَةً قُلُوبُهُمْ كَالِحَةً وُجُوهُهُمْ زَايِلَةً شِفَاهُهُمْ
خَامِصَةً بُطُونُهُمْ مُخْتَشِعُونَ كَأَنَّهُمْ شِنَانٌ بَوَالِي قَدْ أَخْلَصُوا لِلَّهِ
أَعْمَالَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَمْ تَأْمَنْ مِنْ فَزَعِهِ قُلُوبُهُمْ بَلْ كَانُوا لَكُنْ
حَرَسُوا أَبْوَابَ خَرَاجِهِمْ فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي لَيْلِهِمْ وَقَدْ نَامَتِ الْعُيُونُ
وَهَدَأَتِ الْأَصْوَاتُ وَسَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ وَقَدْ نَبَّهَهُمْ هَوْلُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَالْوَعِيدِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا
بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ فَاسْتَيْقَظُوا لَهَا فَزِعِينَ وَقَامُوا إِلَى صَلَوَاتِهِمْ

مُعَوِّلِيْنَ بَاكِيْنَ تَارَةً وَاُخْرٰى مُسَبِّحِيْنَ يَبْكُوْنَ فِيْ مَحَارِيْبِهِمْ وَيَبْرِزُوْنَ
يَصْطَفُّوْنَ لَيْلَةً مُظْلِمَةً بَهْمَاءَ يَبْكُوْنَ فَلَوْ رَاَيْتَهُمْ يَا اَحْنَفُ فِيْ لَيْلِهِمْ
قِيَامًا عَلٰى اَظْرَافِهِمْ مُنْحَنِيَةً ظُهُوْرُهُمْ يَتْلُوْنَ اَجْزَاءَ الْقُرْاٰنِ لِصَلٰوتِهِمْ
قَدِ اشْتَدَّتْ اَعْوَالُهُمْ وَنَحِيْبُهُمْ وَزَفِيْرُهُمْ اِذَا زَفَرُوْا خِلْتَ النَّارَ قَدْ
اَخَذَتْ مِنْهُمْ حَلْقًا فِيْهِمْ وَاِذَا اَعْوَلُوْا اُحْسِبَتِ السَّلَاسِلُ قَدْ
صُفِّدَتْ فِيْ اَعْنَاقِهِمْ فَلَوْ رَاَيْتَهُمْ فِيْ نَهَارِهِمْ اِذَا لَرَاَيْتَ قَوْمًا
يَمْشُوْنَ عَلَى الْاَرْضِ هَوْنًا وَيَقُوْلُوْنَ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَاِذَا خَاطَبَهُمُ
الْجَاهِلُوْنَ قَالُوْا سَلَامًا وَاِذَا مَرُّوْا بِاللَّغْوِ مَرُّوْا كِرَامًا قَدْ قَيَّدُوْا اَقْدَامَهُمْ
مِنَ النَّهَمَاتِ وَاَنْكَمُوْا اَلْسِنَتَهُمْ اَنْ يَتَكَلَّمُوْا فِيْ اَعْرَاضِ النَّاسِ وَ
سَجَمُوْا اَسْمَاعَهُمْ اَنْ يَلِجَهَا حَوْضُ خَائِضٍ وَكَحَلُوْا اَبْصَارَهُمْ بِغَضِّ
الْبَصَرِ مِنَ الْمَعَاصِيْ وَاَنْخُوْا دَارَ السَّلَامِ الَّتِيْ مَنْ دَخَلَهَا كَانَ اٰمِنًا
مِنَ الرَّيْبِ وَالْاَحْزَانِ فَلَعَلَّكَ يَا اَحْنَفُ شَغَلَكَ نَظَرُكَ اِلَى الدُّنْيَا
عَنِ الدَّارِ الَّتِيْ خَلَقَهَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ فَشَقَّقَ فِيْهَا اَنْهَارًا

وَكَسِيَهَا بِالْعَوَانِقِ مِنْ حُورِهَا ثُمَّ سَكَنَهَا أَوْلِيَائُهُ وَأَهْلُ طَاعَتِهِ
فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ يَا أَحْنَفُ وَقَدْ قَدِمُوا عَلَى زِيَارَاتِ رَبِّهِمْ سُبْحَانَهُ صَوَّتَتْ
رَوَاحِلُهُمْ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعِ السَّامِعُونَ بِأَحْسَنَ مِنْهَا وَأَظَلَّتْهُمْ
غَمَامَةٌ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمُ الْمِسْكَ وَالزَّعْفَرَانَ وَسَهِلَتْ خُيُولُهَا بَيْنَ
أَغْرَاسِ تِلْكَ الْجِنَانِ وَتَخَلَّلَتْ بِهِمْ نُوقُهُمْ بَيْنَ كُثُبِ الزَّعْفَرَانِ
وَتَبْطَأُ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمُ اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ وَاسْتَقْبَلَتْهُمْ فِهَارُهَا
بِمَنَابِرِ الرَّيْحَانِ وَهَاجَتْ لَهُمْ رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الْعَرْشِ فَنَثَرَتْ عَلَيْهِمُ
الْيَاسَمِينَ وَالْأُقْحُوَانَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِهَا فَيُفْتَحُ لَهُمُ الْبَابُ رِضْوَانُ
ثُمَّ يَسْجُدُونَ لِلَّهِ فِي فِنَاءِ الْجِنَانِ فَقَالَ لَهُمُ الْجَبَّارُ ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ
فَإِنِّي قَدْ رَفَعْتُ عَنْكُمْ مُؤْنَةَ الْعِبَادَةِ وَأَسْكَنْتُكُمْ جَنَّةَ الرِّضْوَانِ فَإِنْ
فَإِنَّكَ يَا أَحْنَفُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي صَدْرِ كَلَامِي لَتُتْرَكَنَّ فِي سَرَابِيلِ
الْقَطِرَانِ وَلَتَطُوفَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ وَلَتُسْقَيَنَّ شَرَابًا حَارَّ الْغَلَيَانِ
فَكَمْ بَوْمَئِذٍ فِي النَّارِ مِنْ صُلْبٍ مَحْطُومٍ وَوَجْهٍ مَهْشُومٍ وَمُشَوَّهٍ مَضْرُوبٍ

عَلَى الْحُرُطُومِ قَدْ اكْلَتِ الْجَامِعَةُ كَفَّتَهُ وَالْتَحَمَ الطَّوْقُ بِعُنُقِهِ فَلَوْ
رَأَيْتَهُمْ يَا اَحْنَفُ يَتَحَدَّرُونَ فِي اَوْدِيَتِهَا وَيَصْعَدُونَ جِبَالَهَا وَ
قَدْ لَبِسُوا الْمُقَطَّعَاتِ مِنَ الْقِطْرَانِ وَاقْتَرَنُوا مَعَ اَحْجَارِهَا وَشَيَاطِينِهَا
فَاِذَا اسْتَغَاثُوا مِنْ حَرِّ نَارٍ شَدَّتْ عَلَيْهِمْ عَقَارِبُهَا وَحَيَّاتُهَا وَلَوْ رَأَيْتَ
مُنَادِيًا يُنَادِي وَهُوَ يَقُولُ يَا اَهْلَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا وَيَا اَهْلَ حُلِيِّهَا
وَحُلَلِهَا خَلِّدُوا فَلَا مَوْتَ فَعِنْدَهَا يَنْقَطِعُ رَجَاؤُهُمْ وَتُغْلَقُ الْاَبْوَابُ
وَتَنْقَطِعُ بِهِمُ الْاَسْبَابُ فَكَمْ مِنْ يَوْمَئِذٍ مِنْ شَيْخٍ يُنَادِي وَاشَيْبَتَاهُ
وَكَمْ مِنْ اِمْرَاَةٍ تُنَادِي وَافَضِيحَتَاهُ هُتِكَتْ عَنْهُمُ السُّتُورُ فَكَمْ يَوْمَئِذٍ
مِنْ مَعْمُوسٍ بَيْنَ اَطْبَاقِهَا مَحْبُوسٍ يَا لَكَ عَمِسَةُ الْبَسْتَكَ بَعْدَ لِبَاسِ
الْكَتَّانِ وَالْمَاءِ الْمُبَرَّدِ عَلَى الْجُدْرَانِ فَاَكْلَ الطَّعَامِ اَلْوَانًا بَعْدَ اَلْوَانٍ لِبَاسًا
لَمْ يَدَعْ لَكَ شَعْرًا نَاعِمًا اِلَّا بَيَّضَهُ وَلَا عَيْنًا كُنْتَ تُبْصِرُ بِهَا اِلَى حَبِيبٍ اِلَّا
فَقَأَهَا هٰذَا مَا اَعَدَّ اللّٰهُ لِلْمُجْرِمِينَ وَذٰلِكَ مَا اَعَدَّ اللّٰهُ لِلْمُتَّقِينَ

٢٧٣/٥٣ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من البحار في باب سكرات الموت وشدائده ص ۳۶ عن كتاب كنز الفوائد قال ابو طاهر المقلد بن غالب عن رجاله باسناده المتصل الى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا وشجانا وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال عليه السلام

كُنْتُ سَاجِدًا اَدْعُوْ رَبِّيْ بِدُعَاءِ الْخَرَابِ فِيْ سُجُوْدِيْ فَغَلَبَنِيْ عَيْنِيْ فَرَاَيْتُ رُؤْيَا هَالَنِيْ وَاَقْلَقَنِيْ رَاَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ قَائِمًا وَهُوَ يَقُوْلُ يَا اَبَا الْحَسَنِ طَالَتْ غَيْبَتُكَ فَقَدِ اشْتَقْتُ اِلٰى رُؤْيَاكَ وَقَدْ اَنْجَزَ لِيْ رَبِّيْ مَا وَعَدَنِيْ فِيْكَ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ وَمَا الَّذِيْ اَنْجَزَ لَكَ فِيَّ قَالَ اَنْجَزَ لِيْ فِيْكَ وَفِيْ زَوْجَتِكَ وَابْنَيْكَ وَذُرِّيَّتِكَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلٰى فِيْ عِلِّيِّيْنَ قُلْتُ بِاَبِيْ اَنْتَ وَاُمِّيْ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَشِيْعَتُنَا قَالَ شِيْعَتُنَا مَعَنَا وَقُصُوْرُهُمْ بِحِذَاءِ قُصُوْرِنَا وَمَنَازِلُهُمْ مُقَابِلَ مَنَازِلِنَا فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَمَا لِشِيْعَتِنَا فِي الدُّنْيَا قَالَ الْاَمْنُ وَالْعَافِيَةُ قُلْتُ فَمَا لَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ قَالَ يَحْكُمُ الرَّجُلُ فِيْ نَفْسِهٖ وَيُؤْمَرُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِطَاعَتِهٖ قُلْتُ فَمَا لِذٰلِكَ حَدٌّ يُعْرَفُ قَالَ بَلٰى اِنَّ اَشَدَّ شِيْعَتِنَا لَنَا حُبًّا يَكُوْنُ خُرُوْجُ

نَفْسِهٖ كَشُرْبِ اَحَدِكُمْ فِيْ يَوْمِ الصَّيْفِ الْمَاءَ الْبَارِدَ الَّذِيْ يَنْتَفِعُ بِهِ
الْقُلُوْبُ وَاِنَّ سَاِبِرَهُمْ لَيَمُوْتُ كَمَا يَغْبِطُ اَحَدُكُمْ عَلٰى فِرَاشِهٖ كَاَقَرِّ مَا
كَانَتْ عَيْنُهٗ بِمَوْتِهٖ

۲۷۳/۵۳ وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من البحار باب حب لقاء الله وذم الفرار من الموت ص ۱۳۹ عن السرائر من كتاب ابي
القاسم بن قولويه قال قال ابو عبد الله عليه السلام بلغ امير المؤمنين عليه السلام موت رجل
من اصحابه ثم جاء خبر اخر انه لم يمت فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهٗ قَدْ كَانَ
اَتَانَا خَبَرُ اِرْتِيَاعٍ لَهٗ اِخْوَانُكَ ثُمَّ جَاءَ تَكْذِيْبُ الْخَبَرِ الْاَوَّلِ فَاِنْ نَعُمْ ذٰلِكَ اَنْ
سَرَرْنَا وَاِنَّ السُّرُوْرَ وَشِيْكُ الْاِنْقِطَاعِ سَيَبْلُغُهٗ عَمَّا قَلِيْلٍ تَصْدِيْقُ
الْخَبَرِ الْاَوَّلِ فَهَلْ اَنْتَ كَابْنِ كَرَجُلٍ قَدْ ذَاقَ الْمَوْتَ ثُمَّ عَاشَ بَعْدَهٗ
فَسَئَلَ الرَّجْعَةَ فَاَسْعَفَ بِطَلِبَتِهٖ فَهُوَ مُنَاهِبٌ بِنَفْلٍ مَا سَرَّهٗ مِنْ مَالِهٖ
اِلٰى دَارِ قَرَارِهٖ لَا يَرٰى اَنَّ لَهٗ مَالًا غَيْرَهٗ وَاعْلَمْ اَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ دَأْبَانِ
فِيْ نَقْضِ الْاَعْمَارِ وَاِنْفَادِ الْاَمْوَالِ وَطَيِّ الْاٰجَالِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ قَدْ
صَبَّحَا عَادًا وَثَمُوْدَ وَقُرُوْنًا بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيْرًا فَاَصْبَحُوْا قَدْ وَرَدُوْا عَلٰى
رَبِّهِمْ وَقَدِمُوْا عَلٰى اَعْمَالِهِمْ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ غَضَّانِ جَدِيْدَانِ

لا يبليهما ما مرّا به يستعدان لمن بقي ان يصيبا ما اصابا من مضى
واعلم انما انت نظير اخوانك واشباههم مثلك كمثل الجسد قدر عين
قوته فلم يبق الا حشاشة نفسه ينتظر الداعي فنعوذ بالله مما نحظ
به ثم نقصر عنه

٢٧٤/٥٤ ومن خطبة عليه السلام

المجلد الثالث من البحار باب علة خلق العباد وتكليفهم ص٨٧ نقلا عن كتاب الاحتجاج قال وروي
انه اتصل بامير المؤمنين عليه السلام ان قوما من اصحابه خاضوا في العدل والتجوير فخرج حتى
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال عليه السلام
ايها الناس ان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه اراد ان يكونوا
على آداب رفيعة واخلاق شريفة فعلم انهم لن يكونوا كذلك الا
بان يعرفهم ما لهم وما عليهم والتعريف لا يكون الا بالامر و
النهي والامر والنهي لا يجتمعان الا بالوعد والوعيد والوعد لا
يكون الا بالترغيب والوعيد لا يكون الا بالترهيب والترغيب
لا يكون الا بما تشتهيه انفسهم وتلذه اعينهم والترهيب لا
يكون الا بضد ذلك ثم خلقهم في داره واراهم طرفا من اللذات

لِيَسْتَدِلُّوا بِهِ عَلَى مَا وَرَاءَهُمْ مِنَ اللَّذَّاتِ الْخَالِصَةِ الَّتِي لَا يَشُوبُهَا أَلَمٌ
أَلَا وَهِيَ الْجَنَّةُ وَأَرَاهُمْ طَرَفًا مِنَ الْآلَامِ لِيَسْتَدِلُّوا بِهِ عَلَى مَا وَرَاءَهُمْ
مِنَ الْآلَامِ الْخَالِصَةِ الَّتِي لَا يَشُوبُهَا لَذَّةٌ أَلَا وَهِيَ النَّارُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
تَرَوْنَ نَعِيمَ الدُّنْيَا مَخْلُوطًا بِمَحْنِهَا وَسُرُورَهَا مَمْزُوجًا بِكُدُورِهَا وَغُمُومِهَا

قال المجلسي رحمه الله قبل محدث الجاحظ بهذا الحديث فقال هو جماع الكلام الذي دوّنه الناس في كتبهم وتحاوروه بينهم قبل ثم سمع ابو علي الجبائي بذلك فقال صدق الجاحظ هذا ما لا يحتمله الزيادة والنقصان انتهى بيانه

٢٧٥/٥٥ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من البحار باب التوبة وانواعها ص ١٠ عن كتاب المحاسن للبرقي قال ابي رفعه قال أمير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ ثم امسك فقال له حبة العرني يا امير المؤمنين فسرها لي فقال مَا ذَكَرْتُهَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُفَسِّرَهَا وَلَكِنَّهُ عَرَضَ لِي بَهَرٌ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَلَامِ نَعَمِ الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ وَذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفُورٍ وَذَنْبٌ نَرْجُو لِصَاحِبِهِ وَنَخَافُ عَلَيْهِ قيل يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نَعَمْ أَمَّا الذَّنْبُ الْمَغْفُورُ فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَحْكَمُ وَأَكْرَمُ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

انّ الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه اقسم قسما على نفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوز في ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحه بكف ونطحه ما بين الشاة القرناء الى الشاة الجماء فيقتص الله للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد عند احد مظلمة ثم يبعثهم الله الى الحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره الله على عبده وزرقه التوبة فاصبح خاشعا من ذنبه راجيا لربه فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة و

نخاف على العفاة ونرجو لكاظمي الغيظ

٢٧٤/٥ الجلد الثالث من البحار في باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت ص ١٣ عن كتاب جامع الاخبار عن علي بن محمد بن الزبير عن محمد بن علي بن مهدي عن محمد بن علي بن عمرو عن ابيه عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن الاصبغ بن نباتة وعن امالي الشيخ عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن مهدي وغيره عن محمد بن علي بن عمرو ايضا بالاسناد عن الاصبغ قال دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحارث يتأدّ في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فقبل اليه امير المؤمنين عليه السلام وكانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حارث فقال نال الدهر يا امير المؤمنين مني وزاد في اوباعليلا اخضام اصحابك يا بك قال وفيم خصومتهم قال فيك وفي الثلاثة من قبلك فمن مفرط منهم غال ومقتصد قال ومن متردد قال لا يدري ايقدم ام يحجم فقال حسبك يا اخا همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي فقال له الحارث لوكشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا قال قد ذلك فانك امرؤ ملبوس عليك انّ دين الله لا يعرف

بِالرِّجَالِ بَلْ بِآيَةِ الْحَقِّ فَاعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ اَهْلَهُ يَا حَارِثُ اِنَّ
الْحَقَّ اَحْسَنُ الْحَدِيْثِ قَالَ الصَّادِعُ بِهِ مُجَاهِدٌ وَمَا بِالْحَقِّ اُخْبِرُكَ فَارْعَنِّيْ سَمْعَكَ
ثُمَّ خَبِّرْ بِهِ مَنْ كَانَ لَهُ حِصَانَةٌ مِنْ اَصْحَابِكَ اَلَا اِنِّيْ عَبْدُ اللّٰهِ وَاَخُوْ
رَسُوْلِهٖ وَصِدِّيْقُهُ الْاَوَّلُ فِيْ اُمَّتِكُمْ حَقًّا فَنَحْنُ الْاَوَّلُوْنَ وَنَحْنُ
الْاٰخِرُوْنَ وَنَحْنُ خَاصَّتُهُ يَا حَارِثُ وَخَالِصَتُهُ وَاَنَا صَفْوَتُهُ وَ
وَصِيُّهُ وَوَلِيُّهُ وَصَاحِبُ نَجْوَاهُ وَسِرِّهٖ اُوْتِيْتُ فَهْمَ الْكِتَابِ وَ
فَصْلَ الْخِطَابِ وَعِلْمَ الْفُرُوْنِ وَالْاَسْبَابِ وَاسْتُوْدِعْتُ اَلْفَ مِفْتَاحٍ
يَفْتَحُ كُلُّ مِفْتَاحٍ اَلْفَ بَابٍ يُفْضِيْ كُلُّ بَابٍ اِلٰى اَلْفِ عَهْدٍ وَابْدِرْتَ
وَاتَّخَذْتَ وَامْدِدْتُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ نَفْلًا وَاِنَّ ذٰلِكَ يَجْرِيْ لِيْ وَ
لِمَنْ تَحَفَّظَ مِنْ ذُرِّيَّتِيْ مَا جَرَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتّٰى يَرِثَ اللّٰهُ الْاَرْضَ
وَمَنْ عَلَيْهَا وَاُبَشِّرُكَ يَا حَارِثُ لَتَعْرِفُنِّيْ عِنْدَ الْمَمَاتِ وَعِنْدَ الصِّرَاطِ
وَعِنْدَ الْحَوْضِ وَعِنْدَ الْمُقَاسَمَةِ قَالَ الْحَارِثُ وَمَا الْمُقَاسَمَةُ قَالَ مُقَاسَمَةُ
النَّارِ اَقْاسِمُهَا قِسْمَةً صَحِيْحَةً اَقُوْلُ هٰذَا وَلِيِّيْ فَاتْرُكِيْهِ وَهٰذَا عَدُوِّيْ

فَخُذْ بِهِ ثم اخذ امیرالمؤمنین علیه السلام بید الحارث فقال یا حارث اخذت
بیدك كما اخذ رسول الله صلی الله علیه وآله بیدی فقال
لی وقد شكوت الیه حسد قریش والمنافقین لی انه اذا كان
یوم القیمة اخذت بحبل الله وبحجزته یعنی عصمته من ذی
العرش تعالی واخذت انت یا علی بحجزتی واخذ ذریتك
بحجزتك واخذ شیعتكم بحجزكم فاذا یصنع الله بنبیه وما
یصنع نبیه بوصیه خذها الیك یا حارث قصیرة من طویله
انت مع من احببت ولك ما اكتسبت بقولها ثلاثا فقام الحارث یجر رداءه
ویقول ما ابالی بعد هذا متی لقیت الموت او لقینی قال جمیل بن صالح وانشدنی ابو
هاشم السید الحمیری رحمه الله فیما تضمنه هذا الخبر قول علی للحارث عجبت
كریم اعجوبة له حملا یا حار همدان من یمت یرنی من مؤمن او منافق قبلا یعرفنی
طرفه واعرفه بعینه واسمه وما عملا وانت عند الصراط تعرفنی فلا تخف عثرة
ولا زللا اسقیك من نار دعلی ظمأ تحاله فی الحلاوة عسلا اقول للنار جهنم توقفی للمرء
دعیه لا تقبلی الرجلا دعیه لا تقربیه ان له حبلا بحبل الوصی متصلا بیان
بنا ذای ثبت وبنا فی من الثودة وخطه مزبه شدیدا والحجن کبر العصا المعوجة واوبکم
غضب وفیها اوارا وغلیلا والاوار بالضم الحرارة ای حرارة الشمس وحرارة العطش والغلیل الحقد و
الضغن وحوارة الحب والحزن واجم عنه کف اونکص هیبة وقد اذا کان اسمیة یکون علی وجهین
اسم فعل مرادفه لیکفی بخوقولهم قدنی درهم واسم مرادف لحسب ذکره الفیروزابادی وارعنی سمعك ای

اسمع طفالی نفلا ای زائدا علی ما اعطیت من الفضائل والکرائم قوله قبلا ای مقابلة و عیانا وقوله تخالا ای تظنه ٢٧٧/٥٧ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من البحار فی باب صفة المحشر ص٢١٨ عن امالی الشیخ عن العضائری عن علی بن محمد العلوی عن محمد بن موسی الرقی عن علی بن محمد بن ابی القاسم عن احمد بن ابی عبدالله البرقی عن عبدالعظیم بن عبدالله الحسنی عن ابیه عن ابان مولی یزید بن علی عن عاصم بن بهدلة عن شریح القاضی عن امیر المؤمنین علیه السلام فی خطبة طویلة قال علیه السلام

اِسْمَعْ يَا ذَا الْغَفْلَةِ وَالتَّعْرِيفِ مِنْ ذِي الْوَعْظِ وَالتَّعَرُّفِ جُعِلَ

يَوْمُ الْحَشْرِ يَوْمُ الْعَرْضِ وَالسُّؤَالِ وَالْحِسَابِ وَالنِّكَالِ يَوْمٌ تُقَلَّبُ

إِلَيْهِ أَعْمَالُ الْأَنَامِ وَتُحْصَى فِيهِ جَمِيعُ الْآثَامِ يَوْمٌ تَذُوبُ مِنَ الْقُلُوبِ

أَحْدَاقُ عُيُونِهَا وَتَضَعُ الْحَوَامِلُ مَا فِي بُطُونِهَا وَتُفْرَقُ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ

وَجِيبُهَا وَيَحَارُ فِي تِلْكَ الْأَحْوَالِ عَقْلُ لَبِيبِهَا إِذْ نُكِّرَتِ الْأَرْضُ

بَعْدَ حُسْنِ عِمَارَتِهَا وَتَبَدَّلَتْ بِالْخَلْقِ بَعْدَ أَنِقِ زَهْرَتِهَا أُخْرِجَتْ مِنْ

مَعَادِنِ الْعِنَبِ أَثْقَالُهَا وَنَقَضَتْ إِلَى اللهِ أَحْمَالُهَا يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ الْحَذَرُ

إِذْ عَايَنُوا الْهَوْلَ الشَّدِيدَ فَاسْتَكَانُوا وَعَرَفَ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَاسْتَبَانُوا

فَانْشَقَّتِ الْقُبُورُ بَعْدَ طُولِ انْطِبَاقِهَا وَاسْتَسْلَمَتِ النُّفُوسُ إِلَى اللهِ بِاسْتِبَاقِهَا

كَشْفَ عَنِ الْآخِرَةِ غِطَاءَهَا فَظَهَرَ لِلْخَلْقِ أَنْبَاءُهَا فَدُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا

دَكًّا وَمَدَّتْ لِأَمْرٍ يُرَادُ بِهَا مَدًّا مَدًّا وَاشْتَدَّ الْمُبَادِرُونَ إِلَى اللهِ
شَدًّا شَدًّا وَنَزَاحَفَتِ الْخَلَائِقُ إِلَى الْمَحْشَرِ زَحْفًا زَحْفًا وَوَرَدَ الْمُجْرِمُونَ
عَلَى الْعِقَابِ وَرْدًا وَرْدًا وَجَدَّ الْأَمْرُ وَيْحَكَ يَا إِنْسَانُ جَدًّا جَدًّا وَ
قَرُبُوا لِلْحِسَابِ فَرْدًا فَرْدًا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا يَسْأَلُهُمْ
عَمَّا عَمِلُوا حَرْفًا حَرْفًا وَجِيءَ بِهِمْ عُرَاةً الْأَبْدَانِ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ
أَمَّا مُهِمُّ الْحِسَابُ وَمِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ يَسْمَعُونَ زَفِيرَهَا وَيَرَوْنَ
سَعِيرَهَا فَلَمْ يَجِدُوا نَاصِرًا وَلَا وَلِيًّا يُجِيرُهُمْ مِنَ الذُّلِّ فَهُمْ يَعْدُونَ
سِرَاعًا إِلَى مَوَاقِفِ الْحَشْرِ يُسَاقُونَ سَوْقًا فَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ
بِيَمِينِهِ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ وَالْعِبَادُ عَلَى الصِّرَاطِ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ
يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ لَا يَسْلَمُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَتَكَلَّمُونَ وَلَا يُقْبَلُ
مِنْهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ فَخُتِمَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَاسْتَنْطَقَ أَيْدِيَهُمْ
وَأَرْجُلَهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يَا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ اسْتَجْمَعَ مَوَاقِعَهَا مِنَ
الْقُلُوبِ حَتَّى مُيِّزَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ

مِنْ مِثْلِ هٰذَا فَلْيَهْرُبْ إِلَيْهَا رِبُوْنَ إِذَا كَانَتِ الدَّارُ الْآخِرَةُ لَهَا فَلْيَعْمَلِ
الْعَامِلُوْنَ ٢٧/٥٨ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تفسیر علی بن ابراهیم القمی رح المطبوع فی طهران بنفقة المرحوم المبرز محمد رضا المتوفی سنة ١٣١٣ ص ٦١٣ سورة الزخرف قال اخبرنا احمد بن ادریس عن احمد بن محمد بن الحسین بن سعید عن حماد بن عیسی عن شعیب بن یعقوب عن ابی سحق عن حارث عن علی علیه السلام قال فی خلیلین مؤمنین وخلیلین کافرین ومؤمن غنی ومؤمن فقیر وکافر غنی وکافر فقیر فَاَمَّا الْخَلِيْلَانِ
الْمُؤْمِنَانِ فَتَخَالَّا لِاَجْلِ تَهُمَا عَلٰى طَاعَةِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَتَبَاذَلَا
عَلَيْهَا وَتَوَادَّا عَلَيْهَا فَمَاتَ اَحَدُهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهٖ فَاَرَاهَا اللّٰهُ
مَنْزِلَهٗ فِي الْجَنَّةِ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهٖ فَيَقُوْلُ يَا رَبِّ خَلِيْلِيْ فُلَانٌ كَانَ
يَاْمُرُنِيْ بِطَاعَتِكَ وَيَنْهَانِيْ عَنْ مَعْصِيَتِكَ رَبِّ فَثَبِّتْنِيْ عَلٰى مَا
ثَبَّتَنِيْ عَلَيْهِ مِنَ الْهُدٰى حَتّٰى تُرِيَهٗ مَا اَرَانِيْ فَيَسْتَجِيْبُ اللّٰهُ لَهٗ
حَتّٰى يَلْتَقِيَا عِنْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُوْلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهٖ
جَزَاكَ اللّٰهُ مِنْ خَلِيْلٍ خَيْرًا كُنْتَ تَاْمُرُنِيْ بِطَاعَةِ اللّٰهِ وَتَنْهَانِيْ عَنْ
مَعْصِيَةِ اللّٰهِ وَاَمَّا الْكَافِرَانِ فَتَخَالَّا بِمَعْصِيَةِ اللّٰهِ وَتَبَاذَلَا
عَلَيْهَا فَمَاتَ اَحَدُهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهٖ فَاَرَاهُ اللّٰهُ تَعَالٰى مَنْزِلَهٗ فِي

النَّارِ فَيَقُوْلُ يَا رَبِّ خَلِيْلِيْ فُلَانٌ كَانَ يَأْمُرُنِيْ بِمَعْصِيَتِكَ وَ
يَنْهَانِيْ عَنْ طَاعَتِكَ فَثَبِّتْهُ عَلٰى مَا ثَبَّتَّنِيْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعَاصِيْ حَتّٰى
تَرَى بِهٖ مَا اَرَيْتَنِيْ مِنَ الْعَذَابِ فَيَلْتَقِيَانِ عِنْدَ اللّٰهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
فَيَقُوْلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهٖ جَزَاكَ اللّٰهُ مِنْ خَلِيْلٍ شَرًّا
كُنْتَ تَأْمُرُنِيْ بِمَعْصِيَةِ اللّٰهِ وَتَنْهَانِيْ عَنْ طَاعَةِ اللّٰهِ قَالَ ثُمَّ قَرَءَ
الْاَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ اِلَّا الْمُتَّقِيْنَ وَيُؤْتٰى
بِالْمُؤْمِنِ الْغَنِيِّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِلَى الْحِسَابِ فَيَقُوْلُ اللّٰهُ تَعَالٰى عَبْدِيْ
قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَبِّ قَالَ اَلَمْ اَجْعَلْكَ سَمِيْعًا بَصِيْرًا وَجَعَلْتُ لَكَ مَالًا
كَثِيْرًا قَالَ بَلٰى يَا رَبِّ قَالَ فَمَا اَعْدَدْتَ لِلِقَائِيْ قَالَ اٰمَنْتُ بِكَ وَ
صَدَّقْتُ رُسُلَكَ وَجَاهَدْتُ فِيْ سَبِيْلِكَ قَالَ فَمَاذَا فَعَلْتَ فِيْمَا
اٰتَيْتُكَ قَالَ اَنْفَقْتُ فِيْ طَاعَتِكَ فَقَالَ مَاذَا اَوَرَّثْتَ فِيْ عَقِبِكَ
قَالَ خَلَّفْتُنِيْ وَخَلَّفْتُهُمْ وَرَزَقْتَنِيْ وَرَزَقْتُهُمْ وَكُنْتَ قَادِرًا اَنْ
تَرْزُقَهُمْ كَمَا رَزَقْتَنِيْ فَوَكَلْتُ عَقِبِيْ اِلَيْكَ فَيَقُوْلُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ

صَدَقْتَ اذْهَبْ فَلَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيرًا ثُمَّ دَعَا
بِالْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ فَيَقُولُ يَا عَبْدِي فَيَقُولُ لَبَّيْكَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ مَا ذَا
فَعَلْتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ هَدَيْتَنِي لِدِينِكَ وَ انْعَمْتَ عَلَيَّ وَكَفَفْتَ عَنِّي
مَا لَوْ بَسَطْتَهُ لَخَشِيتُ اَنْ يَشْغَلَنِي عَنْ مَا خَلَقْتَنِي لَهُ فَيَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ
وَجَلَّ صَدَقَ عَبْدِي لَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيرًا ثُمَّ يَدْعُو
بِالْكَافِرِ الْغَنِيِّ فَيَقُولُ مَا اَعْدَدْتَ لِلِقَائِي فَيَعِلُّ فَيَقُولُ مَا اَعْدَدْتَ
شَيْئًا فَيَقُولُ مَا ذَا فَعَلْتَ فِيمَا اٰتَيْتُكَ فَيَقُولُ وَرَّثْتُهُ عَقِبِي فَيَقُولُ لَهُ
مَنْ خَلَفْتَ فَيَقُولُ اَنْتَ فَيَقُولُ اَلَمْ اَكُ قَادِرًا عَلَى اَنْ اَرْزُقَ عَقِبَكَ كَمَا
رَزَقْتُكَ فَاِنْ قَالَ نَسِيتُ هَلَكَ وَاِنْ قَالَ لَمْ اَدْرِ مَا اَنْتَ هَلَكَ فَيَقُولُ
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَبَكَيْتَ كَثِيرًا قَالَ ثُمَّ يَدْعُو بِالْكَافِرِ
الْفَقِيرِ فَيَقُولُ يَا بْنَ اٰدَمَ مَا فَعَلْتَ فِيمَا اَمَرْتُكَ فَيَقُولُ اَبْتَلَيْتَنِي بِبَلَاءِ
الدُّنْيَا حَتَّى اَنْسَيْتَنِي ذِكْرَكَ وَشَغَلْتَنِي عَمَّا خَلَقْتَنِي لَهُ فَيَقُولُ اللّٰهُ
لَهُ فَهَلَّا دَعَوْتَنِي فَاَرْزُقُكَ وَسَاَلْتَنِي فَاُعْطِيَكَ فَاِنْ قَالَ رَبِّ نَسِيتُ

هَلَكَ وَاِنْ قَالَ لَمْ اَدْرِ مَا اَنْتَ هَالِكٌ فَيَقُوْلُ اللّٰهُ لَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِيْ لَبَكَيْتَ كَثِيْرًا

٢٧٩/٥٩ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نصیر علی بن ابراہیم رضی اللہ عنہ ص ٣ قال وقال امیر المؤمنین صلوات اللہ علیہ

اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بِالْهُدٰى وَاَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَاَنْتُمْ اُمِّيُّوْنَ عَنِ الْكِتَابِ وَمَنْ اَنْزَلَهُ وَعَنِ الرَّسُوْلِ وَمَنْ اَرْسَلَهُ اَرْسَلَهُ عَلٰى حِيْنِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَطُوْلِ هَجْعَةٍ مِنَ الْاُمَمِ وَانْبِسَاطٍ مِنَ الْجَهْلِ وَاعْتِزَامٍ مِنَ الْفِتْنَةِ وَانْتِقَاضٍ مِنَ الْاُبْرَمِ وَعَمًى عَنِ الْحَقِّ وَاعْتِشَافٍ مِنَ الْجَوْرِ وَامْتِحَاقٍ مِنَ الدِّيْنِ وَتَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوْبِ وَعَلٰى حِيْنِ اَصْفِرَارٍ مِنْ رِيَاضِ جَنَاتِ الدُّنْيَا وَيُبْسٍ مِنْ اَغْصَانِهَا وَانْتِشَارٍ مِنْ وَرَقِهَا وَيَاْسٍ مِنْ ثَمَرِتِهَا وَاغْوِرَارٍ مِنْ مَائِهَا وَقَدْ دَرَسَتْ اَعْلَامُ الْهُدٰى وَظَهَرَتْ اَعْلَامُ الرَّدٰى وَالدُّنْيَا مُتَجَهِّمَةٌ فِيْ وُجُوْهِ اَهْلِهَا مُكْفَهِرَّةٌ مُدْبِرَةٌ غَيْرُ مُقْبِلَةٍ ثَمَرَتُهَا الْفِتْنَةُ وَطَعَامُهَا الْجِيْفَةُ

وَشِعَارُهَا الْخَوْفُ وَدِثَارُهَا السَّيْفُ قَدْ مَزَّقَهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ
فَقَدْ اعْمَتْ عُيُونُ اَهْلِهَا وَاظْلَمَتْ عَلَيْهِمْ اَيَّامُهَا قَدْ قَطَعُوا اَرْحَامَهُمْ
وَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَدَفَنُوا فِي التُّرَابِ الْمَوْءُدَةَ بَيْنَهُمْ مِنْ اَوْلَادِهِمْ
يُخْتَارُ دُونَهُمْ طِيبُ الْعَيْشِ وَرَفَاهِيَتُهُ حُظُوظُ الدُّنْيَا لَا يَرْجُونَ مِنَ
اللّٰهِ ثَوَابًا وَلَا يَخَافُونَ وَاللّٰهِ مِنْهُ عِقَابًا جَبَّهُمْ اَعْمَى مُجَحْجَحٌ مُتَبَهْمِسٌ
فِي النَّارِ مُبْلِسٌ فَجَاءَهُمْ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ بِنُسْخَةِ مَا فِي
الصُّحُفِ الْاُولٰى وَتَصْدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلِ الْحَلَالِ مِنْ
رَيْبِ الْحَرَامِ ذٰلِكَ الْقُرْاٰنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ لَكُمْ اُخْبِرُكُمْ عَنْهُ
اَنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا مَضٰى وَعِلْمَ مَا يَاْتِي اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَحُكْمَ مَا بَيْنَكُمْ
وَبَيَانَ مَا اَصْبَحْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ فَلَوْ سَاَلْتُمُونِي عَنْهُ لَاَنَّى اُعَلِّمُكُمْ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۸۰

تاریخ الیعقوبی لاحمد بن ابی یعقوب بن جعفر بن وهب الکاتب المعروف بابن واضح الاخباری المتوفی
بعد سنة ۲۹۲ھ ق الجزء الثانی المطبوع فی بیروت ص ۱۳۲ قال قال علیه السلام وانه قام خطیبا فقال

اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ اَوَّلَ نَقْصِكُمْ ذَهَابُ اُولِي النُّهٰى وَالرَّاْيِ مِنْكُمُ الَّذِينَ

يُحَدِّثُونَ فَيَصْدُقُونَ وَيَقُولُونَ فَيَفْعَلُونَ وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ
عَوْدًا وَبَدْءًا وَسِرًّا وَجَهْرًا وَلَيْلًا وَنَهَارًا فَمَا يَزِيدُكُمْ دُعَائِي
إِلَّا فِرَارًا مَا تَنْفَعُكُمُ الْمَوْعِظَةُ وَلَا الدُّعَاءُ إِلَى الْهُدَى وَالْحِكْمَةِ
أَمَا وَاللّٰهِ لَعَالِمٌ بِمَا يُصْلِحُكُمْ وَلٰكِنْ فِي ذٰلِكَ فَسَادِي فَأَمْهِلُونِي
قَلِيلًا فَوَاللّٰهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ مَنْ يَجُرُّ نَكُمْ وَيُعَدِّدُ بِكُمْ وَيُعَنِّدُ بِهِ
اللّٰهُ بِكُمْ إِنَّ مِنْ ذُلِّ الْإِسْلَامِ وَهَلَاكِ الدِّينِ إِنَّ ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ
يَدْعُوكُمُ الْأَرَاذِلَ وَالْأَشْرَارَ فَيُجِيبُونَ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُصْغُونَ
فَرَاعُونَ هٰذَا بُسْرٌ قَدْ صَارَ إِلَى الْيَمَنِ وَقَتَلَهَا إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

٢٨١ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي ص١٤٩ قال وخطب عليه السلام فتلا قول الله عز وجل إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي
الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي
إِمَامٍ مُبِينٍ ثم قال إِنَّ هٰذَا الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ
إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَتَبَ اللّٰهُ لَهَا مِنْ نُقْصَانٍ فِي نَفْسٍ أَوْ أَهْلٍ
أَوْ مَالٍ فَمَنْ أَصَابَهُ نَقْصٌ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَرَأَى عِنْدَ أَخِيهِ

عَفْوُهُ فَلَا تَكُوْنَنَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ فِتْنَةً فَاِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ
يَاْتِ دُنْيَاهُ يَخْشَعُ لَهَا وَتُذِلُّهُ اِذَا ذُكِرَتْ وَتُغْرِيْ بِهِ لِئَامَ النَّاسِ
كَالْبَاسِرِ الْفَالِجِ الَّذِيْ يَنْتَظِرُ اَوَّلَ فَرِيْسَةٍ مِنْ فَرِيْسِهِ يُوْجِبُ لَهُ
الْمُغْنَمَ وَيَدْفَعُ عَنْهُ الْمَغْرَمَ كَذٰلِكَ الْمَرْءُ الْبَرِيْءُ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالْكِذْبِ
يَتَرَقَّبُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ اِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ اِمَّا دَاعِيَ اللّٰهِ فَمَا
عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ لَهُ وَاِمَّا فَتْحًا مِنَ اللّٰهِ فَاِذَا هُوَ ذُوْ اَهْلٍ وَمَالٍ
وَمَعَهُ حَسَبُهُ وَدِيْنُهُ الْمَالُ وَالْبَنُوْنَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَالْعَمَلُ
الصَّالِحُ حَرْثُ الْاٰخِرَةِ وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللّٰهُ لِاَقْوَامٍ

٢٨٢/٣ وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب الوافي للمحدث الكاشاني ج١ الجزء الاول في باب البدع والرأي والمقاييس ص٥٨ عن الكافي
محمد عن بعض اصحابه وعلي عن الاشيمين عن ابي عبد الله عليه السلام وعلي عن ابيه عن السراد رفعه
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال

اِنَّ مِنْ اَبْغَضِ الْخَلْقِ اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى لَرَجُلَيْنِ رَجُلٌ وَكَلَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى اِلٰى
نَفْسِهِ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيْلِ مَشْغُوْفٌ بِكَلَامِ بِدْعَةٍ فَدَلِهٌ
بِالصَّوْمِ وَالصَّلٰوةِ فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنِ افْتَتَنَ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هُدٰى مَنْ كَانَ

قَبْلَهُ مُضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ فِي جَهْلِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ حَمَّالُ خَطَايَا غَيْرِهِ مِنْ
بِخَطِيئَتِهِ وَرَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا فِي جُهَّالِ النَّاسِ غَالٍ بِأَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ
قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ يُغْنِ يَوْمًا مَا سَالِمًا بَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ مِمَّا
قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ وَاكْتَرَمَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ
بَيْنَ النَّاسِ قَاضِيًا ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ مَا الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ وَإِنْ خَالَفَ قَاضِيًا
سَبَقَهُ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَنْقُضَ حُكْمَهُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ كَفِعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ
وَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ الْمُعْضَلَاتِ هَيَّأَ لَهَا حَشْوًا مِنْ
رَأْيِهِ ثُمَّ قَطَعَ بِهِ فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ لَا
يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ لَا يَحْسَبُ الْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَ وَلَا يَرَى
أَنَّ وَرَاءَ مَا بَلَغَ فِيهِ مَذْهَبًا لِنَفَّاسٍ شَبَّ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْذِبْ نَظَرُهُ
وَإِنَّ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ اكْتَتَمَ بِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ لِكَيْ لَا يُقَالَ لَهُ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ يَجْسُرُ فَيَقْضِي فَهُوَ مِفْتَاحُ عَشَوَاتٍ رَكَّابُ
شَهَوَاتٍ (شُبَهَاتٍ ؛) خَبَّاطُ جَهَالَاتٍ لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلَمُ

وَلَا بَعَضٌ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ فَيَغْنَمُ بِذَرْيِ الرِّوَايَاتِ ذَرْوَ الرِّيحِ
الْهَشِيمِ تَبْكِي مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَتَضِجُّ مِنْهُ الدِّمَاءُ تَسْتَحِلُّ بِقَضَائِهِ
الْفَرْجَ الْحَرَامَ وَتُحَرِّمُ بِقَضَائِهِ الْفَرْجَ الْحَلَالَ لَا مَلِيءٌ بِإِصْدَارِ مَا
عَلَيْهِ وَرَدَ وَلَا هُوَ أَهْلٌ لِمَا مِنْهُ فُرِّطَ مِنِ ادِّعَائِهِ عِلْمَ الْحَقِّ

٢٨٣ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافي عن الكافي في باب الغيبة من الجزء الثاني ص ٩٨ قال علي بن محمد عن سهل عن السراد عن النخعي
عن هشام ومحمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق قال حدثني
الثقة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام بقول في خطبته له

اَللّٰهُمَّ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَزْدَرُ كُلُّهُ وَلَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ وَإِنَّكَ
لَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرٍ لَيْسَ بِالْمُطَاعِ أَوْ
خَائِفٍ مَغْمُورٍ كَيْلَا تَبْطُلَ حُجَجُكَ وَلَا يَضِلَّ أَوْلِيَاؤُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ
بَلْ أَيْنَ هُمْ وَكَمْ أُولَئِكَ لَا قَلُّونَ عَدَدًا وَأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللّٰهِ جَلَّ
ذِكْرُهُ قَدْرًا يَحْفَظُ اللّٰهُ بِهِمْ حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتِهِ حَتَّى يُؤَدُّوهَا إِلَى نُظَرَائِهِمْ
وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ
الْبَصِيرَةِ وَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ وَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتْرَفُونَ وَأَنِسُوا
بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ
بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى أُولَئِكَ خُلَفَاءُ اللّٰهِ فِي أَرْضِهِ وَالدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ
آهِ آهِ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَتِهِمْ

مَا اسْتَوْعَرَ عَلَى غَيْرِهِمْ بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْمُكَذِّبُونَ وَآبَاهُ الْمُسْرِفُونَ
اُولٰئِكَ اَتْبَاعُ الْعُلَمَاءِ صَجُّوا اَمَلَ الدُّنْيَا بِطَاعَةِ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَ
تَعَالٰى وَاَوْلِيَائِهٖ دَانُوا بِالتَّقِيَّةِ عَنْ دِيْنِهِمْ وَالْخَوْفِ مِنْ عَدُوِّهِمْ
فَاَرْوَاحُهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْاَعْلٰى لِعِلْمِهِمْ وَاتِّبَاعِهِمْ
خَرْسٌ صُمْتٌ فِيْ دَوْلَةِ الْبَاطِلِ يَنْتَظِرُوْنَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ وَسَيَحِقُّ
اللّٰهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهٖ وَيَمْحَقُ الْبَاطِلَ هَاءِ هَاءٍ طُوْبٰى لَهُمْ عَلٰى
صَبْرِهِمْ عَلٰى دِيْنِهِمْ فِيْ حَالِ هُدْنَتِهِمْ وَبَاشَوْقَاهُ اِلٰى رُؤْيَتِهِمْ
فِيْ حَالِ ظُهُوْرِ دَوْلَتِهِمْ وَسَيَجْمَعُنَا اللّٰهُ وَاِيَّاهُمْ فِيْ جِنَانِ
عَدْنٍ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ اٰبَائِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ

وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٨٤

الوافی عن الکافی فی الجزء الثالث منه فی باب محاسبة النفس ومحافظة الوقت ص ٣٠ قال علی عن ابیه والعدة عن سهل جمیعا عن الساد عن ابن رئاب عن الثمالی عن علی بن الحسین علیهما السلام قال کان امیر المؤمنین علیه السلام یقول

اِنَّمَا الدَّهْرُ ثَلَاثَةُ اَيَّامٍ اَنْتَ فِيْمَا بَيْنَهُنَّ مُصَابٌ اَمْسِ بِمَا فِيْهِ فَلَا
يَرْجِعُ اَبَدًا فَاِنْ كُنْتَ عَمِلْتَ فِيْهِ خَيْرًا لَمْ تَحْزَنْ لِذِهَابِهٖ وَرَجَوْتَ

بِمَا اَسْلَفْتَهُ مِنْهُ وَاِنْ تَكُنْ قَدْ فَرَّطْتَ فَحَرِّكْ سَذَبَةً لِذِكْرِهَا
وَتَفْرِيطِكَ وَاَنْتَ فِي يَوْمِكَ الَّذِي اَصْبَحْتَ فِيهِ مِنْ غَدٍ فِي غِرَّةٍ وَلَا
تَدْرِي لَعَلَّكَ لَا تَبْلُغُهُ وَاِنْ بَلَغْتَهُ لَعَلَّ حَظَّكَ فِيهِ فِي التَّفْرِيطِ
مِثْلُ حَظِّكَ فِي الْاَمْسِ الْمَاضِي عَنْكَ فَيَوْمٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَدْ مَضَى اَنْتَ
فِيهِ مُفَرِّطٌ وَيَوْمٌ تَنْتَظِرُهُ لَسْتَ اَنْتَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ مِنْ تَرْكِ التَّفْرِيطِ وَاِنَّمَا
هُوَ يَوْمُكَ الَّذِي اَصْبَحْتَ فِيهِ وَقَدْ يَنْبَغِي لَكَ اِنْ عَقَلْتَ وَفَكَّرْتَ فِيمَا
فَرَّطْتَ فِي الْاَمْسِ الْمَاضِي مِمَّا فَاتَ فِيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ اَلَّا تَكُونَ اَكْسَبْتَهَا
وَمِنْ سَيِّئَاتٍ اَلَّا تَكُونَ اقْتَرَفْتَ عَنْهَا فَاَنْتَ مَعَ هٰذَا مَعَ اسْتِقْبَالِ غَدٍ
عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ مِنْ اَنْ تَبْلُغَهُ وَعَلَى غَيْرِ يَقِينٍ مِنِ اكْتِسَابِ حَسَنَةٍ اَوْ
مُرْتَدِعٍ عَنْ سَيِّئَةٍ مُحْبِطَةٍ وَاَنْتَ مِنْ يَوْمِكَ الَّذِي تَسْتَقْبِلُ عَلَى مِثْلِ
يَوْمِكَ الَّذِي اسْتَدْبَرْتَ فَاعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ لَيْسَ يَأْمَلُ مِنَ الْاَيَّامِ اِلَّا يَوْمَهُ
الَّذِي اَصْبَحَ فِيهِ وَلَيْسَ غَدُهُ فَاعْمَلْ اَوْ دَعْ وَاللّٰهُ تَعَالَى الْمُعِينُ عَلَى ذٰلِكَ

٢٥٥ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب المناقب تاليف المولى الهمام محمد بن علي بن شهر اشوب السروي المازندراني المتوفى
سنة ٥٨٨ الطبعة الحجرية المطبوع بالحجر بطهران في الجزء الثالث من المجلد الاول ص ٥١٢ قال سئل
عنه عليه السلام كيف اصبحت فقال اَصْبَحْتُ وَاَنَا الصِّدِّيْقُ الْاَوَّلُ وَ
الْفَارُوْقُ الْاَعْظَمُ وَاَنَا وَصِيُّ خَيْرِ الْبَشَرِ وَاَنَا الْاَوَّلُ وَاَنَا
الْاٰخِرُ وَاَنَا الْبَاطِنُ وَاَنَا الظَّاهِرُ وَاَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ وَاَنَا عَيْنُ
اللّٰهِ وَاَنَا جَنْبُ اللّٰهِ وَاَنَا اَمِيْنُ اللّٰهِ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ بِنَا عُبِدَ اللّٰهُ
وَنَحْنُ خُزَّانُ اللّٰهِ فِيْ اَرْضِهٖ وَسَمَائِهٖ وَاَنَا اُحْيِيْ وَاُمِيْتُ وَاَنَا
حَيٌّ لَا اَمُوْتُ فتعجب الاعرابي من قوله فقال عليه السلام اَنَا الْاَوَّلُ اَوَّلُ
مَنْ اٰمَنَ بِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَاَنَا الْاٰخِرُ اٰخِرُ
مَنْ نَظَرَ فِيْهِ لَمَّا كَانَ فِيْ لَحْدِهٖ وَاَنَا الظَّاهِرُ ظَاهِرٌ (فَظَاهِرُهُمُ الْاِسْلَامُ
وَاَنَا الْبَاطِنُ بَطِيْنٌ مِنَ الْعِلْمِ وَاَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ فَاِنِّيْ عَلِيْمٌ بِكُلِّ
شَيْءٍ اَخْبَرَهُ اللّٰهُ بِنَبِيِّهٖ فَاَخْبَرَنِيْ بِهٖ فَاَمَّا عَيْنُ اللّٰهِ فَاَنَا عَيْنُهُ عَلَى
الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْكَفَرَةِ وَاَمَّا جَنْبُ اللّٰهِ فَاَنْ تَقُوْلَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلٰى
مَا فَرَّطْتُ فِيْ جَنْبِ اللّٰهِ وَمَنْ فَرَّطَ فِيَّ فَقَدْ فَرَّطَ فِي اللّٰهِ وَلَمْ يَجُزْ

لِنَبِيٍّ نُبُوَّةٌ حَتّٰى يَأْخُذَ خَاتَمًا مِنْ مُحَمَّدٍ فَلِذٰلِكَ سُمِّيَ خَاتَمَ النَّبِيِّيْنَ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ النَّبِيِّيْنَ فَاَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّيْنَ وَاَمَّا خُزَانُ اللّٰهِ فِيْ
اَرْضِهٖ فَقَدْ عَلِمْنَا مَا عَلَّمَنَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
بِقَوْلٍ سَادِقٍ وَاَنَا اُحْيِيْ اُحْيِيْ سُنَّةَ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَاَنَا اُمِيْتُ اُمِيْتُ
الْبِدْعَةَ وَاَنَا حَيٌّ لَا اَمُوْتُ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ
قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتًا بَلْ اَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ

٢٨٦/٢٨٧ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المناقب فی المجلد والجزء والصفحة عن کتاب ابی بکر الشیرازی ان امیر المؤمنین علیه السلام خطب فی جامع البصرة فقال فیها مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِيْنَ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ
وَجَلَّ اَثْنٰى عَلٰى نَفْسِهٖ فَقَالَ هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ يَعْنِيْ قَبْلَ كُلِّ
وَالْاٰخِرُ يَعْنِيْ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالظَّاهِرُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَاطِنُ
لِكُلِّ شَيْءٍ سَوَاءٌ عِلْمُهٗ عَلَيْهِ سَلُوْنِيْ قَبْلَ اَنْ تَفْقِدُوْنِيْ فَاَنَا
الْاَوَّلُ وَاَنَا الْاٰخِرُ الى اخر کلامه فبکی اهل البصرة کلهم وصلوا علیه

٢٨٧/٢٨٨ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المناقب فى المجلد والجزء ص ٥١٣ قال وقال عليه السلام انا دحوت ارضها و
انشأت جبالها وفجرت عيونها وشققت انهارها وغرست
اشجارها واطعمت ثمارها وانشأت سحابها واسمعت رعدها
وتورت برقها واضحيت شمسها واطلعت قمرها وانزلت قطرها
ونصبت نجومها وانا البحر القمقام الزاخر وسكنت اطوادها
وانشأت جوارى الفلك فيها واشرقت شمسها وانا جنب الله
وكلمته وقلب الله وبابه الذى يؤتى منه ادخلوا الباب سجدا
اغفر لكم خطاياكم وازيد المحسنين وبى وعلى يدى تقوم
الساعة وفى يرتاب المبطلون وانا الاول والاخر والظاهر
والباطن وانا بكل شئ عليم قال شرح الباقر عليه السلام انا دحوت ارضها
يقول انا وذريتى الارض التى يكون اليها وانما انا ارسيت جبالها يعنى الائمة ذريتى هم الجبال
الرواكد التى لا تقوم الا بهم وفجرت عيونها يعنى العلم الذى نبت فى قلبه وجرى على لسانه
وشققت انهارها يعنى منه فشعب الذى من تمسك بها نجى وانا غرست اشجارها يعنى
الذرية الطيبة واطعمت اثمارها يعنى اعالم الزكية وانا انشأت سحابها يعنى ظل من
استظل بيانها وانا انزلت قطرها يعنى جوده ورحمته وانا اسمعت رعدها يعنى لما
يسمع من الحكمة ونورت برقها يعنى بنا استنارت البلاد واضحيت شمسها يعنى قائم

منا نور على نور ساطع واطلعت قمرها يعني المهدي من ذريتي وانا نصبت نجومها يهتدي بنا ويستضاء بنورنا وانا البحر العقام الزاخر يعني انا امام الامة وعالم العلما وحكم الحكماء وفائد القادة يفيض علمي ثم يعود الي كما ان البحر يفيض ماءه على ظهر الارض ثم يعود اليه باذن الله وانا افشأت جواري الفلك فيها يقول اعلام البحر وائمة الهدى مني وسكنت اطوادها يقول فقأت عين الفتنة واقتلعت اصول الضلالة وانا جنب الله وكلمته وانا قلب الله يعني انا سراج علم الله وانا باب الله من توجه بي الى الله غفر له وقوله بي وعلى يدي تقوم الساعة يعني الرجعة قبل القيمة بامر الله في ذريتي المؤمنين والى المقام المشهود (انتهى) ٢٨٨/٢٨ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب المحتضر (بالحاء المهملة والناء والضاد المعجمة والراء المهملة) تاليف الشيخ الجليل العدل النبيل حسن بن سليمان الحلي تلميذ شيخنا الشهيد الاول ره وهو من علماء اوائل القرن التاسع - المطبوع في النجف الاشرف سنة ١٣٧٠ الهجرية الغرة من قال قول مولانا امير المؤمنين عليه السلام رُبَّ عَالِمٍ قَتَلَهُ

جَهْلُهُ وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ فَهُوَ عَالِمٌ عِنْدَ عَامَّةِ النَّاسِ فَدِ

اتَّفَقُوا عَلَيْهِ بِالْعِلْمِ وَهُوَ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدَ اَهْلِ

بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ لِاَنَّهُ لَمْ يَاْخُذْ عِلْمَهُ

عَنِ الْبَابِ الَّذِي فَتَحَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ

وَامْتَنَّا بِهِ عَلَى الْخَلْقِ وَاَذِنَا لَهُمْ بِالدُّخُولِ مِنْهُ اِلَى خَزَائِنِ الْعِلْمِ

وَمَدِينَةِ الْحِكْمَةِ الَّتِي فِيهَا حَيْوَةُ كُلِّ مَيِّتٍ وَغِنَى كُلِّ فَقِيرٍ وَعِزُّ

كُلِّ ذَلِيلٍ وَبَصَرُ كُلِّ اَعْمَى وَسَمْعُ كُلِّ اَصَمَّ بَلْ اَخَذَ عِلْمَهُ عَنْ اَفْوَاهِ الرِّجَالِ

۲۸۹/۹ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المختصر ص۱۸ قال روی الصدوق محمد بن بابویہ باسنادہ عن الصادق عن ابیہ عن جدہ علیہم السلام ان امیر المؤمنین صلوات اللہ علیہ قال

لَا يَنَامُ الْمُسْلِمُ وَهُوَ جُنُبٌ وَلَا يَنَامُ إِلَّا عَلَى طُهُورٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ فَلْيَتَيَمَّمْ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ تُرْفَعُ إِلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقْبَلُهَا وَيُبَارِكُ عَلَيْهَا فَإِنْ كَانَ أَجَلُهَا قَدْ حَضَرَ جَعَلَهَا فِي مَكْنُونِ رَحْمَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَجَلُهَا قَدْ حَضَرَ بَعَثَ بِهَا مَعَ أُمَنَائِهِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فَرَدَّهَا فِي جَسَدِهَا

۲۹۰/۹ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المختصر ص۵۴ عن حذیفۃ الیمان انہ قال دخلت علی امیر المؤمنین علیہ السلام لاھنأہ بقتلہ (ای الثانی) ورجوعہ الی دار الانتقام فقال لی

يَا حُذَيْفَةُ أَتَذْكُرُ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلْتَ فِيهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَا وَسِبْطَاهُ نَاكِلُ مَعَهُ فَدَلَّكَ عَلَى فَضْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلْتَ عَلَيْهِ فِيهِ قُلْتُ بَلَى يَا أَخَا رَسُولِ اللهِ فَقَالَ هُوَ وَاللهِ هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَقَرَّ اللهُ بِهِ عَيْنَ آلِ الرَّسُولِ وَإِنِّي لَأَعْرِفُ لِهَذَا الْيَوْمِ سَبْعِينَ اسْمًا قال حذیفۃ فقلت یا امیر المؤمنین احب ان تسمعنی اسماء ھذا الیوم فقال علیہ السلام هَذَا يَوْمُ الْإِسْتِرَاحَةِ وَيَوْمُ تَنْفِيسِ الْكُرْبَةِ وَيَوْمُ الْعِيدِ

الثانی وَیَوْمُ حَطِّ الْاَوْزَارِ وَیَوْمُ الْخَبْرَةِ وَیَوْمُ رَفْعِ الْقَلَمِ وَیَوْمُ الْهُدٰی
وَیَوْمُ الْعَافِیَةِ وَیَوْمُ الْبَرَکَةِ وَیَوْمُ الثَّارِ وَیَوْمُ عِیْدِ اللّٰهِ الْاَکْبَرِ وَ
یَوْمُ اِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَیَوْمُ الْمَوْقِفِ الْاَعْظَمِ وَیَوْمُ الْوَافِی وَیَوْمُ الشَّرْطِ
وَیَوْمُ نَزْعِ التَّوَادِ وَیَوْمُ نَدَامَةِ الظَّالِمِ وَیَوْمُ انْکِسَارِ الشَّوْکَةِ وَیَوْمُ
نَفْیِ الْهُمُوْمِ وَیَوْمُ الْفُتُوْحِ وَیَوْمُ عَرْضِ الْقُدْرَةِ وَیَوْمُ التَّضَفِّیْ وَ
یَوْمُ فَرَحِ الشِّیْعَةِ وَیَوْمُ التَّوْبَةِ وَیَوْمُ الْاِنَابَةِ وَیَوْمُ الزَّکٰوةِ الْعُظْمٰی
وَیَوْمُ الْفِطْرِ الثَّانِیْ وَیَوْمُ سَبْلِ الشِّعَابِ. وَیَوْمُ تَجَرُّعِ الدَّرِیْقِ وَیَوْمُ الرِّضَا
وَیَوْمُ عِیْدِ اَهْلِ الْبَیْتِ وَیَوْمُ ظَفَرِ بَنِیْ اِسْرَائِیْلَ وَیَوْمُ قَبُوْلِ الْاَعْمَالِ وَ
یَوْمُ تَقْدِیْمِ الصَّدَقَةِ وَیَوْمُ الزِّیَارَةِ وَیَوْمُ فَلِّ النِّفَاقِ وَیَوْمُ الْوَقْتِ الْعَلَوِّ
وَیَوْمُ سُرُوْرِ اَهْلِ الْبَیْتِ وَیَوْمُ الشُّهُوْدِ وَیَوْمُ الْقَهْرِ لِلْعَدُوِّ وَیَوْمُ هَدْمِ
الضَّلَالَةِ وَیَوْمُ التَّنْبِیْهِ وَیَوْمُ التَّمْهِیْدِ وَیَوْمُ الشَّهَادَةِ وَیَوْمُ التَّجَاوُزِ
عَنِ الْمُؤْمِنِیْنَ وَیَوْمُ الزَّهْرَةِ وَیَوْمُ التَّعْرِیْفِ وَیَوْمُ الْاِسْتِطَابَةِ وَیَوْمُ
الذِّهَابِ وَیَوْمُ التَّشْدِیْدِ وَیَوْمُ ابْتِهَاجِ الْمُؤْمِنِ وَیَوْمُ الْمُبَاهَلَةِ وَ

يَوْمُ الْمُفَاخَرَةِ وَيَوْمُ قَبُولِ الْاَعْمَالِ وَيَوْمُ التَّجَلِّي وَيَوْمُ اِذَاعَةِ السِّرِّ وَيَوْمُ النُّصْرَةِ وَيَوْمُ زِيَادَةِ الْفَتْحِ وَيَوْمُ التَّوَدُّدِ وَيَوْمُ الْمُبَاهَلَةِ وَيَوْمُ الْوُصُولِ وَيَوْمُ التَّذْكِيَةِ وَيَوْمُ كَشْفِ الْبِدَعِ وَيَوْمُ الزُّهْدِ وَيَوْمُ الْوَرَعِ وَيَوْمُ الْمَوْعِظَةِ وَيَوْمُ الْعِبَادَةِ وَيَوْمُ الْاِسْتِسْلَامِ وَيَوْمُ السِّلْمِ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَيَوْمُ الْبَقَرِ قال حذيفة فقمت من عنده وقلت فى نفسى لولم ادرك من افعال الخير وما ارجو به الثواب الا فضل هذا اليوم لكان مناى ٢٩١/٧١ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المختصر ايضا للحسن بن سليمان تلميذ الشهيد الاول رح وضبطه بالحاء المعجمة والتاء المنقوطة والصاد المهملة والراء المهملة وهو مختصر كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله القمى رضى الله عنه المطبوع فى النجف الاشرف سنة (١٣٧٠) المجمرة القهرية ص٣٠ عن الحسن بن يوسف بن مطهر (العلامة الحلى) عن ابيه عن السيد فخار بن معد الموسوى عن شاذان بن جبرئيل عن العاد الطبرى عن ابى على ابن الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى عن ابيه عن محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن محمد بن على بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى بالبصرة قال حدثنا الحسن بن معاذ قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا يونس بن ارقم عن ابى يحيى الشيبانى عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا على بن ابى طالب صلوات الله عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال

اَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِيْ قَبْلَ اَنْ تَفْقِدُونِيْ قالها ثلاثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له عليه السلام اَقْعُدْ سَمِعَ اللّٰهُ كَلَامَكَ وَعَلِمَ مَا اَرَدْتَ وَاللّٰهِ مَا الْمَسْئُوْلُ عَنْهُ بِاَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ

وَلٰكِنْ لِذٰلِكَ عَلَامَاتٌ وَاِمَارَاتٌ وَهَنَاتٌ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَحَذْوِ
النَّعْلِ بِالنَّعْلِ فَاِنْ شِئْتَ اَنْبَاَنْتُكَ بِهَا فقال نعم يا امير المؤمنين فقال علي عليه السلام
احْفَظْ فَاِنَّ عَلَامَتَهُ ذٰلِكَ اِذَا اَمَاتَ النَّاسُ الصَّلٰوةَ وَاَضَاعُوا الْاَمَانَةَ
وَاسْتَحَلُّوا الْكِذْبَ وَاَكَلُوا الرِّبٰا وَاَخَذُوا الرَّشٰا وَشَيَّدُوا الْبُنْيَانَ
وَبَاعُوا الدِّيْنَ بِالدُّنْيَا وَاسْتَعْمَلُوا السُّفَهَاءَ وَشَاوَرُوا النِّسَاءَ وَ
قَطَعُوا الْاَرْحَامَ وَاتَّبَعُوا الْاَهْوَاءَ وَاسْتَخَفُّوْا بِالدِّمَاءِ وَكَانَ الْعِلْمُ
ضَعِيْفًا وَالظُّلْمُ فَخْرًا وَكَانَتِ الْاُمَرَاءُ فَجَرَةً وَالْوُزَرَاءُ ظَلَمَةً وَالْعُرَفَاءُ
خَوَنَةً وَالْقُرَّاءُ فَسَقَةً وَظَهَرَتْ شَهَادَةُ الزُّوْرِ وَاسْتُعْلِنَ الْفُجُوْرُ وَ
قَوْلُ الْبُهْتَانِ وَالْاِثْمِ وَالطُّغْيَانُ وَحُلِيَتِ الْمَصَاحِفُ وَزُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ
وَطُوِّلَتِ الْمَنَابِرُ وَاُكْرِمَ الْاَشْرَارُ وَازْدُحِمَتِ الصُّفُوْفُ وَاخْتَلَفَتِ
الْقُلُوْبُ وَنَقَضَتِ الْعُهُوْدُ وَاقْتَرَبَ الْمَوْعُوْدُ وَشَارَكَتِ النِّسَاءُ
اَزْوَاجَهُنَّ فِي التِّجَارَةِ حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا وَعَلَتْ اَصْوَاتُ الْفُسَّاقِ وَ
اسْتُمِعَ مِنْهُمْ وَكَانَ زَعِيْمُ الْقَوْمِ اَرْذَلَهُمْ وَاتُّقِيَ الْفَاجِرُ مَخَافَةَ شَرِّهٖ

وَصُدِّقَ الْكَاذِبُ وَاُئْتُمِنَ الْخَائِنُ وَاتُّخِذَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ وَ
لَعَنَ اٰخِرُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ اَوَّلَهَا وَرُكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوْجِ السُّرُوْجَ وَتَشَبَّهَ
النِّسَاءُ ضَعَاءً بِالرِّجَالِ وَالرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَشَهِدَ الشَّاهِدُ مِنْ
غَيْرِ اَنْ يُسْتَشْهَدَ وَشَهِدَ الْاٰخَرُ لِذِمَامٍ بِغَيْرِ حَقٍّ عَرَفَهُ وَتُفُقِّهَ
لِغَيْرِ الدِّيْنِ وَاٰثَرُوْا عَمَلَ الدُّنْيَا عَلٰى عَمَلِ الْاٰخِرَةِ وَلَبِسُوْا جُلُوْدَ
الضَّاْنِ عَلٰى قُلُوْبِ الذِّئَابِ وَقُلُوْبُهُمْ اَنْتَنُ مِنَ الْجِيَفِ وَاَمَرُّ
مِنَ الصَّبِرِ فَعِنْدَ ذٰلِكَ اَلْوَحَا اَلْوَحَا اَلْعَجَلَ اَلْعَجَلَ خَيْرُ الْمَسَاكِنِ يَوْمَئِذٍ
بَيْتُ الْمَقْدِسِ لَيَاْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنّٰى اَحَدُهُمْ اَنَّهُ مِنْ
سُكَّانِهِ فَقَامَ اِلَيْهِ الْاَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ فَقَالَ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ مَنِ الدَّجَّالُ فَقَالَ اَلَا
اِنَّ الدَّجَّالَ صَائِدُ بْنُ الصَّيْدِ فَالشَّقِيُّ مَنْ صَدَّقَهُ وَالسَّعِيْدُ مَنْ
كَذَّبَهُ يَخْرُجُ مِنْ بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا اِصْفَهَانُ مِنْ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِالْيَهُوْدِيَّةِ
عَيْنُهُ الْيُمْنٰى مَمْسُوْحَةٌ وَالْاُخْرٰى فِيْ جَبْهَتِهِ نُصْبٌ كَاَنَّهَا كَوْكَبُ الصُّبْحِ
فِيْهَا عَلَقَةٌ كَاَنَّهَا مَمْزُوْجَةٌ بِالدَّمِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوْبٌ كَافِرٌ يَقْرَاُهُ كُلُّ

كَالنِّيبِ وَالْمِّي يَخُوضُ الْبِحَارَ وَتَشْيِعُهُ الشَّمْسُ بَيْنَ يَدَيْهِ جَبَلٌ مِنْ
دُخَانٍ وَخَلْفَهُ جَبَلٌ اَبْيَضُ يَرَى النَّاسُ اَنَّهُ طَعَامٌ يَخْرُجُ حِيْنَ
يَخْرُجُ فِيْ قَحْطٍ شَدِيْدٍ تَحْتَهُ حِمَارٌ اَقْمَرُ خُطْوَةُ حِمَارِهِ مِيْلٌ تُطْوٰى لَهُ
الْاَرْضُ مَنْهَلًا مَنْهَلًا لَا يَمُرُّ بِمَاءٍ اِلَّا غَارَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ يُنَادِيْ
بِاَعْلٰى صَوْتِهٖ يَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَالشَّيَاطِيْنِ
يَقُوْلُ اِلَيَّ اَوْلِيَائِيْ اَنَا الَّذِيْ خَلَقَ فَسَوّٰى وَقَدَّرَ فَهَدٰى اَنَا رَبُّكُمُ
الْاَعْلٰى وَكَذَبَ عَدُوُّ اللّٰهِ اِنَّهُ اَعْوَرُ يُطْعِمُ الطَّعَامَ يَمْشِيْ فِي الْاَسْوَاقِ
وَاِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِاَعْوَرَ وَلَا يُطْعِمُ وَلَا يَمْشِيْ فِي الْاَسْوَاقِ وَ
لَا يَزُوْلُ اَلَا وَاِنَّ اَكْثَرَ اَتْبَاعِهٖ يَوْمَئِذٍ اَوْلَادُ الزِّنَا وَاَصْحَابُ الطَّيَالِسَةِ
الْخُضْرِ يَقْتُلُهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالشَّامِ عَلٰى عَقَبَةٍ تُعْرَفُ بِعَقَبَةِ اَفِيْقَ
لِثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلٰى يَدَيْ مَنْ يُصَلِّي الْمَسِيْحُ عِيْسَى بْنُ
مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلْفَهُ اَلَا اِنَّ بَعْدَ ذٰلِكَ الطَّامَّةَ الْكُبْرٰى قُلْنَا
وَمَا ذَاكَ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ قَالَ خُرُوْجُ دَابَّةٍ عِنْدَ الصَّفَا مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ

وَعَصَا مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَضَعُ الْخَاتَمَ عَلَىٰ وَجْهِ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَيَنْطَبِعُ
فِيهِ هٰذَا مُؤْمِنٌ حَقًّا وَتَضَعُهُ عَلَىٰ وَجْهِ كُلِّ كَافِرٍ فَيَكْتُبُ فِيهِ هٰذَا
كَافِرٌ حَقًّا حَتَّىٰ اَنَّ الْمُؤْمِنَ يُنَادِي الْوَيْلُ لَكَ يَا كَافِرُ وَاَنَّ الْكَافِرَ
يُنَادِي طُوبَىٰ لَكَ يَا مُؤْمِنُ وَدِدْتُ الْيَوْمَ اَنِّي مِثْلُكَ فَاَفُوزَ فَوْزًا
عَظِيمًا فَتَرْفَعُ الدَّابَّةُ رَاْسَهَا فَيَرَاهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ بِاِذْنِ اللّٰهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَذٰلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا فَعِنْدَ ذٰلِكَ تُرْفَعُ
التَّوْبَةُ فَلَا تَوْبَةٌ تُقْبَلُ وَلَا عَمَلٌ يُرْفَعُ وَلَا يَنْفَعُ نَفْسًا اِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ
اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ فِي اِيْمَانِهَا خَيْرًا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَسْئَلُونِّي
عَمَّا يَكُونُ بَعْدَ هٰذَا فَاِنَّهُ عَهِدَ اِلَيَّ حَبِيبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلَّا اُخْبِرَ

بِهِ غَيْرَ عِتْرَتِي ثُمَّ قَالَ الزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ فَقُلْتُ لِصَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ يَا صَعْصَعَةُ مَا عَنَىٰ
اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهٰذَا الْقَوْلِ فَقَالَ صَعْصَعَةُ يَا ابْنَ سَبْرَةَ اِنَّ الَّذِي يُصَلِّي خَلْفَهُ
عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْعِشْرَةِ التَّاسِعِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَهُوَ الثَّمِنُ الَّذِي يَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا يَظْهَرُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَيَطْهَرُ الْاَرْضَ وَيَضَعُ مِيزَانَ الْعَدْلِ
فَلَا يُظْلَمُ اَحَدٌ اَحَدًا فَاَخْبَرَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنَّ حَبِيبَهُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ عَهِدَ
اِلَيْهِ اَنْ لَا يُخْبِرَ بِمَا يَكُونُ بَعْدَ ذٰلِكَ غَيْرَ عِتْرَتِهِ الْاَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٦٢/٧٣

كتاب الصواعق المحرقة لابن شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي نزيل مكة المشرفة المطبوع بمطبعة الميمنية بمصر في شهر رمضان (١٣٠٧) الجوهرة النيرة ص ٩٤ قال اخرجه صاحب مطالب العالية عن علي (عليه السلام) قال انه (يعني عليا) مر على جمع فاسرعوا اليه قياما فقال من القوم فقالوا من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سيما شيعتنا وحلية اخيتنا فاسكتوا حياء فقال له من معه نسئلك بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم لما انبأتنا بصفة شيعتكم فقال (عليه السلام) شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل الناطقون بالصواب ما كولهم القوت وملبوسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع خشعوا الله بطاعته وخضعوا اليه بعبادته مضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم بربهم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت منهم في الرخاء رضوا عن الله تعالى بالقضاء فلولا الاجال التي كتب الله تعالى لهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى لقاء الله والثواب وخوفا من اليم العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم على اريكها متكئون وهم والنار كمن رآها فهم

فِيهَا مُعَذَّبُونَ صَبَرُوا أَيَّامًا قَلِيلَةً فَأَعْقَبَهُمْ رَاحَةً طَوِيلَةً
أَرَادَتْهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يُرِيدُوهَا وَطَلَبَتْهُمْ فَأَعْجَزُوهَا أَمَّا اللَّيْلَ
فَصَافُّونَ أَقْدَامَهُمْ تَالُونَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ تَرْتِيلًا يُعَظِّمُونَ
بِهِ أَنْفُسَهُمْ بِأَمْثَالِهِ وَيَسْتَشْفُونَ لِدَائِهِمْ بِدَوَائِهِ فَهُمْ بِنَاحِيَةٍ
بِفَرْشُونَ جِبَاهَهُمْ وَأَكُفَّهُمْ وَرُكَبَهُمْ وَأَطْرَافَ أَقْدَامِهِمْ
تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ يُمَجِّدُونَ جَبَّارًا عَظِيمًا وَ
يُجَارُونَ إِلَيْهِ فِي فِكَاكِ رِقَابِهِمْ هَذَا لَيْلُهُمْ فَأَمَّا نَهَارُهُمْ
فَحُكَمَاءُ بَرَرَةٌ عُلَمَاءُ أَتْقِيَاءُ بَرَاهُمْ خَوْفُ بَارِيهِمْ فَهُمْ كَالْقِدَاحِ
يَحْسَبُهُمْ مَرِيضًا وَقَدْ خُولِطُوا وَمَا هُمْ بِذَلِكَ بَلْ خَامَرَهُمْ مِنْ
عَظَمَةِ رَبِّهِمْ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ مَا طَاشَتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَ
ذَهِلَتْ مِنْهُ عُقُولُهُمْ فَإِذَا اسْتَفَاقُوا مِنْ ذَلِكَ بَادَرُوا إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ لَا يَرْضَوْنَ لَهُ بِالْقَلِيلِ وَلَا
يَسْتَكْثِرُونَ لَهُ الْجَزِيلَ فَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ مُتَّهَمُونَ وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ

مُشْفِقُوْنَ تَرَى لِاَحَدِهِمْ قُوَّةً فِيْ دِيْنٍ وَحَزْمًا فِيْ لِيْنٍ وَاِيْمَانًا
فِيْ يَقِيْنٍ وَحِرْصًا عَلٰى عِلْمٍ وَفَهْمًا فِيْ فِقْهٍ وَعِلْمًا فِيْ حِلْمٍ وَ
كَيْسًا فِيْ قَصْدٍ وَقَصْدًا فِيْ غِنًى وَتَجَمُّلًا فِيْ فَاقَةٍ وَصَبْرًا فِيْ شَفَقَةٍ
وَخُشُوْعًا فِيْ عِبَادَةٍ وَرَحْمَةً لِلْمَجْهُوْدِ وَاِعْطَاءً فِيْ حَقٍّ وَرِفْقًا
فِيْ كَسْبٍ وَطَلَبًا فِيْ حَلَالٍ وَنَشَاطًا فِيْ هُدًى وَاعْتِصَامًا
فِيْ شَهْوَةٍ لَا بِغْرَةٍ مَا جَهِلَهُ وَلَا يَدَعُ اِحْصَاءَ مَا عَمِلَهُ يُنْبِطُ
نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ وَهُوَ مِنْ سَاْيِ عَمَلِهِ عَلٰى وَجَلٍ يُصْبِحُ وَشُغْلُهُ اَنْ ذَكَرُ
وَيُمْسِيْ وَهَمُّهُ الشُّكْرُ يَبِيْتُ حَذَرًا مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ وَيُصْبِحُ فَرِحًا
بِمَا اَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ وَرَغْبَتُهُ فِيْمَا يَبْقٰى وَزَهَادَتُهُ
فِيْمَا يَفْنٰى قَدْ قَرَنَ الْعِلْمَ بِالْعَمَلِ وَالْعِلْمَ بِالْحِلْمِ دَائِمًا نَشَاطُهُ بَعِيْدًا
كَسَلُهُ قَرِيْبًا اَمَلُهُ قَلِيْلًا زَلَلُهُ مُتَوَقِّعًا اَجَلَهُ عَاشِقًا قَلْبُهُ شَاكِرًا
رَبَّهُ قَانِعًا نَفْسُهُ مُحْرَزًا دِيْنُهُ كَاظِمًا غَيْظَهُ اٰمِنًا مِنْهُ جَارُهُ
سَهْلًا اَمْرُهُ مَعْدُوْمًا مَكْرُهُ بَيِّنًا صَبْرُهُ كَثِيْرًا ذِكْرُهُ لَا يَعْمَلُ شَيْئًا

مِنَ الْخَبَرِ رِيَاءً وَلَا يَتْرُكُهُ حَيَاءً اُولٰئِكَ شِيعَتُنَا وَاَحِبَّتُنَا وَمِنَّا وَ
مَعَنَا اَلَا هٰؤُلَاءِ شَوْقًا اِلَيْهِمْ فَصَاحَ بَعْضُ مَنْ مَعَهُ وَهُوَ هَمَّامُ بْنُ
عَبَّادٍ مِنْ خَيْثَمٍ وَكَانَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ صَيْحَةً فَوَقَعَ مُغْشِيًّا عَلَيْهِ فَحَرَّكُوهُ
فَاِذَا هُوَ فَارَقَ الدُّنْيَا فَغَسَّلَ وَصَلّٰى عَلَيْهِ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ مَعَهُ

٢٩٣/٧٣ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب تحف العقول للعالم الجليل الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة من الاعلام القرن الثالث الهجرة الناجية الامامية في القرن الرابع المطبوع في تهران سنة ١٣٧٦ في المطبع الحيدري ص ١٨٩ قال اتاه رجل فقال له ان اناسا يزعمون ان العبد لا يزني وهو مؤمن فقد كبر هذا علي وحرج منه صدري حتى ارعم ان هذا العبد الذي يصلي ويواريني واراه اخرجه من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال

صَدَقَكَ اَخُولَكَ اِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ
خَلَقَ اللّٰهُ الْخَلْقَ عَلٰى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ فَاَنْزَلَهُمْ ثَلَاثَ مَنَازِلَ فَذٰلِكَ
قَوْلُهُ فَاَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا اَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَاَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ مَا
اَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ اُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فَاَمَّا
مَا ذَكَرَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ السَّابِقِينَ السَّابِقِينَ فَاِنَّهُمْ اَنْبِيَاءُ
مُرْسَلُونَ وَغَيْرُ مُرْسَلِينَ جَعَلَ اللّٰهُ فِيهِمْ خَمْسَةَ اَرْوَاحٍ رُوحَ

الْقُدُسِ وَرُوحُ الْاِيمَانِ وَرُوحُ الْقُوَّةِ وَرُوحُ الشَّهْوَةِ وَرُوحُ
الْبَدَنِ فَبِرُوحِ الْقُدُسِ بَعَثُوا الْاَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ وَبِرُوحِ الْاِيمَانِ
عَبَدُوا اللّٰهَ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِرُوحِ الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ
وَعَالَجُوا مَعَائِشَهُمْ وَبِرُوحِ الشَّهْوَةِ اَصَابُوا لَذِيذَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ
وَنَكَحُوا الْحَلَالَ مِنَ النِّسَاءِ وَبِرُوحِ الْبَدَنِ دَبُّوا وَدَرَجُوا فَهٰؤُلَاءِ
مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذَنْبِهِمْ ثُمَّ قَالَ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا
بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَ
اٰتَيْنَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَاَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ثُمَّ قَالَ فِي
جَمَاعَتِهِمْ وَاَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ بِقَوْلٍ اَكْرَمَهُمْ بِهَا وَفَضَّلَهُمْ عَلٰى
سِوَاهُمْ فَهٰؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ اَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ
حَقًّا بِاَعْيَانِهِمْ فَجَعَلَ فِيهِمْ اَرْبَعَةَ اَزْوَاجٍ رُوحَ الْاِيمَانِ وَرُوحَ الْقُوَّةِ
وَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ مُسْتَكْمِلًا لِهٰذِهِ الْاَرْوَاحِ
الْاَرْبَعَةِ حَتّٰى تَاْتِيَ عَلَيْهِ حَالَاتٌ فَقَالَ وَمَا هٰذِهِ الْحَالَاتُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اَمَّا اَوَّلُهُنَّ فَمَا قَالَ اللّٰهُ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ اِلٰى اَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ
مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا فَهٰذَا نَقْصٌ مِنْهُ جَمِيْعُ الْاَرْوَاحِ وَلَيْسَ بِالَّذِيْ
يَخْرُجُ مِنَ الْاِيْمَانِ لِاَنَّ اللّٰهَ الْفَاعِلُ بِهٖ ذٰلِكَ وَرَادُّهُ اِلٰى اَرْذَلِ
الْعُمُرِ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ لِلصَّلٰوةِ وَقْتًا وَلَا يَسْتَطِيْعُ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ وَلَا
الصِّيَامَ بِالنَّهَارِ فَهٰذَا نُقْصَانٌ مِنْ رُوْحِ الْاِيْمَانِ وَلَيْسَ بِضَارِّهٖ
شَيْئًا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَتَنْقُصُ مِنْهُ رُوْحُ الشَّهْوَةِ فَلَوْ مَرَّتْ بِهٖ اَصْبَحُ
بَنَاتِ اٰدَمَ مَا حَنَّ اِلَيْهَا وَتَبْقٰى فِيْهِ رُوْحُ الْبَدَنِ فَهُوَ يَدُبُّ بِهَا
وَيَدْرُجُ حَتّٰى يَاْتِيَهُ الْمَوْتُ فَهٰذَا بِحَالِ خَبَرِ اللّٰهِ الْفَاعِلُ بِهٖ
ذٰلِكَ وَقَدْ نَاٰتِيْ عَلَيْهِ حَالَاتٌ فِيْ قُوَّتِهٖ وَشَبَابِهٖ بِهِمْ بِالْخَطِيْئَةِ
فَتُشَجِّعُهُ رُوْحُ الْقُوَّةِ وَتُزَيِّنُ لَهُ رُوْحُ الشَّهْوَةِ وَتَقُوْدُهُ رُوْحُ الْبَدَنِ
حَتّٰى تُوْقِعَهُ فِي الْخَطِيْئَةِ فَاِذَا لَامَسَهَا نَقَصَ مِنَ الْاِيْمَانِ وَ
نَقَصَ الْاِيْمَانُ مِنْهُ فَلَيْسَ بِاٰئِبٍ اَبَدًا اَوْ يَتُوْبُ فَاِنْ تَابَ وَعَرَفَ
الْوَلَايَةَ تَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاِنْ عَادَ فَهُوَ تَارِكٌ لِلْوَلَايَةِ اِذْ خَذَلَهُ اللّٰهُ

نار جهنم وامّا اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى يقول
سبحانه الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه يعني محمّدًا والولاية
في التورية والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان
فريقًا منهم ليكتمون الحقّ وهم يعلمون الحقّ من ربّك فلا تكوننّ
من الممترين فلمّا جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك فسلبهم
روح الايمان واسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوة وروح
الشهوة وروح البدن ثمّ انشا فهم الى الانعام فقال ان هم الّا
كالانعام لانّ الدابّة تحمل بروح القوة وتختلف بروح الشهوة
وتشعر بروح البدن (قال السائل اجبني قلبي)

٢٩٤/٧٤ ومن كلامه عليه السلام

كتاب جمهرة خطب العرب تاليف احمد زكي صفوت استاذ اللغة العربية بدار العلوم مصر الطبعة
الاولى في سنة (١٣٥٢) الهجرية القمرية ص١٤٩ قال ادب الامام علي وكرم خلقه - خرج حجر بن
عدي وعمرو بن الحمق بظهران البراة من اعمل الشام فارسل عليهما السلام اليهما ان كنتما تبغيان
عنكما فاتيا فقالا يا امير المؤمنين انا محقين قال بلى فقالا اولسنا مبطلين قال بلى فما منعكما
لمن شئتما قال
كرهت لكما ان تكونوا لعانين سبّابين تشتمون وتبرّءون ولكن

لَوْ وَصَفْتُمْ مَسَاوِيَ اعْمَالِهِمْ فَقُلْتُمْ مِنْ سِيَرِ نَبِيِّهِمْ كَذَا وَكَذَا وَمِنْ اَعْمَالِهِمْ
كَذَا وَكَذَا كَانَ اَصْوَبَ فِي الْقَوْلِ وَاَبْلَغَ فِي الْعُذْرِ وَقُلْتُمْ مَكَانَ لَعَنَكُمْ
اِيَّاهُمْ وَبَرَائَتِكُمْ مِنْهُمْ اَللّٰهُمَّ احْقِنْ دِمَائَهُمْ وَدِمَائَنَا وَاَصْلِحْ
ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَبَيْنَنَا وَاهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ حَتّٰى يَعْرِفَ الْحَقَّ مَنْ
جَهِلَهُ وَيَرْعَوِيَ عَنِ الْغَيِّ وَالْعُدْوَانِ مِنْهُمْ مَنْ لَهِجَ بِهِ لَكَانَ اَحَبَّ
اِلَيَّ وَخَيْرًا لَكُمْ ٢٩٥/٧٥ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجمهرة ص١٧٤ عن تاريخ الطبري قال ومرّ بأسلم وأبنائهم لا يزولون عن مواقفهم فحرّض عليهم
الناس وذكر انهم غسّان فقال اِنَّ هٰؤُلَاءِ لَنْ يَزُولُوا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ دُونَ
طَعْنٍ دَرَاكٍ يُخْرِجُ مِنْهُمُ السَّمَ وَضَرْبٍ يَفْلُقُ مِنْهُمُ الْهَامَ وَيُطِيحُ
الْعِظَامَ وَتَسْقُطُ مِنْهُ الْمَعَاصِمُ وَالْاَكُفُّ وَحَتّٰى يَصْدَعَ جِبَاهُهُمْ
بِعُمُدِ الْحَدِيدِ وَتَنْتَشِرَ حَوَاجِبُهُمْ عَلَى الصُّدُورِ

٢٩٦/٧٦ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رواها الصدوق في كتابه التوحيد المطبوع ببمبئي ص٥١ والعيون المطبوع بطهران سنة ١٣١٧ ه ق
ص٢٨ قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد
الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثني علي بن موسى الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن

علي عليهما السلام قال خطب علي عليه السلام في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي
لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان المستشهد بحدوث
الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته
وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يحل منه مكان
فيدرك بأينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب
عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع
عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء
والعظمة من جميع تصرف الحالات محترم على بوارع ثاقبات
الفطن تحد بدده وعلى عوامق نافذات الفكر تكيفه وعلى غوامض
سابحات النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تدركه
المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام
ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله وقد
يئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن

الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ بِالْإِكْتِنَاهِ بِحَارُ الْعُلُومِ وَرَجَعَتْ بِالصَّغَارِ عَنِ
السُّمُوِّ إِلَى وَصْفِ قُدْرَتِهِ لَطَائِفُ الْخُصُومِ وَاحِدٌ لَا مِنْ عَدَدٍ
وَدَائِمٌ لَا بِأَمَدٍ وَقَائِمٌ لَا بِعَمَدٍ لَيْسَ بِجِنْسٍ فَتُعَادِلَهُ الْأَجْنَاسُ
وَلَا بِشَبَحٍ فَتُضَارِعَهُ الْأَشْبَاحُ وَلَا كَالْأَشْيَاءِ فَتَقَعَ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ
قَدْ ضَلَّتِ الْعُقُولُ فِي أَمْوَاجِ تَيَّارِ إِدْرَاكِهِ وَتَحَيَّرَتِ الْأَوْهَامُ عَنْ
إِحَاطَةِ ذِكْرِ أَزَلِيَّتِهِ وَحَصِرَتِ الْأَفْهَامُ عَنِ اسْتِشْعَارِ وَصْفِ
قُدْرَتِهِ وَغَرَفَتِ الْأَذْهَانُ فِي لُجَجِ أَفْلَاكِ مَلَكُوتِهِ مُقْتَدِرٌ بِلَا أَلَمٍ
وَمُمْتَنِعٌ بِالْكِبْرِيَاءِ وَمُتَمَلِّكٌ عَلَى الْأَشْيَاءِ فَلَا دَهْرٌ يُخَلِّفُهُ وَلَا
زَمَانٌ يُبْلِيهِ وَلَا وَصْفٌ يُحِيطُ بِهِ وَقَدْ خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ الصِّعَابُ
فِي مَحَلِّ تَخُومِ قَرَارِهَا وَادَّعَنَتْ لَهُ رَوَاصِنُ الْأَسْبَابِ فِي مُنْتَهَى
شَوَاهِقِ أَقْطَارِهَا مُسْتَشْهِدٌ بِكُلِّيَّةِ الْأَجْنَاسِ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ وَ
بِعَجْزِهَا عَلَى قُدْرَتِهِ وَبِفُطُورِهَا عَلَى قِدَمِيَّتِهِ وَبِزَوَالِهَا عَلَى أَبَدِيَّتِهِ
فَلَا لَهَا مَحِيصٌ عَنْ إِدْرَاكِهِ إِيَّاهَا وَلَا خُرُوجٌ مِنْ إِحَاطَتِهِ بِهَا وَلَا

احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى بإتقان
الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها دلالة وبجدوث الفطر عليها قدمه
وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل
مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات
المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا يربو ببتيه
وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقرفي
خير مستقر المناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج
من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة
واعز ارومة (جرثومة ل) من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه
وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة الغصون الباسقة
الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الجنا في كرم عرست
وفي حرم ابنت وشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت بهم وشمخت
حتى اكرمه الله عز وجل بالروح الامين والنور المبين والكتاب

الْمُسْتَبِيْنِ وَسَخَّرَ لَهُ الْبُرَاقَ وَصَافَحَتْهُ الْمَلٰئِكَةُ وَارْتَبَعَ بِهِ الْاَبَا
وَهَدَمَ بِهِ الْاَصْنَامَ وَالْاِلٰهَ الْمَعْبُوْدَةَ دُوْنَهُ سُنَّتُهُ الرُّشْدُ وَسِيْرَتُهُ الْعَدْلُ
وَحُكْمُهُ الْحَقُّ صَدَعَ بِمَا اُمِرَ بِهِ رَبُّهُ وَبَلَّغَ مَا حُمِّلَهُ حَتّٰى اَفْصَحَ بِالتَّوْحِيْدِ
دَعْوَتُهُ وَاَظْهَرَ فِي الْخَلْقِ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ حَتّٰى خَلَصَ
الْوَحْدَانِيَّةُ وَصَفَتِ الرُّبُوْبِيَّةُ فَاَظْهَرَ اللّٰهُ بِالتَّوْحِيْدِ حُجَّتَهُ وَاَعْلٰى
بِالْاِسْلَامِ دَرَجَتَهُ وَاخْتَارَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الرَّوْحِ وَ
الدَّرَجَةِ وَالْوَسِيْلَةِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ الطَّاهِرِيْنَ

۲۹۷/۷۷ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ارشاد المفید ص۱۳۴ قال ومن کلامہ علیہ السلام حین قدم الکوفۃ من البصرۃ بعد حمد اللہ
والثناء علیہ اَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ نَصَرَ وَلِيَّهُ وَخَذَلَ عَدُوَّهُ
وَاَعَزَّ الصَّادِقَ الْحُقَّ وَاَذَلَّ الْكَاذِبَ الْمُبْطِلَ عَلَيْكُمْ يَا اَهْلَ هٰذَا
الْمِصْرِ بِتَقْوَى اللّٰهِ وَطَاعَةِ مَنْ اَطَاعَ اللّٰهَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمُ
الَّذِيْنَ هُمْ اَوْلٰى بِطَاعَتِكُمْ مِنَ الْمُنْخَلِيْنَ الْمُدَّعِيْنَ الْقَائِلِيْنَ اِنَّا
يَتَفَضَّلُوْنَ بِفَضْلِنَا وَيُجَاحِدُوْنَا اَمْرَنَا وَيُنَازِعُوْنَا حَقًّا

بَدَفَعُوْنَا عَنْهُ وَقَدْ ذَاقُوْا وَبَالَ مَا اجْتَرَحُوْا فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا
فَقَدْ فَعَدَ عَنْ نُصْرَتِيْ مِنْكُمْ رِجَالٌ وَاَنَا عَلَيْهِمْ عَاتِبٌ زَارٌ
فَاهْجُرُوْهُمْ وَاسْمِعُوْهُمْ مَا يَكْرَهُوْنَ حَتّٰى يَعْتِبُوْنَا وَنَرٰى مِنْهُمْ مَا نُحِبُّ

۲۹۴/۷۸ وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ارشاد المفید رحمہ اللہ ص ۱۲۷ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِيْنَ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ دَلَّكُمْ عَلٰى تِجَارَةٍ تُنْجِيْكُمْ مِنْ عَذَابٍ
اَلِيْمٍ وَتَشْفِيْ بِكُمْ عَلَى الْخَيْرِ الْعَظِيْمِ الْاِيْمَانِ بِاللّٰهِ وَبِرَسُوْلِهٖ وَالْجِهَادِ
فِيْ سَبِيْلِهٖ وَجَعَلَ ثَوَابَهٗ مَغْفِرَةَ الذَّنْبِ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِيْ جَنَّاتِ
عَدْنٍ ثُمَّ اَخْبَرَكُمْ اَنَّهٗ يُحِبُّ الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِهٖ صَفًّا كَاَنَّهُمْ
بُنْيَانٌ مَرْصُوْصٌ فَقَدِّمُوا الدِّرَاعَ وَاَخِّرُوا الْخَاصِرَ وَعَضُّوْا عَلَى
الْاَضْرَاسِ فَاِنَّهٗ اَنْبَا لِلسُّيُوْفِ عَلَى الْهَامِ وَالْثَوْا فِيْ اَطْرَافِ الرِّمَاحِ
فَاِنَّهٗ اَمْوَرُ لِلْاَسِنَّةِ وَغُضُّوا الْاَبْصَارَ فَاِنَّهٗ اَرْبَطُ لِلْجَاشِ وَاَسْكَنُ
لِلْقُلُوْبِ وَاَمِيْتُوا الْاَصْوَاتَ فَاِنَّهٗ اَطْرَدُ لِلْفَشَلِ وَاَوْلٰى بِالْوَقَارِ وَ
رَايَتُكُمْ فَلَا تُمِيْلُوْهَا وَلَا تُخِلُّوْهَا وَلَا تَجْعَلُوْهَا اِلَّا فِيْ اَيْدِيْ شُجْعَانِكُمْ

فَاِنَّ الْمَانِعَيْنِ لِلذِّمَارِ وَالصَّابِرِيْنَ عَلٰى نُزُوْلِ الْحَفَائِظِ اَمَلَ
الْحِفَاظِ الَّذِيْنَ يَحُفُّوْنَ بِرَّا بَائِهِمْ وَيَكْشِفُوْنَهَا رَحِمَ اللّٰهُ امْرَءً
مِّنْكُمْ اَسَا اَخَاهُ بِنَفْسِهٖ وَلْيَزْبَكِلْ قَرْنَهٗ اِلٰى اَخِيْهِ فَيُجْمِعْ عَلَيْهِ
قَرْنَهٗ وَقَرْنَ اَخِيْهِ فَيَكْتَسِبْ بِذٰلِكَ لَائِمَةً وَبَاْبِيْ بِهٖ دِنَائَةً
وَلَا تَعَرَّضُوْا لِمَقْتِ اللّٰهِ وَلَا تَفِرُّوْا مِنَ الْمَوْتِ فَاِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهٗ تَعَالٰى
يَقُوْلُ قُلْ لَّنْ يَّنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ اِنْ فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ اَوِ الْقَتْلِ وَاِذًا
لَّا تُمَتَّعُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا وَاَيْمُ اللّٰهِ لَئِنْ فَرَرْتُمْ مِّنْ سَيْفِ الْعَاجِلَةِ لَا
تَسْلَمُوْا مِنْ سَيْفِ الْاٰخِرَةِ فَاسْتَعِيْنُوْا بِالصَّبْرِ وَالصَّلٰوةِ وَالصِّدْقِ
فِي النِّيَّةِ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى بَعْدَ الصَّبْرِ يُنْزِلُ النَّصْرَ

۲۹۹/۷۹ وَمِنْ كَلَامٍ لَّهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الثالث من كتاب الكامل لابن الاثير طبع مصر ص ۱۳۵ قال قام اليه اهل الكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانه من ترك الجهاد في الله وداهن في امره
كان على شفا مهلكة الا ان يتداركه الله بنعمته فاتقوا الله وقاتلوا
من حاد الله ورسوله وحاول ان يطفئ نور الله فقاتلوا الخاطئين

الضالين القاسطين الذين لبسوا بقراء القرآن ولا فقهاء الدين و
لا علماء في التأويل ولا لهذا الأمر بأهل في سابقة الإسلام
والله لو ولوا عليكم لعملوا فيكم بأعمال كسرى وهرقل ثم لا يزال
إلى عدوكم من أهل المغرب وقد بعثنا إلى إخوانكم من أهل البصرة
ليقدموا عليكم فإذا اجتمعتم شخصنا إن شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله

٣٠٠/٨٠ ومن كلام له عليه السلام

الجزء الثالث من كتاب الكامل ص١٣٦ قال فجمع إليه رؤوس أهل الكوفة ورءوس الأسباع
ووجوه الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل الكوفة أنتم إخواني و
أنصاري وأعواني على الحق وأصحابي إلى جهاد المحلين بكم أضرب
المدبر وأرجو تمام طاعة المقبل وقد استنفرت أهل البصرة فأتاني
منهم ثلاثة آلاف ومائتان فليكتب إلي رئيس كل قبيلة ما في عشيرته
من المقاتلة وأبناء المقاتلة الذين أدركوا القتال وعبدان عشيرته
وهو أبهمهم ويرفع ذلك إلينا

٣٠١/٨١ ومن كلام له عليه السلام

الجزء الثالث من الكامل ص ١٣٢ قال فلما فرغ من اهل النهر حمد الله واثنى عليه ثم قال

لو سرنا في الساعة التي مر بها المنجم فنظر (وكان المنجم ساقرين عفيف

الازدي) وساق في الكامل الكلام الى ان قال وانا هم على عليه السلام فقال ايتها

العصابة التي اخرجها عداوة المراء واللجاجة وصدها عن الحق

الهوى وطمع بها الرقى واصبحت في الخطب العظيم الى نذير لكم

ان تصبحوا ظلعنكم الامة غدا صرعى بأثناء هذا الوادي وبأفنائه

هذا الغائط بغير بينة من ربكم ولا برهان مبين الم تعلموا اني

نهيتكم عن الحكومة وتبينتكم ان بها مكيدة وان القوم لبسوا اصحاب

دين فعصيتموني فلما فعلت شرطت واستوثقت على الحكمين ان يحييا

ما احيا القرآن ويميتا ما اماته القرآن فاختلفا وخالفا حكم

الكتاب والسنة فنبذنا امرهما ونحن على الامر الاول فقلتم

ايتنم فقالوا انا حكمنا فلما حكمنا اثمنا وكنا بذلك كافرين وقد تبنا فان تبت فنحن

(فاتاه) منا بذلك على سواء فقال على عليه السلام ما اصابكم حاصب ولا

بَقِيَ مِنْكُمْ وَابِرٌ ابْعَدَاهُمَا فِي بِرِّ سُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَ
سَلَّمَ وَهُجْرَتِي مَعَهُ وَجِهَادِي فِي سَبِيْلِ اللّٰهِ اَشْهَدُ عَلٰى نَفْسِي بِالْكُفْرِ
لَقَدْ ضَلَلْتُ اِذًا وَمَا اَنَا مِنَ الْمُهْتَدِيْنَ ثم انصرف عنهم

۳۰۳/۸۳ ومن كلام امير عليه السلام

كتاب نصر بن مزاحم المنقري التميمي الكوفي الملقب بالعطار قال الشيخ في رجاله هو من اصحاب الباقر عليه السلام — المطبوع في طهران با لحجر سنة احدى وثلثماة بعد الالف الهجرية الغرة ص ۳
قال انه عليه السلام خطبها حين نزوله الى الكوفة حين قالوا يا امير المؤمنين اين تنزل انزل القصر فقال لا ولكني انزل الرحبة فنزلها واقبل حتى دخل المسجد الاعظم فصلى فيه ركعتين ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله وقال اَمَّا بَعْدُ يَا اَهْلَ الْكُوْفَةِ فَاِنَّ لَكُمْ
فِي الْاِسْلَامِ فَضْلًا مَا لَمْ تُبْدِلُوْا وَتُغَيِّرُوْا دَعْوَتُكُمْ اِلَى الْحَقِّ فَاَجَبْتُمْ وَ
بَدَءْتُمْ بِالْمُنْكَرِ فَغَيَّرْتُمْ اَلَا اِنَّ فَضْلَكُمْ فِيْمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللّٰهِ فَاَمَّا فِي
الْاَحْكَامِ وَالْقِسْمِ فَاَنْتُمْ اُسْوَةُ مَنْ اَجَابَكُمْ وَدَخَلَ فِيْمَا دَخَلْتُمْ فِيْهِ اَلَا
اِنَّ اَخْوَفَ مَا اَخَافُ عَلَيْكُمْ اِتِّبَاعُ الْهَوٰى وَطُوْلُ الْاَمَلِ فَاَمَّا اِتِّبَاعُ
الْهَوٰى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَاَمَّا طُوْلُ الْاَمَلِ فَيُنْسِي الْاٰخِرَةَ اَلَا اِنَّ الدُّنْيَا
وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُوْنَ ح
قَدْ تَرَحَّلَتْ مُدْبِرَةً وَالْاٰخِرَةُ قَدْ تَرَحَّلَتْ مُقْبِلَةً فَكُوْنُوْا مِنْ اَبْنَاءِ
الْاٰخِرَةِ اَلْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ

نَصَرَ وَلِيَّهُ وَخَذَلَ عَدُوَّهُ وَاَعَزَّ الصَّادِقَ الْمُحِقَّ وَاَذَلَّ النَّاكِثَ
الْمُبْطِلَ عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ وَطَاعَةِ مَنْ اَطَاعَ اللّٰهَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ
نَبِيِّكُمُ الَّذِيْنَ هُمْ اَوْلٰى بِطَاعَتِكُمْ فِيْمَا اَطَاعُوا اللّٰهَ فِيْهِ مِنَ الْمُنْتَحِلِيْنَ
الْمُدَّعِيْنَ الْمُقَابِلِيْنَ لَنَا يَتَفَضَّلُوْنَ بِفَضْلِنَا وَيُجَاحِدُوْنَا اَمْرَنَا
وَيُنَازِعُوْنَا حَقَّنَا وَيَدْفَعُوْنَا عَنْهُ فَقَدْ ذَاقُوْا وَبَالَ مَا اَجْتَرَحُوْا
فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا اَلَا اِنَّهُ قَدْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِيْ مِنْكُمْ رِجَالٌ فَاَنَا
عَلَيْهِمْ عَاتِبٌ زَارٍ فَاهْجُرُوْهُمْ وَاَسْمِعُوْهُمْ مَا يَكْرَهُوْنَ حَتّٰى يَعْتِبُوْا

لِيُعْرَفَ بِذٰلِكَ حِزْبُ اللّٰهِ عِنْدَ الْفُرْقَةِ

وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٠٣/٨٣

فی المجلد السابع عشر من کتاب بحار الانوار للعلامة المجلسی ره ص عن کتاب مطالب السئول
لکمال الدین محمد بن طلحة الشافعی قال قال علیه السلام

اَلْعَالَمُ حَدِيْقَةٌ سِيَاجُهَا الشَّرِيْعَةُ وَالشَّرِيْعَةُ سُلْطَانٌ يَجِبُ
لَهُ الطَّاعَةُ وَالطَّاعَةُ سِيَاسَةٌ يَقُوْمُ بِهَا الْمُلْكُ وَالْمُلْكُ رَاعٍ
يَعْضُدُهُ الْجَيْشُ وَالْجَيْشُ اَعْوَانٌ يَكْفِلُهُمُ الْمَالُ وَالْمَالُ رِزْقٌ
يَجْمَعُهُ الرَّعِيَّةُ وَالرَّعِيَّةُ سَوَادٌ يَسْتَعْبِدُهُمُ الْعَدْلُ وَالْعَدْلُ

اَسَاسٌ بِهٖ قَوَامُ الْعَالَمِ وَفِيْ نُسْخَةٍ اُخْرٰى ثُمَّ قَالَ ثَلٰثًا فَبِالْعَدْلِ قَوَامُ الْعَالَمِ

٣٠٤/٨٣ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المناقب للحافظ ابو المؤيد الموفق بن احمد بن محمد البكرى المكى الحنفى المعروف باخطب الخطباء اخطب خوارزم المولد سنة (٤٨٤) هـ ق والمتوفى سنة (٥٦٨) من منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها فى النجف الاشرف سنة (١٣٨٥) الهجرة القمرية ص ١٧ فى الفصل الثانى فى قتال اهل الجمل قال جمع (عليه السلام من بايعه من الناس فخطبهم فقال) يَا اَيُّهَا النَّاسُ اِنِّيْ قَدْ نَاتَبْتُ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ وَرَاقَبْتُهُمْ وَنَاشَدْتُهُمْ كَيْمَا يَرْجِعُوْا وَيَرْتَدِعُوْا فَلَمْ يَفْعَلُوْا وَلَمْ يَسْتَجِيْبُوْا وَقَدْ بَعَثُوْا اِلَيَّ اَنْ اَصْبِرَ لِلطِّعَانِ وَاَثْبُتَ لِلْجِلَادِ وَقَدْ كُنْتُ وَمَا اُهَدَّدُ بِالْحُرُوْبِ وَمَا اُدْعٰى اِلَيْهَا وَقَدْ اَنْصَفَ الْغَارَةَ مَنْ رَامَاهَا وَلَعَمْرِيْ لَئِنْ اَرَقُّوْا وَاَرْعَدُوْا فَقَدْ عَرَفُوْنِيْ وَرَاَوْا بِيْ اَنَا اَبُو الْحَسَنِ الَّذِيْ فَلَلْتُ حَدَّهُمْ وَفَرَّقْتُ جَمَاعَتَهُمْ فَبِذٰلِكَ الْقَلْبِ اَلْقٰى عَدُوِّيْ وَاَنَا عَلٰى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّيْ لِمَا وَعَدَنِيْ مِنَ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ وَاِنِّيْ لَعَلٰى غَيْرِ شُبْهَةٍ مِنْ اَمْرِيْ اَلَا وَاِنَّ الْمَوْتَ لَا يَفُوْتُهُ الْمُقِيْمُ وَلَا يُعْجِزُهُ الْهَارِبُ وَمَنْ لَمْ يُقْتَلْ يَمُتْ وَاِنَّ اَفْضَلَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ وَالَّذِيْ نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهٖ لَاَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ اَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِيْتَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ اِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُوْلُ

اَللّٰهُمَّ اِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللّٰهِ اَعْطَانِيْ صَفْقَةً بِيَمِيْنِهٖ طَائِعًا ثُمَّ نَكَثَ

بَعْنِيْ اَللّٰهُمَّ فَعَاجِلْهُ وَلَا تُمْهِلْهُ اَللّٰهُمَّ وَاِنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ قَطَعَ

قَرَابَتِيْ وَنَكَثَ عَهْدِيْ وَظَاهَرَ عَدُوِّيْ وَنَصَبَ الْحَرْبَ لِيْ وَهُوَ

يَعْلَمُ اَنَّهٗ ظَالِمٌ فَاكْفِنِيْهِ كَيْفَ شِئْتَ وَاَنّٰى شِئْتَ

۳۰۵/۸۵ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المناقب للخوارزمی ایضا ص۱۴۹ قال ان معاویۃ ارسل الی علی بن ابی طالب اثنی عشر رجلاً فی طلب الماء فاتوا علیا علیہ السلام فخرج علی وعلیہ ردآء رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ ونصب لہ کرسی فجلس علیہ ثم تکلم من الشامیین حوسب فقال ملکت فاسجح (فاسمح) وجد علینا بالماء واعف عما سلف من معاویۃ الی ان قال ثم ان امیر المؤمنین علیا علیہ السلام حمد اللہ واثنی علیہ بما ھو اھلہ وصلی علی رسولہ محمد والہ الطیبین الطاہرین ثم قال مَعَاشِرَ

النَّاسِ اَنَا اَخُوْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَوَصِيُّهٗ وَوَارِثُ

عِلْمِهٖ خَصَّنِيْ وَحَبَانِيْ بِوَصِيَّتِهٖ وَاخْتَارَنِيْ مِنْ بَيْنِهِمْ وَزَوَّجَنِيْ ابْنَتَهٗ

بَعْدَ مَا خَطَبَهَا عِدَّةٌ مِنْ اَصْحَابِهٖ فَلَمْ يُزَوِّجْهُمْ وَاِنَّمَا زَوَّجَنِيْهَا بِاَمْرِ

اللّٰهِ تَعَالٰى فَوَهَبَ لِيْ مِنْهَا ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً فَمَنْ اُعْطِيَ مِثْلَ مَا اُعْطِيْتُ

اَنَا الَّذِيْ عَمِّيْ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَاَخِيْ يَطِيْرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ

يَشَاءُ بِجَنَاحَيْنِ مُكَلَّلَيْنِ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوْتِ اَنَا صَاحِبُ الدَّعْوَاتِ اَنَا

صاحِبُ النِّقاتِ اَنَا صاحِبُ الاٰیاتِ الْحُجّاتِ اَنَا قَرْنٌ مِنْ حَدِیْدٍ اَنَا اَبَدٌ
حَدِیْدٌ اَنَا اَبُو الْاَرامِلِ وَالْیَتامٰی اَنَا مُبِیْدُ الْجَبّارِیْنَ وَکَهْفُ الْمُتَّقِیْنَ
وَسَیِّدُ الْوَصِیِّیْنَ وَاَمِیْرُ الْمُؤْمِنِیْنَ وَحَبْلُ اللّٰهِ الْمَتِیْنِ وَالْکَهْفُ
الْحَصِیْنِ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقٰی الَّتِیْ لَا انْفِصامَ لَهَا وَاللّٰهُ سَمِیْعٌ عَلِیْمٌ
قُوْلُوا الْمَاوِیَهِ لِیَشْرَبْ وَلْیَسْقِ دَوَابَّهُ لَا یَمْنَعُهُ مَانِعٌ وَلَا یَحُوْلُ بَیْنَهُ وَبَیْنَ الْمَاءِ
حَائِلٌ ۳ وَمِنْ کَلَامِهٖ عَلَیْهِ السَّلَامُ

المناقب له ایضا ص ۲۶۵ قال عن احمد بن الحسین هذا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
حدثنا ابو محمد القاسم بن غانم بن الحسین اخبرنی ابو المجاف الفروس ابن القرضاب البرقی من ولد
عفیر صاحب رسول الله صلی الله علیه وآله قال حدثنی عبید بن الصباح الهندی حدثنی زرعة بن
شداد حدثنی منجاع بن وداعة صاحب جابر بن عبد الله الانصاری قال حدثنی جابر قال دخلت
علی امیر المؤمنین علیه السلام لاعوده من بعض علله فلما نظر الی قال
یَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ قِوَامُ الدِّیْنِ بِاَرْبَعَةٍ عَالِمٍ مُسْتَعْمِلٍ لِعِلْمِهٖ وَجَاهِلٍ
لَا یَسْتَنْکِفُ اَنْ یَتَعَلَّمَ وَغَنِیٍّ جَوَادٍ بِمَعْرُوْفِهٖ وَفَقِیْرٍ لَا یَبِیْعُ اٰخِرَتَهُ بِدُنْیَاهُ
فَاِذَا اَعْطَی الْعَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَنْکَفَ الْجَاهِلُ اَنْ یَتَعَلَّمَ وَاِذَا بَخِلَ الْغَنِیُّ
بِمَعْرُوْفِهٖ بَاعَ الْفَقِیْرُ اٰخِرَتَهُ بِدُنْیَاهُ وَاِذَا کَانَ کَذٰلِکَ یَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ
فَالْوَیْلُ کُلُّ الْوَیْلِ سَبْعِیْنَ مَرَّةً یَا جَابِرُ مَنْ کَثُرَتْ نِعَمُ اللّٰهِ عِنْدَهُ کَثُرَتْ

حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ فَإِنْ قَامَ بِمَا أَمَرَ اللهُ عَرَّضَهَا لِلدَّوَامِ فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ بِمَا أَمَرَ اللهُ بِهَا عَرَّضَهَا لِلزَّوَالِ وانشأ امير المؤمنين يقول

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالُهَا ... إِذَا أَطَاعَ اللهَ مَنْ نَالَهَا

مَنْ لَمْ يُوَاسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِ ... عَرَّضَ لِلْإِقْبَالِ إِدْبَارَهَا

فَاحْذَرْ زَوَالَ الْفَضْلِ إِنْ جُدْتَ بِهِ ... وَأَعْطِ مِنَ الدُّنْيَا لِمَنْ سَأَلَهَا

فَإِنَّ ذَا الْعَرْشِ جَزِيلُ الْعَطَا ... يُضْعِفُ بِالْحَسَنَةِ أَمْثَالَهَا

قال جابر ثم هزّني اليه هزّة خيل لي ان عضدي خرجت من كاهلي فقال يا جابر بن عبد الله حوائج الناس اليكم نعم من الله عليكم فلا تملّوا النعم فتحل بكم النقم واعلموا ان خير المال ما اكتسب به حمدا واعقب اجرا ثم انشاء يقول

لَا تَخْضَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلَى طَمَعٍ ... فَإِنَّ ذَلِكَ وَهْنٌ مِنْكَ فِي الدِّينِ

وَسَلِ الْإِلٰهَ مِمَّا فِي خَزَائِنِهِ ... فَإِنَّمَا هِيَ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ

أَمَا تَرَى كُلَّ مَنْ تَرْجُو وَنَأْمُلُهُ ... مِنَ الْبَرِيَّةِ مِسْكِينُ بْنُ مِسْكِينِ

مَا أَحْسَنَ الْجُودَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ ... وَأَقْبَحَ الْبُخْلَ مِمَّنْ صِيغَ مِنْ طِينِ

ثم قال جابر بن عبد الله فهممت ان اقوم فقال وانا معك يا جابر قال فلبس نعليه و
القى رداءه على منكبيه وطائفه فوق قذاليه فلما ان بلغنا جبانة الكوفة سلم على اهل
القبور فسمعت ضجة وهدة فقلت يا امير المؤمنين ما هذه الضجة وما هذه الهدة فقال هؤلاء
اخواننا كانوا بالامس معنا واليوم فارقونا اخوان لا يتزاورون
واوداء لا يتعادون ثم خلع نعليه وحسر عن راسه وذراعيه وقال يا جابر بن
عبد الله اعطوا من دنياكم الفانية لاخرتكم الباقية ومن حبكم
لموتكم ومن صحتكم لسقمكم ومن غناكم لفقركم اليوم في الدور و
غدا في القبور والى الله تصير الامور ثم انشا امير المؤمنين عليه السلام يقول
سلام على اهل القبور الدوارس كانهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم ياكلوا من كل رطب ويابس

ومن خطبة عليه السلام ٣٠٧/٨٧

المناقب للخوارزمي ايضا ص ٣٤ قال عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو الحسين بن وشران حدثنا
علي بن الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي اخبرنا رجل من بني شيبان ان
علي بن ابي طالب عليه السلام خطب فقال الحمد لله احمده واستعينه واومن
به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليبرجه على الدين كله و

يُوقِظُ بِهِ غَفَلَتَكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ وَمَبْعُوثُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ
مَوْقُوفُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَمَجْزِيُّونَ بِهَا فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا
فَإِنَّهَا دَارٌ بِالْبَلَاءِ مَحْفُوفَةٌ وَبِالْفَنَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَبِالْغَدْرِ مَوْصُوفَةٌ
وَكُلُّ مَا فِيهَا إِلَى زَوَالٍ وَهِيَ بَيْنَ أَهْلِهَا دُوَلٌ وَسِجَالٌ لَا نَدُومُ
أَحْوَالُهَا وَلَنْ يَسْلَمَ مِنْ شَرِّهَا نُزَّالُهَا بَيْنَا أَهْلُهَا مِنْهَا فِي رَخَاءٍ وَ
سُرُورٍ إِذَا هُمْ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ وَغُرُورٍ أَحْوَالٌ مُخْتَلِفَةٌ وَنَاراتٌ مُنْصَرِفَةٌ
الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ وَالرَّخَاءُ فِيهَا لَا يَدُومُ وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا
أَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ تَرْمِيهِمْ بِسِهَامِهَا وَتَقْصِمُهُمْ بِحِمَامِهَا وَكُلٌّ
حَتْفُهُ فِيهَا مَقْدُورٌ وَحَظُّهُ فِيهَا مَوْفُورٌ وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللّٰهِ أَنَّكُمْ وَ
مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَبِيلِ مَنْ قَدْ مَضَى مِنْ كَانَ أَطْوَلَ
مِنْكُمْ أَعْمَارًا وَأَشَدَّ مِنْكُمْ بَطْشًا وَأَعْمَرَ دِيَارًا وَأَبْعَدَ آثَارًا فَأَصْبَحَتْ
أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً مِنْ بَعْدِ طُولِ تَغَلْغُلِهَا وَأَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً وَدِيَارُهُمْ
خَالِيَةً وَآثَارُهُمْ عَافِيَةً وَاسْتَبْدَلُوا بِالْقُصُورِ الْمُشَيَّدَةِ وَالسُّرُرِ

الْمُنَضَّدَةِ وَالنَّمَارِقِ الْمُمَهَّدَةِ الصُّخُورَ وَالْأَحْجَارَ الْمُسَنَّدَةَ فِي الْقُبُورِ
اللَّاطِئَةِ الْمُلْحَدَةِ الَّتِي قَدْ بُنِيَ عَلَى الْخَرَابِ فَنَائُهَا وَشُيِّدَ بِالتُّرَابِ
بِنَاؤُهَا فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ بَيْنَ أَهْلِ عِمَارَةٍ مُوحِشِينَ
وَأَهْلِ مَحَلَّةٍ مُنْشَاغِلِينَ لَا يَتَسَانَسُونَ بِالْعِمْرَانِ وَلَا يَتَوَاصَلُونَ
تَوَاصُلَ الْجِيرَانِ وَالْإِخْوَانِ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجِوَارِ وَدُنُوِّ
الدِّيَارِ وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَوَاصُلٌ وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكَلْكَلِهِ الْبِلَى
وَأَكَلَتْهُمُ الْجَنَادِلُ وَالثَّرَى فَأَصْبَحُوا بَعْدَ الْحَيَاةِ أَمْوَاتًا وَبَعْدَ غَضَارَةِ
الْعَيْشِ رُفَاتًا فَجَعَ بِهِمُ الْأَحْبَابُ وَسَكَنُوا التُّرَابَ وَظَعَنُوا فَلَيْسَ لَهُمْ
أَيَابٌ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ
بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ فَكَأَنْ قَدْ صِرْتُمْ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الْبِلَى
وَالْوَحْدَةِ فِي دَارِ الْبَلْوَى وَارْتَهَنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْمَضْجَعِ وَضَمَّكُمْ ذَلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ
فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ نَاهَتِ الْأُمُورُ وَبُعْثِرَتِ الْقُبُورُ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ
وَوَقَفْتُمْ لِلتَّحْصِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَلِيلِ فَطَارَتِ الْقُلُوبُ لَاشِفَافِهَا مِنْ

سالِفِ الذُّنُوبِ وَهَتَكَتْ عَنْكُمُ الْحُجُبَ وَالْاَسْتَارَ وَظَهَرَتْ مِنْكُمُ الْعُيُوبُ وَالْاَسْرَارُ هُنَالِكَ تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَسَاءُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا بِالْحُسْنٰى وَقَالَ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ مُشْفِقِيْنَ مِمَّا فِيْهِ وَيَقُوْلُوْنَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَلَا كَبِيْرَةً اِلَّا اَحْصٰهَا وَوَجَدُوْا مَا عَمِلُوْا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ اَحَدًا جَعَلَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ عَامِلِيْنَ بِكِتَابِهٖ مُتَّبِعِيْنَ لِاَوْلِيَائِهٖ حَتّٰى يُحِلَّنَا وَاِيَّاكُمْ دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهٖ اِنَّهٗ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ

۳۸۸ وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المناقب للخوارزمی ایضاً قال باالاسناد عن احمد بن الحسین هٰذا اخبرنا ابوزکریا بن ابی اسحق حدثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزنی حدثنی عبد الله بن مسلم بن عثام بن حفص بن غیاث حدثنی سفیان بن وکیع حدثنی سفیان بن عیینه عن محمد بن سوقه عن العلاء بن عبد الرحمن قال قام رجل الی علی بن ابیطالب علیه السلام فقال یا امیر المؤمنین ما الایمان فقال الایمان

علی اَرْبَعِ دَعَائِمَ عَلَى الصَّبْرِ وَالْعَدْلِ وَالْيَقِيْنِ وَالْجِهَادِ وَالصَّبْرُ مِنْ ذٰلِكَ عَلٰى اَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الشَّوْقِ وَالشَّفَقِ وَالزُّهْدِ وَالتَّرَقُّبِ فَمَنِ

اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ
الْمُحَرَّمَاتِ وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ وَمَنْ تَرَقَّبَ
الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ تَبْصِرَةُ الْفِطْنَةِ وَ
تَأْوِيلُ الْحِكْمَةِ وَمَوْعِظَةُ الْعِبْرَةِ وَسُنَّةُ الْأَوَّلِينَ فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ
تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ فَكَأَنَّمَا
كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ غَايِصِ الْفَهْمِ وَغُرَرِ الْعِلْمِ
وَزَهْرَةِ الْحِكَمِ وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ فَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ غُرَرَ الْعِلْمِ وَمَنْ عَرَفَ غُرَرَ
الْعِلْمِ صَدَرَ عَنْ شَرَائِعِ الْحُكْمِ وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ حَلُمَ وَعَاشَ فِي النَّاسِ
وَلَهُ فَرَطٌ وَالْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ
الصِّدْقُ فِي الْمَوَاطِنِ وَشَنَآنُ الْفَاسِقِينَ فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ
الْمُؤْمِنِ وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ
فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ وَمَنْ شَنَأَ الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ لِلَّهِ غَضِبَ اللَّهُ لَهُ
وَمَا اكْتَحَلَ رَجُلٌ بِمِثْلِ مِيلِ الْحُزْنِ فقام الرجل الى راس علي عليه السلام فقبله

ومن كلامه عليه السلام ٣٠٩/٨٩

المناقب للخوارزمي ص٢٤٣ قال وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا ابو علي بن صفوان حدثني عبد الله بن ابي الدنيا حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثني الحسين بن عبد الله التيمي بن محمد عن شيخ من بني عدي قال قال رجل لعلي بن ابي طالب عليه السلام صف لنا الدنيا فقال وما اصف لك من دار من صح فيها امن ومن سقم فيها ندم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها فتن في حلالها حساب وفي حرامها النار

ومن كلامه عليه السلام ٣١٠/٩٠

المناقب ايضا ص٢٤٣ وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو جعفر محمد بن علي الزوزني الاديب اخبرنا علي بن القاسم النحوي الاديب قال سمعت عبد الله بن عروة الهمداني يذكر باسناده عن الاحنف بن قيس قال ما سمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله احسن من كلام علي بن ابي طالب عليه السلام حيث يقول

ان للنكبات نهايات لا بد لاحد اذا نكب من ان ينتهي اليها فينبغي للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكروهها وفي مثله يقول الفاضل

الدهر يخنق احيانا فلا دنه ... فاصبر عليه ولا تجزع ولا تئب

حتى يفرجها في حال شدتها ... فقد يزيد اختناقا كل مضطرب

٣١١/٩١ ومن خطبة عليه السلام

خطبة نقلها جمع من اجلاء العلماء والمحدثين من العامة والخاصة باختلاف كثير منهم السيد رة في البيح والكليني في الكافي ومؤلف تحف العقول في التحف وسليم بن قيس في كتابه ومثله الصدوق رة في الامالي وغيرهم من الخاصة ومن العامة ابن حجر في الصواعق ثة قرة وغيره منها وغيره بطرق عديدة وانى ذكرت هذه الخطبة في كتابي هذا عن الكافي وعن الصواعق وفي هذا اجرؤ وكررتها ايضا لما فيها من اختلاف كثير عن كتاب الامالي للشيخ الصدوق رة لما فيها من البسط والزيادة ولئلا يفوت عن الناظر في الكتاب الفوائد التي اختص كل رواية بها ولان ناقلها ايضا اقدم زمانا من السيد الرضي رضي الله عنهما واوثقها وهي هذه قال الصدوق رة في المجلس الرابع والثمانين من الامالي حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال جاء رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام يقال له هام وكان عابدا فقال له يا امير المؤمنين صف لي المتقين حتى كاني انظر اليهم فتثاقل امير المؤمنين عليه السلام عن جوابه ثم قال ويحك يا هام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال هام يا امير المؤمنين اسئلك بالذي اكرمك بما اختصك به وحباك وفضلك وبما اتاك واعطاك لما وصفتهم لي فقام امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واله وقال **امّا بعدُ فانّ اللهَ عزّ وجلّ خلقَ الخلقَ حيثُ خلقَهم غنيًّا عن طاعتِهم امنًا لمعصيتِهم لانّه لا تضرُّه معصيةُ من عصاهُ منهم ولا ينفعُه طاعةُ من اطاعَه منهم وقسَمَ بينَهم معايشَهم ووضعَهم في الدّنيا مواضعَهم وانّما اهبطَ اللهُ آدمَ وحوّا عليهما السّلامُ من الجنّةِ عقوبةً لما صنعا حيثُ نهاهما فخالفاهُ وامرَهما فعصياهُ فالمتّقونَ فيها هم اهلُ الفضائلِ منطقُهم**

الصَّوَابُ وَمَلْبَسُهُمُ الاِقْتِصَادُ وَمَشْيُهُمُ التَّوَاضُعُ خَشَعُوا لِلّٰهِ
عَزَّ وَجَلَّ بِالطَّاعَةِ فَنَهَبُوا فَهُمْ غَاضُّونَ اَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللّٰهُ
عَلَيْهِمْ وَاقِفِينَ اَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ نَزَلَتْ اَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي
الْبَلَاءِ كَالَّتِي نَزَلَتْ مِنْهُمْ فِي الرَّخَاءِ رِضًا مِنْهُمْ عَنِ اللّٰهِ بِالْقَضَاءِ
وَلَوْلَا الْاَجَالُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَسْتَقِرَّ اَرْوَاحُهُمْ فِي اَجْسَادِهِمْ
طَرْفَةَ عَيْنٍ شَوْقًا اِلَى الثَّوَابِ وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ عَظَّمَ الْخَالِقُ فِي
اَنْفُسِهِمْ وَصَغَّرَ مَا دُونَهُ فِي اَعْيُنِهِمْ فَهُمْ فِي الْجَنَّةِ لَمْ يَرَاهَا مُتَنَعِّمُونَ فَهُمْ فِيهَا
مُتَكِّئُونَ وَهُمْ فِي النَّارِ لَمْ يَرَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ
وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ وَاَجْسَادُهُمْ نَحِيفَةٌ وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ وَ
اَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ وَمَؤُونَتُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا عَظِيمَةٌ صَبَرُوا اَيَّامًا قِصَارًا
اَعْقَبَتْهُمْ رَاحَةً طَوِيلَةً تِجَارَةٌ مُرْبِحَةٌ يَسَّرَهَا لَهُمْ رَبٌّ كَرِيمٌ اَرَادَتْهُمُ
الدُّنْيَا فَلَمْ يُرِيدُوهَا وَطَلَبَتْهُمْ فَاَعْجَزُوهَا اَمَّا اللَّيْلَ فَصَافُّونَ اَقْدَامَهُمْ
تَالِينَ لِاَجْزَاءِ الْقُرْاٰنِ يُرَتِّلُونَهُ تَرْتِيلًا يَحْزُنُونَ بِهِ اَنْفُسَهُمْ وَيَسْتَثِيرُونَ

بِهٖ دَوَاءَ دَائِهِمْ وَيُهَيِّجُ اَحْزَانَهُمْ بُكَاءً عَلٰى ذُنُوْبِهِمْ وَوَجْعٍ عَلٰى
كُلُوْمِ جِرَاحِهِمْ وَاِذَا مَرُّوْا بِاٰيَةٍ فِيْهَا تَخْوِيْفٌ اَصْغَوْا اِلَيْهَا مَسَامِعَ
قُلُوْبِهِمْ وَاَبْصَارَهُمْ فَاقْشَعَرَّتْ مِنْهَا جُلُوْدُهُمْ وَوَجِلَتْ مِنْهَا
قُلُوْبُهُمْ فَظَنُّوْا اَنَّ صَهِيْلَ جَهَنَّمَ وَزَفِيْرَهَا وَشَهِيْقَهَا فِيْ اُصُوْلِ
اٰذَانِهِمْ وَاِذَا مَرُّوْا بِاٰيَةٍ فِيْهَا تَشْوِيْقٌ رَكَنُوْا اِلَيْهَا طَمَعًا وَتَطَلَّعَتْ
اَنْفُسُهُمْ اِلَيْهَا شَوْقًا وَظَنُّوْا اَنَّهَا نُصْبُ اَعْيُنِهِمْ جَاثِيْنَ عَلٰى اَوْسَاطِهِمْ
مُجَدِّدُوْنَ جُبَارًا عَظِيْمًا مُفْتَرِشِيْنَ جِبَاهَهُمْ وَاَكُفَّهُمْ وَرُكَبَهُمْ
وَاَطْرَافَ اَقْدَامِهِمْ تَجْرِيْ دُمُوْعُهُمْ عَلٰى خُدُوْدِهِمْ تَجْاَرُوْنَ اِلَى اللّٰهِ
فِيْ فِكَاكِ رِقَابِهِمْ اَمَّا النَّهَارَ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءُ بَرَرَةٌ اَتْقِيَاءُ قَدْ بَرَاهُمُ
الْخَوْفُ فَهُمْ اَمْثَالُ الْقِدَاحِ يَنْظُرُ اِلَيْهِمُ النَّاظِرُ فَيَحْسَبُهُمْ مَرْضٰى وَ
مَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ اَوْ يَقُوْلُ قَدْ خُوْلِطُوْا فَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ اَمْرٌ عَظِيْمٌ
اِذَا فَكَّرُوْا فِيْ عَظَمَةِ اللّٰهِ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهٖ مَعَ مَا يُخَالِطُهُمْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ
وَاَهْوَالِ الْقِيٰمَةِ فَزِعَ ذٰلِكَ قُلُوْبَهُمْ فَطَاشَتْ حُلُوْمُهُمْ وَذَهَلَتْ عُقُوْلُهُمْ

فَاِذَا اسْتَقَامُوْا بَادَرُوْا اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْاَعْمَالِ الزَّكِيَّةِ لَا يَرْضَوْنَ
لِلّٰهِ بِالْقَلِيْلِ وَلَا يَسْتَكْثِرُوْنَ لَهُ الْجَزِيْلَ فَهُمْ لِاَنْفُسِهِمْ مُتَّهَمُوْنَ
وَمِنْ اَعْمَالِهِمْ مُشْفِقُوْنَ اِنْ زُكِّيَ اَحَدُهُمْ خَافَ مَا يَقُوْلُوْنَ وَ
يَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مِمَّا لَا يَعْلَمُوْنَ وَقَالَ اَنَا اَعْلَمُ بِنَفْسِيْ اَللّٰهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِيْ
بِمَا يَقُوْلُوْنَ وَاجْعَلْنِيْ خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّوْنَ وَاغْفِرْ لِيْ مَا لَا يَعْلَمُوْنَ فَاِنَّ
عَلَامُ الْغُيُوْبِ وَسَاتِرُ الْعُيُوْبِ وَمِنْ عَلَامَةِ اَحَدِهِمْ اَنَّكَ تَرَى
لَهُ قُوَّةً فِيْ دِيْنٍ وَحَزْمًا فِيْ لِيْنٍ وَاِيْمَانًا فِيْ يَقِيْنٍ وَحِرْصًا عَلَى الْعِلْمِ
وَفَهْمًا فِيْ فِقْهٍ وَعِلْمًا فِيْ حِلْمٍ وَكَسْبًا فِيْ رِفْقٍ وَشَفَقَةً فِيْ نَفَقَةٍ
وَقَصْدًا فِيْ غِنًى وَخُشُوْعًا فِيْ عِبَادَةٍ وَتَجَمُّلًا فِيْ فَاقَةٍ وَصَبْرًا فِيْ
شِدَّةٍ وَرَحْمَةً لِلْمَجْهُوْدِ وَاِعْطَاءً فِيْ حَقٍّ وَرِفْقًا فِيْ كَسْبٍ وَطَلَبًا
لِلْحَلَالِ وَنَشَاطًا فِي الْهُدٰى وَتَحَرُّجًا عَنِ الطَّمَعِ وَبِرًّا فِي اسْتِقَامَةٍ
وَاِغْمَاضًا عِنْدَ شَهْوَةٍ لَا يَغُرُّهُ ثَنَاءُ مَنْ جَهِلَهُ وَلَا يَدَعُ اِحْصَاءَ مَا
عَلِمَهُ مُسْتَنْبِطًا لِنَفْسِهِ فِي الْعَمَلِ وَبِعَمَلِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَهُوَ عَلٰى

وَجَلٍ يُمْسِي وَهَمُّهُ الشُّكْرُ وَيُصْبِحُ وَشُغْلُهُ الذِّكْرُ يَبِيتُ حَذِرًا لِمَا
حَذَّرَ مِنَ الْغَفْلَةِ فَرِحًا لِمَا اَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ اِنِ اسْتَصْعَبَ
عَلَيْهِ نَفْسُهُ لَمْ يُعْطِهَا سُؤْلَهَا فِيمَا فِيهِ مَضَرَّتُهُ فَفَرَحُهُ فِيمَا يُخَلِّدُ
وَيَدُومُ وَقُرَّةُ عَيْنِهِ فِيمَا لَا يَزُولُ وَرَغْبَتُهُ فِيمَا يَبْقَى وَزُهَّادٌ
فِيمَا يَفْنَى يَمْزُجُ الْعِلْمَ بِالْحِلْمِ وَيَمْزُجُ الْحِلْمَ بِالْعَقْلِ تَرَاهُ بَعِيدًا كَسَلُهُ
دَائِمًا نَشَاطُهُ قَرِيبًا اَمَلُهُ قَلِيلًا زَلَلُهُ مُنَوِّقِعًا اَجَلَهُ خَاشِعًا
قَلْبُهُ ذَاكِرًا رَبَّهُ خَائِفًا ذَنْبَهُ قَانِعَةً نَفْسُهُ مُنَعَّبًا جَهْلُهُ
سَهْلًا اَمْرُهُ حَرِيزًا دِينُهُ مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ كَاظِمًا غَيْظَهُ صَافِيًا
خُلُقُهُ اٰمِنًا مِنْهُ جَارُهُ ضَعِيفًا كِبْرُهُ مَتِينًا صَبْرُهُ كَثِيرًا ذِكْرُهُ
مُحْكَمًا اَمْرُهُ لَا يُحَدِّثُ بِمَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ اَهْلُ الصِّدْقِ وَلَا يَكْتُمُ شَهَادَةً
الْاَعْدَاءِ وَلَا يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْحَقِّ رِيَاءً وَلَا يَتْرُكُهُ حَيَاءً اَلْخَيْرُ
مِنْهُ مَاْمُولٌ وَالشَّرُّ مِنْهُ مَاْمُونٌ اِنْ كَانَ مِنَ الْغَافِلِينَ كُتِبَ
مِنَ الذَّاكِرِينَ وَاِنْ كَانَ مِنَ الذَّاكِرِينَ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ

يَعْفُوْ عَمَّنْ ظَلَمَهٗ وَيُعْطِيْ مَنْ حَرَمَهٗ وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهٗ وَلَا يَعْزُبُ
حِلْمُهٗ وَلَا يَعْجَلُ فِيْمَا يُرِيْبُهٗ وَيَصْفَحُ عَمَّا قَدْ تَبَيَّنَ لَهٗ بَعِيْدًا
جَهْلُهٗ لَيِّنًا قَوْلُهٗ غَائِبًا مُنْكَرُهٗ قَرِيْبًا مَعْرُوْفُهٗ صَادِقًا قَوْلُهٗ
حَسَنًا فِعْلُهٗ مُقْبِلًا خَيْرُهٗ مُدْبِرًا شَرُّهٗ فَهُوَ فِي الزَّلَازِلِ وَقُوْرٌ
وَفِي الْمَكَارِهِ صَبُوْرٌ وَفِي الرَّخَاءِ شَكُوْرٌ لَا يَحِيْفُ عَلٰى مَنْ يُبْغِضُ
وَلَا يَأْثَمُ فِيْمَنْ يُحِبُّ وَلَا يَدَّعِيْ مَا لَيْسَ لَهٗ وَلَا يَجْحَدُ حَقًّا هُوَ
عَلَيْهِ وَيَعْتَرِفُ بِالْحَقِّ قَبْلَ اَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ لَا يُضَيِّعُ مَا اسْتُحْفِظَ
وَلَا يَنَابَزُ بِالْاَلْقَابِ لَا يَبْغِيْ عَلٰى اَحَدٍ وَلَا يُهِمُّ بِالْحَسَدِ وَ
لَا يَضُرُّ بِالْجَارِ وَلَا يَشْمَتُ بِالْمَصَائِبِ سَرِيْعٌ لِلصَّوَابِ مُؤَدٍّ لِلْاَمَانَاتِ
بَطِيْءٌ عَنِ الْمُنْكَرَاتِ يَاْمُرُ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهٰى عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَدْخُلُ
فِي الْاُمُوْرِ بِجَهْلٍ وَلَا يَخْرُجُ عَنِ الْحَقِّ بِعَجْزٍ اِنْ صَمَتَ لَمْ يَغُمَّهُ
الصَّمْتُ وَاِنْ نَطَقَ لَمْ يَقُلْ خَطَاً وَاِنْ ضَحِكَ لَمْ يَعْلُ صَوْتُهٗ سَمْعَهٗ
قَانِعًا بِالَّذِيْ قُدِّرَ لَهٗ لَا يَجُمُّ بِهِ الْغَيْظُ وَلَا يَغْلِبُهُ الْهَوٰى وَلَا

يَقْهَرُهُ الشُّحُّ وَلَا يَطْمَعُ فِيمَا لَيْسَ لَهُ بُخَالِطُ النَّاسَ لِيُعْلَمَ وَيَصْمُتُ
لِيَسْلَمَ وَيَسْئَلُ لِيَفْهَمَ وَيَبْحَثُ لِيَعْلَمَ لَا يَضِتُ لِلْخَيْرِ لِيَفْخَرَ بِهِ
وَلَا يَتَكَلَّمُ لِيَتَجَبَّرَ عَلَى مَنْ سِوَاهُ اِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللّٰهُ
الَّذِي يَنْتَقِمُ لَهُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ
اَتْعَبَ نَفْسَهُ لِآخِرَتِهِ وَاَرَاحَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ بَعُدَ مَنْ نَبَا عَدَ
عَنْهُ بُغْضٌ وَنَزَاهَةٌ وَدَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَحْمَةٌ فَلَيْسَ اَعَدُّ
بِكِبْرٍ وَلَا عَظَمَةٍ وَلَا دُنُوُّهُ لِخَدِيعَةٍ وَلَا خَلَابَةٍ بَلْ يَقْتَدِي بِمَنْ كَانَ
قَبْلَهُ مِنْ اَهْلِ الْخَيْرِ فَهُوَ اِمَامٌ لِمَنْ خَلْفَهُ مِنْ اَهْلِ الْبِرِّ قال فضعوهام
ضعفة كادت نفسه فيها فقال امير المؤمنين عليه السلام اَمَا وَاللّٰهِ لَقَدْ كُنْتُ لَنَا فِيهَا
عَلَيْهِ وامر به فجهز وصلى عليه وقال هٰكَذَا تَصْنَعُ الْمَوَاعِظُ الْبَالِغَةُ بِاَهْلِهَا
فقال قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين فقال وَيْلَكَ اِنَّ لِكُلِّ اَجَلًا لَنْ يَعْدُوَهُ
وَسَبَبًا لَا يُجَاوِزُهُ فَمَهْلًا لَا تَعُدْ فَاِنَّمَا نَفَثَ هٰذَا الْقَوْلَ عَلَى لِسَانِكَ الشَّيْطَانُ

٣١٢/٩٢ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الخامس عشر من البحار للعلامة المجلسي ره ص ۱۱۸ عن تفسير فراه بن ابراهيم عن عبيد

معنعنا عن امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب قال انا ورسول الله

صلى الله عليه وآله على الحوض ومعنا عترتنا فمن اراد نا

فليأخذ بقولنا وليعمل بأعمالنا فاتيا اهل بيت لنا شفاعة

فمنا فسوا في لقاءنا على الحوض فانا نذود اعدائنا عنه ونسقي

منه اولياءنا ومن شرب منه لم يظمأ ابدا وحوضنا مترع فيه ميزابان

يصبان من الجنة احدهما تسنيم والآخر معين حافتاه الزعفران

وحصباؤه الدر والياقوت وانما الامور الى الله وليست الى العباد ولو

كانت الى العباد ما اختاروا علينا احدا ولكنه يخص برحمته من يشاء

من عباده فاحمدوا الله على ما اختصكم به من النعم (بارئ النعم) و

على طيب المولد فان ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام

وسواس الريب وان حبنا (محبتنا) رضا الرب والاخذ بامرنا و

طريقتنا معنا غدا في حظيرة القدس والمنظر لامرنا كالمتشحط بدمه في

سَبِيْلِ اللّٰهِ وَمَنْ سَمِعَ وَاعِيَتَنَا فَلَمْ يَنْصُرْنَا اَكَبَّهُ اللّٰهُ عَلٰى مَنْخَرِيْهِ
فِي النَّارِ نَحْنُ الْبَابُ اِذَا تَعِبُوْا فَضَاقَتْ بِهِمُ الْمَذَاهِبُ نَحْنُ بَابُ حِطَّةٍ
وَهُوَ بَابُ الْاِسْلَامِ (السَّلَامِ ۱۲) مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ
هَوٰى بِنَا فَتَحَ اللّٰهُ وَبِنَا يَخْتِمُ وَبِنَا يَمْحُو اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَبِنَا
يُنَزِّلُ الْغَيْثَ فَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُوْرُ لَوْ تَعْلَمُوْنَ مَا لَكُمْ فِي الْعَنَائِمِ
(الْمَقَامِ ۱۲) بَيْنَ اَعْدَائِكُمْ وَصَبْرِكُمْ عَلَى الْاَذٰى لَقَرَّتْ اَعْيُنُكُمْ وَلَوَ
فَقَدْتُمُوْنِيْ لَرَاَيْتُمْ اُمُوْرًا يَمْنَعُنِيْ اَحَدُكُمُ الْمَوْتَ مِمَّا يَرٰى مِنَ الْجَوْرِ وَ
الْعُدْوَانِ وَالْاَثَرَةِ وَالْاِسْتِخْفَافِ بِحَقِّ اللّٰهِ وَالْخَوْفِ فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ
فَاغْضَبُوْا بِجَلَالِ اللّٰهِ جَمِيْعًا وَلَا تَفَرَّقُوْا وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلٰوةِ وَالتَّقِيَّةِ
وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى بَعْضُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُنَاوِيْنَ فَلَا تَزُوْلُوْا
عَنِ الْحَقِّ وَوِلَايَةِ اَهْلِ الْحَقِّ فَاِنَّهُ مَنِ اسْتَبْدَلَ بِنَا هَلَكَ وَمَنِ اتَّبَعَ
اَثَرَنَا لَحِقَ وَمَنْ سَلَكَ غَيْرَ طَرِيْقِنَا غَرِقَ وَاِنَّ لِمُحِبِّنَا اَفْوَاجًا مِنْ رَحْمَةِ
اللّٰهِ وَاِنَّ لِمُبْغِضِنَا اَفْوَاجًا مِنْ عَذَابِ (غَضَبِ) اللّٰهِ طَرِيْقُنَا الْقَصْدُ

وَاَمَرَنَا الرَّسُوْلُ اَهْلَ الْجَنَّةِ يَنْظُرُوْنَ اِلٰى مَنَازِلِ شِيْعَتِنَا كَمَا يُرٰى
الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي السَّمَاءِ لَا يَضِلُّ مَنِ اتَّبَعَنَا وَلَا يَهْتَدِيْ مَنْ
اَنْكَرَنَا وَلَا يَنْجُوْ مَنْ اَعَانَ عَلَيْنَا (عَدُوَّنَا) وَلَا يَخِيْبُ مَنْ اَسْلَمَنَا
فَلَا تَخْلَفُوْا عَنَّا لِطَمَعِ دُنْيَا بِحُطَامٍ (وَحُطَامٍ) زَائِلٍ عَنْكُمْ (وَاَنْتُمْ)
تَرْحَلُوْنَ عَنْهُ فَاِنَّهُ مِنْ اَثَرِ الدُّنْيَا (وَاٰثَارِهَا) عَلَيْنَا عَظُمَ حَسْرَتُهُ
وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى يَا حَسْرَتٰى عَلٰى مَا فَرَّطْتُ فِيْ جَنْبِ اللّٰهِ سِرَاجُ الْمُؤْمِنِ
مَعْرِفَتُهُ حَقِّنَا وَاَشَدُّ الْعَمٰى مَنْ عَمِيَ مِنْ فَضْلِنَا وَنَاصَبَنَا الْعَدَاوَةَ
بِلَا ذَنْبٍ اِلَّا اَنْ دَعَوْنَاهُ اِلَى الْحَقِّ (الدِّيْنِ) وَدَعَاهُ غَيْرُنَا اِلَى الْفِتْنَةِ
فَاَثَرَهَا عَلَيْنَا لَنَا رَايَةٌ مَنِ اسْتَظَلَّ بِهَا كَنَّتْهُ وَمَنْ سَبَقَ اِلَيْهَا
فَازَ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجٰى اَنْتُمْ عِبَادُ اللّٰهِ فِي
اَرْضِهِ اسْتَخْلَفَكُمْ فِيْهَا لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ فَرَاقِبُوا اللّٰهَ فِيْمَا يَرٰى مِنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ
بِالْمَحَجَّةِ الْعُظْمٰى فَاسْلُكُوْهَا لَا يَسْتَبْدِلْ بِكُمْ غَيْرَكُمْ سَابِقُوْا اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِنْ
رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيْنَ فَاعْلَمُوْا اَنَّكُمْ

لم تنالوها الا بالتقوى ومن ترك الاخذ عن امر الله بطاعته قبض
الله له شيطانا فهو له قرين ما بالكم فذركتم الى الدنيا ورضيتم
بالضيم وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من
بغى عليكم لا من ربكم تستحيون ولا لانفسكم تنظرون وانتم في
كل يوم تضامون ولا تنتهون من رقدتكم ولا تنفضي قرنكم اما
ترون الى دينكم يبلى وانتم في غفلة الدنيا قال الله عز ذكره
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله اولياء
ثم لا تنصرون ٣١٣/٩٣ ومن كلام له عليه السلام

المجلد الخامس عشر من البحار باب صفات خيار العباد واولياء الله ص ٣٠٢ عن كتاب جامع الاخبار
عن المرزباني عن محمد بن احمد الكاتب عن احمد بن ابي خيثمة عن عبد الملك بن داهر عن الاعمش
عن عباية الاسدي عن ابن عباس رحمه الله قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
عن قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقيل له من هؤلاء
الاولياء فقال امير المؤمنين عليه السلام

هم قوم اخلصوا لله تعالى في عبادته ونظروا الى باطن الدنيا
حين نظر الناس الى ظاهرها فعرفوا اجلها حين غر الناس
سواهم بعاجلها فذكروا منها ما علموا انه سيتركهم واماتوا

مِنْهَا مَا عَلِمُوا اَنَّهُ سَيُمِيتُهُمْ ثُمَّ قَالَ اَيُّهَا الْمُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِالدُّنْيَا
الرَّاكِنُ عَلَى حَبَائِلِهَا الْمُجْتَهِدُ فِي عِمَارَةِ مَا سَيُخْرِبُ مِنْهَا اَلَمْ تَرَ
اِلَى مَصَارِعِ اٰبَائِكَ فِي الْبَلَى وَمَضَاجِعِ اَبْنَائِكَ تَحْتَ الْجَنَادِلِ
الثَّرَى كَمْ مَرَّضْتَ بِيَدَيْكَ وَعَلَلْتَ بِكَفَّيْكَ تَنْتَوْصِفُ لَهُمُ
الْاَطِبَّاءُ وَتَسْتَنْعِتُ لَهُمُ الْاَحِبَّاءُ فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ غِنَاءُكَ وَلَا
نَجَعَ فِيهِمْ دَوَاءُكَ ٣١٤/٩٤ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الثالث من المجلد الخامس عشر من البحار ص ٩٤ عن جامع الاخبار عن المرزباني عن احمد بن محمد المكي عن ابي العينا عن محمد بن الحكم عن لوط بن يحيى عن الحرث بن كعب عن مجاهد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

اِزْهَدُوا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي لَمْ يَتَمَنَّعْ بِهَا اَحَدٌ كَانَ قَبْلَكُمْ وَلَا
تَبْقَى لِاَحَدٍ مِنْ بَعْدِكُمْ سَبِيلُكُمْ فِيهَا سَبِيلُ الْمَاشِينَ فَدْ نَصَّرَمَتْ
وَاذِنَتْ بِانْقِضَاءٍ وَتَنَكَّرَ مَعْرُوفُهَا فَهِيَ تُخْبِرُ اَهْلَهَا بِالْفَنَاءِ وَسُكَّانَهَا
بِالْمَوْتِ وَقَدْ مُرَّ مِنْهَا مَا كَانَ حُلْوًا وَكَدِرَ مِنْهَا مَا كَانَ صَفْوًا فَلَمْ تَبْقَ
مِنْهَا اِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْاِدَاوَةِ اَوْ جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْاِنَاءِ لَوْ تَمَزَّزَهَا
الْعَطْشَانُ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا فَاذُوا بِالرَّحِيلِ مِنْ هٰذِهِ الدَّارِ الْمُقَدِّرِ عَلَى اَهْلِهَا

الزَّوَالُ الْمَمْنُوعُ اَهْلُهَا مِنَ الْحَوْفِ الْمُذِلَّةِ فِيهَا اَنْفُسُهُمْ بِالْمَوْتِ فَلَا
حَيٌّ يَطْمَعُ فِي الْبَقَاءِ وَلَا نَفْسٌ اِلَّا مُدْعَنَةٌ بِالْمَنُونِ فَلَا يُعَلِّلُكُمُ الْاَمَلُ
وَلَا يَطُولُ عَلَيْكُمُ الْاَمَدُ وَلَا تَغُرَّنَّكُمْ مِنْهَا بِالْاَمَالِ وَلَوْ خَتَنْتُمْ حَنِينَ
الْوَلِهِ الْعِجَالِ وَدَعَوْتُمْ مِثْلَ حَنِينِ الْحَمَامِ وَجَأَرْتُمْ جُؤَارَ مُتَبَتِّلِ الرُّهْبَانِ
وَخَرَجْتُمْ اِلَى اللّٰهِ تَعَالَى مِنَ الْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ اِلْتِمَاسَ الْقُرْبَةِ اِلَيْهِ
فِي ارْتِفَاعِ الدَّرَجَةِ عِنْدَهُ اَوْ غُفْرَانِ سَيِّئَةٍ اَحْصَتْهَا كَتَبَتُهُ وَحَفِظَتْهَا
مَلَائِكَتُهُ لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا اَرْجُو لَكُمْ مِنْ ثَوَابِهِ وَاَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ
عِقَابِهِ جَعَلَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ مِنَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ

٣١٥/٩٥ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الثالث منه ايضاً ص٩٣ من كتاب عيون الحكم والمواعظ لعلي بن محمد الواسطي كتبناه
من اصل قديم عن امير المؤمنين عليه السلام قال اِحْذَرُوا هٰذِهِ الدُّنْيَا الْخَدَّاعَةَ
الْغَدَّارَةَ الَّتِي قَدْ تَزَيَّنَتْ بِحِلْيِهَا وَفَتَنَتْ بِغُرُورِهَا وَغَرَّتْ بِاٰمَالِهَا
وَتَشَوَّفَتْ لِخُطَّابِهَا فَاَصْبَحَتْ كَالْعَرُوسِ الْمَجْلُوَّةِ وَالْعُيُونُ اِلَيْهَا
نَاظِرَةٌ وَالنُّفُوسُ بِهَا مُسْتَعْوِفَةٌ وَالْقُلُوبُ اِلَيْهَا نَابِغَةٌ وَهِيَ

لِاَزْوَاجِهَا كُلِّهِمْ قَاتِلَةٌ فَلَا الْبَاقِي بِالْمَاضِي مُعْتَبِرٌ وَلَا الْآخِرُ بِسُوءِ
اَثَرِهَا عَلَى الْاَوَّلِ مُزْدَجِرٌ وَلَا اللَّبِيبُ مِنْهَا بِالنَّجَارُبِ مُنْتَفِعٌ اَبَتِ
الْقُلُوبُ لَهَا اِلَّا حُبًّا وَالنُّفُوسُ بِهَا اِلَّا صَبًّا وَالنَّاسُ لَهَا طَالِبَانِ
طَالِبٌ ظَفَرَ بِهَا وَاغْتَرَّ فِيهَا وَفَنِيَ الزَّوَدُ مِنْهَا لِلظَّعَنِ فَظَلَّ فِيهَا لُبْثُهُ
حَتَّى خَلَتْ مِنْهَا يَدُهُ وَزَلَّتْ عَنْهَا قَدَمُهُ وَجَاءَتْهُ اَسْرَعُ مَا كَانَ
بِهَا مُنْيَتُهُ فَعَظُمَتْ نَدَامَتُهُ وَكَثُرَتْ حَسْرَتُهُ وَجَلَّتْ مُصِيبَتُهُ
فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ فَغَبَرَ مَوْصُوفٍ مَا نَزَلَ بِهِ وَ
اٰخَرُ اخْتَلَجَ عَنْهَا قَبْلَ اَنْ يَظْفَرَ بِحَاجَتِهِ فَفَارَقَهَا بِعَزْمِهِ وَاَسَفِهِ
وَلَمْ يُدْرِكْ مَا طَلَبَ مِنْهَا وَلَمْ يَظْفَرْ بِمَا رَجَا فِيهَا فَارْتَحَلَ جَمِيعًا
مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ زَادٍ وَقَدِمَا عَلَى غَيْرِ مِهَادٍ فَاحْذَرُوا الدُّنْيَا
الْحَذَرَ كُلَّهُ وَضَعُوا عَنْكُمْ ثِقْلَ هُمُومِهَا لِمَا تَبَقَّنْتُمْ لِوَشْكِ زَوَالِهَا
وَكُونُوا اَسَرَّ مَا تَكُونُونَ فِيهَا اَحْذَرَ مَا تَكُونُونَ لَهَا فَاِنَّ طَالِبَهَا
كُلَّمَا اطْمَاَنَّ مِنْهَا اِلَى سُرُورٍ اَشْخَصَهُ عَنْهَا مَكْرُوهٌ وَكُلَّمَا اغْتَبَطَ

مِنْهَا بِاِقْبَالٍ نَغَصُّهُ عَنْهَا اِدْبَارٌ وَكُلَّمَا تَنَتْ عَلَيْهِ مِنْهَا رِجْلًا طَوَتْ
عَنْهُ كَشْحًا فَالسَّارُّ فِيهَا غَارٌّ وَالنَّافِعُ فِيهَا ضَارٌّ وَصَلَ رَخَاءُهَا بِبَلَاءٍ
وَجَعَلَ بَقَاءَهَا اِلَى الْفَنَاءِ فَرَحُهَا مَشُوبٌ بِالْحُزْنِ وَاٰخِرُهُ مُهَا
اِلَى الْوَهْنِ فَانْظُرْ اِلَيْهَا بِعَيْنِ الزَّاهِدِ الْمُفَارِقِ وَلَا تَنْظُرْ اِلَيْهَا
بِعَيْنِ الصَّاحِبِ الْوَامِقِ اِعْلَمْ يَا هٰذَا اَنَّهَا تَشْخَصُ الْوَادِعَ السَّاكِنَ
وَتَفْجَعُ الْمُغْتَبِطَ الْاٰمِنَ لَا يَرْجِعُ مِنْهَا مَا تَوَلّٰى فَادْبَرَ وَلَا يَدْرِي مَا
هُوَ اٰتٍ فَيُحْذَرُ اَمَا اِنَّهَا كَاذِبَةٌ وَاَمَا نُهَا بَاطِلَةٌ صَفْوُهَا كَدِرٌ وَ
ابْنُ اٰدَمَ فِيهَا عَلٰى خَطَرٍ اِمَّا بِغُمَّةٍ زَائِلَةٍ وَاِمَّا بِلَبْسَةٍ نَازِلَةٍ وَاِمَّا
مُعْظَمَةٌ جَائِحَةٌ وَاِمَّا مَيْتَةٌ فَاضِحَةٌ فَلَقَدْ كَدِرَتْ عَلَيْهِ الْعَيْشَةُ
اِنْ عَقَلَ وَاَخْبَرَتْهُ نَفْسُهَا اِنْ وَعٰى وَلَوْ كَانَ خَالِقُهَا جَلَّ وَعَزَّ
لَمْ يُخْبِرْ عَنْهَا خَبَرًا وَلَمْ يَضْرِبْ لَهَا مَثَلًا وَلَمْ يَاْمُرْ بِالزُّهْدِ فِيهَا وَالرَّغْبَةِ
عَنْهَا لَكَانَتْ وَفَاجِعُهَا وَفَجَائِعُهَا قَدْ اَنْبَهَتِ النَّائِمَ وَوَعَظَتِ الْاٰثِمَ
وَبَصَّرَتِ الْعَالِمَ وَكَيْفَ وَقَدْ جَاءَ عَنْهَا مِنَ اللّٰهِ تَعَالٰى عَنْهَا زَاجِرٌ

وَانْتَ مِنْهُ فِيهَا الْبَيِّنَاتُ وَالْبَصَائِرُ فَمَا لَهَا عِنْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ
قَدْرٌ وَلَا وَزْنٌ وَلَا خَلْقَ فِيمَا بَلَغَنَا خَلْقًا اَبْغَضَ اِلَيْهِ مِنْهَا وَلَا نَظَرَ
اِلَيْهَا مُذْ خَلَقَهَا وَلَقَدْ عُرِضَتْ عَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
بِمَفَاتِيحِهَا وَخَزَائِنِهَا لَا يَنْقُصُهُ ذٰلِكَ مِنْ حَظِّهٖ مِنَ الْاٰخِرَةِ فَاَبٰى
اَنْ يَقْبَلَهَا لِعِلْمِهٖ اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَبْغَضَ شَيْئًا فَاَبْغَضَهُ وَصَغَّرَ
شَيْئًا فَصَغَّرَهُ وَاَنْ لَا يَرْفَعَ مَا وَضَعَهُ اللّٰهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَاَنْ لَا يُكَثِّرَ
مَا اَقَلَّ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ لَمْ يُحَذِّرْكَ عَنْ صِغَرِهَا عِنْدَ اللّٰهِ اِلَّا اَنَّ اللّٰهَ
عَزَّ وَجَلَّ صَغَّرَهَا عَنْ اَنْ يَجْعَلَ خَيْرَهَا ثَوَابًا لِلْمُطِيعِينَ وَاَنْ يَجْعَلَ
عُقُوبَتَهَا عِقَابًا لِلْعَاصِينَ وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلٰى دَنَاءَةِ الدُّنْيَا اَنَّ اللّٰهَ
جَلَّ ثَنَاؤُهُ زَوَاهَا عَنْ اَوْلِيَائِهٖ وَاَحِبَّائِهٖ نَظَرًا وَاخْتِيَارًا وَبَسَطَهَا
لِاَعْدَائِهٖ فِتْنَةً وَاخْتِبَارًا فَاَكْرَمَ عَنْهَا مُحَمَّدًا نَبِيَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ حِينَ عَصَبَ عَلٰى بَطْنِهٖ مِنَ الْجُوعِ وَحَمَاهَا مُوسٰى نَجِيُّهُ الْمُكَلِّمُ
وَكَانَتْ تُرٰى خُضْرَةُ الْبَقْلِ مِنْ صِفَاقِ بَطْنِهٖ مِنَ الْهُزَالِ وَمَا

سَئَلَ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمًا اَوٰى اِلَى الظِّلِّ اِلَّا طَعَامًا يَاْكُلُهُ لِمَا جَهِدَهُ
مِنَ الْجُوْعِ وَلَقَدْ جَاءَتِ الرِّوَايَةُ اَنَّهُ قَالَ اَوْحَى اللّٰهُ اِلَيْهِ اِذَا رَاَيْتَ
الْغِنٰى مُقْبِلًا فَقُلْ ذَنْبٌ عُجِّلَتْ عُقُوْبَتُهُ وَاِذَا رَاَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا فَقُلْ
مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِيْنَ وَصَاحِبِ الرُّوْحِ وَالْكَلِمَةِ عِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذْ قَالَ اِدَامِيَ الْجُوْعُ وَشِعَارِيَ الْخَوْفُ وَلِبَاسِيَ
الصُّوْفُ وَدَابَّتِيْ رِجْلَايَ وَسِرَاجِيْ بِاللَّيْلِ الْقَمَرُ وَصَلَاتِيْ فِي الشِّتَاءِ
مَشَارِقُ الشَّمْسِ وَفَاكِهَتِيْ مَا اَنْبَتَتِ الْاَرْضُ لِلْاَنْعَامِ اَبِيْتُ وَلَيْسَ لِيْ
شَيْءٌ وَلَيْسَ اَحَدٌ اَغْنٰى مِنِّيْ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَمَا اُوْتِيَ مِنَ الْمُلْكِ
اِذْ كَانَ يَاْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيْرِ وَيُطْعِمُ اُمَّتَهُ الْحِنْطَةَ وَاِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ لَبِسَ
الْمُسُوْحَ وَغَلَّ يَدَهُ اِلٰى عُنُقِهِ وَبَاتَ بَاكِيًا حَتّٰى يُصْبِحَ وَيَكْثُرُ اَنْ يَقُوْلَ
رَبِّ اِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ فَاِنْ لَمْ تَغْفِرْ لِيْ وَتَرْحَمْنِيْ لَاَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ فَهٰؤُلَاءِ اَنْبِيَاءُ اللّٰهِ وَ
اَصْفِيَاؤُهُ نَزَّهُوْا عَنِ الدُّنْيَا وَزَهِدُوْا فِيْمَا زَهَّدَهُمُ اللّٰهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ

فِيهِ مِنْهَا وَابْغَضُوا مَا ابْغَضَ وَصَغِّرُوا مَا صَغَّرَ ثُمَّ افْحَصِ الصَّالِحُونَ
اثَارَهُمْ وَسَلَكُوا مِنْهَا جَهْدَهُمْ وَالْطَفُوا الْفِكَرَ وَانْتَفَعُوا بِالْعِبَرِ وَصَبَرُوا
فِي هٰذَا الْعُمْرِ الْقَصِيرِ مِنْ مَتَاعِ الْغُرُورِ الَّذِي يَعُودُ إِلَى الْفَنَاءِ وَيَصِيرُ إِلَى
الْحِسَابِ نَظَرُوا بِعُقُولِهِمْ إِلَى اٰخِرِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى اَوَّلِهَا وَإِلَى
بَاطِنِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى ظَاهِرِهَا وَفَكَّرُوا فِي مَرَارَةِ عَاقِبَتِهَا فَلَمْ
يَسْتَتِمَّهُمْ حَلَاوَةُ عَاجِلِهَا ثُمَّ الْزَمُوا اَنْفُسَهُمُ الصَّبْرَ وَاَنْزَلُوا الدُّنْيَا
مِنْ اَنْفُسِهِمْ كَالْمَيْتَةِ الَّتِي لَا يَحِلُّ لِاَحَدٍ اَنْ يَشْبَعَ مِنْهَا اِلَّا فِي حَالِ
الضَّرُورَةِ اِلَيْهَا وَاَكَلُوا مِنْهَا بِقَدْرِ مَا اَبْقَى لَهُمُ النَّفَسَ وَاَمْسَكَ الرُّوحَ
وَجَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْجِيفَةِ الَّتِي اشْتَدَّ نَتْنُهَا فَكُلُّ مَنْ مَرَّ بِهَا اَمْسَكَ عَلَى
فِيهِ فَهُمْ يَتَبَلَّغُونَ بِاَدْنَى الْبَلَاغِ وَلَا يَنْتَهُونَ اِلَى الشِّبَعِ مِنَ النَّتْنِ
وَيَتَعَجَّبُونَ مِنَ الْمُمْتَلِئِ مِنْهَا شِبَعًا وَالرَّاضِي بِهَا نَصِيبًا اِخْوَانِي وَاللّٰهِ
فِي الْعَاجِلَةِ وَالْاٰجِلَةِ لِمَنْ نَاصَحَ نَفْسَهُ فِي النَّظَرِ وَاَخْلَصَ لَهَا الْفِكَرَ اَنْتُمْ مِنَ
الْجِيفَةِ وَاَكْرَهُ مِنَ الْمَيْتَةِ غَيْرَ اَنَّ الَّذِي نَشَأَ فِي دِبَاغِ الْاِهَابِ لَا يَجِدُ نَتْنَهُ

وَلَا تُؤْذِيهِ رَائِحَةُ مَا تُؤْذِي الْمَارَّ بِهِ وَالْجَالِسَ عِنْدَهُ وَقَدْ يَكْفِي الْعَاقِلَ
مِنْ مَعْرِفَتِهَا عِلْمُهُ بِأَنَّ مَنْ مَاتَ وَخَلَّفَ سُلْطَانًا عَظِيمًا سَرَّهُ أَنْ عَاشَ
فِيهَا سَوْفَةً خَامِلًا أَوْ كَانَ فِيهَا مُعَافًى سَلِيمًا سَرَّهُ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا
مُبْتَلًى ضَرِيرًا فَكَفَى بِهَذَا عَلَى عَوْدَتِهَا وَالرَّغْبَةِ عَنْهَا دَلِيلًا وَاللهِ لَوْ
أَنَّ الدُّنْيَا كَانَتْ مَنْ أَرَادَ مِنْهَا شَيْئًا وَجَدَهُ حَيْثُ تَنَالُ يَدُهُ مِنْ غَيْرِ
طَلَبٍ وَلَا تَعَبٍ وَلَا مُؤْنَةٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا ظَعْنٍ وَلَا دَأْبٍ غَيْرَ أَنَّ مَا أَخَذَ
مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ لَزِمَهُ حَقُّ اللهِ فِيهِ وَالشُّكْرُ عَلَيْهِ وَكَانَ مَسْئُولًا عَنْهُ
مُحَاسَبًا بِهِ لَكَانَ يَحِقُّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَنَالَ مِنْهَا إِلَّا قُوتَهُ وَبُلْغَةَ
يَوْمِهِ حَذَرَ السُّؤَالِ وَخَوْفًا مِنَ الْحِسَابِ وَإِشْفَاقًا مِنَ الْعَجْزِ عَنِ الشُّكْرِ
فَكَيْفَ بِمَنْ تَجَشَّمَ فِي طَلَبِهَا مِنْ خُضُوعِ رَقَبَتِهِ وَوَضْعِ خَدِّهِ وَفَرْطِ عِنَايَتِهِ
وَالِاغْتِرَابِ عَنْ أَحِبَّائِهِ وَعَظِيمِ أَخْطَارِهِ ثُمَّ لَا يَدْرِي مَا آخِرُ ذَلِكَ الظَّفَرُ
أَمِ الْخَيْبَةُ إِنَّمَا الدُّنْيَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ يَوْمٌ مَضَى بِمَا فِيهِ فَلَيْسَ بِعَائِدٍ وَيَوْمٌ
أَنْتَ فِيهِ فَحَقٌّ عَلَيْكَ اغْتِنَامُهُ وَيَوْمٌ لَا تَدْرِي أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَلَعَلَّكَ

راحِلٌ فيهِ اَمّا اَلْيَوْمُ الماضي فَحَكَمٌ مُؤَدِّبٌ وَاَمّا اَلْيَوْمُ الَّذي اَنْتَ
فيهِ فَصَدِيقٌ مُوَدِّعٌ وَاَمّا غَدٌ فَاِنَّما في يَدَيْكَ مِنْهُ الاَمَلُ فَاِنْ يَكُنْ
اَمْسِ سَبَقَكَ بِنَفْسِهِ فَقَدْ اَبْقى في يَدَيْكَ حِكْمَتَهُ وَاِنْ يَكُنْ يَوْمُكَ
هٰذا اَنْسَكَ بِمُقَدِّمِهِ عَلَيْكَ فَقَدْ كانَ طَويلَ الغَيْبَةِ عَنْكَ وَهُوَ
سَريعُ الرِّحْلَةِ فَتَزَوَّدْ مِنْهُ وَاَحْسِنْ وَداعَهُ خُذْ بِالتَّثَبُّتِ مِنَ الْعَمَلِ وَ
اِيّاكَ وَالاِغْتِرارَ بِالاَمَلِ وَلا تَدْخُلْ عَلَيْكَ اَلْيَوْمَ هَمَّ غَدٍ بِكَفْيِ اَلْيَوْمَ
هَمُّهُ وَغَدٌ داخِلٌ عَلَيْكَ بِشُغْلِهِ اِنَّكَ اِنْ حَمَلْتَ عَلَى اَلْيَوْمِ هَمَّ غَدٍ
زِدْتَ في حُزْنِكَ وَتَعَبِكَ وَتَكَلَّفْتَ اَنْ تَجْمَعَ في يَوْمِكَ ما يَكْفيكَ
اَيّامًا فَعَظُمَ الْحُزْنُ وَزادَ الشُّغْلُ وَاشْتَدَّ النَّصَبُ وَضَعُفَ الْعَمَلُ
لِلاَمَلِ وَلَوْ اَخَلْتَ قَلْبَكَ مِنَ الاَمَلِ لَجَدَوْتَ في الْعَمَلِ وَالاَمَلُ
الْمُمَثَّلُ في اَلْيَوْمِ غَدًا ضَرَبَكَ في وَجْهَيْنِ سَوَّفْتَ بِهِ الْعَمَلَ وَزَدْتَ بِهِ
في الْهَمِّ وَالْحُزْنِ اَوَلا تَرى اَنَّ الدُّنْيا ساعَةٌ بَيْنَ ساعَتَيْنِ ساعَةٌ
مَضَتْ وَساعَةٌ بَقِيَتْ وَساعَةٌ اَنْتَ فيها فَاَمّا الْماضِيَةُ وَالْباقِيَةُ

فَلَسْتَ تَجِدُ لِرِخَائِهِمَا لَذَّةً وَلَا لِشِدَّتِهِمَا أَلَمًا فَانْزِلِ السَّاعَةَ
الْمَاضِيَةَ وَالسَّاعَةَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مَنْزِلَةَ الضَّيْفَيْنِ نَزَلَا بِكَ
فَطَعَنَ الرَّاحِلُ عَنْكَ بِذَمِّهِ إِيَّاكَ وَحَلَّ النَّازِلُ بِكَ بِالتَّحْرِيضِ
لَكَ فَإِحْسَانُكَ إِلَى الثَّاوِي يَمْحُو إِسَاءَتَكَ إِلَى الْمَاضِي فَادْرِكْ
مَا أَضَعْتَ بِهِ عَنَابَكَ مِمَّا اسْتَقْبَلْتَ وَاحْذَرْ أَنْ تَجْمَعَ عَلَيْكَ شَهَادَةَ
قَبُولِكَ وَلَوْ آنَ مَقْبُورًا مِنَ الْأَمْوَاتِ قِيلَ لَهُ هَذِهِ الدُّنْيَا أَوْ لِمَا
إِلَى آخِرِهَا تُخَلِّفُهَا لِوَلَدِكَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَكَ هَمٌّ غَيْرُهُمْ أَوْ يَوْمٌ تَرُدُّهُ إِلَيْكَ
فَتَعْمَلُ فِيهِ لِنَفْسِكَ لَا خْتَارَ يَوْمًا تَنْتَعِبُ فِيهِ مِنْ سَعْيٍ مَا أَسْلَفَ عَلَى
جَمِيعِ الدُّنْيَا بِهِ يُوَرِّثُهَا وَلَدًا خَلَفَهُ فَمَا يَمْنَعُكَ أَيُّهَا الْمُغْتَرُّ الْمُضْطَرُّ
الْمُسَوِّفُ أَنْ تَعْمَلَ عَلَى مُهْلٍ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ وَمَا يَجْعَلُ الْمَقْبُورُ أَشَدَّ
تَعْظِيمًا لِمَا فِي يَدَيْكَ مِنْكَ إِلَّا تَسَعِّيكَ فِي تَحْرِيرِ رَقَبَتِكَ وَفِكَاكِ رِقِّكَ
وَوِقَاءِ نَفْسِكَ مِنَ النَّارِ الَّتِي عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣١٦

قال وقال عليه السلام اُوصيكم عباد الله بتقوى الله عزّ وجلّ واغتنموا
ما استطعتم عملاً به من طاعة الله عزّ وجلّ في هذه الايام
الخالية بتحليل ما يشقى عليكم به الفوت بعد الموت وبالترفض لهذه
الدار كلكم وان لم تكونوا تحبون تركها والمبلية لكم وان كنتم
تحبون تجديدها فانما مثلكم ومثلها كركب سلكوا سبيلاً فكأنكم
قد قطعوه وأموا علماً فكأن قد بلغوه وكم عسى من اجرى الى الغاية
ان يجرى حتى يبلغها فكم عسى ان يكون بقاء من له يوم لا
يعدوه ومن وراءه طالب حثيث يحدوه في الدنيا حتى يفارقها
فلا تنافسوا في الدنيا وفخرها ولا تعجبوا بزينتها ولا تجزعوا من
ضرائها وبؤسها فان عزّ الدنيا وفخرها في انقطاع وان زينتها و
نعيمها الى زوال وان ضرائها وبؤسها الى نفاد وكل مدة فيها
الى منتهى وكل حي فيها الى فناء أو ليس لكم في آثار الاولين

وَفِي اٰبَاءِكُمُ الْمَاضِيْنَ مُعْتَبَرٌ وَتَبْصِرَةٌ اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ اَلَمْ تَرَوْا اِلَى
الْمَاضِيْنَ مِنْكُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ وَاِلَى الْخَلَفِ الْبَاقِيْ مِنْكُمْ لَا يَبْقَوْنَ قَالَ
اللّٰهُ عَزَّ وَعَلَا وَحَرَامٌ عَلٰى قَرْيَةٍ اَهْلَكْنَاهَا اَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ اِلَايَةَ
وَالَّتِيْ بَعْدَهَا وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَاِنَّمَا تُوَفَّوْنَ
اُجُوْرَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَاُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ
وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ اَلَسْتُمْ تَرَوْنَ اَهْلَ الدُّنْيَا يُمْسُوْنَ
وَيُصْبِحُوْنَ عَلٰى اَحْوَالٍ شَتّٰى مَيِّتٍ يُبْلٰى وَاٰخَرَ بِعُزَيْزٍ وَصَرِيْعٍ مُبْتَلًى وَعَائِدٍ
يَعُوْدُ وَاٰخَرَ بِنَفْسِهٖ يَجُوْدُ وَطَالِبِ الْمَوْتِ بِطَلْبَتِهٖ وَغَافِلٍ وَلَيْسَ بِمَغْفُوْلٍ
عَنْهُ وَعَلٰى اَثَرِ الْمَاضِيْ مِنَّا يَمْضِي الْبَاقِيْ فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ
وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ الَّذِيْ يَبْقٰى وَيَفْنٰى مَا سِوَاهُ وَاِلَيْهِ مَوْئِلُ الْخَلْقِ وَمَرْجِعُهُمْ

٣١٧/٩٧ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الثالث من المجلد الخامس عشر من البحار باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير ص ١٧٢ عن كتاب الغارات
لابراهيم بن محمد الثقفي باسناده عن الاصبغ بن نباته قال خطب علي عليه السلام فحمد الله واثنى عليه
وذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصلى عليه ثم قال
اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّيْ اُوْصِيْكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ الَّذِيْ بِطَاعَتِهٖ يَنْفَعُ اَوْلِيَاءَهٗ وَ

بِمَعْصِيَتِهِ بَضُرَّ اَعْدَاءَهُ وَ اَنَّهُ لَيْسَ لِهَالِكٍ هَلَكَ مِنْ بَعْدِ رُهُ فِي تَعَمُّدٍ
ضَلَالَةٍ حَسِبَهَا هُدًى وَلَا نَزْعِ حَقٍّ حَسِبَهُ ضَلَالَةً وَاِنَّ اَحَقَّ مَا بَعَثَ هَدْ
الرَّاعِي مِنْ رَعِيَّتِهِ اَنْ يَتَعَاهَدَهُ بِالَّذِي لِلَّهِ عَلَيْهِمْ فِي وَظَائِفِ
دِيْنِهِمْ فَاِنَّمَا عَلَيْنَا اَنْ نَاْمُرَكُمْ بِمَا اَمَرَكُمُ اللّٰهُ بِهِ وَاَنْ نَنْهَاكُمْ
عَمَّا نَهَاكُمُ اللّٰهُ عَنْهُ وَاَنْ نُقِيْمَ اَمْرَ اللّٰهِ فِي قَرِيْبِ النَّاسِ وَبَعِيْدِهِمْ
لَا نُبَالِي فِيْمَنْ جَاءَ الْحَقُّ عَلَيْهِ وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ اَقْوٰى مَا يَتَمَنَّوْنَ فِي دِيْنِهِمْ
الْاَمَانِيَّ وَيَقُوْلُوْنَ نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ الْمُصَلِّيْنَ وَنُجَاهِدُ مَعَ الْمُجَاهِدِيْنَ
وَنَمْنَحُ الْهِجْرَةَ وَنَقْتُلُ الْعَدُوَّ وَكُلُّ ذٰلِكَ بِفِعْلِهِ اَقْوَامٌ لَيْسَ الْاِيْمَانُ
بِالتَّخَلِّي وَلَا بِالتَّمَنِّي الصَّلٰوةُ لَهَا وَقْتٌ فَرَضَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ لَا تُصْلَحُ اِلَّا
بِهِ فَوَقْتُ صَلٰوةِ الْفَجْرِ حِيْنَ تَرَاٰبِلِ الْمَرْءُ لَيْلَهُ وَيُحَرِّمُ عَلَى الصَّائِمِ طَعَامَهُ
وَشَرَابَهُ وَوَقْتُ صَلٰوةِ الظُّهْرِ اِذَا كَانَ الْغَيْطُ حِيْنَ يَكُوْنُ ظِلُّكَ مِثْلَكَ
وَاِذَا كَانَ الْعِشَاءُ حِيْنَ تَزُوْلُ الشَّمْسُ مِنَ الْفَلَكِ وَذٰلِكَ حِيْنَ تَكُوْنُ
عَلَى حَاجِبَيْكَ الْاَيْمَنِ مَعَ شُرُوْطِ اللّٰهِ فِي الرُّكُوْعِ وَالسُّجُوْدِ وَوَقْتُ الْعَصْرِ

وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ عَدَدَ مَا يَسْلُكُ الرَّجُلُ عَلَى الْجَمَلِ الثَّقِيلِ
فَرْسَخَيْنِ قَبْلَ غُرُوبِهَا وَوَقْتُ صَلٰوةِ الْمَغْرِبِ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَأَفْطَرَ
الصَّائِمُ وَوَقْتُ صَلٰوةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حِينَ يَسْقُطُ اللَّيْلُ وَتَذْهَبُ
حُمْرَةُ الْأُفُقِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ فَمَنْ نَامَ عِنْدَ ذٰلِكَ فَلَا أَنَامَ اللّٰهُ عَيْنَهُ
فَهٰذِهِ مَوَاقِيتُ الصَّلٰوةِ إِنَّ الصَّلٰوةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا
مَوْقُوتًا وَيَقُولُ الرَّجُلُ هَاجَرْتُ وَلَمْ يُهَاجِرْ إِنَّمَا الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ
يَهْجُرُونَ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يَأْتُوا بِهَا وَيَقُولُ الرَّجُلُ جَاهَدْتُ وَلَمْ يُجَاهِدْ
إِنَّمَا أَجْهَادُ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَمُجَاهَدَةُ الْعَدُوِّ وَقَدْ يُقَاتِلُ أَقْوَامٌ
فَيُحِبُّونَ الْقِتَالَ لَا يُرِيدُونَ إِلَّا الذِّكْرَ وَالْأَجْرَ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَاتِلُ
بِطَبْعِهِ مِنَ الْقِتَالِ فَيُحْمَى مَنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ وَيَجْبُنُ بِطَبْعِهِ مِنَ
الْجُبْنِ فَيُسْلِمُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ إِلَى الْعَدُوِّ وَإِنَّمَا الْمِثَالُ حَنَفٌ مِنَ الْخُفِّ
وَكُلُّ امْرِئٍ عَلَى مَا قُوتِلَ عَلَيْهِ وَإِنَّ لَهُ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَ أَهْلِهِ وَالصِّبْيَانِ
اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ كَمَا يَمْتَنِعُ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالزَّكٰوةُ الَّتِي فَرَضَهَا

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ طَيِّبَةٌ بِهَا نَفْسُكَ لَا تَسُنُّوا عَلَيْهَا سِنِيْنَهَا
فَافْهَمُوا مَا تُوْعَظُوْنَ فَاِنَّ الْحَرِيْبَ مَنْ حَرِبَ دِيْنَهُ وَاتَّعَظَ مَنْ وُعِظَ
بِغَيْرِهٖ اَلَا وَقَدْ وَعَظْتُكُمْ فَنَصَحْتُكُمْ وَلَا حُجَّةَ لَكُمْ عَلَى اللهِ اَقُوْلُ قَوْلِيْ
هٰذَا وَاَسْتَغْفِرُ اللهَ لِيْ وَلَكُمْ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الامام الفقیہ ابو محمد عبداللہ بن مسلم بن قتیبۃ الدینوری المولود سنۃ ۲۱۳ والمتوفی سنۃ ۲۷۶ھ
قال فی کتابہ المعروف بتاریخ الخلفاء والموسوم بالامامۃ والسیاسۃ قال فی الجزء الاول منہ المطبوع
بمصر الطبعۃ الثالثۃ ص ۵۰ وذکروا ان البیعۃ لما تمت بالمدینۃ خرج علی الی المسجد الشریف فصعد
المنبر فحمد اللہ تعالی واثنی علیہ ووعد الناس من نفسہ خیرا وناقلهم جهده ثم قال

لَا يَسْتَغْنِي الرَّجُلُ وَاِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَوَلَدٍ عَنْ عَشِيْرَتِهٖ وَدِفَاعِهِمْ
عَنْهُ بِاَيْدِيْهِمْ وَاَلْسِنَتِهِمْ هُمْ اَعْظَمُ النَّاسِ حِيْطَةً مِنْ وَرَائِهٖ
وَاَلَمُّهُمْ شَعَثًا وَاَعْطَفُهُمْ عَلَيْهِ اِنْ اَصَابَتْهُ مُصِيْبَةٌ اَوْ نَزَلَ بِهٖ
بَعْضُ مَكَارِهِ الْاُمُوْرِ وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهٗ عَنْ عَشِيْرَتِهٖ فَاِنَّهٗ يَقْبِضُ عَنْهُمْ
يَدًا وَاحِدَةً وَتَقْبِضُ عَنْهُ اَيْدٍ كَثِيْرَةٌ وَمَنْ بَسَطَ يَدَهٗ بِالْمَعْرُوْفِ وَاتَّبَعَهُ
وَجْهُ اللهِ تَعَالٰى يُخْلِفُ اللهُ لَهٗ مَا اَنْفَقَ فِيْ دُنْيَاهُ وَيُضَاعِفُ لَهٗ

فِي اٰخِرَتِهٖ وَاعْلَمُوْا اَنَّ لِسَانَ صِدْقٍ يَجْعَلُهُ اللّٰهُ لِلْمَرْءِ فِي
النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ فَلَا يَزْدَادَنَّ اَحَدُكُمْ كِبْرِيَاءً وَلَا عَظَمَةً
فِي نَفْسِهٖ وَلَا يَغْفُلْ اَحَدُكُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ اَنْ يَصِلَهَا بِالَّذِيْ لَا
يَزِيْدُهُ اِنْ اَمْسَكَهُ وَلَا يَنْقُصُهُ اِنْ اَهْلَكَهُ وَاعْلَمُوْا اَنَّ الدُّنْيَا
قَدْ اَدْبَرَتْ وَالْاٰخِرَةَ قَدْ اَقْبَلَتْ اَلَا وَاِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَالسَّبَقَ
غَدًا اَلَا وَاِنَّ السَّبَقَةَ الْجَنَّةُ وَالْغَايَةَ النَّارُ اَلَا اِنَّ الْاَمَلَ
يَشْهَى الْقَلْبَ وَيُكَذِّبُ الْوَعْدَ وَيَاْتِيْ بِغَفْلَةٍ وَيُوْرِثُ حَسْرَةً
فَهُوَ غُرُوْرٌ وَصَاحِبُهُ فِيْ عِنَاءٍ فَافْزَعُوْا اِلٰى قَوَامِ دِيْنِكُمْ وَاِنَّمَا
صَلٰوتُكُمْ وَاَدَاءُ زَكٰوتِكُمْ وَالنَّصِيْحَةُ لِاِمَامِكُمْ وَتَعَلَّمُوْا كِتَابَ اللّٰهِ
وَاصْدُقُوا الْحَدِيْثَ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ
وَاَوْفُوْا بِالْعَهْدِ اِذَا عَاهَدْتُّمْ وَاَدُّوا الْاَمَانَاتِ اِذِ ائْتُمِنْتُمْ وَ
ارْغَبُوْا فِيْ ثَوَابِ اللّٰهِ وَارْهَبُوْا عَذَابَهٗ وَاعْمَلُوا الْخَيْرَ تَجْزُوْا
خَيْرًا يَوْمَ يَفُوْزُ بِالْخَيْرِ مَنْ قَدَّمَ الْخَيْرَ

۳۱۸/۹۸ ومن خطبة عليه السلام

جمهرة خطب العرب تاليف احمد زكى صفوت استاذ اللغة العربية بدار العلوم مصر الطبعة الاولى الجزء الاول ص ۱۸۰ قال خطبة على بن ابى طالب ونقلها عن تاريخ الطبرى قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ جَلَّ ثَنَاءُهٗ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ فَاَنْقَذَ بِهٖ مِنَ الضَّلَالَةِ وَاَنْشَاشَ بِهٖ مِنَ الْهَلَكَةِ جَمَعَ بِهٖ مِنَ الْفُرْقَةِ ثُمَّ قَبَضَهُ اللّٰهُ اِلَيْهِ وَقَدْ اَدّٰى مَا عَلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ النَّاسُ اَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَاسْتَخْلَفَ اَبُوْ بَكْرٍ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَاَحْسَنَا السِّيْرَةَ وَعَدَلَا فِي الْاُمَّةِ وَقَدْ وَجَدْنَا عَلَيْهِمَا اَنْ تَوَلَّيَا عَلَيْنَا وَنَحْنُ اٰلُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ فَغَفَرْنَا ذٰلِكَ لَهُمَا وَوَلِيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَعَمِلَ بِاَشْيَاءَ عَابَهَا النَّاسُ عَلَيْهِ فَسَارُوْا اِلَيْهِ فَقَتَلُوْهُ ثُمَّ اَتَانِي النَّاسُ وَاَنَا مُعْتَزِلٌ اُمُوْرَهُمْ فَقَالُوْا اِلَى بَايِعْ فَاَبَيْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالُوْا اِلَى بَايِعْ فَاِنَّ الْاُمَّةَ لَا تَرْضٰى اِلَّا بِكَ وَاِنَّا نَخَافُ اِنْ لَمْ تَفْعَلْ اَنْ يَفْتَرِقَ النَّاسُ فَبَايَعَتْهُمْ فَلَمْ يَرْعَنِي اِلَّا شِقَاقُ رَجُلَيْنِ قَدْ

بابعانی وخلاف معاویۃ الذی لم یجعل اللہ عزّ وجلّ لہ
سابقۃً فی الدّین ولا سلف صدقٍ فی الاسلام طلیق بن طلیقٍ
حزبٍ من ہذہ الاحزاب لم تزل للہ عزّ وجلّ ولرسولہ صلّی اللہ
علیہ (وآلہ) وسلّم وللمسلمین عدوًّا ہو وابوہ حتّی دخلا فی
الاسلام کارہین فلا غرو الاخلافکم معہ وانقیادکم لہ و
تدعون النبیکم صلّی اللہ علیہ (وآلہ) وسلّم الدّین لا ینبغی
لکم شقاقہم ولا خلافہم ولا ان تعدلوا بہم من النّاس احدًا
الا انّی ادعوکم الی کتاب اللہ عزّ وجلّ وسنّۃ نبیہ صلّی اللہ
علیہ (وآلہ) وسلّم وامانۃ الباطل واحیاء معالم الدّین اقول
قولی ہذا واستغفر اللہ لی ولکم ولکلّ مؤمنٍ ومؤمنۃٍ ومسلمٍ ومسلمۃٍ

ومن خطبۃ علیہ السّلام ۳۱۹/۹۹

بعد قتلہ محمد بن ابی بکر وان نقلها فی الجمهرة ص۲۳۵ عن کتاب الامامة والسیاسة لابن قتیبة قال
واللہ یا اہل العراق ما اظنّ ہؤلاء القوم من اہل الشّام الّا ظاہرین
علیکم فقالوا بما علمک تقول یا امیر المؤمنین فقال نعم والّذی فلق الحبّۃ و

بَرَّءَ التُّهَمَةَ اِنِّي اَرَى اُمُورَهُمْ قَدْ عَلَتْ وَاَرَى اُمُورَكُمْ قَدْ خَبَتْ
وَاَرَاهُمْ جَادِّينَ فِي بَاطِلِهِمْ وَاَرَاكُمْ وَانِينَ فِي حَقِّكُمْ وَاَرَاهُمْ
مُجْمِعِينَ وَاَرَاكُمْ مُتَفَرِّقِينَ وَاَرَاهُمْ لِصَاحِبِهِمْ مُعَاوِنَةً مُطِيعِينَ
وَاَرَاكُمْ لِي عَاصِينَ اَمَا وَاللّٰهِ لَئِنْ ظَهَرُوا عَلَيْكُمْ بَعْدِي لَتَجِدَنَّهُمْ
اَرْبَابَ سَوْءٍ كَانَّهُمْ وَاللّٰهِ عَنْ قَرِيبٍ قَدْ شَارَكُوكُمْ فِي بِلَادِكُمْ
وَحَمَلُوا اِلَى بِلَادِهِمْ مِنْكُمْ وَكَاَنِّي اَنْظُرُ اِلَيْكُمْ نَكِشُونَ كَشِيشَ
الضِّبَابِ لَا تَاْخُذُونَ لِلّٰهِ حَقًّا وَلَا تَمْنَعُونَ لَهُ حُرْمَةً وَكَاَنِّي اَنْظُرُ
اِلَيْهِمْ يَقْتُلُونَ صُلَحَاءَكُمْ وَيُخْيِفُونَ عُلَمَاءَكُمْ وَكَاَنِّي اَنْظُرُ اِلَيْكُمْ
بِحَرِمُونَكُمْ وَيَحْجُبُونَكُمْ وَيَدُونَ النَّاسَ دُونَكُمْ فَلَوْ قَدْ رَاَيْتُمُ الْحِرْمَانَ
وَلَفِيتُمُ الذُّلَّ وَالْهَوَانَ وَوَقَعَ السَّيْفُ وَنَزَلَ الْخَوْفُ لَنَدِمْتُمْ
وَتَحَسَّرْتُمْ عَلَى تَفْرِيطِكُمْ فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ وَتَذَكَّرْتُمْ مَا اَنْتُمْ فِيهِ
مِنَ الْخَفْضِ وَالْعَافِيَةِ حِينَ لَا يَنْفَعُكُمُ التَّذَكُّرُ

٣٢٠ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لقد نقل الامام العلامة الجليل الشهير ابو المظفر يوسف شمس الدين الملقب بسبط العلامة الشهير بابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤ في كتابه تذكرة الخواص قال قال عليه السلام اِسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ اَظَلَّكُمْ غَمَامَهُ وَكُونُوا قَوْمًا اَصِحَّ بِهِمْ فَانْتَبَهُوا وَانْتَهَوْا فَمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ سِوَى الْمَوْتِ وَاِنَّ غَايَةً يُفِدُهَا اللَّحْظَةُ وَتَهْدِمُهَا السَّاعَةُ لَجَدِيرٌ بِقِصَرِ الْمُدَّةِ وَاِنَّ غَائِبًا يَحْدُوهُ الْجَدِيدَانِ حَرِيٌّ بِسُرْعَةِ الْاَوْبَةِ فَرَحِمَ اللّٰهُ عَبْدًا سَمِعَ حِكْمَةً فَوَعَى وَدُعِيَ اِلَى الْاِخْلَاصِ اَوِ اِلَى خَلَاصِ نَفْسِهِ فَدَنَا وَاسْتَقَامَ عَلَى الطَّرِيقَةِ فَنَجَا وَاَحَبَّ رَبَّهُ وَخَافَ ذَنْبَهُ وَقَدَّمَ صَالِحًا وَعَمِلَ خَالِصًا وَاكْتَسَبَ مَذْخُورًا وَاجْتَنَبَ مَحْذُورًا رَمَى غَرَضًا وَاَحْرَزَ عِوَضًا كَابَدَ هَوَاهُ وَكَذَبَ مُنَاهُ وَجَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ وَالتَّقْوَى عُدَّةً عِنْدَ وَفَاتِهِ رَكِبَ الطَّرِيقَ الْغَرَّاءَ وَلَزِمَ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ اِغْتَنَمَ الْمُهَلَ وَبَادَرَ الْاَجَلَ وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ

٣٢١/١٠٦١ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی تذکرۃ الخواص لسبط بن الجوزی المطبوع فی النجف ص۱۵۲ قال ومن کلامہ علیہ السلام
فی احادیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وبہ قال الشعبی حدثنی من سمع علیا
علیہ السلام وقد سئل عن سبب اختلاف الناس فی الحدیث فقال النّاسُ اَربَعَۃٌ

مُنافِقٌ مُظهِرٌ لِلاِیمانِ وَقَلبُہٗ بابِیُ الاِیمانِ وَمُضَیِّعٌ لِلاِسلامِ
لا بَنا اَثَمَ وَلا یَتَحَرَّجُ کَذِبَ عَلیٰ رَسُولِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیہِ وَ
آلِہٖ وَسَلَّمَ مُتَعَمِّدًا فَلَو عَلِمَ النّاسُ حالَہٗ لَمَا اَخَذُوا عَنہُ وَلٰکِنَّہُم
قالُوا صاحِبُ رَسُولِ اللّٰہِ فَاَخَذُوا بِقَولِہٖ وَقَد اَخبَرَ اللّٰہُ عَنِ
المُنافِقِینَ بِما اَخبَرَ وَوَصَفَہُم بِما وَصَفَ ثُمَّ اِنَّہُم عاشُوا بَعدُ
فَتَقَرَّبُوا اِلیٰ اَئِمَّۃِ الضَّلالِ وَالدُّعاۃِ اِلَی النّارِ بِالزُّورِ وَالبُہتانِ
فَوَلَّوہُم الاَعمالَ وَجَعَلُوہُم عَلیٰ رِقابِ النّاسِ فَاَکَلُوا بِہِم
الدُّنیا وَاِنَّمَا النّاسُ مَعَ المُلُوکِ وَالدُّنیا اِلّا مَن عَصَمَہُ اللّٰہُ عَزَّ وَجَلَّ
وَرَجُلٌ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیہِ وَآلِہٖ وَسَلَّمَ یَقُولُ قَولًا
اَو رَاٰہُ یَفعَلُ فِعلًا ثُمَّ غابَ عَنہُ وَنَسِخَ ذٰلِکَ القَولَ وَالفِعلَ
وَلَم یَعلَم فَلَو عَلِمَ اَنَّہٗ نُسِخَ ما حَدَّثَ بِہٖ وَلَو عَلِمَ النّاسُ اَنَّہٗ نُسِخَ لَمَا

نَقَلُوا عَنْهُ وَرَجُلٌ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ يَقُولُ قَوْلًا فَوَهِمَ بِهِ فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ وَهِمَ فِيهِ لَمَا حَدَّثَ عَنْهُ
وَلَا عَمِلَ بِهِ وَرَجُلٌ لَمْ يَكْذِبْ وَلَمْ يَغِبْ حَدَّثَ بِمَا سَمِعَ
وَعَمِلَ بِهِ فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَلَا اعْتِبَارَ بِرِوَايَتِهِ وَلَا يَحِلُّ
الْأَخْذُ عَنْهُ وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَيَنْزِعُونَ إِلَى غَايَةٍ وَيَرْجِعُونَ
إِلَى نِهَايَةٍ وَيَسْتَقُونَ مِنْ قَلِيبٍ وَاحِدٍ وَكَلَامُهُمْ اسْتَرَقَ
بِنُورِ النُّبُوَّةِ ضِيَاؤُهُ وَمِنَ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ اقْتَبَسَتْ نَارُهُ

٣٢٢/١٠٦٢ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی کتاب المحتضر (بالحاء المهملة والتاء المنقوطة والضاد المعجمة والراء المهملة) تالیف الشیخ الجلیل الحسن بن سلیمان الحلی من علماء اوائل القرن التاسع تلمیذ شیخنا الشهید الاول ره المطبوع فی النجف الاشرف ص٨٥ روی باسناده عن الصادق علیه السلام قال قال امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه اعطیت اشیاء لم یعطها احد قبلی سوی النبی صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لقد فتح لی السبیل وعلمت المنایا و البلایا والانساب وفصل الخطاب ولقد نظرت فی الملکوت باذن ربی فما غاب عنی ما کان قبلی ولا ما یکون بعدی وان بولایتی

اكمل الله تعالى لهذه الامة دينهم وأتم عليهم النعم ورضي لهم الاسلام
اذ يقول تبارك اسمه يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد
اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم نعمتي ورضيت
لهم الاسلام دينا كل ذلك من من الله تعالى من به علي فله الحمد

قد وقع الفراغ وتم تاليف هذا الجزء من اجزاء كتاب مصباح البلاغة
في مشكوة الضياء بيمناى الداثره في عشية يوم الخميس التاسع عشر
من شهر محرم الحرام سنة ثمان وثمانين وثلثمائة بعد
الالف من الهجرة المقدسة النبوية على
مهاجرها الاف الصلوات
التسليمات والتحيات
حامدا مسلما ومبتهلا بجزئه الرابع ان شاء الله تعالى
وانا المؤلف الفقير المحتاج الى رحمة ربه الغني
الحسن بن علي بن القاسم المحمد باقر
الجرقوئي الاصبهاني بزل
عاصمه طهران
المشتهر بالمرجعي الطباطبائي
عفى الله تعالى
عن جرائمه

فهرس مطالع الخطب والكلمات

العدد		الصفحة	العدد		الصفحة
١	اما انا فقد استنفرتكم فلم تنفروا	٣	٢٤	ان الله تعالى اول ما خلق	١١٥
٢	فتكوضربة ضربها فاطمة ع	١٤	٢٥	ان الله تعالى احد واحد	١١٦
٣	ان النبي صلى الله عليه وآله قال	٢١	٢٦	ان هذا ماء قريب العهد	١١٧
٤	العجب لطغاة اهل الشام حيث	٢٥	٢٧	وبلك يا ابن الكواء كنت على	١١٨
٥	قد بلغنا في ما ارسلكما به موسى	٢٧	٢٨	والله الذي لا الرغبة الذي	١٢٠
٦	ولعمري يا معوية لو ترحمت	٣١	٢٩	اني اخو رسول الله صلى الله	١٥٣
٧	يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٩	٣٠	هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب	١٥٤
٨	الحمد لله الذي اعجز الاوهام ان	٤٢	٣١	الحمد لله حق قدره مستعين	١٥٦
٩	يا اعرابي ان القول في ان الله	٤٥	٣٢	فانك ان اشخصت اهل الشام	١٦٢
١٠	ان للجسم ستة احوال الصحة	٤٨	٣٣	لقد علم المستحفظون من اصحاب	١٦٤
١١	الا ان الغدر سر من سر الله	٥٧	٣٤	احذروا على دينكم ثلاثة رجلا	١٨٤
١٢	لكن قلت ذاك انه غير مأمون	٥٨	٣٥	الاعمال على ثلاثة احوال	١٨٦
١٣	قدوس ربنا قدوس تبارك	٦١	٣٦	ان الله تبارك وتعالى اخفى	١٨٧
١٤	ما من حرف الا وهو اسم من	٧٨	٣٧	سنة لا ينبغي ان يتسلم عليهم	١٨٨
١٥	ان قول الله اعظم اسم	٨٠	٣٨	عشرة يفتنون انفسهم	١٨٨
١٦	لو تعلمون ما يقول لضحكتم	٨٢	٣٩	طلبة هذا العلم على ثلاثة	١٨٩
١٧	ان لله تبارك وتعالى ملائكة	٨٨	٤٠	قوام الدين باربعة بعالم	١٩٠
١٨	ان كنت لا تطبع خالقك	٩٠	٤١	ان الله تعالى خلق نور محمد	١٩١
١٩	ما تقول متى لا اتى اول من	٩١	٤٢	ان لاهل التقوى علامات	١٩٤
٢٠	ان الله تبارك وتعالى خلق	٩١	٤٣	ترك نضح العنكبوت في البيت	١٩٥
٢١	الحمد لله الذي لا يفقره المنع	٩٥	٤٤	الصدق امانة والكذب خيانة	١٩٧
٢٢	نعم قد كان في التموات والارض	١٠٣	٤٥	امرت ان تقر به بالوحدانية	١٩٨
٢٣	نعم كان عرشه على الماء	١١١	٤٦	اما ما ذكرت من قول النبي	٢٠١

فهرس مطالع الخطب والكلام

العدد	الصفحة	العدد	الصفحة
۴۷	كذبت لا والله ما عبروا	۲۱۱	۷۰ لا بنام المسلم وهو جنب	۲۶۴
۴۸	اسمعوا مني كلامي فان	۲۱۵	۷۱ يا حذيفة انذكر اليوم	۲۶۴
۴۹	ان ولينا ولي الله فاذا	۲۳۱	۷۲ ايها الناس سلوني قبل	۲۶۶
۵۰	ان ابن ادم اذا كان في	۲۳۱	۷۳ شبهتناهم العارفون	۲۷۱
۵۱	انا وشيعتي يوم القيمة	۲۳۴	۷۴ صدقت اخولي اني سمعت	۲۷۴
۵۲	لا بأ اخف ان الله سبحانه	۲۳۵	۷۵ كرهت لكم ان تكونوا	۲۷۷
۵۳	كنت ساجدا ادعو ربي	۲۴۰	۷۶ ان مولاه لن يزولوا	۲۷۸
۵۴	اما بعد فانه قد كان اثانا	۲۴۱	۷۷ الحمد لله الذي لا من شيء	۲۷۹
۵۵	ايها الناس ان الله تبارك	۲۴۲	۷۸ اما بعد فالحمد لله الذي	۲۸۴
۵۶	ايها الناس ان الذنوب	۲۴۳	۷۹ اما بعد فانه من ترك الجهاد	۲۸۴
۵۷	قد لك فانك امرء ملبوس	۲۴۴	۸۰ يا اهل الكوفة انتم اخواني	۲۸۵
۵۸	اسمع ياذا العقلة والتمرين	۲۴۷	۸۱ اما بعد يا اهل الكوفة	۲۸۷
۵۹	فاما الخليلان المؤمنان	۲۴۹	۸۲ العالم حديقة وسياجها	۲۸۸
۶۰	ايها الناس ان الله عز	۲۵۲	۸۳ يا ايها الناس اني قد	۲۸۹
۶۱	ايها الناس ان اول نقصكم	۲۵۳	۸۴ معاشر الناس انا اخو	۲۹۰
۶۲	ان هذا الامر لن يزال من التمثا	۲۵۴	۸۵ يا جابر بن عبد الله	۲۹۱
۶۳	ان من ابغض الخلق الى الله	۲۵۵	۸۶ الحمد لله احمده واستعينه	۲۹۳
۶۴	اللهم وانا لا علم ان العلم	۲۵۷	۸۷ الايمان على اربع دعائم	۲۹۶
۶۵	انما الدهر ثلاثة ايام انت فيما	۲۵۸	۸۸ ان للنكبات نهايات	۲۹۸
۶۶	اصبحنا وانا الصديق الاول	۲۶۰	۸۹ اما بعد فان الله عز وجل	۲۹۹
۶۷	معاشر المسلمين ان الله	۲۶۱	۹۰ انا ورسول الله (ص)	۳۰۶
۶۸	انا دحوت ارضها	۲۶۲	۹۱ هم قوم اخلصوا لله تعالى	۳۰۹
۶۹	رب عالم قتله جهله وعلمه	۲۶۳	۹۲ ازهدوا في هذه الدنيا	۳۱۰

فہرس مطالع الخطب والکلمات

العدد	الصفحة	العدد	الصفحة
۹۳ اخذروا هذه الدنیا	۳۱۱	۹۸ واللہ یا اهل العراق	۳۲۷
۹۴ اوصیکم عباد اللہ	۳۲۰	۹۹ استعدوا للموت	۳۲۹
۹۵ اما بعد فانی اوصیکم	۳۲۱	۱۰۰ الناس اربعة	۳۳۰
۹۶ لا یشفی الرجل وان کان	۳۲۴	۱۰۱ اعطیت ستا	۳۳۱
۹۷ اما بعد فان اللہ جل ثناؤہ	۳۲۶		

تمت

فہرس مطالب الخطب والکلمات

العدد	الصفحة	العدد	الصفحة
۱ خطبة علیه السلام فی جواب من قال لہ من اصحابه لو استنفرت الناس	۲	۸ من خطبة علیه السلام بعد موت النبی صلی اللہ علیه وآله	۴۲
۲ کلامه علیه السلام فی جواب العباس حیث قال له ما نری عمر منعه من ان یعزم فنقذا کما اعزم جمع عماله	۱۴	۹ کلامه فی جواب الاعرابی الذی قال له یوم الجمل اتقول ان اللہ واحد	۴۵
۳ کلامه علیه السلام فی بیان قول النبی صلی اللہ علیه وآله انهومان لا یشبعان وغیره من المواعظ الکافیة	۲۱	۱۰ کلامه فی بیان ان الجسم لم یتحرکوا	۴۸
۴ کلامه لما بلغه ان عمرو بن العاص خطب الناس بالشام	۲۵	۱۱ کلامه علیه السلام فی القدر	۵۷
۵ کلامه علیه السلام بعد نقل کتاب ارسله معاویة الیه	۲۷	۱۲ کلامه فی جواب من قال له اخبرنی انا نحشی ان یکون بنا ثالث	۵۸
۶ کلامه علیه السلام ایضا فی المقفا	۳۱	۱۳ کلامه فی الرد علی الثنویة و الزنادقة	۶۱
۷ کلامه علیه السلام فی بعض وصایاه لابنه الحسن علیه السلام	۳۸	۱۴ کلامه علیه السلام فی حروف المعجم	۷۸
		۱۵ کلامه فی معنی البسملة	۸۰
		۱۶ کلامه فی معنی فصول الاذان	۸۲
		۱۷ کلامه فی جواب السائل عن مدة اللہ	۸۸

فهرس مطالب الخطب والكلمات

العدد		الصفحة
۱۸	كلامه في الارزاق	۹۰
۱۹	كلامه لما وقف على الخوارج وذمّ عظيم وذكرهم وحذرهم القتال	۹۱
۲۰	كلامه فيما اكرم الله بها نبيّه	۹۱
۲۱	خطبته حين قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين صِف لنا ربّك	۹۵
۲۲	كلامه في جواب من سئله هل كان في الاربع خلق من خلق الله تعالى يعبد والله قبل آدم وذريته	۱۰۲
۲۳	كلامه في معنى عرش على الماء	۱۱۱
۲۴	كلامه في اول ما خلق الله	۱۱۵
۲۵	كلامه ايضا في هذا المقام	۱۱۶
۲۶	كلامه في ان المطر ماء قرب العهد بالعرش	۱۱۷
۲۷	كلامه عند منصرفه من وقعة الهروان	۱۱۶
۲۸	كلامه في انا خور رسول الله وذره	۱۵۲
۲۹	كلامه في وصية ابي طالب	۱۵۳
۳۰	كلامه لما ضربه وحق به القوّاد ومثل له ادص	۱۵۷
۳۱	كلامه بعد تكاتب اهل همدان والرّي واصبهان وقومس وغيرها	۱۶۲
۳۲	كلامه في حضاضة على السلام	۱۶۴
۳۳	كلامه في الموعظة والنصيحة	۱۸۵
۳۴	كلامه في حالات الاعمال	۱۸۶
۳۵	كلامه في ان الله اخفى اربعة في اربعة	۱۸۷
۳۶	كلامه في ان سنة لا ينبغي ان يُتكلّم عليهم	۱۸۸
۳۷	كلامه في ان عشرة يفسدون انفسهم وغيرهم	۱۸۸
۳۸	كلامه في ان طلب العلم على ثلاثة اقسام	۱۸۹
۳۹	كلامه في قوام الدين	۱۹۰
۴۰	كلامه في خلق نوع محمّد ص	۱۹۱
۴۱	كلامه في علامات التقوى	۱۹۴
۴۲	كلامه في بعض السنن	۱۹۵
۴۳	كلامه في بعض الآداب	۱۹۷
۴۴	في جواب الطبيب اليوناني	۱۹۸
۴۵	احتجاجه مع ابي بكر	۲۰۱
۴۶	احتجاجه مع الطبيب اليهودي	۲۰۸
۴۷	احتجاجه على الدهماء المنجم	۲۱۱
۴۸	احتجاجه على اصحاب الشورى	۲۱۵
۴۹	كلامه عليه السلام في بيان ان وليّهم ولي الله	۲۲۱

فهرس مطالب الخطب والكلمات

العدد		الصفحة
٥٠	كلامه فيما يمثل على ابن آدم في اخر يومه من ايام الدنيا واول يومه من ايام الاخرة	٢٣١
٥١	في بيان فضائل شيعته	٢٣٤
٥٢	كلامه مع احنف في وصف اصحابه	٢٣٥
٥٣	كلامه في بيان علة بكائه	٢٤٠
٥٤	كلامه لما بلغه موت رجل من اصحابه	٢٤١
٥٥	خطبته لما بلغه ان قوما من اصحابه اضواوا المعدل و الجور	٢٤٣
٥٦	كلامه مع الحارث الهمداني	٢٤٤
٥٧	كلامه في الموعظة	٢٤٧
٥٨	كلامه في خليلين مؤمنين و خليلين كافرين	٢٤٩
٥٩	خطبته في الموعظة	٢٥٢
٦٠	خطبته ايضا في المقام	٢٥٢
٦١	كلامه بعد تلاوة هذه الاية انا نحن نحيي الموتى الخ	٢٥٤
٦٢	كلامه في ابغض الخلق الى الله	٢٥٥
٦٣	كلامه في بيان فضيلة العلم والعالم	٢٥٧
٦٤	كلامه في بيان ان الدهر ثلاثة ايام	٢٥٨
٦٥	كلامه في جواب من قال كيف اصبحت	٢٦٠
٦٦	كلامه في بيان بعض فضائله	٢٦١
٦٧	كلامه في بيان ان رب عالم قتله جهله	٢٦٣
٦٨	كلامه في بيان اسامي يوم قتل الثاني	٢٦٤
٦٩	كلامه في علامات خروج الدجال	٢٦٦
٧٠	في بيان صفات شيعته	٢٧١
٧١	كلامه في بيان ان الناس على ثلاثة اقسام	٢٧٤
٧٢	كلامه في جواب حجر بن عدي و عمرو بن الحمق لما اظهر البراءة من اهل الشام في حضوره	٢٧٧
٧٣	كلامه لما مر باهل ربذة و قرابتهم لا يزولون عن موقفهم فحرض عليهم الناس	٢٧٨
٧٤	خطبته خطبها في مسجد الكوفة	٢٧٩
٧٥	كلامه حين قدم الكوفة من البصرة	٢٨٢

فهرس مطالب الخطب والكلمات

العدد		الصفحة
٧٦	كلامه مخاطبا لمعاشر المسلمين	٢٨٣
٧٧	كلامه لما قام اليه اهل الكوفة	٢٨٤
٧٨	كلامه حين جمع اليه اهل الكوفة	٢٨٤
٧٩	كلامه لما فرغ من اهل النهر	٢٨٦
٨٠	خطبة خطبها حين نزول الكوفة	٢٨٧
٨١	تنظير العالم بالجاهل	٢٨٨
٨٢	من خطبه حين جمع من بايعه من الناس	٢٨٩
٨٣	خطبة خطبها حين ارسل معاوية اليه رجالا	٢٩٠
٨٤	كلامه مع جابر بن عبد الله اذا عاده جابر من بعض علله	٢٩١
٨٥	خطبته في الموعظة	٢٩٣
٨٦	كلامه في جواب من قال له يا امير المؤمنين ما الايمان	٢٩٦
٨٧	كلامه في الوعظ والنصيحة	٢٩٨
٨٨	خطبة خطبها همام وفيها اختلاف مع ما في النهج	٢٩٩
٨٩	كلامه في الوعظ والنصيحة	٣٠٦
٩٠	كلامه في ذم الدنيا واهلها	٣١١
٩٢	كلامه في المواعظ والحكم	٣٢٠
٩٣	خطبته في التوصية بالتقوى	٣٢١
٩٤	خطبته بعد اخذ البيعة له عن الناس	٣٢٤
٩٥	خطبته لما بويع على السلاح	٣٢٦
٩٦	خطبته بعد قدومه من حرب النهروان	٣٢٧
٩٧	كلامه في الوعظ والنصيحة	٣٢٩
٩٨	كلامه في جواب من سئله عن اختلاف الناس	٣٣٠
٩٩	كلامه في بيان بعض صفاته	٣٣١

تم الفهرس